ه

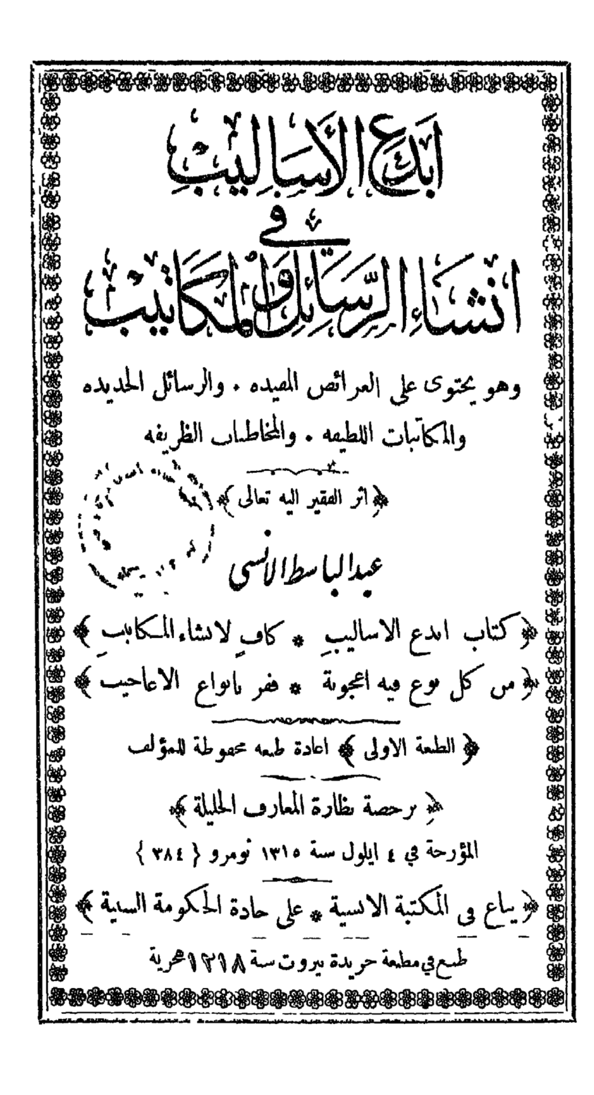
تقدمة من مؤلف لأنظاركم السامية

بناء أنه يحوز القبول عند سعد الوصول

ويتكرم علينا بالجواب لأنه غاية المنى

والأمول أقسم

المؤلف
عبد الباسط
الأنسي



أبدع الأساليب
في
انشاء الرسائل والمكاتيب

وهو يحتوي على العرائس المفيده . والرسائل الجديده
والمكاتبات اللطيفه . والمخاطبات الظريفه

(اثر الفقير اليه تعالى)

عبد الباسط الانسي

(كتاب ابدع الاساليب * كاف لانشاء المكاتيب)
(من كل نوع فيه اعجوبة * فقر بانواع الاعاجيب)

(الطبعة الاولى) اعادة طبعه محفوظة للمؤلف

(برخصة نظارة المعارف الجليلة)
المؤرخة في ٤ ايلول سنة ١٣١٥ نومرو { ٣٨٤ }

(يباع في المكتبة الانسية * على جادة الحكومة السنية)

طبع في مطبعة جريدة بيروت سنة ١٣١٨ هجرية



حمداً لك اللهم يامن انزلت كتابك الكريم . بابدع الاساليب وبرهته عن قبول معارضة البلغاء فى الحديث والقديم . فاعجز كل مصقع خطيب . ارسلت به صاحب الرسالة العظمى سيدنا محمداً عليه افضل صلاة واتم تسليم . الذي هو لك كليم وصفى حبيب . فجاء به والفصاحة فى اوانها . والبلاغة فى عنفوانها . فافحم اساطين الفصحاء . واخرس دهاقين البلغاء . فاوضح به مناهج الحق بافصح تبيان . واعلى مدارج الهدى فقرّت به اعين اهل الايمان . صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه . وتابعيه واحزابه . ما رفعت للكمال راية . ورتل تالى الكتاب آية .

اما بعد فلما كان فن الانشاء والكتابة من اعظم العلوم العربية واسماها . واجل الفنون الادبية قدراً وابهاها . اذ عليه مدار

الاعمال. وبه تدرك غاية المنى والآمال. وله عند الخاصة والعامة الشأن الخطير. وعليه يعول فى الامور المهمة الكبير والصغير. لامندوحة لاحد عن معرفة قواعده. والتقاط درر فوائده. وتقييد شوارد غرر شواهده. فذلك احسن ما يتوصل به الى الرسل والخطاب. واحق ما ثبت به الفضل للكتّاب. ولذا تزينت بمدحهم الطروس. وابتهجت بذكرهم النفوس. وقد قيل

﴿المنشىء جهينة الاخبار. وحقيبة الاسرار﴾

ثم لما كانت الكتب المدونة فى هذا الشان. اعرض عنها غالب ادباء هذا الزمان. لما فى بعضها من التطويل الممل. وبعضها من الاختصار المخل. وكانت على نهج غير مناسب لهذا العصر. ونسق قاصر عما يحتاج اليه فى كل قطر ومصر. لاتساع دائرة الآداب. وكثرة المواضيع المختلفة وتعدد الاسباب. وتنوع الاصطلاحات. بطرائق المكاتبات.

اعتنيت بتأليف هذا الكتاب. المشتمل على احسن المواضيع فى هذا الباب. مما يوافق ذوق كتّاب هذا العصر. ويسهل لهم تحبير العبارات المستحسنة لكل امر. كل ذلك بطريقة سهلة قريبة. خالية عن الكلمات الغريبة. مع الاقتصار على المطلوب. والتعويل على اللفظ المرغوب.

﴿ فان خير الكلام ماقل ودل * ولكل مقام مقال كثر او قل ﴾
وحسبك من كتابى هـذا انه قد تحلى بالطرز الجديد .
فاصبح لكل من طلب هذا الفن خير مفيد . هـذا وقد كنت
من مـدة مديدة . وسنين عديدة . رأيت الراغبين من اهـل
الادب . الناسلين اليه من كل حدب . متعطشين الى كتاب فى
الانشاء يستعذبون موارده . ويقتطفون من رياضـه فوائده .
فوضعت لهم كتاباً يوضح مالهذه الصناعة من المذاهب . ويبين
مسالكها لكل راغب . ويرشد المتعلمين الى منهج المكاتبات .
ويدل الطالبين على فنون المراسلات . فجاء على اسلوب رغب
فيه كل لبيب . واستحسنه كل اديب اريب . وسميته ﴿ هداية
السائل الى انشاء الرسائل ﴾ وقد نال بفضله تعالى الاشتهار العظيم .
وحصل به وله الحمد النفع العميم . الا ان وضعه على الاقتصار .
كان مناسبا للزمان المار . وحيث دعت الضرورة الآن الى
كتاب مطول . يفصل ماهو فى غيره مجمل . هزتنى اريحية
الآداب . الى ان اضع هـذا الكتاب . بحيث يرغب فيـه كل
راغب . ويرتاح لمطالعته والعمل بما فيه كل طالب . وذلك انى
جمعت فيه من المحسنات ما يحتاج اليه الكتّاب . وفتحت فيـه
مما لا بد لهم منه اوسـع باب . وقد رتبته على مقدمـة وخمسة

ابواب . والحقت بكل باب خمسة فصول . هى للابواب فروع كما ان الابواب للفروع اصول وذيلته بخاتمة تشتمل على عدة خطب . يستعين بها من ادركته حرفة الادب . فان شاء القاها فى المحافل العمومية وان اراد كتبها فى المراسلات الادبيه . وبعد تمامه وحسن ختامه . سميته ﴿ابدع الاساليب فى انشاء الرسائل والمكاتيب﴾

ولما قد تم تنميقه وتحريره . وانتهى ترتيبه على الاسلوب الجديد وتحبيره . جعلته للخاص والعام تقدمة وهدية . ولكل من يقتنيه من الانام تحفة سنيه . من كل اديب اريب . وذكى نجيب . لا سيما المحترف والتاجر . ومن له تعلقات فى الدوائر .

وكان ذلك في ايام من حققت * على البرية من علياه اعلام
من ظل يخدمه بين الرعية من * رجاله العز اسياف واقلام

الا وهو السلطان الاعظم . الذي ارتقت بايامه العلوم والمعارف . والخاقان الافخم . الذى استظلت الامم بظل عدله الوارف .

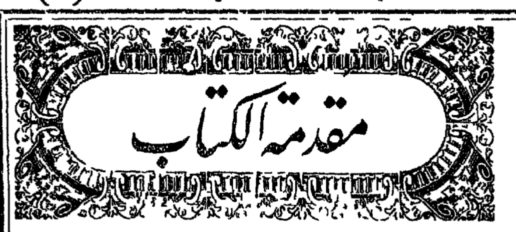
عبد الحميد مليك العصر من بزغت * من عدله في سماء العز اقمار
ملك من النصر والفتح القريب له * رغماً عن الضد اعوان وانصار

درّ تاج سلطنة الاسلام السنية . ونور سراج الامة العثمانيه . اصيل الفخار . سامى المنار . حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين .

وخليفة الرسول الامين . صاحب المهابة والاقتدار والسطوة العظمى فى كافة الاقطار . السلطان ابن السلطان السلطان الغازي ﴿عبد الحميد خان﴾ اعز الله تعالى نصره . واعلى على سائر الملوك قدره .

﴿ شمس المعارف والعوارف والتقى * نور الورى الانسان في الانسان ﴾
﴿ علم الهدى بحر الندى غارى العدا * سلطاننا عبد الحميد الثانى ﴾

ادام الله عرش خلافته مشيد الاركان . وسرير مملكته موطد البنيان . مؤبدًا مدى الزمان . مؤيدًا . أيد الله تعالى له فى كل آن . مظفرة بالنصر رجاله . مقرونة بالتوفيق اعماله . فانه ايده الله . واضاء فى الكون بدر سناه . من يوم جلوسه السامى . على تخته الحميدى العالى . لازالت المعارف تضيء حتى صارت بدرًا منيرا . والمدارس والمكاتب تزيد وتتقدم حتى نالت حظًا كبيرا . والمطابع بانواعها تنمو وتتحسن حتى اصبحت محكمه . والصنائع والفنون تتكامل حتى صارت متممه . والدوائر والاعمال تترقى حتى بلغت الدرجة المطلوبة من الكمال . ادام الله للعالمين بوجوده وجوده كل انس واطلع عليهم من معالى عدله ما يعمهم عموم ضوء الشمس . ولا زال معدن نعمة يتصل مدى الايام بقاؤها . ويزيد على ممر الشهور والاعوام نماؤها . ما تحلى الافق بحلية هلاله . وتجلى البدر فى حلة كماله .



في علم الانشاء والكتابة

علم الانشاء صناعة يعرف بها كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ يطابق مقتضى الحال ومداره على اصوله وفنونه

و (اصوله خمسة) موارده • ومحاسنه • ومبانيه • وعيوبه وطبقاته

فموارده ثلاثة الالفاظ • ومرجعها الى الفصاحة • وتركيب الكلام ومرجعه الى البلاغة • وايراد المعنى بطرق مختلفة الدلالة • ومرجعه الى البيان

و (محاسنه) الايضاح • والتصريح • والسهولة • والجزالة • وقد اجتمع ذلك كله في قول الشاعر

ليس الجمال باثواب تزيننا * ان الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قدمات والده * ان اليتيم يتيم العلم والحسب

و (مبانيه) لغات العرب الذينهم امراء الكلام يصرفونه كيف شاءوا فهم اللطيف فهمهم • النافع علمهم • بلغتهم نزل القرآن • وبها يدرك البيان • والناس الى قولهم يصيرون • وبهديهم يأتمون

و (عيوبه) كثيرة كالاسهاب • والركاكة • ويكون مستهجنا • او شارداً وحشياً • او ساقطاً سوقياً

و (طبقاته) اي انواعه فيتصرف الكاتب فيه من محاورته • الى مفاخرته •

ومن مناقلته الى مساجلته ومن حده المعجب الى هزله المطرب وتظهر في التجميع افادة الاجتماع وفي التفريق لذادة الامتاع فيكمل منه ما يونق القلوب والاسماع

ويلزم لمعرفة ماذكر تتبع شعر البلغاء ونثرهم في خطبهم ورسائلهم

مواضيع الانشاء

من اراد انشاء موضوع يجب عليه التأمل فيما يريد ان يكتبه وذلك بأن يتشخص المعاني في الخيال اولا ثم يتخير منها ما هو المناسب للمقام مع مراعاة حال المخاطب فان ما ناسب ذا الجد غير ما يناسب ذا الهزل ثم يعتني بحسن ترتيب ما تخيره بان يجمع المعاني المؤتلفة مع بعضها ويفرغها في قالب الالفاظ الجزلة بدون تكلف ولا حاجة لشدة التروي والتفكر في الرسائل المعتادة بين الاصحاب والاهل لقضاء المصالح

ويدخل في هذا الترتيب مكاتبات الحكومة والخطب والمناظرات والقصص التاريخية وغيرها

ويجب قبل الشروع في الموضوع بيان المهم منه اجمالا كالمكاتبات الرسمية وما اشبهها

وعلى المنشئ ان يتخير من الالفاظ ما يكون فصيحاً بيّناً خفيفاً على اللسان لذيذاً في السمع فيترك الالفاظ المبهمة المتحملة اكثر من معنى واحد فان ذلك يشوش فكر القارئ ويعوقه عن العمل بالمقصود

بلاغة الانشاء

بلاغة الكلام كونه على اسلوب موافق لموقعه مفيد للغرض منه واساليبه كثيرة ومحلها كتب البلاغة والادب وقد قالوا (لكل مقام مقال)

فخطاب الذكي ينافي خطاب الغبي وحديثك مع الكريم ليس كحديثك

مع اللئيم • وانما تحقق متانة السياق بضبط الكلام وترتيب الجمل وربطها • فالضبط ان يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من الاطالة والاخلال والترتيب عبارة عن وضع الجمل في مواضعها اللائقة بها فيقدم ما حقه التقديم ويؤخر ما رتبته التأخير • والربط هو جعل الجمل المرتبة مؤتلفة ومتناسقة تناسقاً حسناً ويربط الكلام بواو العطف • والحال • والمعية • وفاء الجواب • وان واذا • ولو • الشرطيات

طبقات الانشاء

الانشاء المألوف في عصرنا هذا بين الادباء هو ما يلتزم فيه التسجيع والتجنيس وما شاكلهما من الصناعات اللطيفة قال ابن عبد ربه في العقد الفريد شرف الكلام ما كان كله حسناً • وأرفعه قدرا • واعظمه في القلوب وقعا • واقله على اللسان عملا • ما دل بعضه على كله وكفى قليله عن كثيره • وشهد ظاهره على باطنه • والكلام البسيط الذي لا كلفة فيه ولا تأنق يستعمل في المحافل العمومية ليقرب المعاني على جمهور السامعين • وفي المكاتبات التجارية والاهلية وما اشبه ذلك

والانشاء المتوسط في التأنق يستعمل في مراسلات ذوي المراتب وسير الخاصة وفي خطب المحافل

والانشاء العالي يستعمل في الترسل بين بلغاء الكتاب • وفي ديباجة التصانيف • وتحريك العواطف • والحماسة • والمواعظ • والخطب في المجالس الادبية



فضل الكتابة

ان وظيفة الكتابة كما قيل الهمك الله معرفة فضلها . ولا حرمك نفع صداقة اهلها . اشرف الوظائف والمناصب . وارفع المنازل والمراتب . ارجح صناعة . واربح بضاعة . وصدر ارباب الالباب . عند ذوي الآداب وهي من ذوي الصدق رسول صادق . ولسان بالحق ناطق . يلتحق بها الحاضر بالغائب واليها تنتهي جميع الرغائب . يصاغ بها احسن الكلام . عند الحكام . وتتكمل اساليبها الحسنة بحصول المرام

لا تعد عن فن الكتابة انها * مغنى الغنى ومفاتح الارزاق
واحسن اليراعة وارجها فهي التي * عرفت بنفث السم والدرياق

وارباب هذه الصناعة الشريفة على حسب طبقاتهم في البلاغة والفصاحة والتبصر في الامور . والتفنه فيها هم عماد الملك والملة . وبهاء الحكم والدولة . نفوسهم سامية . وهممهم عالية . طباعهم طريفة . وارواحهم خفيفة وهم مرجع التصرف والتدبير . في القليل والكثير . وبالجملة فقد احرزوا كمال الصفات . وصفات الكمال . قال بعض الفلاسفة

عقول الرجال تحت اسنة الاقلام * وما اثرته الاقلام لم تطمع في دراسته الايام

﴿ وقال الصفي الحلي ﴾

تأمل اذا ما كتبت الكتا * ب سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلا * م واستوف سائر اقسامها
فقد قيل ان عقول الرجا * ل تحت اسنة اقلامها

وقد دلنا المولى جل ثناؤه حيث نوه باسم الكتابة في القرآن المجيد . في

آيات كثيرة منها قوله تعالى { وكتبنا له في الالواح ـ وكتبنا عليهم أن النفس بالنفس } على علو مرتبتها وشرف منزلتها

فهنيئاً لمن دخل في طلابها . وعُدّ من اربابها . ولا غنى للكاتب عن الاقتداء بالاولين والاخذ من كلامهم . ولا فيما اخترعوه من المعاني البديعة في منثورهم ونظامهم . فالتقليد لاهل الفضل والادب جدير في كل حقب

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا * ان التشبه بالكرام فلاح

فيلزم الكاتب ان يكتب من خير ما يسمع . وان يحفظ من خير ما يكتب لانه كما قيل

اكتب احاسن ماسمعت ولاتكن * في حفظ احسن ماسمعت مقصرا
وانثر جواهر ما حفظت وهكذا * شأن الذي وشى الكلام وحررا

تعريف الكتابة

الكتابة وتعرف بالمراسلة هي مخاطبة الغائب بلسان القلم واحسنها ماوفت بالمقصود وقامت مقام مرسلها في اظهار مراده

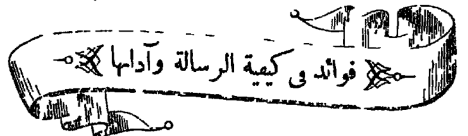
(وفائدتها) تجل عن الوصف وتعظم عن الحصر لانها ترجمان اللب . وسفير القلب . ونائبة عن الغائب . في قضاء المآرب . وهي التي تربط الوداد . ولو طال البعاد

(وطريقتها) ان تكون المخاطبة بليغة سهلة فصيحة . مع مراعاة الاحوال . في درجة المخاطِب والمخاطَب . من حيث علو المقام والخصاصه ومساواته . وهذه القاعدة تتفرع عنها جميع قواعد الكتابة

ومعلوم انه يلزم ان تكون مخاطبة الكبراء مقرونة بالتواضع حتى تكون اسرع في قضاء الحوائج وبلوغ المقاصد

الكتّاب

{جمع كاتب} ان الكتّاب عماد الملك واركانه • وعيونه المبصرة واعوانه • وبهم بهاء الدولة ونظامها • ورؤس الرياسة وقوامها • مدار الحل والعقد عليهم • ومرجع التدبير اليهم • ولقد قال (عبد الحميد * المنشيء المجيد) كاتب مروان • في ذلك الزمان • لو كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء • لنزل على كتّاب الانشاء • وحسبهم شرفاً ان الله تعالى نوّه بذكرهم في العالمين ووصفهم بالحفظ والكرم فقال وهو اصدق القائلين (وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين) فهم ولاة الامور واعلام الامة • القائمون بامورهم المهمة • لا يستغني عنهم زمان ولا مكان • ولا يخلو من احدهم مجلس ولا ديوان



المراد بكيفية الرسالة وآدابها اتباع الطريقة المألوفة عند ارباب الادب وهي تشتمل على سبعة فوائد • الصدر • والابتداء • والغرض المقصود • والختام • والامضاء • والتاريخ • والعنوان

الفائدة الاولى فيما تصدر به الرسائل ويقال له الصدر

وهو موضع الالقاب والمراد باللقب هنا الوصف المشعر بمدح المكاتب على ما يلائم مقامه • ويوافق حاله • مع رعايــة النسبة بين المتراسلين • وبناء على تعدد الرتب وان لكل رتبة لقباً مخصوصاً رأينا ان نذكر المراتب • ونضع بازاء كل مرتبة اللقب المعين لها • والمراتب ثلاثة اقسام (ملكية وعسكرية وعلمية)

﴿ يكتب للحضرة السلطانية ايدها الله ﴾

صاحب الخلافة العظمى السلطان الاعظم والخاقان الافخم صاحب الشوكة والاقبال والعظمة والاجلال افنديبا المعظم

﴿ فى الالقاب الممنوحة لاصحاب الرتب الملكية والعسكرية ﴾

رتبة الصدارة العظمى وخديوية مصر	صحامتلو	دولتلو	افندم	حضرتلرى
المعزول من الصدارة	ابهتلو	دولتلو	افندم	«
رتبة امير مكة المكرمة والمعزول عنها	دولتلو	سيادتلو	افندم	«
رتبه اعادار السعادة العلية	دولتلو	عنايتلو	افندم	«
رتبة السرعسكرية الجليلة والمصاهرة السنية	دولتلو	عطوفتلو	افندم	«
رتبة المشيرية والوزارة الساميتين	دولتلو		افندم	«
رتبة (بالا) الرفيعة	عطوفتلو		افندم	«

(الخاقان) لفظ فارسى معناه « السلطان » الحاكم

تصدر العرائض بهذه الالقاب وكلها عربية الا كلمة (لو) ومعناها صاحب ومتى لحقت الاسماء تفيد النسبة فى اللغة العثمانية مثل (صحامتلو) صاحب الصحامة و (الافندى) بمعنى السيد و (افندم) بمعنى سيدى فالميم فى التركية كياء المتكلم فى العربية وقد تزاد (لر) على حضرة وهى لضمير الجمع الغائب لاجل زيادة التعظيم

ولفظ (سر) بمعنى رئيس (سر عسكر) وقد قضت العادة باستعمال هذه الالقاب بصورتها التركية فى الرسائل العربية كما هى موضحة

رتبة الفريق والرتبة الاولى من الصنف الاول وبكلربكلك	سعادتلو	افندم	حضرتلرى
رتبة امير اللواء ومير ميران والرتبة الاولى من الصنف الثاني	سعادتلو	افندم	
رتبة امير الاى والرتبة الثانية المتمايزة	عزتلو	افندم	
الرتبة الثانية وقائمقام العسكرية	عزتلو	افندى ــ بك	
رتبة امير الامراء	عزتلو	پاشا	
رتبة بكباشى العسكرية والرتبة الثالثة والاى امينى	رفعتلو	افندى ــ بك ــ اغا	
الرتبة الرابعة وقول اغاسى ويوزباشى	فتوتلو	افندي ــ بك ــ اغا	
رتبة الملازمين	حميتلو	افندي ــ بك ــ اغا	

﴿ فى الالقاب الممنوحة لاصحاب الرتب العلمية ﴾

مسند المشيخة الجليلة الاسلامية العليا	دولتلو سماحتلو	افندم	حضرتلرى
المعزول من المشيخة	دولتلو فضيلتلو	افندم	»
رتبة الصدور العظام	سماحتلو	افندم	»
رتبة پاية استانبول	فضيلتلو	افندم	»
پاية الحرمين الشريفين	فضيلتلو	افندم	

الذين احرزوا (پاية قاضى عسكر الروملي ــ وقاضى عسكر الاناضول)
صدور عظام

باية بلاد الخمس ومحرح الموالى	فصيلتلو	افندم
باية ادرنه وازمير	فصيلتلو	افندي
رتبة المدرسين الكرام	مكرمتلو	افندي
لكبار المشايخ واصحاب الطرق العلية	رشادتلو	افندي
ما دون ذلك	مودتلو	افندي

﴿ ترتيب الرتب الملكية والعلمية والعسكرية ﴾
﴿ في التشريفات ﴾

رتبة الوزارة * المشيرية * صدر روم ايلي
« صدر الاناطولي * بالا
« استانبول * فريق * الرتبة الاولى من الصف الاول روم ايلي بكلر بكى
« الحرمين الشريفين * مير لواء * مير ميران * الرتبة الاولى من الصف الثاني
« بلاد الخمسة * مير الاى * الرتبة الثانية المتمايزه
« مولوية محرج * الرتبة الثانية من الصف الثاني * امير الامراء قائمقام العسكرية * مديرية اصطبل عامرة
« كبار مدرسين * بكباشى * الرتبة الثالثة * قبوجى باشى
« المدرسين * الاى امينى
« الرتبة الرابعة * قول اغاسى
« المعلمين * الخامسه * يوزباشى

ثم يكتب لسائر الناس بما تقتضيه المناسبة بين المكاتب والمكاتب فيصدر الكتاب بهذه العبارة مثلا

جناب الاخ - حضرة الاخ الاجل - سيدي الاخ الامجد

حضرة الشهم الهمام الاجل - حضرة الصديق المكرم

فلان افندي دام بقاه (او) حفظه الله تعالى

بحسب اختلاف المكاتبين مقاماً وقدراً على ما ذكرنا

﴿ الفائدة الثانية في الابتداء ﴾

الابتداء هو ما يذكر بعد الصدر في اول الكتاب من (تحية وسلام وشوق وهيام) وكانت عادة قدماء العرب الاختصار والاقتصار فيه كما هو مقتضى البلاغة في مقام المراسلة بخلاف من كانوا يطيلون فيه حتى يتوهم انه هو المقصود بالذات من الرسالة . وان الغرض فضلة زائدة فيها . ثم من الرسائل ما تكون ابتداؤها اطول من ديباجة مؤلف فهذا مناف للبلاغة . اذ الديباجات لا تنزل منزلة المقاصد . واهل عصرنا قد جنحوا الى الاقتداء بقدماء العرب في اختصار الابتداء وسرعة الانتقال الى المرام من الكتاب . ولكن سوادهم الاعظم يظنون ان ذلك طريقة افرنجية اخذوها عنهم رغبة في الاختصار . لعدم اطلاعهم على مسالك العرب فيها

﴿ الفائدة الثالثة في الغرض المقصود ﴾

الغرض المقصود هو الداعي الى انشاء الرسالة فهو فيها العمدة وكل ما سواه فضلة . ويترتب على هذا ان يكون الكلام كله مسوقا ذاهبا في سبيل تقريره والا فقد فات المقصود وانعكس الموضوع

القائدة الرابعة فى الختام

الختام هو مقطع الرسالة وهو في الرسائل التجارية وما شاكلها في نهاية من الايجاز . واما في الرسائل العالية او الجدلية . فشرطه ان يكون بمثابة خلاصة لمضمونها . وكثيراً ما يقطع بجملة دعائية

الفائدة الخامسة فى الامضاء

الامضاء في اللغة الاجازة . تقول مضى على بيعه وامضاه اذا اجازه . وفي الاصطلاح هو توقيع اسم الكاتب في ختام الكتاب ايذاناً بصدوره منه واقراراً بمضمونه كما في كتب الصكوك والمواثيق

وكانت عادة المتقدمين من الجاهلية . وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستفتح الكتاب باسم الكاتب والمكتوب اليه . وكان يصف المراسل نفسه بما يراه لائقاً بحاله وقتئذ . ثم يصف ايضاً المراسل ويسلم كما ترى في صدر كتاب (الحسن بن وهب) وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس * السلام عليك . وصل كتابك . فما رأيت كتاباً اسهل فنوناً . ولا املس متوناً . ولا اكثر عيوناً . ولا احسن مقاطع ومطالع . منه انجزت فيه عدة الرأي . وبشرى الفراسة . فعاد الظن يقيناً . والامل مبلوغاً . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات *

ثم انتسخت هذه العادة . وصارت تصدر الرسائل بالقاب من يوجه اليه الخطاب . ويذكر اسم الكاتب بذيلها . لكن بعض البلاد العربية (كاليمن ونجد) وغيرهما ما زالت ناهجة منهج المتقدمين ولكل وجهة

﴿ الامضاء ﴾

﴿ صورة الامضاء في المعروضات التي ترفع للحضرة السلطانية ايدها الله ﴾

عبد عظمتك ـ عبد جلالتك ـ عبد مهابتك

فلان

﴿ صورة الامضاء للوزراء والامراء الفخام ﴾

بنده ـ بنده كر ـ قوللرى

فلان

﴿ بنده .قول ﴾ كل منهما لفظ تركي معناه (عبد) و (كر) للتعظيم و (لرى) تستعمل لزيادة التعظيم

﴿ صورة الامضاء بين المتساويين من العلماء ﴾

الداعى الحقير ـ الداعى ـ احوكم ـ خادم العلم الشريف

فلان

﴿ من ولد الى والده . او رجل فاضل . او كبير في السن ﴾

ولدك ـ محسوبك ـ خادمك

فلان

ومن عادة الكبراء ان يمضوا مكاتيبهم الى احد عامة الناس او ذي وجاهة

المحب ـ المخلص ـ المحب المخلص

فلان

وعادة المشايخ الكرام ان يمضوا تحاريرهم هكذا

الداعى ـ الحقير ـ الفقير اليه تعالى

فلان

وعلى العالب ان العوائد الجارية الان حصوصاً ما اصطلح عليه التجار في تحاريرهم

﴿ كاتبه ـ فلان ﴾

ثم اعلم انه يجب التنقيط في الامضاء. وايضاح رسمه لمعرفة الاسم حلافاً لما اعتاد عليه اهل هذا الزمان من اهمال التنقيط . ووضع الاسم على هيئة لا يقرأ لان ذلك مؤدٍ الى الابهام والايهام

الفائدة السادسة في التاريخ

التاريخ هو التوقيت . وقد تباينت العادة في محله . فالعرب يؤرخون في اسفل الكتاب بعد الفراغ بالنظر الى كونه فصلة. والافرنج يؤرخون في اعلى الكتاب كأنهم يريدون العناية به فيقدمونه . وقد اعتاد خلق من بلادنا ان يصدروا الكتاب بالتاريخ كعادة الافرنج وجلهم اهل التجارة . وكلاهما اصطلاح ولا مجادلة في الاصطلاح

ثم اعلم انه لابد مع التاريخ ان تذكر اسم المكان الذي صدرت عنه الرسالة . كما انه لابد في المدن الكبيرة من تعيين المحلة باسمها وعددها . او السوق كذلك . والا فلا يؤمن بلاغ الجواب الى صاحبه. كما انه لا بد من ذكر ذلك في العنوان ليؤمن ايصاله الى المعنون باسمه مثال ذلك

عن بيروت في . . محرم سنة كذا . . الى الاستانة (تاريخ عربي)

عن الاستانة في . . مارت سنة كذا . . الى بيروت (تاريخ رومي)

عن بيروت في . . ادار سنة كذا . . الى الاسكندرية (تاريخ عربي)

ثم ان التاريخ (العربي) تستعمله في هذا العصر جميع الناس في تحاريرهم والتاريخ (الرومي) تستعمله الدوائر الرسمية مع التاريخ العربي والتاريخ (العربي) تستعمله التجار في مكاتباتهم

الفائدة السابعة في العنوان

العنوان بالضم وقد يكسر • وعنوان الرسالة ما يكتب على ظهرها من اسم المكتوب اليه والقابه الموافقة لحاله • بان تكون على حسب مقامه

﴿ فمن الكتابة الى الكبراء ﴾

تتشرف بانظار — يتشرف بايادي

ترفع هذه العريضة بيد الاخلاص لمقام

﴿ ما يكتب الى ارباب المناصب السامية ﴾

لسامي مقام — لنادي رفيع المقام — تتشرف العريضة باعتاب

﴿ للمراتب العلمية ﴾

تتشرف هذه العريضة بلثم انامل — تحظى عريضة المحسوبية بتقبيل ايدي

يتشرف براحات المولى الهمام

﴿ للاشراف ﴾

لمقام سليل المجد — لمقام صاحب المجد الاثيل

﴿ ومن الكتابة الى النظراء ﴾

يحظى بمطالعة — لمكارم الاجل

وبعد التصدير ووضع الاسم والالقاب يختم بجملة دعائية كما جرت عادة اهل العصر ونذكر اليك صوراً من ذلك لتكون انموذجاً في العمل فتنبه

﴿ صورة عنوان ﴾

دار السعادة ـ تشكطاش {بمنه تعالى}

لسامي مقام سليل الاكارم (فلان) ادام الباري مجده واند بالعز سعده

﴿ صورة ثانية ﴾

مصر ـ الموسكي {من كرمه تعالى}

يشرف براحات المولى الهمام (فلان) اطال الله بقاه وادام عزه وارتقاه

﴿ صورة ثالثة ﴾

دمشق ـ سوق البزورية {بمعونته تعالى}

يحظى بمطالعة جناب حضرة الاجل (فلان) الاكرم طال بقاؤه

كان اولا يكتب (انهى او اعرض او ارفع) الى حضرة (فلان) ثم توسع فى ذلك حتى اقتصر على لفظ الحضرة (١)

اقسام الرسائل

من المعلوم ان الرسائل مختلفة المواضيع . متنوعة الابواب . غير انه يمكن ان ترد الى اقسام معلومة يكون كل قسم منها اصلا لضروب كثيرة . كالرسائل التى تحرر في الاشغال التجارية . فهى تشمل كل الكتابات المتعلقة بالبيع والشراء . والاخذ والعطاء . والاستعلامات عن امور شتى تتعلق بالتجارة .

(١) الحضرة فى اللغة ضد الغيبة . والحس . والقرب . والفناء

وقد قسم بعضهم الرسائل الى عشرة اقسام لكن حصرها بعضهم فى اقل من ذلك فقال انما الكلام اربعة اقسام (سؤالك الشيء) (وسؤالك عن الشيء) و(امرك بالشيء)و (خبرك عن الشيء) فهذه الاقسام الاربعة لاتزيد ولاتنقص

فاذا طلبت فسرض ولا تصرح . واذا سألت فاوضح .
واذا امرت فاحكم . واذا اخبرت فحقق

﴿ نظر ﴾ ان بعض الرسائل يقتضي لها جواب كرسائل التوصية والتبريك والتهنئة ورسائل التعازي وما شاكلها* وبعضها لا يقتضى له ذلك كالرسائل الحاوية للاشعار بالوصول الى الوطن ورقاع الدعوة وبعض رسائل التجاري

ملاحظة مهمة

كانت عادة المتقدمين فى محررات رسائلهم مخاطبة الواحد بضميره . والاثنين بضميرهما . وهكذا وقد احدثوا في هذا العصر يخاطبون الواحد مخاطبة الجمع تعظيماً له . ولا فرق عندهم في هذه المخاطبة بين الرفيع والوضيع . والاولى العود الى الاصطلاح القديم لان فيه اعطاء كل ذي حق حقه . فلا ينبغي الخروج عنه الا لنكتة يقتضيها الحال . وعلى هذا المنوال

(ايضاح الكلام) (سؤالك الشيء) وذلك كالطلب والاستعطاف والتوصية وما اشبه ذلك

و (سؤالك عن الشيء) اذا كنت مستعلماً او مستخبراً

و (امرك بالشيء والنهي عنه) يلحق بهـا رسائل المشورة والنصيحة والتعريض في العتاب عن الفعل او الترك وما شاكل ذلك

و (اخبارك عن الشيء) كرسائل الاخبار والاشواق والرسائل العلمية والاجوبة

قد حررته في رسائل هذا الكتاب

استعمال الورق للكتابة

يلزم ان يكون الورق ابيض جيدا نظيفا لائقا بمقام المكتوب اليه فان كانت المراسلة بين الامثال يكتب على نصف (طلحية) (١) مطوية ويوجد ورق مخصوص مطوى لذلك

واما الكتابة الى العظماء والكبراء فيلزم ان تكون على ورق مخصوص يسمى (تقريراً) او (الورري) وهذا اعلا اجناس الورق

واما عروض الحال التى تقدم الى الحكام في شأن الدعاوي والمصالح فتكتب على الورق المعروف عند عامة الناس (بالاثر الجديد)

ويلزم ان يبتدىء الكاتب من ثلثى الورقة من اعلى وان يضع التاريخ فى آخر السطر من العرض المكتوب فان في ذلك تواضعا للمخاطب فتفطن ترشد

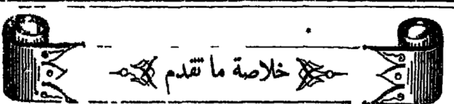
وينبغى ان يكون الحبر اسود جيدا . والخط واضحاً بين الغليظ والدقيق ولا بأس بوضع الرمل على الرسالة بل لا يخلو ذلك من فائدة

وقد اصطلح الناس الان فى المراسلات والكتابات الرسمية على ان لا يترك فى الرسالة بين الكتابة بياضا حذراً من زيادة شيء عليه

واعلم انا تركنا اموراً كثيرة مما يتعلق بامر الكتابة والمراسلة لم ننبه عليها خشية الاطالة فنترك ذلك لاصحاب الذوق السليم والفكر المستقيم

---

(١) الطلحية اصطلاح خاص والطبق اعم منه



﴿١﴾ على الكاتب اولا حسن الافتتاح . وذلك بان تصدر الكتابة بما يدل على تعظم المكتوب اليه من ذكر الالقاب والصفات وما اشبه ذلك كما يليق به مع مراعات الاحوال والسن والنسبة بين المكاتب والمكاتب

﴿٢﴾ الافتتاح اما بالبسملة او الحمدلة على عادة المتقدمين او الدعاء للمخاطب او تقبيل اياديه . او التماس رضاه . ان كان كبيراً او (الوالدين) او اهدائه السلام الى غير ذلك على اختلاف الدرجات . ومراعات العادات

﴿٣﴾ الانتقال الى الغرض المقصود . وايضاحه بعبارة مفهومة جلية

﴿٤﴾ يلزم ان يكون فى الختام الذي هو الانتهاء ايجاز وحسن سبك لانه آخر ما يبقى فى الاسماع

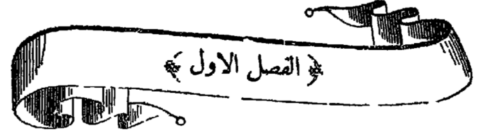
﴿٥﴾ الامضاء وهو اسم الكاتب آخر المكتوب مع الايذان بمنزلة المكتوب اليه

﴿٦﴾ التاريخ وهو الزمان الذي كتب فيه التحرير . ولا بأس بذكر اسم المكان ايضا . وذلك اما فى اعلى الكتاب او اسفله

﴿٧﴾ العنوان هو ما يكتب على ظهر الكتاب او الظرف ليستدل به على المكاتب ومكانه ويسهل وصوله اليه بسرعة

الباب الاول

وفيه خمسة فصول * في عرائض الملوك العظام * والوزراء الفخام * والمتصرفين الكرام * وشكوى الحال * والاستدعاآت بشأن المصالح للحكام



﴿في العرائض التي تقدم لملوك الاسلام العظام﴾

﴿صدور العرائض﴾

در تاج السلطنة العثمانية . ونور سراج الخلافة الاسلامية . السلطان الموفق الكامل . والملك المؤيد العادل . . . شيد الله بالعز قوائم سرير مملكته . واعلى بالاقبال اركان قواعد سلطنته

﴿٢﴾

غرة جبهة الدين الاقوم . وخليفة الرسول الاكرم . السلطان المعظم والخاقان المفخم . . . خلد الله سلطنته وامضى في رقاب عداه سيفه وقوّى شوكته

﴿٣﴾

ملك دولة كواكبها تبدو وتلوح . وسلطان امة نشر عدله فيها يفوح كعبة المجد والسنا . وقبلة الحمد والثنا . . . لازالت وجوه معاليه ناضرة . وعيون آمال الخلق لوفرة جوده ناظره

﴿ ٤ ﴾

شمس سلاطين الانام • وبدر ملوك الاسلام • من مد على رعيته ظل الراحة والامان • وافاض عليهم سجال (١) العدل والاحسان • • • ايد الله بالعز دولته • ورفع على رؤس الاشهاد رايته

﴿ ٥ ﴾

مطمح انظار الرعايا • وولي نعمة البرايا • سيف الله القاطع • وشهابه (٢) المشرق اللامع • حامى حمى الملة والدين • ومحيي سيرة الخلفاء الراشدين • • • ادام الله نصره • وانفذ فى مشارق الارض ومغاربها امره

﴿ ٦ ﴾

مجمع بحار النعم • مورد ملوك الامم من تشرق شموس العلى من طلعته • وتطلع بدور الهدى من هالة (٣) اسرته (٤) • • • ادام الله لنا بدور سعوده طالعة ولا زال يغمر الانام بجود يمينه اللامعة

﴿ ٧ ﴾

اعز الله انصار الملك المعظم • ورفع رايات مجده على رؤس الامم • امير المؤمنين • وسلطان المسلمين • • • لا زال الوراد فى باب عليائه واقفين • واولو الآمال بكعبة فضله طائفين

يكتب محل الاصفار ـــ الالقاب اللائقة { مثلا }

شوكتلو قدرتلو عظمتلو * { صاحب الشوكة والقدرة والعظمة }

شوكتلو مهابتلو قدرتلو * { صاحب الشوكة والمهابة والقدرة }

(١) سجال السجل مذكر وهو الدلو المملوء ماء والجمع سجال (٢) الشهاب شعلة نار ساطعة جمع شهب (٣) الهالة دارة القمر والجمع هالات

(٤) الاسرة جمع سرير وهو التخت ويجمع ايضاً على سرر بضمتين وبعض العرب يفتحون عين هذا الجمع فيقولون سرر كعرف

﴿٨﴾

عين الملوك الكرماء . حامى حوزة الملة الزهراء . صاحب البهجة والاقبال . والحائز مراتب العز والكمال . . . شيد الله قواعد مجده بفضله . وأيد بقاء عزه بعدله

﴿٩﴾

سلطان الاسلام والمسلمين . ناشر لواء العدل فى العالمين . من اصبحت الامم رائعة فى روض انعاماته . وامست مختالة فى برود افضاله واحساناته . . . دام مجده وعلاه واردان فخره وبهاه

﴿١٠﴾

سليل المجد والندى . وناشر لواء الشريعـة ومجدد اعلام الهدى . سدرة منتهى الفضل والفضائل . غاية آمال كل ضارع وآمل . . . لا برحت دولته مشرقة الاضواء . ونعمة مغدقة الانواء (١)

﴿١١﴾

بهجة السلاطين العظام . وزينة الملوك الفخام . الملحوظ بعين العناية الربانية . والمحفوظ بالرعاية الصمدانية . . . لا زال كعبة للآملين الهداة . وحرماً آمناً للاجئين والعفاة

﴿١٢﴾

انسان عين السلاطين . وبهجة الدنيا والدين . السلطان الموفق الاكمل . والملك المؤيد الافضل . . . ادام الله شمس علاه . واضاء في الخافقين بدر سناه (٢)

---

(١) الانواء جمع نؤ وهو المطر (٢) السنا مقصور ضوء البرق

﴿١٣﴾

سيد الملوك الاعاظم . سيد السلاطين الاكارم . من جمع الله له بين فضيلتي السيف والقلم . وضم له وجاهة الوجه الوسيم (١) مع جمال الشيم . . . لا برح مؤيداً بالحق وآياته . مؤيدة عليه جلائل هباته (٢)

﴿١٤﴾

الملك الذي عم الانام بعدله . وافاض عليهم سجال فضله . واظلهم بوارف ظله . . . دامت سرور مملكته الشريفة بعلاه بواسم . والايام والليالي بوجوده مواسم

﴿١٥﴾

ولي نعمة العالم . ملجأ صنوف الامم . ظل الله على البرايا . ناشر لواء العدل بين الرعايا . . . لازال يتوسل بملازمته الى نيل المحامد . ويتوصل بلثم اعتابه الى بلوغ اشرف المقاصد

عرائض للملوك العظام

﴿تنبيه﴾ ان حرمة الملوك والولاة يلاحظ لها الرعاية والاحترام . فلا يسوغ لكل انسان ان يتقدم بطلبه اليهم شخصاً . بل يكون ذلك بواسطة المقرب لديهم . واذا فقد المقرب يضع طلبه في المحل المعد لذلك . وينتظر الجواب من المحل الايجابي

﴿١﴾ عريضة بطلب احسان

مليك سامي القدر والمكان . قد طوق بعقود فضائله جيد الزمان .

{١} فلان وسيم حسن الوجه {٢} هباته جمع هبة وهي العطية

مولانا ... لا زالت سواجع الاقلام تغرد في مجلسه الشريف . وكتائب {١} الاقبال تحف محله المنيف

وبعد فاني اقبل ارضاً اشرقت شمس مجدها . واضاء على الانام بدر سعدها . واعرض من اللسان والجنان . على مولى الكرم والاحسان . اني مفتقر لاحساناته . مستحق لعظيم توجهاته . فان تكرم سيدي بذلك يكون من بعض انعاماته . وجليل عناياته . واكون رافعاً لعزته تعالى الدعاء المفروض على ذمتي في كل آن . ببقاء الحضرة العلية نائلة المنى والامان . سيدي

﴿٢﴾ عريضة بطلب زيادة معاش

اسعد الله الملك وحمى ماله من الامصار . (٢) وانجد هذا العصر (٣) بحزمه وما يليه من الاعصار . وايد دولته بالفضائل الشاملة . وايد ملكه بالاحكام العادلة

بعد لثم الاعتاب العلية . وتقديم الدعوات الخيريه . اعرض لمولاي حرس الله ذاته . واطال للرعية حياته . ان معاش عبدكم لا يفي بأود المعيشة نظراً لكثرة العيال والاطفال . فجئت مسترحماً من الاعتاب الملوكية . صدور الارادة السنية . بزيادة معاش هذا العبد حسب الامثال . والكرم السامي ولله الحمد لم يزل شاملا لذوي الآمال . سيدي

﴿٣﴾ عريضة بطلب معاش تدريس

بهجة سلاطين الانام . ومهجة الملوك الكرام . مولانا ... ادام الله للعالمين بهجته . وصان بالتوفيقات الالهية مملكته

سيدي قد لذت (٤) بالاعتاب سائلا . وتمسكت بحلقة الباب ضارعا وآملا .

{١} كتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش المجتمعة (٢) الامصار واحدها مصر وهي المدينة المعروفة (٣) العصر الدهر جمعها اعصر وعصور (٤) لذت لجأت من لاذ به لجأ اليه

رافعاً عريضة العبودية . لسدتكم الملوكية . صانها رب البرية . بأنى خادم للعلم واهله منذ ثلاثين سنة . ولم احصل على سبب امر المعيشة ليسهل فراغي للنفع والانتفاع . فاسترحم من عظمة مولاى الاحسان اليّ بمعاش تدريس ليقوم بأود (١) المعيشة . سيما والاحسانات الجليلة شملت الانام . لا زالت معالم (٢) شوكتكم مؤيدة بالملائكة الكرام افندم

﴿٤﴾ عريضة بطلب رتبة ملكية

صدر اهل الكرم وبدرهم . ودرة بهجة السلاطين وعقدهم . مولانا ...

خلد الله مهابة دولته . وعظم اعوام مدة سلطنته

وبعد فانى اتوسل بجلال كبرياء الصفات الاحدية . وبسناء مقام الحضرة الاقدسية . بان يديم بدر مجدكم مستمداً منه انوار الكواكب الدرية . ويحفظ شمس عزكم لذوى النهى والنفوس الزكية . اعرض لمولاى وولي نعماى انى من جملة العبيد الصادقين في خدمة ذاتكم المقدسة . وانعاماتكم شملت الجميع ولم يلحقني شيء من هذه التوجهات العظيمة . استرحم بلسان الخضوع لمقامكم الاسمى . بالاحسان اليّ برتبة ملكية فالله يحفظ بدر مجدكم ما كر الجديدان (٣) واضاء النيران (٤) افندم

﴿٥﴾ عريضة بطلب رتبة علمية

مؤيد الشريعة الاسلامية . مشيد دعائم العرفان بين الرعية . مولانا ...

ادامه الله في دولة ظلها ظليل . وابدع عزه في نعمة حظها جزيل

اعرض لاعتاب سيدي حرس الله سناه . وحمى مدى الزمان علاه . حيث انى من عبيد حضرته . ومن خدام سدته . استرحم من العواطف الملوكية . المنّ على هذا العبد بالاحسان برتبة علمية . حسب امثالى الحائزين من

(١) الاود الاعوجاج (٢) معالم جمع مَعْلَمْ ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به (٣) الجديدان الليل والنهار (٤) النيران الشمس والقمر

لدن شوكتكم شرف النوال . واختم هذا المقال بالدعاء لذي الجلال . بان يديم بواهر هذا الاقبال افندم

﴿ ٦ ﴾ عريضة بطلب نيشان

ملك قد كسى الانام بحلله الفاخره . وسلطان حلى مملكته بدولة مهابتها باهره . مولانا . . . لازالت امور شوكته منتظمة (١) وثغور (٢) رعاياه بوجوده متبسمة (٣)

وبعد فانى مواظب على الدعاء بطول بقائه . مقيم على الشكر والثناء لعليائه . ماليك ساحة عواطفه السلطانية واسعة الكرم . لذوى الصداقة في الخدم . وقد تقلبت في مأموريات متعددة . ملت فيها الثقة المطلوبة . فاسترحم منحى نيشاناً لافتخر به على اقرانى . وليكون هذا من حضرة سيدى ومولاى احساناً من فيض انعامه . لا زلت سنداً وفخرا . يبقى ذكرك على طول المدى . والمولى يؤيد بالعز شوكتكم افندم

﴿ ٧ ﴾ عريضة بطلب مأمورية فى الباب العالى

سيد الملوك الاعاظم . وملجأ السلاطين الافاخم مولانا . . .

لا زالت عيون الرعاية والعناية ترعاه . والنعم متوالية على ملكه من الله

احسن الله ايام مولانا السلطان المشار اليه بالبنان . واشرق نوره الباهى حيث انام الانام في حرز العدل والامان . اعرض للاعتاب الملوكية انى اديت جملة خدمات بكمال الصدق والاستقامة . فاسترحم من عظمتكم ترقيتى لاحدى دوائر الباب العالي . ان اقتضت حكمتكم الباهرة . والامر منوط بارادتكم السلطانية افندم

---

(١) الانتظام الاتساق منتظمة متسقة ونظم اللؤلؤ جمعه في السلك

(٢) الثغر من البلاد الموضع والجمع ثغور (٣) تبسم ضحك قليلا ومبتسمة ضاحكة

﴿٨﴾ عريضة بطلب مأمورية فى العدلية

مصدر العدالة العمرية . ومورد الحقانية العثمانية . السلطان العادل . والملك الكامل مولانا ... لا زالت احكامه محكمة على البلاد . نافذاً امر عظمته على كافة العباد

اعز الله تعالى نفوذ شوكه جلالتكم في كل قطر وناد . وادام فخار دولتكم المقرونة باليمن والاسعاد . داعياً للحق جل وعلا ان يحفظ لهذه الدولة ايامها . ويقرن بالتوفيق والنجاح احكامها . ارفع لمقام رأفتكم . انى من حملة العبد المستحقين لجليل الانعام . ولذا اتجاسر مسترحما من نصفتى هذه على اعتابكم صدور الارادة السنية بتعييني في مأمورية في نظارة العدلية الجليلة ان تحسن لديكم . ولا برح سرادق(١) عدلكم على الرعايا ممدودا . والتوفيق والاسعاد بآراء قدرتكم معقودا سيدي

﴿٩﴾ عريضة بطلب مأمورية فى المعارف

سلطان تفاخرت الدنيا بمر ماقه . وملك تزينت العليا بفواصل فضائله مولانا ... لازالت مكارمه فائضة . وآراءه لجامعة الامة رائضة

اقبل الارض التى تقبيلها شرف وفخر . داعيا بدوام مولانا المؤيد بالظفر والنصر . حياه الله وابقاه . ونظم عقود المجد بطالع سناه . فهو اجل سلطان جلت اياديه . وعظمت لفريق الادب مساعيه . وصفا مورد عوارفه (٢) لكل مملوك وراق . وشاع فضله الجليل في كل الآفاق . ثم اعرض لاعتاب مولاي . انى من حملة العبيد المواظبين على تعليم فنون المعارف . وقد حصلت قسماً من ذلك . استرحم من العواطف السلطانية . تعييني بمأمورية في

{١} السرادق التى تمد فوق صحن الدار جمعها سرادقات {٢} العوارف جمع عارفة وهى المعروف

بطارة المعارف الجليلة • وبذلك يكون رحمة من ولي النعم • ابد الله شوكته واطـال بالعز مدته افندم

﴿١٠﴾ عريضة بطلب نيابة شرع شريف

صدر الملوك وغياثهم • وسند السلاطين وملاذهم • مولانا ... لازالت سدة جلالتكم محط رحال الفضائل • ومخيم الافاضـل

نبتهل الى الله بالادعية الصالحة • الناطق بها لسان كل عضو وجارحة • بان يؤيد عز مجدكم حائزين كمال الفخار • ويحفظ بصيانته الابدية ممالككم المحروسة من الاكدار • وبعد فالمعروض لاعتابكم السلطانية • انى من نواب الشرع الشريف • الخادمين بكمال الاستقامة • من نحو عشرين سنة • ومهابتكم من خير المتمسكين باذيال الشريعة المحمدية المحيين للسنة الاحمدية • فجئت واقعا على الاعتاب مسترحما من السوانح {١} السلطانية توجيه نيابة ولاية لعبدكم الداعي تقدير الخدماتي السابقة واللاحقة • سائلا الله تعالى ان يمد على جلالتكم من الصحة اعظم سرادق • منشوراً له في آفاق العلا اجل لواء {٢} خافق افندم

﴿١١﴾ عريضة بطلب رآسة محكمة

شمس هذا العصر • وبدر هذا الدهر • السلطان المعظم والخاقان المفخم ... لازال هذا العبد بمقامه الاسمى مرتبطا • وبحب جلالته في الدنيا مغتبطا

اقبل اعتاب ولي النعم • وانشر ما لجلالته من عظيم الكرم • اعرض على مسامع عظمتكم • انه صار لي مدة خالياً عن المأمورية • والآن انحلت رآسة محكمة الحقوق في ولاية سورية • فانواقع على اعتاب قدرتكم صدور الارادة السنية ليصير تعييني بها • ويكون ذلك من بعض انعامـات • مولانا امير المؤمنين ايده الله ونصره • خاتما هذا المقـال • بالدعاء لذى الجلال • بتأييد عزكم • ودوام مجدكم سيدي

{١} سوانح من سنح الخاطر به جاد {٢} لواء الجيش علمه جمع الوية

﴿١٢﴾ عريضة استرحامية من ذوات ولاية
﴿ بتجديد مدة واليها ﴾

﴿ لاعتاب الحضرة السلطانية ايدها الله ﴾

ولى النعم ابد الله تعالى سعده وسعوده . {١} وابقى على الرعية وجوده وجوده . وادام على الامـــة به رواق الامان . واولى على الانام من عدله الاحسان . نعرض لسدة جلالة ولى نعمتنا ايده الله . ان والينا (فلان) الذى ثبت اقتداره وحسن درايته عند عموم النعمة . نسترحم بقاءه في وظيفته ويكون ذلك من جملة ما سبق من البر والفضل . وماتكرمت به شوكتكم من الاحسان والعدل . فالشكر لمهابته فرض واجب . والدعاء لجلالته ضرب لازب (٢) . مسترحمين من المولى جل وعلا ان يحفظ لنا عظمته . ويؤيد شوكته فلا برح السعد لسدته العلية ملازماً . والعز لجلالته المهيبة خادما . ما لاح فلك (٣) . وسبح ملك اقدم

﴿١٣﴾ عريضة من الاهالى حاوية التشكر على
تعيين مأمور لمنصب

﴿ لاعتاب الحضرة السلطانية نصرها الله تعالى ﴾

يعرض عبيـــد الدولة العثمانية . من اهالى مدينـــة (كذا) الى اعتاب الحضرة العليـــة السلطانية . انه مما قلد جيد هؤلاء العبيد من النعم . واولاهم من جزيل الاحسان والكرم . الامر العالي الصادر بتولية (فلان) لمنصب (كذا) فقد تشنفت المسامع بتلاوته وادعنت (٤) الرقاب

{١} السعد اليمن والسعودة ضد النحوسة (٢) اللازب الثابت (٣) الفلك واحد افلاك النجوم (٤) ادعنت خضعت

لا طاعته • وبسطت اكف الدعاء • بدوام سرير السلطنة السنية مقر الالتجاء • ومد والى المشار اليه استلم زمام المأمورية • وباشر امورها بحسن طوية • فلا برحت دولتنا العلية تقلد رجال دولتها الصادقين مهام الامور • وتفيض على عبيدها سحائب احسانها الموفور • والان بيانا لشكر هؤلاء العبيد لما فازوا به من الانعامات • واحرزوه من جليل التعطفات • تجاسروا بتقديم عريضة العبودية • على الاعتاب الملوكية • فلا زالت مصدر الفضل والاحسان • ما تعاقب الملوان (١) والامر والفرمان لحضرة ولي الامر افندم

﴿١٤﴾ افتتاح معروض

بعد دعائي وثنائي • وتوسلي ورجائي • ووقوفي موقف الانكسار • بالذل والمسكنة والوقار • الثم اعتاب شوكة افندينا ولي النعم • سلطان البسيطة وبحر الامم • ابد الله سعوده • وادام احسانه وجوده • ولا زال يأوي الى ذراه (٢) اولو الحاجات • من سائر الجهات • فينالون من فضله ما يسر الخواطر • ويعم نال كل باد وحاضر • اعرض لاعتاب ولي النعم ابد الله عرش خلافته • ان حاجتي الفلانية كذا وكذا

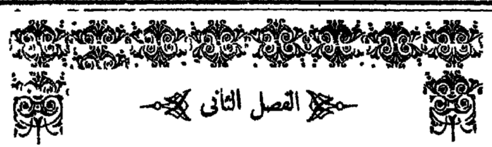
﴿١٥﴾ صورة ثانية

منهل الاحسان • مورد كل ظمآن (٣) القائم بمصالح الامة على اثبت قدم • والمسبغ على الرعية حلل الرفاهية والنعم • ابد الله تعالى ايام خلافته • ومكن من اعدائه سيف قهره وصولته • ولا زال منصوراً مويداً بالظفر والفتح المبين • ممتدة ظلال عواطفه ومرحمته على كافة العالمين

اعرض لاعتاب عظمة ولي النعم • ملتمساً من تكرمات عواطفه السنية ان الامر الفلاني كذا وكذا

---

(١) الملوان الليل والنهار (٢) ذرى الشيء بالضم اعاليه الواحدة ذروة بكسر الدال وضمها (٣) الظمآن العطشان



الفصل الثانى

فى العرائض التى تقدم للوزراء والمشيرين الفخام

صدور العرائض

بدر فلك السعادة ، وصدر مسند السيادة ، تاج هامة {١} الوزراء العظام ، وفخر المشيرين الفخام . . . لابرحت الايام مشرقة بدوام مجده ، دائمة الاقبال فى طالع سعده

﴿٢﴾

بدر الوزراء ، وتاج العظماء ، صاحب الكرم ، وساحب ذيول معالى الهمم . . . ادام الله جاهه وتمثلت وصائف {٢} السعادة تجاهه

﴿٣﴾

جامع الفخر والافتخار ، ثاقب الفكر عالى المنار ، الوزير الخطير ، والعلم الشهير . . . لازال بالعز محفوف الذرى ، راقيا اوج العلى

﴿٤﴾

عين الوزراء ، وزين الامراء ، مدبر الامور بالفكر الثاقب ، مزيل مشكلاتها بالرأي الصائب . . . ادام الله اجلاله ، وابقى على الرعية احسانه وافضاله

يكتب محل الاصفار ـ الالقاب

دولتلو فلان {او} صاحب الدولة فلان

{١} الهائم جمع هامة وهى رأس كل شىء {٢} وصائف جمع وصيفة وهى الجارية دون المراهقة

﴿٥﴾

قرة عين السعادة • وغرة جبين السيادة • الوزير المعظم • والمشير المفخم ... لازال راقيا ذرى المحامد • مدبراً برأيه الثاقب معضلات المقاصد

﴿٦﴾

غرة جبين الشرف الاجلى • {١} وقرة عين المجد الاعلى • الوزير الخطير • والمشير الشهير ... دام اقباله بموارد السرور • والسعد الموفور

﴿٧﴾

بهجة محافل الوزراء • ودرة عقود الكبراء • مؤسس قواعد الاقبال ومشيد اركان الدولة والاجلال ... امتع الله بين الانام بوجوده • وجعل البركة بيمنه وجوده

﴿٨﴾

مولى الهمم العوالى • وسليل الاكارم الاعالى • الوزير المعظم • والدستور {٢} المكرم ... لا زالت ثغور الآمال بوجوده باسمة • والسنة الثناء بوصف فضله قائمة

﴿٩﴾

قرة عين المملكة والوزارة • وبهجة الدولة والامارة • مدبر امور الامم • والجامع بين مرتبتي العلم والقلم ... لازالت امور عزه ملتئمة وعقود مجده منتظمة

﴿١٠﴾

الوزير الذى يشار اليه بالبنان • والمشير الذي اتفقت اهل الفضل على

{١} الاجلى كثير الوضوح {٢} الدستور بضم الدال (فارسى معرب) وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى مايرسمه واصله الدفتر الذي جمع فيه قوانين الملك وضوابطه

حمده بكل لسان ... حرس الله مهجته . وادام عزه وبهجته

﴿١١﴾

بهجة الايام والليالى . وزينة الكمال والمعالى . الداور {١} الأكرم والوزير الافخم ... ادام الله بدر فضله ساطعا . ونور شمس كماله لامعا

﴿١٢﴾

كعبة المعالى . ملجأ الموالى * الوزير المعظم . الخطير المفخم . المولى الجليل . صاحب المجد الأثيل ... لازالت عيون السعادة رامقة اليه . وشعائر العز متمثلة بين يديه

﴿١٣﴾

مستجمع انواع الاجلال والاحترام . مستكمل صنوف التبجيل والاكرام . الوزير الجليل . والشهم النبيل ... ادام الله اقباله طالعا فى سماء السعادة . وابقى جاهه مكتسياً ثوب المحاسن والسيادة

﴿١٤﴾

تاج مفرق {١} الحلم والوقار . وقرة عين المجد والفخار . الوزير المفضل والمشير المبجل ... وقاه الله صروف الليالى . ولقاه صنوف المعالى

﴿١٥﴾

جمال الدولة وصدرها . وكمال الامة وبدرها . الوزير الخطير . والامير الجليل ... لازالت شموس علاه مضيئة بين الانام . وبدور امارته ساطعة لدى الخاص والعام



{١} داور لفظ فارسى معناه * عادل * منصف * فاصل

عرائض للوزراء والمشيرين الفخام

﴿١﴾ { لوزير خطير من متوظف يستنجز امره بترقيته وزيادة معاشه }

اقدم من تحايا التبجيل والتكريم . ما يليق بذلك المقام السامي الكريم داعيا لعلياكم بدوام ظلال الاقبال . وجمال الاحوال وكمال الآمال . واعطر الارجاء باريج {١} الثناء . واستقبل قبلة الاجابة بخير الدعاء . وانشر مراسيم العبودية . التي هي نعم الوسيلة لتجديد عهد المحسوبية . واعرض حيث مضى على وعد سيدي المولى . احل الله حاله حيثما سعد المحسوب وتشرف بالمثول بين يدى دولتكم في منزلكم العامر . وصدر امركم الكريم بوعدى بالنقل وزيادة الراتب . خرجت مسروراً لهذا الوعد . ولما تجاوز حد انتظاري رفعت هذه العريضة تذكرة لمولاى لانجاز وعده لمحسوبه . ومطلوبى في جانب همته بضاعة رابحه . فان الوقت اساءة ودولتكم احسانه . والخير طرف وعنايتكم انسانه . احسن الله توفيق دولتكم في كل حركة . وقرنها بالخير والنجاح والبركة . افندم

﴿٢﴾ عريضة في طلب زيادة معاش

{ لجناب ملجأ الولاية الجليلة }

احمد الله على جزيل نعمائه {٢} . واشكره على جزيل آلائه {٣} واقبل الراحات {٤} والاقدام . واستفيض من سماء فضلكم سحائب الانعام . وارجو كمال الاعتناء بالانتساب الى اعتاب دولة مولانا الوزير المستجمع صفات الكمال سائلا من المولى تعالى ان يكون بقدر الادعية . مشرقة عليه شموس السعادة . وبحسب

{١} الاريج اى توهج ريح الطيب تقول ارج الطيب فاح {٢} النعماء جمع النعم والاسم النعمة اليد والصنيعة والمنة وكذا النعمى والنعماء والنعيم {٣} الآلاء النعم واحدها آلى بالفتح {٤} الراحات جمع راحة وهي الكف

صدور المحامد رافلا في برود السيادة • اعرض لجنابه السامى الكريم ان المعاش المرتب لهذا العبد قليل جدا بالنسبة لكثرة العيال • والمأمول من سامى علاكم ابلاغه القدر الكافى ليتضاعف الدعوات • التى لم نزل مواظبين عليها عقب الصلوات • ببقاء دولتكم (او سعادتكم) الكريمة والمولى يؤيد بالعز جاهكم • ويطيل بالمجد بقاءكم • والامر لمن له الامر افندم

﴿٣﴾ عريضة بطلب احسان

مولاى الوزير • الشهم الخطير • صاحب الدولة اعزه الله

بعد تقبيل الايدى الطاهرة • وترديد ذكركم بالمحامد الفاخرة • فقد تألفت القلوب على الثناء عليكم • واجتمعت الالسنة على حمدكم وشكركم • والسنة الخلق اقلام الحق • يستحقها الاحق فالاحق • اتجاسر برفع عريضتى الى اعتابكم السامية • راجيا شمولى باحساناتكم الوافية • والقيت رحالى بباب مولاى واملى ان لا يخيب لى فيه رجاء • لانه معلوم لديه ان ربما قليل فيه الاستحياء • وبينما احاول رد النفس فى ذلك واذا بي قد اتصلت من نعم سيدى العميمة • بما بسط لسان الحمد على ذاته الكريمة • والدنيا تتباهى بامثال دولتكم من اولى الافضال • فلا زلتم كعبة (١) تتعلق باستارها الآمال • وملجأ تحط بساحته الرحال • سيدى

﴿٤﴾ عرضمحضر من الاهالى بطلب احسان لانسان

يرفع اكف الضراعة والابتهال • الى ذى العزة والجلال • بدوام حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم • والخاقان الافخم • امير المؤمنين • وحامى حوزة الدين • ادام الله شوكته • وصان (٢) مملكته • بحرمة سيد العرب والعجم • صلى الله عليه وسلم • ثم نعرض لمعالى دولتكم • وعواطف رحمتكم • ان فلان بن فلان من اهالى بيروت هو من المواظبين ليلاً ونهاراً على تقديم الادعية الخيرية • بدوام الذات الشريفة السلطانية • وتأييد الدولة العلية • ولما كانت احساناتهم

(١) الكعبة البيت الحرام وهى الملجأ ايضا (٢) صان الشيء حفظه

العزيزة (١) قد عمت الاقطار • وغمرت الانام نوائل (٢) نوالها المدرار • وكان الافندي الموما اليه هو من بعض خدمها المستحقين لعواطفها وكرمها • حيث ليس في مصالحه الذاتية معين سوى رب العالمين • تجاسرنا برفع عرضمحرنا هذا للانظار السامية • والمراحم الهامية (٣) • راجين من عنايتكم اعطاءه مضبطة من مجلس ادارة الولاية الجليلة الى المحل الايجابي لاجل تخصيص معاش لائق به وبعياله • لا زلتم كعبة تتعلق باستارها الآمال • ووجهة تحط بساحتها الرحال • وبكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة وليه افندم

﴿ ٥ ﴾ استلفات نظر مع احسان

لسامي مقام الوزير الكبير • عديم النظير • ابد الله بالعز جاهه

ادعو الله جل جلاله بدوام سيادته • وابتهل اليه تعالى في بقاءه وسلامته • واعرض لمولاي حفظه الله • انه اعرف باحوال الخدم • وان لسان الحال افصح من لسان القلم • وارتجيه ان يديم عليّ ما تعودته من حسن نظره • وشمولي مع الاحسان من بره وكرمه • ابقاه الله محفوفاً بالنعم والشكر • محفوظاً من غير الدهر • ممتعاً بالسلامة وطول العمر • والامر لمن له الامر افندم

﴿ ٦ ﴾ استنجاز انعام

لمقام صاحب الدولة الوزير الخطير دامت معاليه

غب تقبيل الايادي التي عدت انامله للقلم • وراحاتها للعطاء والكرم • اعرض لمولاي ادام الله عليه سوابغ النعم والمسرات • كما وفقه لجميل الاعمال وجليل المبرات • ان هذا العبد مستطراً انجاز (٤) وعدكم بالانعام • مقبل على اداء الدعاء بدوام علاكم مدى الايام • فان زلال (٥) كرمكم

(١) الغزارة الكثرة فهو غزير (٢) الوابل المطر الشديد (٣) همي الماء والدمع سال (٤) نجز الشيء انقضى ونجز الوعد وانجز حرّ ما وعد (٥) ماء زلال اي عذب • ازلّ اليه نعمة اسداها

للمحاسيب سابغ (١) صافي • وفرات (٢) احسانكم للمخاديم سائغ صافي • وجود بركم للمحاويج وافر وافي • وبذل نداكم لمن امّ نداكم كامل كافي • دامت ايامكم بالتهاني زاهرة • وشمس علاكم بالكمال باهرة افندم

﴿٧﴾ استرحام لنوال اكرام

لمقام مولاى الوزير المعظم والامير المفخم • دامت معاليه • وسعدت مساعيه

احمد الله لدولتكم على نعمه الوافرة • ومننه الباهره • التى اسبغها عليكم • واهداها اليكم • ثم ارتل الادعية الخيرية • لحضرة الحق جل وعلا بان يديم دولتكم حصناً حصيناً للواردين • ويبقى حضرتكم غوثاً معيناً للقاصدين • اعرض اني رافع عريضة الالتجاء لسامى علاكم • مستمطراً من بحر كرمكم ورحب نداكم • حسبما تعود على وبلكم الوراد وشهدت بفضلكم كافة العباد • واني على الدوام اسأل الله ذو الجلال والاكرام • بان يحرسكم بعينه التى لا تنام • ويكلأكم (٣) بعين عنايته والسلام

﴿٨﴾ جواب عن وصول احسان (او) اكرام

لسامى جناب المولى الوزير والعلم الشهير دامت معاليه

انا رفع اكف الابتهال • الى ذى العزة والجلال • بدوام كوكب الاقبال • وتقدم وافر التوقير والاحترام • بتجديد الدعاء السريع الاجابة على الدوام • ونبهى الى عنايته الفخيمة • وشيمه الكريمة • ان العبد الضعيف الداعى للجناب المنيف • لم يزل مواظباً على اداء الدعوات • برعايته تعالى لشريف الذات • لما تتلاهج به السنة العباد • وتتباهج (٤) بدرره اجياد (٥) البلاد • من السير الحميدة • والاوصاف المجيدة • وتبهص عزم الادارة •

---

(١) سابغ اى كامل وافٍ وصافي بمعنى سابغ (٢) الفرات الماء العذب واسم نهر مشهور عظيم ماراً من حلب (٣) كلاءه الله حفظه (٤) البهجة الحسن والابتهاج السرور (٥) اجياد جمع جيد وهو العنق

وتبيض وجه الامارة • حتى صار ذلك اشهر من ان يذكر • واكبر من ان ينبىء عنه او يخبر • والذى جادت به الايادى من الاكرام والاحسان• تلقيناه بالقبول واستلمناه بالامتنان • وكان ذلك عندنا باعثاً لتمام السرور وانشراح الصدور • موجباً علينا مزيد الشكر • الى منتهى العمر افندم

﴿٩﴾ استرحام لشمول انظار

لجناب دولة افندينا الوزير الشهم الخطير دامت معاليه

اجعل حسن الابتداء مقدم دعائي • واورثب على طول المدى خالص ثنائي • مقدماً بين يدى نجواى وفور وفائي • اعرض لسيدى الوزير• ذى القدر الخطير • شمولى بهاتيك الانظار الكريمة • ودرج اسمى من جملة محاسيب حضرته الفخيمة • نضر (١) الله ايامه البهيجة السناء وادامها جائزة اليمن والمنى •ولا زال في نعمة ممدودة الرواق (٢) •ومنة مشدودة النطاق (٣) افندم

﴿١٠﴾ صورة ثانية

لسامى دولة الوزير الجليل ذى المجد الاثيل اعلى الله قدره

بلسان التعظيم والافتخار • وبقلم التبجيل والاعتبار • اقدم اخلاصى واحترامى • ووافر شكرى في ابتداء كلامى • وارفع دعائي بدوام باهر تلك الطلعة الحسناء • وباسعاد اوقات دولتكم راقين في ذرى العلياء • واطلب التوجهات الاكسيرية • وشمولى بالانظار الجوهرية • لاكون من جملة المحسوبين • ومن عدد الخدام والعبيد المخصوصين • سائلا الله تعالى ان يحفظ تلك الذات الكريمة ويرعاها • ويديمها ملجأً وعزاً لكل من يؤم حماها • وادامكم المولى باشرف النعم افندم

(١) النضرة الحسن والرونق ونضر الله ايامه حسنها (٢) الرواق ستر يمد دون السقف (٣) النطاق بالكسر ما شددت به وسطك ومثله المنطق

﴿١١﴾ عريضة فى طلب التعين فى مأمورية

لمعالي مقام الوزير الافخم والامير الأكرم زاد الله رفعته

نهدي لمقامكم السامي الذى حفته السعادة . ولزم بابه العز واحاطت به السيادة . تحيات في منصة (١) الحرم الآمن مجلوّة . وتسليمات في ساحة البيت العتيق متلوة . ونقبل الراحات والاقدام . ونستفيض من سماء فضلكم سحائب الانعام . ونرفع بلسان الخضوع والابتهال . لحضرة الملك المتعال . خالص الدعاء بدوام معالي سماكم . وبقاء عزكم وسناكم . ونعرض انى خدمت في ايام دولتكم بجملة مأموريات وبقيت الآن مرفوضاً من المأمورية { الفلانية } فاسترحم تقليدي مأمورية اسوة امثالي الخدمة الصادقين . وبذلك تتضاعف دعواتي لسامي دراكم والامر والفرمان لحضرة ولي الامر افندم

﴿١٢﴾ عريضة ثانية بهذا المعنى

لجناب معالي ملجاء الوزير المعظم والنبيل المكرم حفظه الله تعالى

اقدم لدولتكم الاحترام اللائق . وخالص السلام البهي الفائق . اعرض انى لم ازل مقيماً للحضرة الشريفة على وظيفة الدعاء . باخلاص الجنان واللسان . سائلا منه تعالى ان يمتع الجميع بحياتكم لتقوبها عين كل انسان . ومما شاع واشتهر . وسار به الخبر . ما لعلاك ايها المولى الكريم . من الفضائل والنفع العميم . لا زالت اياديه ممدودة الظل على كل باد وحاضر . مبسوطة الجناح على كل عائل وحاصر . ومما اعرضه على مسامع الامير الجليل . والمولى الذى ليس في اقرانه له مثيل . ان المأمورية (الفلانيه) منحلة الآن فاسترحم تعييني فيها حسب الاقران . ولدولتكم مني الدعاء على مدى الازمان . والامر لحضرة من له الامر والفرمان افندم

(١) المنصة الكرسي ترفع عليه العروس في حلاءها لترى من بين النساء

﴿١٣﴾ جواب عن وصول عريضة

اعرض لمولاى سامى القدر والجاه . انه بينما كان غاية ما ارجوه واتمناه . ورود البشرى عن بقاء انوار توجهات سيدى صاحب المجد . لائحــة على مفرق هذا العبد . واذا بشموس الامر السامى قد بزغت فتلقيتها بيد الكرامة . واتخذتها قلادة (١) وعلامة . ثم قبلتها بفم التعظيم وتلوتها بلسان التكريم . وكنت حائزاً من تلقيه السرور الوافر . والعبد لتلك الايادى حامد شاكر . وقد عطرت الاندية (٢) حين فضضت ختامه سوانح الثنــاء . وقمت خطيباً بنشر فضلك الذي تفتخر به الجوزاء (٣) طمعت نفسى انى بتوجهاتك الاكسيرية . والطافك العلية . سأكون فائقاً على اقراني . معرراً دون اخداني (٤) واحوانى . فلا زلت يا مولاى ملجأ وغياثاً لخدمة العلم وذويه(٥).وبك يفتخر الزمان وسائر اهليه اندم

﴿١٤﴾ استرحام بطلب توصية

خاك سى الماقب دولة الوزير والمولى الشهير دامت معاليه

بعد تشريف الفم بتقبيل اذيال واياذي سيدى الوزير الاعظم . مع اهداء شرائف تسليماتى.ولطائف ثنائى وتحياتي .داعياً الى الله تعالى بطول حياة مولاى مؤيداً بالآيات القرآنية . شاملا نعمه كافة الرعيــة العثمانية . اعرض ان توجهاتكم قد شملت القاصي والداني . من كافــة النعمة خصوصاً خدمة العلم الكريم واهله . وقيامكم بما يجب من حق فضله وهذا لدليل ظاهر . وبرهان باهر . على رعايــة دولتكم الخصوصيــة

---

(١) القلادة معروفة ما يعلق في العنق (٢) الاندية جمع النادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم (٣) الجوزاء البرج الثالث من البروج الاثنى عشر (٤) الخدن الصديق جمعها اخدان (٥) ذويه اهله

لخدمة العلم . متع الله بقائكم الولاية العليا . وحمل بوجودكم وسعودكم للدين والدنيا . واني استرحم من مقامكم الاسمى . اعطائي وصية ملتزمة الى المحل (الفلاني) لاكون فائزاً بحسن انظاركم امام الاقران . والامر منوط برأيكم السامي افندم

﴿١٥﴾ القاء نظر في طلب مصلحة

جليل النعم على الهمم . صاحب الرأفة والمعروف واعانة الملهوف . مقلد الرعايا اطواق (١) المنن . والراغب في صالح دعواتهم في السر والعلن . القائم في شؤون هذه الديار . والجامع لما تفرق من شمل نظام العالم في هذه الامصار . (٢) فلا زالت الرعية بدوام دولته آمنة من الغوائل . متمتعة بخصب (٣) العيش في العاجل والآجل . قريرة العين بدوام الامان . في كل وقت وزمان

هذا والمعروض لمعالي دولتكم . التي هي محط رحال الآمال . ومحل مثال كل خير مأمول في المبدأ والمآل . هو ان العبد فلان بن فلان الداعي بدوام دولتكم . يسترحم ان يجبر خاطره سطركم العالي بمصلحة كذا وكذا ولكم بذلك الاجر والثواب . والامر لمعالي دولتكم افندم

﴿١٦﴾ استرحام قبول عذر

لجانب سني المقام الوزير الهمام دامت حياته

يعرض العبد بعد تقبيل الارض التي ما برح يشتاقها . واليد الشريفة التي عمت الاعناق اطواقها . بعد رفع ادعية يتسع في افلاك القبول نطاقها لمولى هو لكل محتاج ملاذا (٤) . وللمستعيذ من صروف زمانه معاذا . (٥)

(١) الطوق واحد الاطواق وطوقه اي البسه الطوق (٢) الامصار المدن واحدها مصر وهي المدينة المعروفة (٣) الخصب ضد الجدب (٤) الملاذ الملجأ (٥) استعذت بالله وعذت به معاذاً وعياذاً اعتصمت

لا زالت افلاك الامارة حول مركزه دائرة • وجيوش الاعداء من اصابة سهام دولته حائرة • وقد سطر العبد هذه العريضة ولسانه عن اداء تمام الشكر في عقال • (١) وفؤاده اسير هموم واثقال • فليتفضل سيدى ابقاه الله بقبول العذر حتى يدوم لدولته الشكر • الا وان احتياجى حملى على التجاسر • بتقديم هذه العريضة لاحوز من المكارم العلية • اتصالى بالعيشة المرضية • والامر امركم افندم

﴿١٧﴾ افتتاح عريضة

يعرض مقدمه الداعى الحقير • لاعتاب دولة ولى النعم الامير الخطير • صائب الرأى صاحب التدبير • رفيع السدة العلية • وزير الدولة العثمانية • القائم باوامر متبوعه صاحب الشوكة القوية • والمشيد بنيان قواعد الاحكام بين البرية • الذى شاع فى الآفاق حكمه وانصافه • وقيامه بحاجات ذوى الفقر وغيرته عليهم واسعافه • فاحيي ذكر من مضى من الكرام • ونهج منهج خيار الانام • ادام الله في الخافقين ذكره • ولا برحت المقادير (٢) تساعد نهيه وامره • هذا وان العبد فلان ابن فلان قد وقف في الاعتاب • ولاذ بباب عالي الجناب • ينهى الى دولتكم حاله كذا وكذا



(١) اعتقل الرجل لسانه اذا لم يقدر على الكلام (٢) المقادير جمع مقدرة بالفتح وهو ما قدره الله

﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ فى العرائض التى تقدم للمتصرفين والامراء الكرام ﴾

﴿ صدور العرائض ﴾

صدر السعادة . ومجد السيادة . شمس المتصرفين . وبدر الامراء المكرمين . لا زالت عين العناية تلحظ ذاته العلية . والله يحفظ صفاته السنية (١)

﴿٢﴾

عين اعيان الامراء . وكوكب سماء رونق العظماء .. المتصرف الجليل والشهم الاصيل ... اعزه الله . وادام بدر علاه

﴿٣﴾

بهجة الامراء . وكبير الكبراء . من شكرت في الدولة فعاله . وحمدت بين الرعية خصاله ... حقق الله آماله . ومن جليل المكارم اناله

﴿٤﴾

اجل امراء الالويــة السلطانية . وفخر متصرفي الممالك المحروسة الشاهانية ... وفقه الله لخير العمل . وقرب له قاصى (٢) الامل

﴿٥﴾

افتخار الاكارم (٣) . وبدر المكارم (٤) . بهجة المتصرفين . وزهرة

يكتب محل الاصفار { الالقاب }

سعادتلو فلان { او } صاحب السعادة فلان

(١) السنية العالية من السنى الرفيع (٢) القاصى البعيد (٣) الاكارم جمع أكرم (٤) والمكارم جمع مكرمة وهى الفضيلة

الامراء المفخمين ٠٠٠ اقر الله به الاعين ٠ وانطق بشكره الالسن

﴿٦﴾

صاحب السعادة والمجد ٠ دوحة (١) العز والسعد ٠ الامير الاجل (٢) والمتصرف الامثل ٠٠٠ اطال الله عمره ورفع في الخافقين امره

﴿٧﴾

بهجة المتصرفين الاماثل (٣) ٠ ونخبة الامراء الافاضل ٠ الشهم الاجل الأكمل ٠٠٠ لا زالت ايامه مقرونة بالتوفيق في كل الامور ٠ ولا برح فلك سعده بالاقبال يدور

﴿٨﴾

جامع اشتات المكارم ٠ وجالب شكر الرعية بنشر المراحم ٠ حضرة المتصرف الهمام ٠٠٠ لا زال فضله غرة في جبين الزمان ٠ ومدحه متلواً بكل لسان

﴿٩﴾

كريم الاخلاق والمناقب ٠ حاوى الدرجة العليا والمراتب ٠ حضرة المتصرف الفاضل الهمام ٠٠٠ دام بالعز سعده ومجده

﴿١٠﴾

كريم السجايا (٤) ٠ كعبة الحسن في البرايا (٥) ٠ شمس الامراء الاعيان ٠ وبهجة الاماثل ذوى الشان ٠٠٠ ادام الله توفيقه وعلاه

(١) الدوحة الشجرة العظيمة (٢) الاجل اسم تفضيل من جلّ (٣) اماثل القوم خيارهم جمع امثل (٤) السجايا جمع سجية وهى الطبيعة (٥) البرايا جمع برية وهى الخلق

﴿ ١١ ﴾

كوكب افق المجد . مستحق المدح والحمد . متصرفنا الهمام . حائز الثناء بين الانام (١) . . . قرن الله اعماله بالتوفيق والنجاح

﴿ ١٢ ﴾

قدوة الامراء . وعمدة الوجهاء . بهجة المتصرفين الاجلاء . حضرة الشهم (٢) الهمام . . . حفظه الله تعالى بدوام النعم والانعام

﴿ ١٣ ﴾

فريد المجد والمعالي . بهجة الايام والليالي . الامير الماجد (٣) الاجل . والمتصرف الكامل الامثل . . . لا زال بدر علاه ساطعاً

﴿ ١٤ ﴾

نادرة الوقت في مراتب الكمال . الموشح (٤) بانواع الجمال . من ساس امور الاداره . وفاز بشرف الاماره . . . لازالت الالسن مترنمة باوصاف حسناته

﴿ ١٥ ﴾

سامي المكارم . بهجة الاماثل والاكارم . المطلق السنة الرعية على شكره بنشر المراحم . . . ادام الله شمس عزه مخلدا



(١) الانام جميع الخلائق (٢) الشهم الجلد الذكي الفؤاد (٣) الماجد الكريم والمجد الكرم (٤) الموشح اسم مفعول من وشح الرجل المرأة فتوشحت لبست الوشاح وهو شيء ينسج من اديم ويرصع شبه قلادة تلبسه النساء وجمعه وشح

عرائض للمتصرفين والامراء الكرام

(١) عريضة استعطاف خاطر

لجناب سعادة متصرف اللواء الافخم دام علاه

بعد تنميق (١) الالفاظ بازكى التحيات. وارفع الدعوات الصالحات. لمن ملأ المحافل حسن ذكره . واوجب على الجميع جميل شكره . اعرض لناديه الرحيب . ان ما اشتملتم عليه من حسن السجايا . وكرم الاخلاق وشرف المزايا . مما اثبته البرهان. وشهد به العيان . قدمت رسالتي هذه مستعطفاً الخاطر . مستمنحاً (٢) التوجهات من القلب الطاهر . فالله يحفظ الذات الكريمه . ويمنحها عمراً مستديماً . ما كرت الايام. وجددت الشهور والاعوام. افندم

(٢) عريضة استرحامية بطلب اعانة

لمولاي المتصرف الجليل الاكرم دام بالعز مجده

انني عليك الدهر كله لجدير بالتقصير وان اطال . وخطيباً قام على منبر الثناء لك ابكم وان قال . ان لساناً لاسيما والجود عند امت سيده . والفضل عقد انت مقلده . والسماحة ماء لايجرى في غير ناديك . وسوعه لاتتدفق الا من اياديك . فلا زالت السعود في خدمتك قائمه . وعيون النوائب (٣) عن معاليك نائمه . اعرض لمولاى حرس الله سناه . انني باشرت بجمع اعانة لكى توزع على المحتاجين من اهل هذا اللواء . ومساعداتكم اشهر من ان تذكر . فاسترحم مد يد الاعانة والمساعدة بذلك . ولكم من الله الاجر . ومن العموم الثناء والشكر . افندم

---

(١) التنميق الكتابة (٢) مستمنحاً اسم فاعل من استمنحه اذا طلب عطيته (٣) النائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر

(٣) عريضة ثناء على احسان

لجناب سعادة متصرفنا المفضال. لازال راقياً في اوج (١) الكمال دائم الاقبال في كل حال

اقدم الادعية بدوام انوار سعادتكم مشرقة في طوالع العز والاقبال واعتلاء (٢) قدركم الى اشرف مراتب الكمال . والداعي يثني على السيد الطال الله عمره . الذي افاض عليه احسانه وانعامه . ثناء عبد مستغرق في نعمه . عاجز عن شكر احسانه وبره وانني لازال مقيماً على وظيفة الدعاء . مرتلاً من صميم الفؤاد الشكر والثناء . بدوام الذات . الجامعة احاسن الصفات . متع الله هذا اللواء بطول بقاءكم . وابقاهم متبهجين باشراق عزكم . افندم

(٤) عريضة طلب احسان

لجناب متصرفنا الباهر الاجل حرس الله سناه

ارتل الادعية السنيه . لسامي ذاتكم البهيه . وانشر بين الانام اعمالكم المرضيه . وادعو لله تعالى بدوام طوالع سعدكم في اشرف المطالع ساطعة ومكارم اخلاقكم لكل خصلة حميدة جامعة . اعرض ان الاحسان من جملة الاعمال التي تخلد الذكر للانسان . فان تحسن لديكم المساعدة باحسان كمية من الدراهم (لفلان) العاجز المحتاج وبذلك تكسبون دعائه على ممر الايام . لازالت اعمالكم في اعلا دورة (٣) الكرامة والقبول . مصانة عن الاحتجاب والافول (٤) افندم

---

(١) الاوج معرب (أود) بمعنى العلو وضرب من الحان الموسيقى (٢) الاعتلاء الرفعة والشرف (٣) الدارة الدائرة حول القمر وهي الهالة ودورة الشيء حلقته المستديرة (٤) الافول مصدر افل اي غاب

﴿٥﴾ عريضة باستلفات نظر

المكتسب صنوف (١) المحامد . متصرفنا الشهم المقدام الماجد دام علاه
اقدم الاحترام لسامي علاكم . وادعو الله بدوام توفيقاتكم . اعرض ان اوصافكم الفريدة . ومكارم شيمكم العديدة . قد انتشرت في محافل السادة الاعيان . وزعت مضيئة بكل جميل واحسان . فقد اكتسبتم من الجميع احسن الثناء الجميل . ومدحتم بكل وصف جليل . فلا زال كوكب محاسن صفاتكم ساطعاً . وهيكل (٢) ذاتكم الشريفة لكل كمال جامعاً . وبمقتضى عودة ناقله لدائرة دوحة مجدكم الرفيع الشان . اصحباه بهذه العريضة حاوية الثناء على حسن شمائل سيدي المصان . مرجوم لدى الوصول . شموله من سعادتكم بالقبول . واستلفات نظركم العالي اليه فانه اقصى المأمول . ودمتم في حفظ وامان . من حضرة مولى النعم والاحسان

﴿٦﴾ صورة ثانية لاستلفات نظر

لجناب سعادة متصرف اللواء الاكرم

احمد الله سبحانه وتعالى . على نعم تزيد بالشكر وتتوالى . بتكرار الدعاء طول العمر . واسأله دوام السلامة . ومزيد النعم والكرامة .

وبعد تقديم ما يجب من الاحترام لعلاكم . واهداء الثناء الجليل سناكم . اعرض لسيدي ادام الله فضله . وابقى بين الناس عدله . ان جملة من المحاسيب اكتسبوا توجهاتكم القلبية . ومن جملتهم هذا الداعي الذي حصل على التفات انظاركم الاكسيرية . وانه بمحض الخلوص يرفع هذه العريضة مسترحماً الحاقي بما يلزم من هذا الجانب من الخدم لاقوم بقضائه . والله يديم بالخير اقبالكم . ويقرن بالنجاح اعمالكم افندم

---

(١) صنوف جمع صنف وهو النوع (٢) الهيكل الصوره

﴿٧﴾ عريضة تشكر وامتنان

{ لجناب سعادة المتصرف الافخم }

اقدم دعوات مقرونة بالقبول . وتسليمات مشمولة بفائق الوصول . وثناء تتبسم ثغوره (١) عن قلائد النحور (٢) . وشكر يفوق على رياض الزهور . الى تلك الطلعة البهية . ذات الاوصاف السنية . فلا زالت في حفظ وامان . من طوارق الحدثان (٣) . اعرض لحضرة الشهم الهمام . سامي القدر والمقام . انى ارفع اليه التشكرات السنية . والامتنان الفائق من اجمال سعادتكم المرضية . وخاوصكم لنحو حاميتكم العثمانية . فالحق يقال . ان ما اجريتموه في المسألة (الفلانية) تستحقون عليها الحمد والثناء . والشكر والدعاء . فلا زلت يامولاي حائزاً مراتب السعادة والاقبال . فائزاً بالسلامة ورفاهية العيش على ممر الايام والليال . افندم

﴿٨﴾ عريضة لطلب مصلحة

{ لجناب متصرف اللواء الاكرم }

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال . بدوام عزكم حائزين مراتب الاجلال . اعرض لمعاليكم انه لنا الامل التام . بما ثبت محسوبيتنا على ذاتكم الكريمة للخاص والعام . فلذلك لا زلنا ننتظر من توجهاتكم الاكسيرية (٤) . مصلحة تساعدنا على ضيق عيشتنا عسى ان تصير رغدة هنية . وراحة بين الاقران

---

(١) الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا والثغر من البلاد الموضع والجمع ثغور (٢) النحور جمع نحر وهي موضع القلادة من الصدر

(٣) الحدثان بسكون الدال الدهر وحدثانه نوائبه (٤) الاكسيرية نسبة الى الاكسير وهو ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص وهو من صنائع الكيمياء عند الاقدمين

بهية . فان مكارمكم عند العموم مسلمة شهيرة مرضية . ولسان الحال يقول

{ لكم مني ثناء كل وقت * جزيل او دعاء مستجاب }

هذا واني استطر من مولاي اجراء المساعدة اللازمة في هذا الشان حسب عوائده المعروفة بين الانام . ولا زلتم في حفظ الملك العلام

﴿ ٩ ﴾ عريضة بطلب مأمورية

{ لسامي مقام متصرف اللواء الافخم }

بعد الوقوف على اقدام الخدمة . مقبلين اذيال السعادة معدن كل نعمة . سائلين الله دوام الاقبال . ولزوم المسرات في كل حال . اعرض لمكارم الشيم اني خدمت جملة مأموريات بكل استقامة . وقد حصلت على شهادات كثيرة . تشهد بصدقي واستقامتي في هذه المأموريات . وقد انحل الآن في الدائرة (الفلانية) مأمورية فارجو تعييني فيها حسب امثالي مكافأة لي على خدمتي السابقة وحسن اعمالي . ومسترحماً ان تحظى عريضتي لديكم بالقبول . وتجوز من معاليكم حصول المأمول . ولسعادتكم الفضل الجزيل . والثناء الجميل . ولا زلتم مصدراً للاحسان . وملجأ لكل لهفان . افندم

﴿ ١٠ ﴾ صورة ثانية بطلب مأمورية

{ لجناب حضرة متصرف اللواء الافخم }

اقدم اشرف التحايا واسناها . (١) واطيب الدعوات وازكاها . (٢) لحضرة المولى الهمام والشهم المقدام . من حاز بحسن فعاله كمال الاوصاف . واتفق الجميع على حسن اعماله بلا خلاف . اعرض بما ان جنابه واسطة عقد الخيرات . والسبب الاقوى في ربط الحسنات . رفعت عريضتي هذه لناديه . لتجوز القبول من نظر معاليه . فان هذا الداعي خدم في المأمورية (الفلانية) عشرة سنين . اكتسب في خلالها الثناء مع خير الدعاء . وقد

---

(١) اسناها اعلاها (٢) ازكاها اطيبها

انتهت هذه المأمورية الآن واضيفت للادارة (الفلانية) واصبح داعيكم بدون مأمورية . فاسترحم من اعمالكم المرضية تقليدي وظيفة تليق بي وبذلك تنالون رضاء الخالق وثناء الخلائق . ونسأله تعالى ان يشرق في فلك الاقبال سعدكم . ويجدد على دوران الايام مجدكم . افندم

﴿١١﴾ جواب عن وصول عريضة

مولاى الامير النبيل (١) والشهم الاصيل دامت معاليه

اخص حضرته السامية باكمل التحيات . واشرف الدعوات الصالحات . ثم اعرض اني وان كنت لم اكتحل بمرآه . ولم اشاهد بهجة محياه (٢) . فقد عرفت بالنقل لطائف شمائله . وسمعت في المحافل اوصاف فضائله . ورأيت من عواطف شيمه الكريمة ما تزرى (٣) بعقود الدر اليتيمة . سيما تنزله واتحافه لهذا الداعي سميقة الخلوص . فصيرني اسيراً لسامي مجده . وعالي عزه وسعده . وقد حاز مني شكراً تتحدث به الاقران . وثناء تتعطر به الاكوان . لازال دائم النعمة مرفوع الجناب . حائزاً كمال العز مع العيش المستطاب . افندم

﴿١٢﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

مولاى المتصرف الجليل . والمولى الاصيل . لازال طالع سعده في الآفاق . كثير الضياء بديع الاشراق

اقدم واجبات الثناء والتحية . والدعاء المفرغ في قالب الاقبال والقبول

(١) النبل بالضم النبالة والفضل وقد نبل فهو نبيل (٢) محياه وجهه

(٣) الازراء التهاون بالشيء يقال ازرى به اذا قصر به وازدراه اى حقره

في البكرة والعشية . هذا وفي ايمن (١) الاوقات . واشرف الساعات . تشرفت بتيمقة سيدى الاجل . حرسه الله عز وجل . وادام فضله مرداناً بهاء العدل . فحصل ليلة الانس والسرور . وزاد الفرح والحبور خصوصاً بما افادنا عن رفاهية الجناب العالى . واشراق ذلك الكوكب المتلالي . فبناء عليه بادرنا برفع هذه العريضة لتنوب عنا في المشاهدة . وتكون لنا بصدق المحبة شاهدة ودمتم في امان . بعناية المتفضل المنان . افندم

﴿ ١٣ ﴾ عريضة باستنجاز وعد

مولاى المتصرف الجليل . والاجل النبيل . لا زال راقياً مراقى العلا . مطوراً بين الاجلال بين الملا

بعد عرض الخلوص المفروض . وانهاء الثناء المعروض . لسامى الذرى (٢) . وحامى حمى العلا في الورى . ابتهل الى الله تعالى فاتح ابواب الخير والجود . ومفيض النعم على كل موجود . ان يديم افراحكم . ويقرن بالسعد انشراحكم . ومما اعرضه على الاسماع الكريمة . انى حينما كنت نائلا التفاتكم وحصلت على جليل توجهاتكم العظيمة . كنتم وعدتمونى بالتفضل بمأمورية لائقة في ايامكم الحائزة الاقبال . واقبلت من الحضرة بالسرور الوافر . وانا حامداً لله تعالى ولتلك الايادى شاكر . فقد عطرت الاندية بفض ختام نوافح الثناء . وقمت خطيباً بنشر فضلك الذى احسن الىّ برغم من اساء . هذا وقد مضى على هـذا الوعد مدة وانا بالانتظار . مسترحماً الاستنجاز لاحوز بين الاقران الاعتبار . والامر موكول لرأيكم السامى افندم

---

(١) ايمن اسم تفضيل من اليمن بمعنى البركة (٢) الذرى جمع ذروة وهى اعلى الشيء

﴿ ١٤ ﴾ عريضة في طلب توصية

لحضرة الامير الاجل والمتصرف الامثل دامت معاليه

اقدم الادعية والتوسلات في الاسحار . وارفع الثناء بخلوص الطوية والاسرار . ببقاء الذات الكريمة مشرقة السعد . طالعة في سماء الاقبال والمجد . اعرض انى حزت قبلاً الانتساب لسمو علاكم . فاسترحم الآن ارسال توصية كافية { لفلان } بخصوص المسألة { الفلانية } وبذلك يضاعف لكم من الله الاجر . ومن عموم الاصدقاء الشكر . والله يوفق اموركم لما يحبه ويرضاه . ويرشدكم الى طاعته وتقواه . ولتشوقي الى المطلوب بادرت برفع عريضة المحسوبية . راجياً شمولها بالانظار الاكسيرية افندم

﴿ ١٥ ﴾ عريضة تهنئة بوصول متصرف
﴿ الى مركز وظيفته ﴾

ترفع لانظار الشهم الهمام متصرف اللواء الافخم

جعل الله اقبال سعادته موسم التهاني . وادام مجده يزهو (١) بطلوع الاماني . اعرض انه لما كانت النفوس تتشوق لاسعاد هذا اللواء برجل ذات الاقتدار والدراية . مقرونة اعماله بالسداد والعناية . والآن قد فاز ولله الحمد بالحصول على المرغوب . بتشريف ذاتكم الكريمة بما هو فوق المطلوب . ان شاء الله تعالى نرى لسعادتكم اعمالا . تخلد على صفحات التاريخ ذكراً جميلا . وتكسبكم ثناء جزيلا . فنقدم التهنئة بقدومكم . ونبارك لاهالى هذا اللواء بتشريفكم . لا زالت ايام سعدكم مخضرة الحدائق (٢) واعوام مجدكم ممطرة الانواء بكل احسان فائق افندم

---

(١) يزهو يكبر ويفخر (٢) الحدائق جمع حديقة وهى الروضة ذات الاشجار

عرائض لقائمي المقام الكرام

سامي المجد والامارة • وروبق الوجاهة والادارة • حضرة • • • دام مجده • وقام سعده

﴿٢﴾

الجناب الذي علا قدره • وكتب على جبين الايام شكره • حضرة القائمقام الهمام • • • دام ذكره وبدا فخره

﴿٣﴾

خلاصة ذوي الهمم • سامي المناقب والشيم • الشهم الهمام • الحازم المقدام • • • لا زالت هممه مشهورة • واعماله عند العموم مشكورة

﴿٤﴾

سيدي القائمقام الامجد • صاحب القدر السامي الاوحد • رفيع الجناب • الشهم المهاب • • • لا زال محفوظاً بكل عناية • ملحوظاً بعين الرعاية

﴿٥﴾

بهجة ذوي المحامد والمجد • وكوكب اولي الثناء والحمد • حميد الصفات والشيم • • • دام حمده وصين سعده

﴿٦﴾

كريم السجايا المرضية • والمزايا الكريمة السنية • الهمام الجليل • والقائمقام الاصيل • • • حفظه الله • وادام عزه وعلاه

﴿٧﴾

عمدة الاماثل (١) والاكابر • جامع المحامد والمفاخر • الجناب المهاب

يكتب محل الاصفار ﴿ الالقاب ﴾

عزتلو او رفعتلو فلان ﴿ او ﴾ صاحب المعزة او الرفعة فلان

(١) اماثل القوم خيارهم جمع امثل بمعنى الافضل

الماجد . . . المحترم دام محفوظاً صنوف النعم

﴿ ٨ ﴾

سامى المقام الكريم . عالى الجناب الفخيم . حضرة القائمقام الاجل المختار بالحلم والعدل . . . لازال مشكور السجايا . محمود الصفات بين البرايا

﴿ ٩ ﴾

نخبة ذوى الهمم الاكارم . حاوى اللطائف والمكارم . حضرة القائمقام الأكرم . . . دامت سيرته مشكورة بين الامم

﴿ ١٠ ﴾

حضرة سامى المقام . القائمقام الهمام . . . لا زال مشكور الفعال . محمود المزايا والخصال

﴿ ١١ ﴾

حضرة القائمقام الفريد . ذى الرأى السديد . والخلق الحميد . . . ادام الله توفيقه . وجعل السعد رفيقه

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ عريضة وصول كتاب

اقدم ما وجب علينا من الادعية الوفية . ونشر ألوية الثناء على اعمالكم المرضية . فلا زال السعد مقروناً بمقاصدكم . والسن الخلق معلنة بمحامدكم . نعرض للجناب السعيد اننا قرأنا تحرير كتابكم الكريم . وحصل لنا به السرور العميم . وما به تفصلتم صار معلوماً . وما شرحتموه صار مفهوماً . هذا ومن خصوص المسألة { الفلانية } تفاوضنا (١) فيها مع من يلزم حسب اشارتكم . وطبق رغبتكم . والامل اننا نحصل قريباً على النتيجة الحسنة . ونعرضها على انظاركم فاقبلوا فائق الاحترام . مع عاطر السلام . مولاى

(١) تفاوض القوم الحديث اخذوا فيه

﴿٢﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

اقدم التحيات الذكية . والدعوات الخيرية . الى مولى البرية . بان يحفظ ذاتكم البهية . وكمالاتكم السنية . فلا زالت اوقاتكم مقرونة بالصفاء . وشيمكم الكريمة نائلة من العموم الثناء . اعرض اني فطرت على حب ذوى المجد القديم . واراهم اهلاً للمودة والتعظيم . وهذه سجية جبلت عليها . ومزية (١) وفقني الله اليها . فكونوا واثقين بدوام مودتنا اليكم . وليكن لنا ايضاً مثل ذلك لديكم . وقد تشرفت بالكتاب . وما حواه من الخطاب المستطاب . فحمدتكم على هذه العواطف السامية . والسجايا المرضية . ودعوت الله تعالى ان يبقيكم على احسن حال . بجاه شفيع الامة ونبي الكمال سيدى

﴿٣﴾ عريضة بطلب رخصة لاجل ترويح النفس

اسعد الله الاوقات السعيدة . وقرنها بالمسرات والخيرات العديدة . اقدم خالص الادعية الصالحات . واتحف ما يبهر (٢) من عاطر التحيات . اعرض لديه . دامت نعم الله عليه . ان هذا الداعى صار له مدة من السنين . ملازماً المأمورية حسب الاقتضاء وما انفكيت (٣) عنها اصلا . فاسترحم من عناياتكم اعطائي رخصة شهر واحد لاتوجه الى المحل (الفلاني) ترويحاً للنفس بتغيير الهواء . ولكم بذلك مني الشكر والدعاء . والمولى يوالي على حضرتكم الاقبال . والسعادة والحظ والسرور بكل حال . افندم

﴿٤﴾ عريضة بخصوص اعشار

مولاى الشهم الاكمل . والهمام الامثل دام علاه

اقدم لحضرته واجب الدعاء . وارفع لجنابه اطيب الثناء . واعرض على

---

(١) المزية الفضيلة ولفلان مزية اى فضيلة يمتاز بها عن غيره والجمع مزايا (٢) بهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب يقال قمر باهر . وبهر الرجل برع (٣) وما انفك فلان قائماً اى ما زال قائماً

مسامعه العلية . ان اعشار القرية { الفلانية والفلانية } كان ملتزمهما { فلان } القاطن بمدينة { كذا } وحيث ان منافع حرية الحكومة الجليلة اريد على البدل السابق { كذا } فان تحسن لديكم احالة اعشار هذه السنة لعهدة داعيكم . واجراء ما يلزم في هذا الشان من المعاملات الرسمية حسب الاصول . فآمروا فاني مستعد لذلك . والله الموفق المعين . وفي كل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿٥﴾ عريضة تهنئة بنيل المطلوب ووعد بالحضور

احمد الله على سلامة الجناب . الحائز على حسن المآب (١) . مع الفوز بمطلوبه . وكمال مرغوبه . ولذلك اصبح الفؤاد مسرورا . وطرف العين قريرا . وكنت وعدت الجناب . انه سيكون حضورنا الى تلك الرحاب . والآن اكرر البيان على لسان القلم . اني سأتشرف سعياً على الرأس لا سعياً على القدم . لتحظى بمشاهدة محياكم الانور . ونجتنى (٢) من كمال لطفكم الازهر . والله تعالى يوفق امورنا لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة الله

﴿٦﴾ عريضة بوصول هدية

ارفع عريضة التوقير والاحترام . واقدم خالص الدعاء على الدوام . فلا زلت مهاباً يامولاى محــلاً بين الانام . يثنى على حسن اخلاقكم الخاص والعام . اعرض لجنابه الماجد . حاوى المدائح والمحامد . ان ماتكرمتم بارساله على يد الواردين من عالي الجناب . قد قوبل بقبوله . عند وصوله . ودعونا لكم بتوالي الخيرات . ودوام المسرات . والمسألة الذى تفضلتم بها سأقوم باجرائها حسب المرام . واعرض عنها ان شاء الله تعالى في البريد الآتي . والله اسأل ان يحفظكم على الدوام . رافلين (٣) في بحبوحه الانعام . في المبدأ والختام

---

(١) المآب المرجع وآب رجع (٢) نجتنى نلتقط (٣) رافلين رفل في ثيابه اطالها وجرها متبختراً

﴿٧﴾ عريضة استعطاف خاطر وشكر على احسان

اقدم خالص الدعاء بكل خير واقبال . وارفع الثناء بكل توقير واجلال واستعطف كريم الخاطر . واستمنح من الشيم النشائر . واشرح اشواقي الوفية . الى تلك الحضرة السنية . المفردة بالاوصاف الحاتمية (١) . لابرحت في رفعة عز وشان . وصيانة وحماية من صروف (٢) الزمان . ومما اعرضه على الجناب المهاب . اني رفعت هذه العريضة حاوية الاستعطاف الباهر . والشكر على اياديكم التي تفوق الجواهر . فذكركم بين الناس شائع . ومحاسن شيمكم البهيجة عند الانام ذائع (٣) . فلا زالت الاحباب مسرورة بوجودكم محظوظة بمجدكم وسعودكم افندم

﴿٨﴾ عريضة لبيع عقار

جناب القائمقام الشهم الهمام دام عزه

اقدم الادعية المفروضة عليّ لمكارمكم . وابسط اكف الدعاء لباسط الارض ورافع السماء برفع مراتبكم . اعرض لسامي علاكم . ان {الدار} ملكي الكائن في المحلة {الفلانية} الموروثة عن والدي {فلان} المتوفى سنة {كذا} مرادي ان ابيعها في الوقت الحاضر . نظراً لضيق الحال والاحتياج وطلب مني مشتراها {فلان الفلاني} التاجر الشهير . واعطيته قولاً باتا (٤) بذلك فاسترحم احالة معروضي هذا لمحل الاقتضاء لتجرى المعاملات القانونية طبق الاصول . فنسأله تعالى ان يديم لنا بقاءكم الشريف . ويمتعنا بوجودكم المنيف . والامر موكول لرأيكم افندم

---

(١) الحاتمية نسبة الى حاتم المشهور بالسخاء (٢) صروف الزمان حدثانه ونوائبه (٣) ذائع منتشر (٤) باتاً بته بتاً قطعه وقول بات لارجعة فيه

﴿ ٩ ﴾ عريضة بطلب توقيف مديون عن السفر

اقدم ادعية خالصة تدرجت في مدارج القبول والاقبال . فانتجت احرار المنى وبلوغ الآمال . اعرض ان الشهرة التي اكتسبتموها في مدة الايام القلائل . من يوم تشريفكم هذه البلاد لدليل باهر . وبرهان ظاهر . على العفة والامانة التي احرزتم بها رضاء الله والعباد . بارك الله بكم وبأمثالكم في دولتنا العلية . ايدها رب البرية . ومما اشرحه للمسامع الكريمة ان التاجر (الفلاني) الساكن في هذا القضاء . من مدة ليست بقليلة كانت اموره على محور الامانة بين الناس فتبين الآن انه سلك ضد مسلكه الاول ولنا حقوق في ذمته والمسموع انه سيهاجر من هذا القضاء فاراً الى مدن بعيدة هرباً من اداء الحقوق التي عليه فاسترحم من عدالتكم العمرية توقيفه ليدفع ما عليه من الذمم الى اربابها وبذلك تزداد مكانتكم في قلوب الرعية والامر موكول لرأيكم السامي اقدم

﴿ ١٠ ﴾ عريضة شكر على همة قائمقام واعماله الحسنة

اقدم اسمى تحية لاسمى مقام . واشرف ادعية سنية مقرونة بالتعظيم والاحترام . اعرض للامير الاجل متعنا الله بطول حياته . ووفر حظنا بدوام سطوع انوار ذاته . انه من يوم تشريفكم قضاءنا هذا صرفتم قصارى الهمة في نجاحه . واصلاح حاله وفلاحه . فاستجلبتم بذلك تزايد الادعية الخيرية للحضرة السلطانية . ايدها الله من كافة الرعية . ولذلك نرى الجميع شاكرين هذه الفعال الحميدة . ممنونين من حسن مزاياكم وخصالكم المجيدة . فقد نشرتم بين الناس ذكراً جميلاً . وخلدتم ما قد يسطر على صفحات التاريخ اثراً جليلاً . فلا زال يلوح في قضائنا من اعمالكم المشرقة الانوار . ويسطع علينا من بهجة توجهاتكم السامية التي تكسب الجميع جليل الفخار . ويحفظ تلك الذات الكريمة

ويديم سناها . ويبقى في ذرى الكمال عزها وعلاها افندم

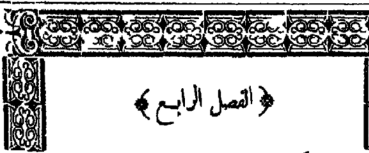
﴿ ٦١ ﴾ ﴿ عرض محضر عمومي من الاهالي بطلب فتح مكتب ﴾

يعرض مقدموه اهالي هذا القضاء انه بظل الحضرة السلطانية ايدها الله . قد بلغ انتشار المعارف الدرجة النهائية . وتعددت المدارس والمكاتب في عموم انحاء السلطنة السنية . ونالت المرتبة القصوى (١) ومن جملة هذا النجاح والفلاح العظيمين المنتشرين في عصرنا الحميدي الانور . وجود المكاتب على اختلاف انواعها . من ابتدائية ورشدية واعدادية وعالية . وقد فاز هذا القضاء بوجود مكتب رشدي فيه وهو غير كاف لجميع اولادنا وتعليمهم المبادئ المطلوبة . وبما ان الرغبة والاقبال بين الاهالي لوضع اولادهم في المكاتب . لاقتطاف اثمار العلوم يزداد ان يوماً فيوماً حثنا بعروضنا هذا لينتشرف بانظاركم السامية . مسترحمين المساعدة بانشاء مكتب ابتدائي يجمع اولادنا ليتعلموا فيه الدروس الابتدائية ليتأهلوا الى الدخول في المكتب الرشدي . وان يكون هذا المكتب كأمثاله في باقي القصوات الموجود بها مكاتب ابتدائية . وعلى كل فان مثل هذا المشروع الحسن من جملة نوايا متبوعنا الاعظم . امير المؤمنين نصره الله . الناشر لواء العدل والمعارف في مشارق الارض ومغاربها . والله الموفق والمعين في كل الاحوال افندم

الداعي	الداعي	بنده	بنده	بنده
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

---

(١) القصوى تأنيث الاقصى وهي الغاية البعيدة وطرف الوادي



﴿ الفصل الرابع ﴾

في شكوى الحال والالتماس والاستعفاء

{ تنبيه مهم يلزم النظر اليه }

ينبغي لصاحب الطلب اذا تأخر عنه الجواب او لم يصادف طلبه محل القبول * ان لا ييأس من نجاح مطلبه * ولا ينتقم على الحاكم او الامير او الرئيس * بل يلزمه ان يعلم ان الله تعالى لم يأذن في تعجيل مطلبه * فيسأله سبحانه تيسيره وتسهيله * ويكرر طلبه بوسائل الاستعطاف حتى يدرك مقصوده * لان الاشياء مرهونة بأوقاتها * وها انا اذكر ما قصدته وعلى الله الاتكال في كل حال

﴿١﴾ شكوى حال لوالي بلدة بسلب بضاعة

اللهم ادم بفضلك حلل مسرات الدولة العلية العثمانية . وامنح عبادك من عدلها وفضلها عرى الحقانية . فانها الدولة التي اصبح طرازها (١) الاقبال . ومحورها اصابة الرأي في كل حال . هذا وان العبد يبدي الى المقام الشريف . انه من حين ابتهجت الولاية وما يليها . بتشريف شريف الاخلاق والبهاء . اصبح الخائف مأمونا . والمتعرض للسالكين في ظل العدل مسجونا . ولذا كان هذا العبد شأنه الرغبة في الاسفار . وتعاطي الاشغال مع التجار . وقد ارسلت الى وكيلي بالبلد (الفلانية) حملة بضائع

(١) طرازها شكلها

او نحيه وفي اثناء المسير خرج عليهم بعض قطّاع الطريق . الموسومين بعدو كل فريق . فنهبوا البضاعة المذكورة مع اشياء كثيرة لبعض التجار . وقد رفعنا الآن هذه الشكاية الى اعتاب دولتكم . لكي يحال امره الى مرجعه لينظر فيه بمقتضى الايجاب . والامر لحضرة من له الامر . افندم

بنده

فلان

﴿ ٢ ﴾ شكر على قبول الشكاية

اعرض لدى سيدي وولي نعمتي . ادام الله بدر علاه . بعد التوسل والدعاء . لرافع الارض والسماء . بدوام ظل حمايته وعلو مكانته انه قد ورد لهذا الداعي خبر يشير الى حصول المأمول . من قبول شكاية هذا الحقير والأخذ بيده . واعانته وانقاذه من شدته . ووصول الانعام والاحسان اليه . لعوده الى ما كان من المحسوبية عليه . وتلك من جملة الاحسانات الجديرة بالشكر والثناء . فبذلك قلدتم هذا العبد طوق (١) الامتنان . واوليتموه اعظم جمائل الاحسان . واجريتم شأن الأكابر والأكارم . وشملتموه بالنعم والمكارم . فالله يجزيكم احسن الجزاء . ويجعلكم ملجأ في كل شدة . والامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿ ٣ ﴾ عريضه بوصول نميقة واستجلاب انظار مع طلب اكرام

اعرض بعد الدعاء على الدوام . والتوسل الى حضرة باري الانام . بدوام العناية الابدية . والوقاية الصمدية . للحضرة ولي النعم الناشر رواق (٢)

(١) الطوق واحد الاطواق وطوقه فتطوق اي البسه الطوق فلبسه

(٢) الرواق ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق

الصيانة والحماية على من لاذ بجنابه ووقف بأعتابه . فلا زال متطولاً (١) لكل معروف . معيناً لكل ملهوف . هذا وفي اسعد الاوقات واحلها . ورد مرسومكم (٢) الشريف . الحاوي مزيد الرعاية والتلطيف . لحصل للعبد المحظوظية التامة وجبر الخاطر . وهذا المنتظر بعلو همتكم وسمو شهامتكم الجديرة بالمفاخر . فنرجو دائماً اسعافنا في وقت الضيق . ومد يد المساعدة حسب العوائد الموروثة عن ابائكم واجدادكم الكرام . وادام الله لنا ايام سعودكم مقرونة بالعز والاحترام . والامر موكل لسامي علاكم افندم بنده

فلان

﴿٤﴾ شكوى حال من توالي هموم واكدار

ادعو الله تعالى وارفع اليه اكف الرجاء . وابتهل الى حضرة من اليه الالتجاء . بدوام بقاء مولانا الامير الخطير . صاحب الرأى والتدبير . سائلاً منه سبحانه وتعالى ان يمتعنا بأهنى العيش في ايامه السعيدة . وان يعم علينا بحفظه وصيانة ذاته الفريدة . هذا وقد تمثلت واقفاً بساحة (٣) سيدى الاكرم . عارضاً عليه شكوى حالى ملتمسا الغيرة منه متوسماً (٤) في وجهه بذل الهمة لنهوض حالى واصلاح مآلى . واستخلاصى من سجن الهموم والاوجال (٥) الى روضة منال القصد والآمال . ومعاملتى بالحسنى كما هو من شيم مجدكم الاسنى . وانقاذي من مهاوي الردى (٦) بيد الهدى . اذ لا يشتكى الا للراحم . ولا يعول الا على اهل المكارم . فلا زالت ابوابكم

(١) متطولا طال الشيء طولا بالضم امتد ومتطولا ممتدا (٢) مرسومكم مكتوبكم (٣) الساحة الدار الموضع المتسع امامها والجمع ساحات (٤) متوسما توسمت فيه الخير اى تفرست (٥) الاوجال جمع وجل وهو الخوف (٦) الردى الهلاك

محط ركاب الرغائب (١) ومناخ (٢) الآمال لكل شاهد وغائب . مالاح بدر . وطلع فجر اقدم

بيده
فلان

﴿٥﴾ شكوى احد المستخدمين حاله الى رئيسه

اقدم دعوات مرفوعة على أكف الضراعة والابتهال . مقرونة بحسن القبول والاقبال . الى مكارم اخلاقكم المشهودة . ومحاسن شيمكم المعهودة . لازال يتردد في ابواب فضلكم اللائذون . ويلجأ الى كهف (٣) عدالتكم القاصدون . وادام ربنا لكم المجد والسعادة . واشرق لكم في الانام كوكب السيادة . هذا وان الداعي له حق المحسوبية . وشرف المنسوبية . على حضرتكم العلية . فانكم قد دمتموني من اسعافكم الطواق المنن . وجعلتموني داعياً لكم بكل خير في السر والعلن . ولكوني صادق النية في خدمتكم . ولا اخون عهد سعادتكم . ارجو ان لاتغضوا عني طرف العناية . وان لاتقبلوا في محسوبكم كلام ذوي الغاية . فان سعادتكم في ارفع مراتب الانصاف . والوقت محتاج لبذل الهمة والاسعاف . فاني في غاية الكرب من احوال هؤلاء الاشرار . ومع التكرار ظهرت اعمالهم لدى الابرار (٤) . فلا تحجبوا عنا اسعافكم . ولا تخلونا من شمول انظاركم . لازلتم معدناً لكل فعل جميل . وبذل كل عطاء جزيل . فهذه شكاية حالي مقدمة لديكم . والمعول في بلوغ آمالي عليكم . ولا ابرح مرتلاً الادعية على الدوام اقدم

بيده
فلان

---

(١) الرغائب جمع رغيبة وهي العطاء الكثير (٢) مناخ بضم الميم موضع الاناخة من اناخ الرحل الجمل اناخه فبرك (٣) الكهف الملجأ (٤) الابرار جمع برّ اي صادق او تقي

﴿٦﴾ شكوى حال بهذا المعنى ايضاً

اعرض لسيدي اطال الله بقاه . وبلغه في الدارين مناه . ان العبد قد كثرت عليه الهموم والاوصاب . (١) حتى حرت عليه الاحزان والاحباب . فلاح لى من نور فضلك العالى . ما توسمت به بلوغ آمالى . فقمت مستضيئاً بشعاعه الباهر . وسعيت لبابكم راجياً ومؤملاً اسعافكم الظاهر . فلقد طالت بي الاشجان (٢) . واستطالت عليّ ايدي العدوان . فاصبحت لاشيء اضعف من جسمي . ولا سقم اعظم من سقمي . فالتمس من عواطف رأفتكم المعهودة . وغيرتكم المشهودة لدى الخاص والعام . وبين كافة الانام . ان تداركني بسرعة الاخذ بيدي . والاسراع في اغاثتي وانقادي من مهالك التعدي . فان الكرام بعوائد الاحسان معهودة . وخير الناس من كان قضاء الحوائج لديهم مشهودة . فلا زالت ابوابك محط الرحال لذوى الآمال . ماصاح بلبل السعد والمجد والاقبال . ودمتم بكل خير وانعام . وسلامة وسلام . في البدء والختام سيده

فلان

﴿٧﴾ شكوى حال من متوظف في حق رئيسه

﴿ مولاى الوزير الاكرم اجمل الله حاله ﴾

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال . والتوجه لتلك الحضرة التى هى قبلة الآمال . ينهي العبد لمقام وزارتكم السامية . انى ملازم الوظيفة (الفلانية) وما لبثت (٣) بضعة اشهر حتى صار نقل رئيسها الشهم الهمام (فلان) الذي عرف اخلاق المستخدمين . وهو من الوزراء المعظمين . وحلفه في هذا المنصب الخطير (فلان) الذي افرد هذا العبد عن زملائه

(١) الاوصاب الامراض جمع وصب (٢) الاشجان جمع شجن وهو الحزن (٣) لبثت مكثت

بن (١) المعاملة . فاصبحت اخشى ان يترقب لي الفرصة و يوقعني بشيء غير موافق للقوانين . ويحرمني نتيجة اتعابي التي استطر المكافأة عليها لقاء الخدمات السابقة . لخوفي على عائلتي ان تقع لاسمح الله في الفاقة (٢) والاحتياج الى الناس . حتى متحاسراً ارفع هذه الشكوى لعدلكم . ملتمساً اصدار امركم الكريم . بنقلي الى مصلحة اخرى كي اتخلص من هذه الغوائل (٣) . والله يحفظ لنا ذات الوزير الاكبر . معزز الامر . موطد دعائم الفخر . والامر لمعالي دولتكم افندم سيده

فلان

﴿٨﴾ شكوى حال الى احد الرؤساء بزيادة معاش مأمور

صاحب المجد والكرامة . اطال الله بقاه . وأناله في الدارين مناه

بعد تقديم واجبات الاحترام . لمقام رئاستكم الجديرة بالتعظيم والاكرام يعرض هذا العبد حاله . انه قد مضى عليه زمن من الايام . في هذه الوظيفة لم ينله فيها ثمرة التقدم . كما نال غيره من الرفقاء المأمورين في هذه الدائرة . وقد بلغت الهمة بسلف سعادتكم الى زيادة رواتب المأمورين . وحصل كل منهم على التفات سعادته . ما عدا هذا الفقير السيء الحظ . فقد انجرح قلبنا للغاية من هذا العمل . سألناه العدل والمساواة اجابنا ان وظيفتكم لاتقبل الزيادة . ولما كانت همم سعادتكم قد شهد بها اهل العرفان (٤) . وقام على دعوى عدلكم البرهان . تعلقت آمالنا في هذه النعوت الجليلة . والخلال (٥) الجميلة . النظر في حال عبدكم . ومساواة معاشه حسب الامثال . وعواطفكم الشريفة المثلى (٦) تحملنا ان نستدل من صد

---

(١) غبن خدع وغبنه في البيع خدعه (٢) الفاقة الفقر والحاجة (٣) الغوائل جمع غائلة وهو الفساد والشر (٤) العرفان المعرفة (٥) الخلال الخصال جمع خلة بالفتح (٦) المثلى تأنيث الامثل

الزمان اقبالا • ومن تهاون الايام ابتهالا • ويكون لسعادتكم بذلك الفخر المشهور • والمآثر الحميدة التي هي غرة في جبين الدهور • افندم سنده

فلان

﴿ ٩ ﴾ شكوى رجل حال ولده لقاضي الشرع الشريف

صاحب الفضيلة • والفضائل الجميلة • حاكم الشرع الشريف دام عدله

ارفع لاعتاب فضيلتكم ولعدالة الشرع الشريف • ان لمقدمه اولاداً منهم الراشد بينهم (فلان) قد امتد شططه (١) في الاعمال • وضيع حقوق والديه • مع ان الله تعالى جل شأنه نبه على عظيم حقوق الوالدين • وامر بطاعتهما ومساواتهما (٢) بالبر والصلة • وولدي هذا مع انه من المحصلين في العلوم والآداب • قد حاد به غرضه عن طريق الحق والصواب • فلم تعطفه عاطفة (٣) الحنان والشفقة نحونا • وهو في رغد عيش تام • ونحن في ضيق عام • فلا يسطر حالنا حتى نشكوي حالي لمراحم فضيلتكم • طالباً انفاذ ما اوجبه الشرع الشريف • على الولد لوالديه • من تقدير نفقة لهما تقوم بقوتهما الضروري • الى ان يقضي الله امراً كان مفعولا • ولكم منا الدعاء • ومن الله الاجر والثناء افندم بنده

فلان

﴿ ١٠ ﴾ شكوى حال على عمال البريد

حضرة الشهم الهمام باشمدير (٤) البوسطة (الفلاني) دامت معاليه

---

(١) الشطط مجاوزة القدر في كل شيء (٢) مواساتهما مصدر واساه وهي لغة ضعيفة في آساه (٣) عاطفة اسم فاعل من عطف عليه بمعنى اشفق (٤) باشمدير (رئيس البريد) وهي مركبة من لفظي باش ومدير والاول تركي بمعنى الرأس والثاني اسم فاعل من ادار ويراد بهذه الكلمة في اللغة العثمانيـة المدير الاول

نرفع بلسان العموم لسعادتكم . اهمال مأموري الادارة الحالية في البريد . وتأخير المكاتيب عن ايصالها لاربابها في الوقت النظامي المعين . حتى امست مكاتيبنا مهملة ضمن ادراج الادارة . الى ان يصادف مرور اربابهـا . فيسألون عنها فيأخذونها ويمضي على وجودها في الادارة مدة من الايام فتكرر هذا التهـاون بالاشغال والاستخفاف بالامور . حتى اصبحنا غير راضين عن هذه الاعمال مع ان السعاة (١) الموجودة الآن كافية للقيام بالوظائف طبق المرغوب . وبما ان سعادتكم من ارباب الهمم المحافظين على رواج الاشغال . طبق رضاء اولياء الامور . رفعنـا هذه الشكوى لعنايتكم لكي تنظروا في العمل . بما يقتضيه حسن الادارة . واصلاح الخلل الواقع . وهو اللائق بحضرتكم افندم

الداعي	بسـده	الداعي	سـده
فلان فلان	فلان	فلان فلان	فلان

﴿٩١﴾ شكوى من الاهالي لرئيس بلدية

{ لحضرة رئيس البلدية الافخم دام اهتمامه }

نرفع لسعادتكم هذه الشكاية نحن الموقعين عليها امضاؤنا بذيلها اهالي المحلة (الفلانية) انه طالمـا سمعوا الترنم بالفاظ التحسينات لهذه المدينة . تخصيص عوائد لذلك وجمع الرسوم التي اعطى القرار بجمعها . وقـد مضى على ذلك مدة ولم يلحق محلتنا شيء من الاصلاح . مع ان بعض المحلات صار تنظيمهـا على الوجه المطلوب . واصبحت حارتنا ومـا جاورها محطة الاقذار والاوحال . ولم يلحقها الاصلاح المرغوب مثل غيرها . وحيث ان الامر كما ذكر سئمت (٢) النفوس من هذا التهـاون المخالف لرضاء اولياء الامور . واستجلاب خواطر الرعايا على اختلاف

---

(١) السعاة جمع ساع من سعى في مشيه هرول (٢) سئمت ملت

مداهبهم . وبما ان سعادتكم من ارباب الهمم العلية المقتدرين . والمحافظين على توجيه الخواطر لاشغالكم العمومية . حسبما عهد بذاتكم واكتسبتم الشهرة والثناء لدى السعة اجمع . تسلفت انظاركم لشكوى حالنا واجراء ما يلزم للطرق حسماً (١) للكلام الواقع . واصلاحاً للحال وبكل الاحوال شهامتكم لاتنكر افندم

الداعي	الداعي	الداعي	الداعي	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿١٢﴾ التماس شخص مطرود من الخدمة العفو من وزير خطير

لحضرة الوزير الخطير . والامير الجليل الكبير . اعلى الله قدره ومقامه

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال . لحضرة البارى ذى الجلال .

بان يشيد دعائم عزكم . ويقرن بالتوفيق اعمالكم وسعيكم . ينهى العبد الى دولتكم انى بعد مدة رفعت عن خدمة الحكومة السنية باسباب اقتضاها القدر . وقد رفع لمعالي دولتكم هذا الخبر . فعظم عليّ وبقيت لاادرى كيف العمل . وساء لديّ المستقبل . وقد ابتدلني الاقران . واهانني الاحوان . فحثثت ملتجأً عفو دولتكم مستمطراً غيث مرحمتكم . وليس ملجأ سوى ساحتكم فان العفو مضمون لسياهي المقدرة . والصفح من شيمها عند المعدرة . ادامها الله كعبة اللاجئين . وكهف اللائذين . والامر منوط بسمو مجدكم افندم

عبده

فلان

---

(١) حسماً قطعاً

﴿١٣﴾ صورة ثانية بالتماس عفو عن سؤ معاملة فى المأمورية

الحضرة الجليلة • ذى الدولة الجميلة • دام بالعز مجدها • وايد بالتوفيق سعدها
بعد التشرف بعرض مراسيم العبودية • ولثم اعتاب الحضرة العلية •
يستعطف العبد من الذات الكريمة • القاء احاسن التوجهات الصحيحة •
ذاكراً معاهد سموها التى كانت مشرعاً(١) للكرام • وملجأ يحتمى بها
الخاص والعام • لقد لاحت بها الشموس • وارتاحت فيها النفوس • وكم للمولى
على العبد فيها اياد (٢) كثيرة • وتعطفات جليلة خطيرة • وقد صدر منى
سؤ معاملة • في المأمورية طفيفة فلم يترتب عليها بتوجهات الانظار
الاكسيرية نحيفة لكن بانتسابي لسامى علاكم • احسد من الاقران عليكم •
مع كون العبد من مراحم سيده فى امل وطيد (٣) • مصون بجاهه الوحيد •
فالآن رجعت الى الله الكريم • بالدعوات الخيرية لدولتكم التى هى ملجأ
الاسعاف والقبول • وعيناً سلسبيلا (٤) للورود والوصول • ادام الله
الامير السعيد • ممتعاً بالعز والجاه المديد • والامر معروض لسامى
مقامكم افندم عبده

فلان

﴿١٤﴾ عريضة من مأمور عزل عن مأموريته

مولاى الوزير الكبير • والامير الخطير • رفع الله قدره • ونشر بين الملا فخره
بعد ما يليق بمقامكم من التبجيل والتعظيم • اعرض ان دولتكم سامى
المكرمات الجد (٥) الجميع في الملمات • واوحدهم في فض المشكلات •

---

(١) مشرعا مصدر ميمى من شرع او اسم مكان (٢) اياد جمع
ايد والايدي جمع يد بمعنى النعمة فتكون الايادي جمع الجمع (٣) وطيد ثابت
(٤) سلسبيل اسم عين في الجنة (٥) الجد اعان

واعظمهم في اعانة الملهوفين . وارحمهم للفقراء البائسين . قد طسالت على هذا العبد من البطالة . وحالته بلغت من الشدة اقصى مداها . فقرع باب عدة مصالح لخدمتها لسد رمق العيال وعدم احتياجهم الى الخلق . فلم يجبر فاقتي او يسمع ندائي . ولم يبق الا باب رحمة دولتكم الواسع المشهور بالشفقة والاعتنساء بالاشخاص . خصوصاً ذوي البيوت . تقدمت لاعتابكم باسطاً اكف الضراعة لعلو مقامكم . مسترحماً تخفيف وطأة (١) هذه الشدة . والنظر اليّ بعين الرأفة والرحمة . والمولى يطيل بقاء دولتكم . عضواً نصيراً للامة . ومديراً قوياً لدفع كل ملمة . افندم بنده فلان

﴿١٥﴾ عريضة التماس لوزير بتزييد معاش احد المأمورين

بعد لثم الاعتاب المنيفة . والتعلق بالاذيال الشريفة . اعرض لقد سعدت ايام هذه الولاية عن اسمها حالا . وجدد لاهلها آمالا . استلفت عواطف الوزير اعلا الله قدره . اني لمسا كنت في خدمة الحكومة السنية . بمصالح عديدة منهسا (كذا وكذا) قد افرغت همتي . واستنفدت عزيمتي (٢) . في اداء واجبات الوظيفة بكل صداقة واستقامة . حتى نلت رضاء اوليساء الامور عموماً بلا استثناء . ولم يحصل لهذا الداعي طول هذه المدة على زيادة معاش . او ترقية في المأمورية مع ان كثرة العيال وضيق الحسال لايخلو الدهر صفو مشارب (٣) . حتى تكدرها الشوائب (٤) . استرحم من مراحم المولى النظر اليّ بعين الرأفة . وشمولي بامر كريم بزياد

(١) وطأة المراد بالوطأة هسا الضغطة (٢) عزيمتي عزم على الشيء عقد ضميره على فعله (٣) مشارب جمع مشرب (٤) الشوائب الاقذار والادناس جمع شائبة

به راتبي الشهري . ليقوم به اودي (١) . ويتحقق في ذات مولاي املي . جعل الله هذه الحاضرة (٢) مزدانة بانوار ذاتكم السامية . اقدم عبده

فلان

﴿١٦﴾ التماس احسان من حضرة وزير جليل وامير نبيل

{ لسامي مقام ذي الدولة والاقبال الوزير الخطير دام بالعز مجده }

بعد رفع الادعية السنية (٣) . لمقام وزارتكم العلية . ينهي العبد لساحة سيده ادام الله علاه . واجل بالعز سناه . ضيق الوقت والحال . وشدة الاحتياج في الحاضر والمآل . لجأ بان يستمنح (٤) من مواهب شفقتكم . بما يسد رمق عوز هذه العائلة مع الاطفال المرتلة الادعية لسمو دولتكم . وقد مضى سنتان وانا متقلب بمشاق هذه المحنة . حتى بلغت مداها . وسوغت (٥) ما شأت رداها . الى ان اتصل بنا ما شاع وذاع . وملأ الاصقاع (٦) . توالي انعاماتكم على من احنى عليهم الدهر بدواء الاحسان . والبر مآثر صنائعكم الشريفة ومراحمكم المنيفة . فجئت رافعاً هذه العريضة بيد الكرامة لمولاي . بان ينظر الي بعين التحقيق لأفوز من هذه التعطفات . وكريم الالتفات . بما يغنيني عن شكوى الزمان . احسن الله حظ الامير وذكره . وعظم عنده اجره وبره . والامر موكول بسناء علاكم اقدم عبده

فلان

---

(١) اودي اعوجاجي (٢) الحاضرة خلاف البادية (٣) السنية المرتفعة من السناء الرفعة والنبي الرفيع (٤) يستمنح منحه الشيء اعطاه واستمنحه طلب عطيته (٥) سوغت جوزت (٦) الاصقاع جمع صقع بالضم الناحية

﴿١٧﴾ صورة ثانية التماس احسان وطلب سفر الى بلد مجاناً

مولاى الوزير المعظم اطال الله بقاءه

اقدم واحات الدعاء برفع قدركم . وسنن الثناء بعلو مقامكم . يعرض هذا العبد مقدمه للحضرة الداورية (١) مستلفتاً من انظار وزارتها السامية . ان الوقت الحاضر وقلة الاشغال بين الناس التاجر والمتوسط سواء . ضيق شديد خصوصاً ذوى البيوت المحتاجين للسؤال . وبما ان القلوب متوجهة لاعمالكم الخيرية . وما فطرت عليه ذاتكم الشريفة من سلامة الطوية . نرجو نجاح آمالنا . واحراز مقاصدنا . ولذلك رغبتنا في رفع هذه العريضة الى المولى اعزه الله . عسى ان يمنحنا من فيض احساناته ما يعجز لسان الحامد عن حمده . ويعطر الاندية (٢) بمجالس ذكره . واصدار امره الكريم سفري الى الوطن على نفقة ساحته الكريمة . ادام الله مجد الامير . وجعل ذكره بالثناء جديراً . افندم بنده

فلان

﴿١٨﴾ صورة استعفاء من رجل خدم وظيفته مدة واراد الاقالة لراحة جسمه

{ دولتلو افندم الوزير الخطير دامت معاليه }

يعرض الداعي على مسامع دولتكم . انى احمد امركم فيما اسندتم اليه للمأمورية (الفلانية) وشملتنى عنايتكم الجديرة بالشكر والثناء . وتعطفاتكم الحالة للمدح والدعاء . وقد قابلت هذه التوجهات الجليلة

(١) داور لفظ فارسى معناه عادل منصف فاصل (٢) الاندية جمع نادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم وكذا الندوة

بالتحقيق . وباشرت مهام مقتضياتها بهمة قوية . ومضاء عزيمة . مؤيداً بنفحات سيدي في جميع حالاتي وتصرفاتي . حتى حزت الرضا من كل طرف . وحيث حصل لي من طول هذه المدة العناء (١) والنصب الشديدان . فقد رجحت الراحة على هذه المشاق . ورفعت هذه العريضة مسترحماً من مولاى قبول استعفائي . لنحصل على نعمة الراحة في ايام دولتكم . والله يديم نعمائكم ويعلي ارتقائكم افندم سيده

فلان

﴿١٩﴾ صورة استعفاء من مأمور لرئيسه

{ سعادة الرئيس المحترم زيد قدره }

بعد فروض الخلوص الى سامى مقامكم . اعرض بكل خضوع انه من عهد ما تفضلت سعادتكم على هذا الداعي . بتعيينه في المأمورية (الفلانية) وصدر له التحرير بالتزام الخطة المكسبة لثناء الخلق . ورضاء الخالق . والتنقيب في جميع اختصاصاته . وانتقاد كلما يجب انتقاده . قد سدد الداعي ما اقتضاه من الغرض طبق المطلوب . فما لبثت هذه الوظيفة حتى بطرت من سعادتكم معاملة مجحفة(٢) بحقوق الادارة وشأن المأمورية . واخشى ان يتغلظ الخاطر الكريم على هذا الداعي . التمس من عنايتكم اما نقلي الى مأمورية خلافها او اقالتي (٣) منها . وبكل الاحوال اشكر الفضل الجزيل افندم سيده

فلان

***

---

(١) العناء التعب (٢) مجحفة اجحف بعبده كلفه ما لايطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش (٣) اقالتي اى رفعى منها أو فسخى عنها

﴿٢٠﴾ استعفاء من رجل لم يوافقه هواء مدينة نظراً لمرضه

{ مولاى الاجل الاكمل اطال الله بقاه }

اعرض للانظار السامية . ان الصحة مقدمة عن سواها . والمنحة من توجهاتكم منتظر عطاها . وقد صار الاستشارة الطبية . وتقرر بعد كشف الاطباء الاخير . ان هذا الانحراف ناتج من عدم امتزاج هواء هذه المدينة بصحتنا . ومهما نقلت من محل الى آخر بالايجارات (١) الطبية ارى نفسى ان الامراض محاطة بي من كل جانب . فاذا تيسر نقلي لمصلحة اخرى خارجة عن دائرة مناخ هذه المدينة . وجعلتم لاكم مني الشكر . ومن الله الثواب والاجر . او قبول استعفائي واعطائي المكافأة جزاء المدة التى خدمتها في وظائف متنوعة بالصداقة والاستقامة . وبكل اسف احتم طلبى رغماً عن اختيارى . لكن هكذا اقتضت الارادة الازلية (٢) . والله يوفق اعمالكم . ويقرن بالخيرات اموركم اهدم سيده

فلان



(١) بالايجارات جمع اجارة وهى اعطاء الاذن (٢) الازلى القديم او مالايكون مسبوقاً بالعدم وهو اعم من القديم

﴿ الفصل الخامس ﴾

﴿ في العروض والاستدعاآت التي تقدم بشأن المصالح ﴾

﴿تنبيه﴾ يجب على المستدعي ان يكتب استدعاءه على ورقة كبيرة نظيفة يوضح احرفه * ويبتدى ء بالكتابة عليها من وسطها * ويقدم لقب المعروض اليه ورتبته * ويحرر طلبه ومرامه بكلمات موجزة اللفظ والمعنى

ثم يلصق على العرضحال ورقة پول قيمتها ﴿ قرش صاغ ﴾ ويوقع عليها الامضاء نصفه على ورقة البول والنصف الثاني خارج عنها * بعد وضع تاريخ اليوم والشهر والسنة * والقصد في ذلك كله تعطيلها كي لاتستعمل مرة ثانية * ثم اذا قدم العرضحال بالوكالة يلزم ان يوقع الامضاء هكذا (بنده) فلان او (الداعي) فلان او (الوكيل عن فلان بموجب سند مصدق فلان) واذا لم يوجد بيد الوكيل سند مصدق تكون وكالته ساقطة

﴿١﴾ عرض محضر من اهالي مدينة الى المشيخة الاسلامية العليا بتعيين نائب

{ لسامي مقام المشيخة الاسلامية الجليلة دام علياؤها }

دولتلو سماحتلو افندم حضرتلري

يعرض هولاء العبيد اهـالي المدينة {الفلانية} ان عواطف ورأفة

احساناتكم تستلزم شمول كافة التبعة والرعية بتولية الاحكام الشرعية لمن هو اهل لها . ومجرب الاطوار وعالم باحوال العباد ومحسن اللغتين العربية والتركية ليكون الجميع مستظلين بظل العواطف الملوكانية واحسانات دولتكم العلية حالة من العموم الادعية الخيرية فكما لايخفى المعالم الشريفة ان صاحب المكرمة(١) { فلان افندى } الذي تولى القضاء عندنا مدة قد اشتهر بمحاسن الاخلاق والفصل وفصل الاحكام بين الانام(٢) على تصحيح اقوال الامام الاعظم . وسار في احكامه وسائر احواله السيرة الحسنة . ومن كان بهذه المثابة تحصل به الراحة لعموم التبعة والرعية ولا يشتبه عليه فصل الدعاوي وسياسة الاحكام فان تحسن لدى رأفتكم بان يكون داعيكم المومأ اليه نائباً بهذه المدينة لكونه حائزاً على اللياقة والاهلية . مجرب الاطوار على مشرب سماحتكم . فسأله تعالى وهو اكرم مسؤل ان يؤيد ويؤبد الدولة العثمانية . المشرقة بانوار اهل العلوم الربانية . ولا زالت مؤيدة ومشيدة بالفتوحات الرحمانية . لسر نبيها المعظم صاحب الشريعة . ولا برحت انواره الشريفه حافة لسماحة فضائلكم العلية ما دامت الايام . بحرمة المصطفى المظلل بالغمام . عليه افضل الصلاة والسلام

في ١٠ مارت سنة ١٣١٦

بنده	بنده	بنده	بنده
فلان	فلان	فلان	فلان

پول مقطوع   پول المهاجرين

(١) المكرمة واحدة المكارم (٢) الأنام جمع الخلائق

﴿٢﴾ عريضة شكر وامتنان من الحجاج لوالي بلدة ﴿ مما صادفوه من المعاملة الحسنة أثناء وجودهم في المحجر الصحي ﴾

عريضة الشكر والامتنان لدولة الوالي العالي الشان دام بالاقبال مجده وسعده

دولتلو افندم حضرتلري

يرفع لحضرتكم العلية ذات الاخلاق المرضية . حجاج بيت الله الحرام الراكبون في الوابور (الفلاني) عريضة الشكر والامتنان . متوسلين الى المولى الكريم المنان . صاحب الشفاعة العظمى عليه وآله الصلاة والسلام . ان يحفظ تلك الذات الكريمة . ويديمها رافلة (١) بالصحة المستديمة . ان مآثر الوزير الجليل الذي تفضل باصدار اوامره باتخاذ الوسائل لحفظ شؤون وراحة الحجاج في هذه السنة مدة الحجر الصحي من تجهيزات طبية وادوات وغيرها . لما يدلنا على ما لدولته من خلوص الاعتقاد . والشفقة والحرص التام على رعاية الحجاج بعين الالتفات طبق نوايا الخليفة الاعظم . وجعلنا عموماً بلا استثناء نثني على همم معالي دولته بكل جوارحنا . ونستلفت بعريضتنا هذه اليه . نظره في كل سنة بعين الرحمة والرأفة الى هؤلاء الحجاج بتعيين رجال من اهل الايمان والشفقة يتولون هذه الخدمة المقدسة على مقتضى هذه السنة . فان هذه الخدمة يقوم فيها بعض المأمورين بصدق نية وحسن طوية . والبعض بعكس ذلك . ولا حاجة لأن نصرح باسماء البعض منهم لانه معلوم لدى مولانا الوزير ان الرجال الامناء المنزهين عن النقائص قلائل واجراآتهم في هذه المأمورية الجديرة بحسن النظر خصوصاً لم تكن مرموقة بأعين المراقبة والافتقاد . حرصاً على شرف الحكومة ووفقاً للاعتقاد . سدد الله احوال الامير الخطير . وجعل سعيه المبرور بكل ثناء جدير افندم

الداعي	سده	بنده	سده	سده	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

(١) رافلة . رفل في ثيابه اطالها وجرها متبختراً

﴿٣﴾ مضبطة عمومية لوال بطلب تصليح طريق

دولتلو افندم حضرتلرى

المعروض كما لا يعزب(١) عن دولتكم ان نخبة افكار الذات الشاهانية (٢) ايدها الله مصروفة لترقى وعمران بلادها المحروسة . وبحمده تعالى قد تمت اسباب العمران ومادة النعمة فى ظل واماں محكمة مليكنا المعظم اعلى الله قدره . وقد انتظمت جميع الطرق التى هى من اسباب المواصلة سوى طريق محلة عبيدكم الكائنة في(...) فانها طريق ذات طلوع وانحدار(٣) ورمل واحجار ولم تنل شيئاً من التنظيم والتصليح وحيث انها صعبة المسلك على المارين وبقاؤها على هذه الحالة مما لا ترضى به مرحمة دولتكم نسترحم احالة معروض عبيدكم هذا لمحله الايجابى لتصليح الطريق المذكورة وبكل الاحوال الامر والفرمان لوليه افندم

الداعى	الداعى	الداعى	الداعى	الداعى
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٤﴾ صورة استدعاء بطلب امامية فى جامع

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه لمعالى دولتكم انه صار لى نحو عشرة سنوات اصلى فى الجامع (الفلانى) فى المغرب والعشاء اماماً ومن مدة ست سنين اواظب على اقامة الاذكار الشريفة والدعوات المنيفة لجلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين نصره الله وادام على الامة بدر علياه . ولم يكن لى عائد من جهة ما يقوم بشؤونى ويشهد لى كل من يعرفنى انى رجل كثير العيال لا املك شيئاً من متاع الدنيا . وبما ان صدقات مولانا عمت الاقطار تجاسرت طمعاً باحسانانه

(١) لا يعزب لا يغيب (٢) الشاهانى نسبة الى الشاه وهو لفظ فارسى معناه السلطان (٣) الانحدار الانهباط ومكان منحدر اى منهبط او منخفض

الملوكية على تقديم عرضحالى هذا ملفوفاً معرضمحضر من العلماء والذوات الكرام بواقعة الحال فان حسن لدى مراحمكم اعطائى مصطلة للمحل الايجابى عسى ان انال المسرورية التامة بمساعدتى حسب امثالى وبذلك تغتنمون دعائى ودعاء اطفالى على مر الايام والامر لمن له الامر افندم
الداعى

فلان

﴿٥﴾ صورة عرضحال بطلب تدريس

عطوفتلو افندم حضرتلري

يعرض لمقام عطوفتكم المفخمة { فلان ابن فلان } السيروتي العثمانى من خدمة العلم الشريف اى منذ خمس وعشرين سنة ملازم تدريس وتعليم العلوم الدينية والعقلية بدون معاش من جهة ما مع انى فقير الحال وذو عيال وحيث انه الآن انحل تدريس في الجامع { الفلاني } بمعاش مائة وخمسين قرشاً من حاصلات الاوقاف عن المرحوم { فلان الفلاني } لكون المرحوم ليس له ولد من اهل العلم يقوم مقامه بهذه الوظيفة ولكوني نصبت نفسى لخدمة العلم الشريف نفعاً وانتفاعاً من مدة مديدة من غير مقابلة معاش استرحم من عنايتكم الجليلة احالة معروضى هذا لمحل الاقتضاء ليصير توجيه هذه الوظيفة لعهدة هذا الداعى لاضطراري اليها ولاكون مشمولاً ببعض احسانات وانعامات مولانا امير المؤمنين ايد الله ملكه ولشمول تعطفاته الملوكية للرفيع والوضيع تجاسرت بتقديم عريضة الدعاء للمقام السامى الرفيع وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم الداعى

فلان

اذا كان الوالي حائزاً لرتبة الوزارة الساميــة يكتب له { دولتلو } او رتبة بالا الرفيعة { عطوفتلو }

﴿٦﴾ صورة معروض بطلب معاش احسان

عطوفتلو افندم حضرتلري

المعروض لمقام عطوفتكم انى من السلالة الطاهرة الكريمة ومن العائلات القديمة وملازم بيتى من مدة مديدة مواظباً على تقديم الدعوات في الخلوات والجلوات (١) لمقام متبوعنا المعظم امير المؤمنين ايده الله بالنصر المبين. وكما لا يخفى معاليكم ان احسانات سيدنا ومولانا الشاملة للحاضر والبادى (٢) من افراد تبعته وغيرها وانا من جملة التابعين لهذه الدولة العظيمة ادام الله مابرها. وعدكم مقدم هذا العرضحال المحتاج لاحسانات مولانا ايده الله ولذا رفعت عرضحالى هذا لمقامكم ملفوف بعرضمحضر من الذوات الكرام مسترحماً به من العنايات المشكورة تقديمه مع كتابة شيء من مقامكم للمحل الايجابي والامر موكول لعطوفتكم افندم الداعى

فلان

﴿٧﴾ عرضحال بطلب تذكرة نفوس

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمقامكم السامى مقدمه (*) العثمانى { فلان بن فلان } من اهالى مدينة { كذا } ان مولده في المحلة { الفلانية } سنة { كذا } فيكون سنى { كذا } سنين. ومن حينما صار تحرير النفوس في ولايتكم الجليلة كنت غائباً عن وطنى فاسترحم من معاليكم احالة معروضى هذا لدائرة نفوس ولايتكم الجليلة لكى يصير تقييد اسمى في السجل واعطائى تذكرة نفوس

---

(١) الخلوات اى عندما يكون منفرداً فى الخلوة يدعو الحق عز وجل * الجلوات اى عندما يكون بين الناس (٢) البادى اى الطارىء من البادية وهو الجائي والمعنى ان الاحسانات شاملة لكل احد

حسب الاصول والامر لمن له الامر افندم
بنده
فلان

﴿٨﴾ عرضحال بأخذ تذكرة عوضاً عن ضائع

عطوفتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبد عطوفتكم (*) العثماني من اهالى مدينة {كذا} ومن سكان المحلة {الفلانية} انه قد فقد مني ورقة نفوسي فاسترحم من مراحمكم احالة معروضي هذا لدائرة نفوس ولايتكم الجليلة ليصير اخراج ورقة نفوس عوضاً عن الورقة الضائعة والامر منوط بعطوفتكم افندم
بنده
فلان

﴿٩﴾ استدعاء بطلب تذاكر نفوس

دولتلو افندم حضرتلرى

تعرض مقدمته السيروتية العثمانية من المحلة {الفلانية} ان زوجي فلان ابن فلان من بلد {كذا} او محله {كذا} حانه {كذا} تحت السلاح في {برنجي طابور} {ايكنجي بلوك} الرديف المقيم في بلد {كذا} له مني اربعة اولاد ولحد الان لم يجرِ قيد نفوسهم في السجل وحيث انا فقراء الحال وقد طلب منا الجزاء النقدي لتأخير قيد الاولاد المذكورين ان حسن لدى مراحم دولتكم احالة معروضنا هذا لدائرة نفوس ولايتكم ليصير اخراج تذاكر باسمائهم واعفائهم من الجزاء النقدى حسب الاصول وبذلك تستجلبوا دعوانا للسدة الملوكية ايدها الله وعلى كل الاحوال الامر لوليه افندم
بنده
فلانة

(*) المسلم او المسيحي او اليهودى

﴿١٠﴾ معروض بطلب اسقاط التمتع

دولتلو افندم حضرتلرى

المعروض لدولتكم انى فقير الحال وذو عيال كثيرة ومن اهل الفاقة (١) وليس لى اقتدار على استحصال القوت لعيالى والآن مطلوب منى التمتع الخاص الحكومة السنية وحال عبدكم معلوم عند الناس فاسترحم من معالى مراحمكم النظر بحالى واعفائي من ذلك حسبما تقتضيه الحقانية والنظام والامر لمن له الامر افندم سده

فلان

﴿١١﴾ استدعاء بطلب تنزيل قيمة املاك

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى دولتكم مقدمه (*) العثماني من اهالى بيروت ان الثلاثة دكاكين التى هى ملكى الواقعة في السوق { الفلاني } كان تخمينها في السابق بثمن فاحش وحيث ان الدكاكين المذكورة اجرتها لا تعادل ثلث القيمة المخمنة بها حتى الآن نظراً لحالى هذا مسترحماً من عناياتكم الكريمة احالته الى قومسيون (٢) الاملاك ليصير تنزيل قيمتها السابقة الى الثمن الحاضر حسبما تقتضيه العدالة والحقانية وبكل الوجوه الامر لوليه افندم سده

فلان

﴿١٢﴾ عرض حال لدفع البدل النقدى

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه { فلان بن فلان } العثماني البيروتي من سكان المحلة { الفلانية } انى في هذه السنة اصابت اسمى القرعة العسكرية واريد دفع بدل نقدى من مالي الخاص بدون بيع ولا رهن شىء من املاكى

(١) الفاقة الفقر والحاجة (٢) قومسيون لفظة افرنسية معناه هيئة المذاكرة

اصلاً فاسترحم من مراحم دولتكم احالة معروضي هذا الى مجلس ادارة ولايتكم الجليلة لاعطائي مصطلة وفق الاصول والنظام وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

بنده
فلان

﴿١٣﴾ شهادة من الامام والمختار تربط بهذا العرضحال

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا ادناه ان { فلان ابن فلان } البيروتي العثماني الذي اصابت اسمه القرعة العسكرية يريد ان يدفع البدل النقدي بدون ان يبيع او يرهن شيئاً من املاكه اصلاً ولاجل بيان الكيفية اعطيت له هذه الشهادة في ... سنة ...

امام — مختار
فلان — فلان

﴿١٤﴾ معروض طلب القبض على قاتل

عطوفتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبد عطوفتكم مقدمه { فلان ابن فلان } البيروتي العثماني ان { فلان ابن فلان } القاتل { لفلان } (١) والفار عن وجه الحكومة السنية سمعنا يقيناً انه يوجد الآن في البلد { الفلانية } وقد مضت مدة طويلة ولم يمسك وحيث ان عدالتكم وحقانيتكم لا ترضى ضياع الحقوق العمومية والشخصية استرحم من مراحمكم اصدار امركم العالي الى دائرة البوليس لاجل ارسال بعض افرادها للقبض على القاتل المرقوم من المحل { الفلاني } واحضاره وبذلك تغتنمون دعائنا وبكل الوجوه يبقى الامر لحضرة من له الامر افندم

بنده
فلان

---

(١) أخي او ابن عمي مثلا او غير ذلك من القرابة

﴿ ١٥ ﴾ عريضة بطلب مأمورية من متصرف لواء

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى سعادتكم مقدمه { فلان بن فلان } انه خدم سنين عديدة فى مصالح متنوعة وكانت نهاية وجوده في المأمورية { الفلانية } وقد نال الثناء فى عموم المأموريات التى خدمها طبقاً للاوراق التى بيده وقد الغيت المأمورية الفلانية المذكورة من مدة { كذا } ومنها الى هذا الوقت لم يتيسر لى معاش لسد رمق (١) العائلة وحيث انه ذائع (٢) عن سعادتكم حب الخير واسداء (٣) المساعدة للبائسين مثلى من اهل الوطن وموجود وظيفة (كذا) خالية في مجلس ادارة لوائكم يلتمس مقدمه بكل ضراعة اصدار الامر بتعيينى بها بعد امتحاني وبذلك تكسبون دعاء الاطفال خلد الله لكم الذكر الجميل والاثر الجليل افندم

بنده

فلان

﴿ ١٦ ﴾ عريضة بطلب تذاكر مرور للسفر الى

﴿ مكة المشرفة لاداء فريضة الحج الشريف ﴾

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى سعادتكم مقدمه العثمانى من اهالى المحلة { الفلانية } قد عزم بفضل الله تعالى على اداء فريضة الحج الشريف في هذا العام المبارك آخذاً معه حرمه واولاده وخادمه جملتهم { كذا } انفار ومقتضى لهم اخذ تذاكر سفرية من قلم التذاكر فملتمس من معالى سعادتكم تحويل معروضى هذا لمحله الايجابى ليصير اعطائنا التذاكر اللازمة وأخذ رسومها المقررة هذا ولكمال المعلومية تستوجه ظهر غدا

---

(١) الرمق بقية الروح (٢) ذائع منتشر من ذاع الخبر انتشر
(٣) اسداء اعطاء

مع الوابور الخديوى المسمى {رحمانية} عن طريق مصر وندعو لمعاليكم ان شاء الله تعالى في تلك الاماكن الطاهرة والامر لوليه افندم بنده
فلان

﴿١٧﴾ عريضة التماسية من رجل فقير لتسفيره مجاناً بوابورات الحكومة

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لسامى مقامكم مقدمه العثمانى من اهالى بلد (كذا) انه حضر لهذا اللواء يبتغى الرزق فلم يجد له اسباباً يتعلق بها وجوده فيه ونفد جميع ما كان في يده والآن يكتفى بالاياب (١) الى وطنه غنيمة فاسترحم اعطائى امر الى وكالة الوابورات لاركابي مجاناً رحمة بفقرى والامر لوليه افندم بنده
فلان

﴿١٨﴾ صورة ثانية مثله

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه العثمانى من بلد (كذا) ومن ابناء السبيل انه قد ضاقت به الاسباب ذرعاً وحضر لهذه المدينة بقصد تعاطى اسباب المعيشة ولضيق الحال الشامل لم يتيسر له الاقامة فيها والآن يطلب الرجوع الى بلده ونظراً لفقر حاله يلتمس اصدار الامر لمن يلزم بانزاله مجاناً بالوابور {الفلانى} ودام فضلكم ولا زال شائعاً بين الانام ذكركم افندم بنده
فلان

---

(١) الاياب الرجوع

﴿١٩﴾ صورة شهادة من الامام والمختار بفقر حال ﴿شخص لاعطائه تذكرة مرور مجاناً﴾

فلان بن فلان البروتى العثمانى
سنه كذا من محلة كذا حانة كذا

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار المحلة (الفلانية) نشهد ان الشخص المحرر اسمه من محلتنا فقير الحال ومستقيم الاطوار لا يملك شيئاً من المال اصلا ولذلك اعطيت له هذه الشهادة لاجل اعطائه تذكرة مرور مجاناً ليسافر الى البلدة (الفلانية) وعلى كل حال الامر لمن له الامر افندم

امام	مختار
فلان	فلان

﴿٢٠﴾ صورة شهادة من الامام والمختار واعضاء المحلة ﴿بفقر حال امرأة لاجل اسقاط الويركو عنها﴾

فلانة بنت فلان ارملة فلان

نحن الواضعون اسمائنا ادناه امام ومختار واعضاء المحلة (الفلانية) نشهد بالله تعالى ان الحرمة المرقومة اعلاه هي ارملة (فلان) عاجزة فقيرة الحال وعندها اولاد صغار قاصرون وليس لها معين ولا تملك سوى هذا البيت الذي هو سكنها ومأواها فتستحق ان تكون من جملة العجزة الساقط عنهم مال الويركو حسب النظام الممنوح من لدن العواطف السلطانية والمراحم العلية وبياناً لحالها اعطيت لها هذه الشهادة في كذا سنة كذا

امام	مختار	اعضا	اعضا	اعضا
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٢١﴾ كفالة للحكومة السنية بسفر شخص الى احدى المدن

فلان ابن فلان البيروتي العثماني

ساكن كذا من محلة كذا حارة كذا

بتاريخه قد كفلت لجانب الحكومة السنية الشخص المحرر اسمه اعلاه لاجل اعطائه تذكرة مرور الى البلد (الفلانية) واذا لا سمح الله صدر عليه دعوى او طلب منه شيئاً اكون ملزوماً باحضـــاره واذا لم احضره اقوم مقامه ولاجل البيان حررت ذلك في . . . . سنة . . .. سنده الكفيل

فلان

تصديق هذه الكفالة من طرف امام المحلة

حيث ان هذه الكفـــالة معتبرة نظاماً اقتضى التصديق عليها في كذا سنة كذا امام

فلان

﴿٢٢﴾ صورة ثانية مثلها

فلان ابن فلان البيروتي العثماني

من محلة . . . حارة . . .

بتاريخه ادناه قد كفلت الشخص المحرر اسمه ولقبـه اعلاه لجانب الحكومة السنية بان احضره حينما يطلب من طرف المستنطق او المحكمة واذا لم احضره اكون ملزوماً بدفع ﴿ ثلاثين ليرة عثمانية ﴾ وللبيان حررت هذا السند على نفسي في . . . سنة . . . سنده

فلان

﴿٢٣﴾ شهادة من الامام والمختار واعضاء المحلة

﴿بمرض انسان﴾

فلان ابن فلان من المحلة الفلانية

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار واعضاء المحلة {الفلانية} نشهد بالله تعالى ان الافندى المحرر اسمه اعلاه كان مريضاً من عدة شهور وطريح الفراش ولم يستطع القيام لقضاء حوائجه فلذلك اعطيت له هذه الشهادة تحريراً فى كذا الشهر سنة . . .

اعضا	اعضا	اعضا	مختار	امام
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

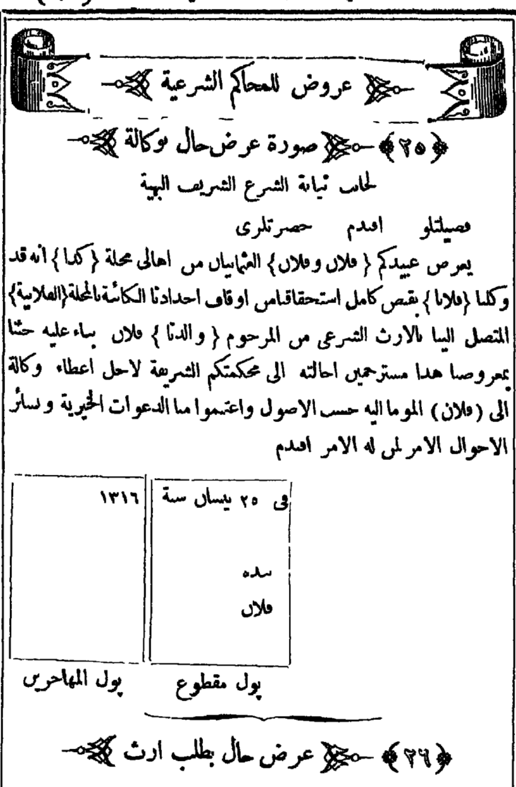
﴿٢٤﴾ شهادة بخصوص رجل منقطع عن الاشغال

﴿وله ولد يعوله﴾

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار واعضاء المحلة (الفلانية) ومن لهم المعلومية بذلك نشهد بالله تعالى ان فلان المحرر اسمه ولقبه اعلاه منقطع عن الاشغال الدنيوية من مدة {كذا} سنين وليس له معين بعد الله تعالى الا ولده (فلان) هذا ما نعلمه ونشهده امام الخالق والخلائق وللبيان اعطيناه هذه الشهادة فى كذا الشهر سنة . . .

اعضا	اعضا	اعضا	مختار	امام
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان





عروض للمحاكم الشرعية

﴿٢٥﴾ صورة عرض حال بوكالة

لجانب نيابة الشرع الشريف البهية

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبيدكم ﴿ فلان وفلان ﴾ العثمانيان من اهالى محلة ﴿ كذا ﴾ انه قد وكلنا ﴿فلانا﴾ بقبض كامل استحقاقنا من اوقاف اجدادنا الكائنة بالمحلة﴿الفلانية﴾ المتصل الينا بالارث الشرعي من المرحوم ﴿ والدنا ﴾ فلان بناء عليه حشنا بمعروضنا هذا مسترحمين احالته الى محكمتكم الشرعية لاجل اعطاء وكالة الى (فلان) المومأ اليه حسب الاصول واغتنموا بالدعوات الخيرية وسائر الاحوال الامر لمن له الامر افندم

في ٢٥ نيسان سنة ١٣١٦ عبده فلان	
پول مقطوع	پول المهاجرين

﴿٢٦﴾ عرض حال بطلب ارث

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدماه ﴿ فلان وفلانة ﴾ العثمانيان من اهالى (كذا) انه من مدة اربع سنوات (مثلا) توفت والدتى (فلانة بنت فلان) العثمانية والمنحصر

ارثها الشرعي في وفي شقيقتي (فلانة) المرقومة ولم يكن لها وارث سوانا وان من جملة ما كانت تملكه مدة حياتها وتركته لنا ميراثا الحارة المشتملة على (كذا) اوطه الكائنة بالمحلة (الفلانية) فيكون لى من هذا الارث { كذا ولاختي { كذا } ولى فى ذمة والدتي دين الفا قرش بموجب كيبالة بيدي مدبلة بالشهود وتنازعني اختي بذلك فاسترحم من مراحم فضيلتكم احالة معروضي هذا الى محكمتكم الموقرة وجلب اختي المرقومة او وكيلها وفرز نصيب كل منا من هذه التركة على ما يقتضيه الحكم الشرعي وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

بنده

فلان

﴿٢٧﴾ صورة استدعاء بطلب محاكمة على احداث عمارة وتوقيفها

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض ان قطعة الارض الجـاري بملكي وتحت تصرفي بالارث الشرعي عن والدي (فلان) الكائنة في محلة (كذا) المعلومة الحـدود مع البناء القائم بها قد احدث اخي { فلان ابن فلان } في الارض المجاورة لها بناء تعدى فيه الى حدود ارضي المذكورة من غير مسوغ شرعي فبناء عليه استرحم احالة معروضي هذا الي محكمتكم المطهرة ليصير جلب اخي المـذكور ومحاكمته ورفع بنائه الذي تعدى به على ارضي وتوقيفه على حدوده وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

بنده

فلان ابن فلان

البيروتي العثماني

﴿٢٨﴾ صورة ثانية بالارث ايضاً

فضيلتلو افندم حضرتلرى

اعرض لفضيلتكم ان عمى (فلان ابن فلان) مات عن تركة له ولم يخلف ولداً ولا ولد ولد لا ذكراً ولا انثى ومن كون عندكم هذا وريثاً لعمى المذكور اقتضى عرض الكيفية لكي تأمروا بانحصار زوجته (فلانة ابنت فلان) الملاكة العثمانية المقيمة فى بيروت فى محلة (كذا) ومحاكمتها والحكم عليها بثلاثة ارباع التركة وتسليمها لى مع مصاريف المحكمة ومنعها عن معارضتى وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم سده

فلان ابن فلان العثمانى
الحاى من محلة كذا

﴿٢٩﴾ استدعاء بطلب مقاسمة

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدموه المصريون العثمانيون ان مورثنا (فلان) البيروتى العثمانى توفى من نحو (كذا) سنين والمنحصر ارثه الشرعى بنا وقد ترك عقارات معلومة الحدود والجهات (اوحدودها كذا) مثلا علماً شرعياً وحيث اننا قد اقتسمنا العقارات المذكورة عن تراضى بمعرفة اهل الخبرة والمعرفة فنلتمس اعطائنا حجة مقاسمة بذلك والامر لوليه افندم

فلان ابن فلان
المصرى العثمانى

﴿٣٠﴾ معروض بطلب اثبات رشد

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لمعالى فضيلتكم انى منذ (كذا) كنت قاصراً عن درجتى البلوغ والرشد وقد كان اقيم وصياً علىّ (فلان) بموجب حجة شرعية

صادرة من محكمة (كذا) الشرعية بتاريخ (كذا) وامضاء وختم فضيلتلو او مكرمتلو فلان افندي نائب البلدة (الفلانية) وحيث انني الآن قد بلغت الرشد وجاوزت سن العشرين من عمري وصرت مقتدراً على جميع التصرفات الشرعية بنفسي استرحم احضار الوصي المذكور واثبات رشدي امام فضيلتكم بحضوره وفسخ وصايته المذكورة ورفع الحجر عني والامر لوليه افندم

سنده

فلان

﴿٣١﴾ شهادة باخذ رخصة عقد نكاح

فضيلتلو افندم حضرتلري

المعروض لفضيلتكم ان (فلان ابن فلان) مراده ان يجري عقد نكاحه على البنت البكر البالغة {فلانة بنت فلان} من محلة {كذا} وكلاهما عثماني ومن اهالي بيروت وحيث انهما لا مانع لهما لا شرعاً ولا نظاماً وليست البنت المذكورة متزوجة ولا مخطوبة لعسكري اعطيت لهما هذه الشهادة لاجل اعطائهما اذناً من المحكمة الشرعيـة المطهرة باجراء العقد حسب الاصول والامر لمن له الامر افندم

مختار امام

فلان فلان

﴿٣٢﴾ صورة ثانية لاجراء عقد نكاح

فضيلتلو افندم حضرتلري

المعروض لفضيلتكم ان {فلان ابن فلان} البيروتي العثماني مراده ان يجري عقد نكاحه على {فلانة بنت فلان} من محلة {كذا} البيروتيـة العثمانية الثيب البالغ المطلقة {من فلان ابن فلان} بموجب اعلام شرعي صادر من المحكمة المطهرة مؤرخ في {كذا} وحيث لا مانع شرعاً ولا نظاماً وليست المرأة المـذكورة هي متزوجة ولا مخطوبة لعسكري وقد

انقضت عدتها اعطيت لهما هذه الشهادة لاجل اعطائهما اذناً من المحكمة الشرعية المطهرة حسب الاصول والامر موكول لوليه افندم محتار امام
فلان فلان

﴿٣٣﴾ عرض حال بطلب تخفيض نفقة

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض لفضيلتكم مقدمه العثمانى من بلد (كذا) ان النفقة المفروضة عليّ لزوجتي {فلانة بنت فلان} التي لم تزل الى الآن على عصمتي وقدرها اربعة قروش {مثلا} في كل يوم حالكوني رجلا فقيراً مبتلى بالامراض لا قدرة لي على استحصال معاشي الضروري وعندي والدتي واخي العاجزان اللذان ليس لهما معين غيري كثيرة غير معتدلة ولا متحملة بالنسبة لحال عدكم فان حسن لدى فضيلتكم النظر فى حالى وتخفيض النفقة المذكورة حسبما تقتضيه عدالتكم والامر لمن له الامر افندم بنده
فلان

﴿٣٤﴾ عرض حال بطلب اقامة وصي على قاصرين

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لمعالى فضيلتكم ان {فلان ابن فلان} توفى من نحو {كذا} سنة ولم يقيم وصياً مختاراً على ولديه {فلان وفلان} القاصرين عن درجة البلوغ وليس لهما احد يتعاطى امورهما فالتمس من فضلكم اقامة وصى امين عليهما يتعاطى مصالحهما وينظر فى امورهما الى حين رشدهما وبذلك يحصل لفضيلتكم الاجر من الله والثناء من الخلق والامر لمن له الامر افندم بنده
فلان

﴿٣٥﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

فضيلتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه (فلان) من اهالي وسكان مدينة (كذا) ان زوجتي (فلانة ست فلان) توفت من مدة (كذا) وتركت ولدين وهما {فلان وفلانة} القاصران عن درجتي الرشد والبلوغ فبناء عليه استرحم اقامتي وصياً عليهما واعطائي حجة شرعية ناطقة بالوصاية وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

سنده

فلان

﴿٣٦﴾ عرضحال بطلب تسليم عقار

المعروض لمعالى فضيلتكم مقدمه انى اشتريت من فلانة نصف المحل الكائن في {كذا} بموجب سند طابو نومرو {كذا} مؤرخ في {كذا} وقد مضى على هذا المبيع ثلاث سنوات ولم اتمكن من احوز هذا المحل لتمرد الحرمة {فلانة} زوجة {فلان} المتوفي بداعى لها اولاد قاصرين استرحم جلب الحرمة المذكورة الى محكمتكم المطهرة والحكم عليها بتسليم ما حصنى من العقار المذكور وفقاً للاصول الشرعية والامر لوليه افندم

سنده

فلان

﴿٣٧﴾ عرضحال مخارجة

فضيلتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه ان {فلان ابن فلان} المتوفى سابقاً والمنحصر ارثه الشرعي في وفى المتوفى اخوى {فلان وفلان} ترك قطعة ارض وداراً كائنتين في محلة {كذا} حدودها {كذا} وحيث مرادي الخروج عن نصيبي من الارث من هذه التركة استرحم احالة امري الى المحكمة الشرعية

ليصير تسطيم حجة بدلك والامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿٣٨﴾ استدعاء شكوى بضرب وسلب الى متصرف

سعادتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه {فلان} التاجر العثماني المقيم في بيروت انه في الساعة الخامسة من ليلة {كذا} بينما كنت راجعاً مع عائلتي الى البيت وكنت متقدماً قليلاً عنها تصدى لي ثلاثة اشخاص وهم (فلان وفلان وفلان) جميعهم عثمانيون مقيمون في بيروت واخذوا يتهددونني بالضرب والقتل واخيراً اشهروا عليّ السلاح وطلبوا اليّ تسليم ما معي ثم شرعوا بسلبي فاخذوا مني ساعتي وبندها الذهب ودراهم كانت معي وقدرها (كذا ...) وفروا هاربين فبناء عليه استرحم القاء القبض على الجانين المرقومين ومحاكمتهم ومجازاتهم بما يقضي به القانون عليهم والحكم بارجاع ما سلبوني اياه وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿٣٩﴾ عرض من شخص نزلت عليه اللصوص

﴿فضربوه وسلبوه﴾

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى سعادتكم انه بينما كان هذا الداعي راجعاً من السوق ما بين الساعة (كذا وكذا) الى منزله الكائن بحارة {كذا} واذا بفئة (١) من اللصوص هجمت عليّ في احدى الازقة وسدوا فمي وسلبوني ساعتي وسلسلتها الذهبية وكيس النقود المشتمل على {كذا} دراهم بعد ان اوجعوني ضرباً مبرحاً ولسوء الحظ لم يصادفني في تلك الحالة من استغيث به لا من

(١) الفئة الطائفة وجمعها فئون وفئات

الدورية ولا من المارة وقد عرفت البعض من هؤلاء اللصوص بالشبهة والقرائن وهم (فلان وفلان) من اهالى المحله (الفلانية) وحيث ان هذه الحركة المدهشة (١) قدصعضعت قواى وسببت لى مرضاً منعني عن الخروج من الدار التمس ارسال طبيب البلدية للكشف عليَّ وضبط الواقعة واستحضار هؤلاء الاشقياء المذكورين وتوقيفهم واخذ استنطاقهم واسترجاع ما سلبوه مني والحكم عليهم بما عينه القانون من الجزاء في حق امثالهم لما هي مقتضيات العدالة وسلطة الادارة ومنعاً للوقوعات وعلى كل الامر لوليه افندم سيده

فلان

﴿٤٠﴾ معروض لمدعى عمومي بشأن تعدى

عزتلو افندم

اعرض لسعادتكم انه في ليلة الاحد الواقع فى {كذا} سنة {كذا} بينما انا آتٍ من المحلة الفلانية واذا باثنين {فلان وفلان} عارضاني فى الطريق شاهرى السلاح فهجموا عليَّ وانا راكب فرسى فحاولت ان اتخلص منهم فلم اتمكن وضربوني بالسكين فاخطأتني واصابت فرسى فبعد ذلك توجهت الى دار الحكومة واعلمت دائرة البوليس بما وقع فذهب البوليس والقى القبض على الاشخاص المذكورين واخذ السلاح منهم وبعد استنطاقهم اودعوا السجن والآن بلغ علم عبدكم ان المعتدين المرقومين سيخرجون من الحبس تحت الكفالة مع كون الفرس تحت الخطر الشديد ولو لم تصيب السكين الفرس لاصابتني وقتلتني وحيث ان هذا مغاير للعدالة ولا ترضى به الحقانية جئت مسترحماً التبصر بهذه الدعوى مع اقادي (٢) من المعذورية والامر لمن له الامر افندم سيده

فلان

---

(١) المدهشة من دهش الرجل تحير (٢) اقادي تخلصي

﴿٤١﴾ عرضحال بشأن مفترى لمعاون مدعى عمومى

عرتلو افندم

اعرض لمعاليكم انى من جملة تبعة دولتنا العلية ايدها الله الناشرة لواء الامن والراحة فى عموم ممالكها المحروسة فسعادتكم من جملة مأموريها الصادقين المحافظين على تشييد نظامها المنيف وعدلكم مقدم هذه العريضة للتنصر بمسألتى وهو أنه منذ اثنى عشر يوماً بينما كنت فى دكاني الواقعة فى المحلة ﴿الفلانية﴾ حضر ﴿فلان ابن فلان﴾ البيروتى العثماني واستدرنى (١) سكين فى رأسى بدون سبب ما فوقعت على الارض مغشياً علىّ فعلمت الحكومة بذلك واخذوا استنطاقنا جميعنا فى الحال فحضر مأمورو العدلية قبل ان يتمكن من الفرار مع جملة الشهود الناظرين رأى العين وبما انه ثبت عليه هذا الافتراء وقف من طرف المستنطق واودعه في السجن وفي ليلة العيد المبارك احد عليه الكفالة وخرج من الحبس موقتاً وحيث ان عدكم طريح الفراش ونهاية الالم الشديد من هذا الفعل الذي لا ترضى به العدالة استرحم من عنايتكم التنصر في هذا الامر وجلب غريمي المذكور وارجاعه الى السجن الى ان تتم المحاكمة ويجرى بحقه ما يقتضيه عليه القانون المنيف وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿٤٢﴾ صورة ثانية بشأن افتراء

عرتلو افندم

يعرض مقدمه العثمانى ان ﴿ فلان ابن فلان ﴾ قد اعترضنى وانا في شغلى وشتمنى بالفاظ مخلة بالآداب وضربنى على رأسى وذلك كان بمرآى ومسمع من ﴿ فلان و فلان ﴾ ولم يرد عليه شيء ما وقد اوجع ضربه

(١) ابتدروا السلاح تسارعوا الى اخذه

اياى امر الطبيب بالكشف على أثر الضرب المذكور واحضار الجاني وتقاعدى عن الشغل مدة فاسترحم من مراحمكم مجازاته على جريمة الضرب والشتم التى ارتكبها بحقي وتأديبه حسبما تقتضيه العداله ضمن دائره القانون المنيف والامر لمن له الامر افندم

عبده
فلان

﴿ ٤٣ ﴾ عرضحال لمدعى عمومي بشأن اجراء قواص

سعادتلو افندم

يعرض مقدمه { فلان } البيروتي العثماني انه يوم الاحد الواقع في { كذا } بينما كان ولدي { فلان } واقفاً في احدي الطرقات { الفلانية } اذ اصابه رصاص في جنبه الايسر من { فلان ابن فلان } فامسك الجاني واودع في السجن وجرى الكشف الطبي على ولدى المذكور واعطى الرابور من طرف الاطباء وبما ان الجاني المذكور قد اصيب في وجهه باثر البارود عند طلوع الطلق الذي يستدل منه على ان فعل القواص كان مقصوداً منه بأخذ النيشان على ولدى المذكور ان حسن لدى مراحمكم صدور امركم الى طبيب البلدية باجراء الكشف على وجه الجاني واعطاء المعلومات الكافية في هذا الخصوص وقد تبين ان الجاني له عدة افترا آت وسوابق على البعض من جيرانه وخلافهم فاسترحم تحويل معروضي هذا للمحل الايجابي وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

بنده
فلان



عروض لمجالس التجارة

﴿٤٤﴾ عرضحال بطلب اعلان افلاس
﴿ لجانب رياسة التجارة البهية ﴾

عزتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه { فلان } التاجر العثماني المقيم في بيروت ان لي في ذمة { فلان } التاجر العثماني المقيم في بيروت { كذا } دراهم بموجب سند للامر مستحق الاداء جار عليه البروتستو بعدم الدفع وبما ان مديوني المذكور متمنع عن الدفع وقد ظهر لي من اعماله امور اوجبت فقد الثقة به كما انه بالجملة في حالة توجب الريب والاشتباه به وعليه ديون كثيرة للغير ايضاً التمس والحالة هذه الامر بحلله لمحكمتكم الموقرة بالطريقة القانونية واشهار افلاسه رسمياً واجراء المقتضى بحقه كما هو مذكور في المواد التي يتضمنها الفصل الاول من القسم الثاني من قانون التجارة والامر لمن له الامر افندم

بنده

فلان

﴿٤٥﴾ استدعاء الى رئيس التجارة بطلب الحكم
﴿ بموجب كمبيالة مستحقة الاداء ﴾

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان . . . التاجر العثماني المقيم في بيروت اني اطلب من فلان . . . التاجر العثماني المقيم في { كذا } مبلغاً قدره { عشرون الف قرش } مثلاً بموجب سند للامر مؤرخ في { كذا } سنة { كذا } لمرور سنة كاملة ومستحق الاداء وبما انه متردد عن دفع المبلغ المذكور التمس تبليغه نسخة عن استدعائي هذا وحلله الى المحاكمة بالطريقة النظامية بموجب ورقة احضار لكي يحكم عليه بتأدية المبلغ المذكور مع

الفائدة القانونية من تاريخ الاستحقاق الى انتهاء الدفع ومصاريف المحاكمة وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

بنده
فلان

﴿٤٦﴾ عرضحال لرئيس محكمة التجارة بطلب القاء حجر

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان . . . التاجر العثماني المقيم في بيروت اني استحق من { فلان } التاجر العثماني المقيم في بيروت ايضاً مبلغ { كذا } بموجب سند للامر مستحق الاداء وحيث ان مديوني المذكور متمنع عن الدفع وتحققت ان له في ذمة { فلان } . . . مبلغ { كذا } دراهم استرحم القاء الحجز بواسطة محكمتكم الموقرة على المبلغ المذكور مقدار مطلوبي منه ولاقناع المحكمة بصحة دعواي اني اقدم سند الدين الذي بيدي على مديوني المومأ اليه وعلاوة على ذلك اقدم ايضاً سند كفالة من امضاء { فلان } مصدق من موقع رسمي يضمن للمحجوز عليه العطل والضرر الذي يلتحق بفرضية سقوطي من دعوى الحجز هذه وعليه التمس تبليغ نسخة مصدقة عن عرضحالي هذا الى المحجوز عليه ومثلها الى المحجوز عنده وفي المدة القانونية اتقدم لاقامة الدعوى لتثبيت الحجز المذكور وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

بنده
فلان

﴿٤٧﴾ استدعاء بطلب الحكم على رصيد حساب جار
﴿ بين اشخاص ﴾

عزتلو افندم

يعرض مقدمه { فلان } التاجر العثماني المقيم في مدينة { كذا } انا يطالب لي من { فلان } التاجر المقيم في { كذا } مبلغ { كذا } دراهم

وذلك رصيد حساب جار بيننا لغاية ١٥ مارت سنة ٣١٥ وحيث ان مديوني المذكور متردد عن الدفع لاعذار غير مشروعة التمس تبليغه نسخة عن عرضحالي هذا وجلبه لمحكتكم الموقرة بالطريقة القانونية ليحكم عليه بدفع مطلوبي من تاريخ الدعوى حتى الدفع ومصاريف المحاكمة والامر لمن له الامر افندم

بنده

فلان

﴿٤٨﴾ معروض بتعجيل رؤية دعوى

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان التاجر العثماني في بيروت انه يطلب لي من فلان مبلغ {كذا} بموجب سند للامر استحقاق ١٣ {كذا} {سنة كذا} وحيث ان مديوني هو على اهبة السفر وليس له نية في الرجوع لهذه الديار التمس من معاليكم جلب المديون المذكور الى المحكمة بالطريقة القانونية ومصاريف المحاكمة وسرعة محاكمته وتعجيل الحكم عليه بالمبلغ المرقوم وان تجري بحقه الاحتياطات التي يجيزها القانون بمثل هكذا ظروف وبكل الاحوال الامر اليكم افندم

بنده

فلان

عروض للمجالس البلدية

﴿٤٩﴾ مضبطة لرئيس البلديه بخصوص تصليح طريق

﴿لجانب رياسة البلدية الموقره﴾

عزتلو افندم حضرتلرى

يعرض الواضعون اسمائهم بذيله ادناه اننا قدمنا لحضرة ملجأ الولاية المعظم مضبطة مؤرخة في (كذا) نسترحم بها اصلاح الطريق النافذة والممتدة الى المحلة (الفلانية) وقد صارت احالتها الى معرفتكم لأجل التصدر واجراء

اللازم للطريق المذكورة من التصليح والتسوية كغيرها لان المشقة التى يتحملها المارون في تلك الطريق لا تكاد توصف ومع كونهما محجرة ومرملة وذات طلعات ونزلات لم يوقد فيها لحد الآن قناديل المار ولم تنل شيئاً مما هو معد للطرقات العمومية من التصليحات وخصوصاً في مثل هذه الايام التى هى ايام الشتاء فان المرور فيها على الحالة الحاضرة مما يوجب تحمل المشقات الزائدة للمارين ومثل ذلك لا ترضى به العدالة والحقانية فنسترحم الآن تصليح الطريق المذكورة والالتفات اليها بايقاد القناديل فيها حسب امثالها من الطرقات وبكل الاحوال الامر لوليه افندم

بنده	بنده	الداعى	الداعى	الداعى
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٥٠﴾ استدعاء بخصوص رفع ضرر عن الناس

عزتلو افندم

المعروض لمعزتكم ان الخان الواقع شرقى السوق (الفلانى) ملك (فلان) المؤجر (لفلان) كنا قدمنا لحضرته استدعاآت بشأن وجود الاوخام والاقذار التى يلقيها المستأجر المرقوم المضرة بسكان ذلك السوق خصوصاً وللمارين عموماً ولم يرتدع مستأجر الخان المرقوم عن وضع تلك الاوخام والاقذار المعطلة لصنائعنا والمضرة بصحتنا ولذا الآن بادرنا بتقديم عريضتنا هذه ايضاً مسترحمين من حضرتكم منع المذكور عن وضع مثل هذه الاشياء وتنظيف ذلك المحل للمحافظة على الصحة العمومية والامر لمن له الامر افندم

بنده	بنده	بنده	الداعى
فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٥١﴾ عرض حال بطلب تصليح محل

عطوفتلو افندم

المعروض لمعاليكم ان الحارة الكائنة في المحلة (الفلانية) محتاجة الى بعض ترميمات ضرورية فالتمس من مرحمتكم احالة معروضي هذا الى مهندس دائرتكم ليصير الكشف عليها واعطائي الرخصة بذلك والامر لوليه افندم بنده

فلان

﴿٥٢﴾ صورة ثانية بطلب رخصة تعمير محل

عطوفتلو افندم

اعرض لمرحمتكم ان محلنا الكائن في المحلة { الفلانية } يلزم له زيادة بعض غرف وتعمير الحائط الغربي او الشرقي { مثلا } الحائط عن الطريق العمومية والخصوصية ايضاً فاسترحم احالة معروضي هذا لدائرة البلدية ليصير الكشف على المحل المذكور واعطائي رخصة بذلك والامر لمن له الامر افندم بنده

فلان

﴿٥٣﴾ استدعاء بتنزيل سقف بيت

عطوفتلو افندم

يعرض مقدمه الممهاني ان الحارة (الفلانية) الكائنة فى المحل (الفلاني) ملك فلان ... ظهر فى احدى غرفها خلل وسقف بعض الغرف تنذر بالخطر والسقوط ولذا صارت المبادرة الى ابلاغ حضرتكم لأخذ الاحتياطات اللازمة قبل حصول الخطر وارسال من يلزم الى ذلك المحل للكشف عليه وتنزيل سقفه السقط واعطاء الرخصة الاصولية لاعادته مجدداً وبكل الاحوال الامر لوليه افندم بنده

فلان

﴿٥٤﴾ بلاغ لمدير بوليس مدينة عن امتعة ثمينة تركت بعربانة وانكرها العربجي

عزتلو افندم

يرفع لحضرتكم هذه العريضة {فلان ابن فلان} من اهالى مدينة {كذا} التابعة لولاية {كذا} نزيل هذه {المدينة} منذ اسبوع ان العربجي نومرو {٠٠} بينما كان سائراً بي فى المتنزه الفلاني يوم {كذا} الواقع فى {٠٠} الشهر احدثني دهشة لرؤية تلك المحلات ونزلت لترويح النفس وتركت بقجة مشحونة بالاقمشة حرائر وامتعة اخرى ثمينة وبعد ان مشيت بضع خطوات تذكرت البقجة فطفقت راجعاً ابحث عن العربة فوجدت العربجي واقفاً بعربته فى جهة {كذا} فسألته عنها فانكرها كلياً وليس لدى من المستندات ما يثبتها عليه وحيث انى سأقيم بهذه {المدينة} مدة اسبوع آخر التمس اصدار امر حضرتكم للبوليس الدرى لمراقبة هذه الامتعة المبين انواعها فى الورقة المربوطة بعرضحالى هذا واجراء الهمم المشكورة فى امر استكشافها وارجو ان لا افقد املى فى علو هممكم حتى اعود لبلدى شاكراً عنايتكم افندم عبده

فلان

﴿٥٥﴾ بلاغ آخر طلب تذكرة صيد وحمل سلاح

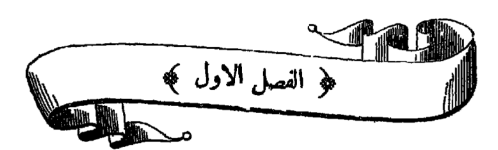
عزتلو افندم

يعرض مقدمه انه قد مارس فن الصيد بالاسلحة النارية ورغب بالتجول فى اطراف هذه المدينة لصيد الطيور ويلتمس التصريح اليه رسمياً حسب الاصول مشترطا عليه بان يتوقى الحذر فى مواقع الرمى بكل دقة بحيث لا يحصل منه ادنى خطر ومربوط مع عرضحالي هذا شهادة من الامام والمختار بحسن السيرة والاستعداد فى هذا الفن ودرايتكم اسمى افندم عبده

فلان

الباب الثاني

وفيه خمسة فصول * فى مخاطبة الصدور والقضاة العظام * والمفتيين ونقباء الاشراف الكرام * والعلماء والادباء الافاضل * والصلحاء والاشراف واهل الطرق الاماثل * والوالدين والاهل والانسباء * وما اشبه ذلك



﴿ فى مخاطبة الصدور العظام والقضاة الكرام ﴾

حمداً لمن اختص صدور اركان الشريعة الغراء * بمن حازوا المناقب العلياء * واتصفوا بمحامد الاوصاف ومفاخر الثناء * فهم الذين اقامهم الله سبحانه وتعالى على الدين امناء * وجعلهم فى الدارين سعداء وشفعاء * فتزينت بوجودهم النحور (١) * وانشرحت بارشاداتهم الصدور * فلا زلنا بنبراس (٢) علومهم نستنير * وبكهف حماهم عند الشدائد نستجير (٣)

---

(١) النحور جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر (٢) النبراس المصباح وقيل انه معرب ومعناه النور والضوء (٣) الجار المستجير وهو الذى يطلب الامان

صدور عرائض لشيخ الاسلام

ركن الانام الذى يشار اليه . قطب الاسلام الذى مدار فتاوى الشرع عليه . مولانا شيخ الاسلام . ملجأ العلماء الاعلام (١) دولتلو سماحتلو . . . متع الله بوجوده العالى جميع الانام . ودامت تبهج (٢) بحضرته الليالى والايام

﴿٢﴾

ركن الامة الاسلامية . وصدر علماء الشريعة المحمدية . وحيد الدهر . وفريد العصر . مولانا شيخ الاسلام . . . ادام البارى شريف حياته . وانار الوجود بنور ذاته

﴿٣﴾

صفوة العلماء الأكابر . من عقدت فى الورى عليه الخناصر . العلامة (٤) الجليل . والفهامة (٣) النبيل . مولانا شيخ الاسلام . . . . وطد الله ركن العلم بذات دولته . واعلى مقام الدين بسمو (٥) سماحته

﴿٤﴾

احل رجال الدولة العثمانية . اعظم علماء الامة الاسلاميه . مولانا شيخ الاسلام . علم العلماء الاعلام . . . ادام البارى لنا بدر علاه . واعلى له القدر والجاه

يكتب محل الاصفار ـ الالقاب

دولتلو سماحتلو { او } صاحب الدولة والسماحة

(١) الاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ اى كالاعلام في الثبات (٢) تبهج تسر من بهج به فرح وسر (٣) الفهامة كثير الفهم والتاء فيه للمبالغة (٤) العلامة كثير العلم والتاء فيه للمبالغة (٥) السمو الارتفاع . والعلو

﴿٥﴾

سيد افاضل العلماء . بهجة اماثل العلماء . شيخ الاسلام والمسلمين . صدر الائمة فى العالمين . . . ادام الله عزيز ايامه . وعم كافة اولى الفضل بوافر انعامه

﴿٦﴾

امير العلماء . وعالم الامراء . من افتخر بوجوده كل انسان . واتفقت على فضله علماء هذا الزمان . مولانا شيخ الاسلام . . . دامت معاليه . وسعدت ايامه ولياليه

﴿٧﴾

محط رحال الافاضل . مدار الاعاظم والاماثل . نتيجة الدهر . غرة جبين العصر . مولانا شيخ الاسلام . ركن العلماء فى الانام . . . لا زالت الوراد في باب علياه واقفين . واهل الآمال بكعبة فضله طائفين(١)

﴿٨﴾

امام تقتدى بآثاره فضلاء الاقطار . وتهتدى بأنواره علماء الامصار . بدر الاسلام . واحد الانام . مولانا السيد العظيم . صاحب الجاه الفخيم (٣) . . . اعطاه الله فضلا جسيما . وقدراً فى الورى عظيماً

﴿٩﴾

بحر الفضل الزاخر . بدر سماء المحاسن والمفاخر . ملاذ الخاص والعام . شمس العلماء الاعلام مولانا . . . لا زال كوكب فضله ساطعا . وبدر احكامه فى افق المعالي طالعا

﴿١٠﴾

صاحب المجد والسماحة . مالك ازمة(٢) البلاغة والفصاحة . غرة جبين

(١) طائفين من طاف حول الشيء استدار به (٢) الازمة الشدة من ازم على الشيء امسك عنه (٣) رجل فخيم اى عظيم القدر

الشرف الاجلى • قرة عين المجد الاعلى • شيخ الاسلام • كنز الانام • • •
لا زال مجلسه العالى موشح (١) الاعطاف بالسعادة • مزين الاطراف بالسيادة

﴿١١﴾

صدر صدور العلماء العظام • زينة فضلاء الجهابذة (٢) الفخام • صاحب الدولة والسماحة • والوجاهة والرجاحة (٣) • مولانا شيخ الاسلام • • • ادامه الله حلية (٤) للايام والليال • وشنوفاً للفضل والمجد والكمال

صدور عرائض لقاضى عسكر

ناظم عقد المحامد • ومرتب شمل المقاصد • بدر العلماء الاعلام • وصدر الموالى (٥) الكرام • قاضى العساكر • وملجأ الاكابر • سماحتلو • • • متعنا الله بطول حياته • وافاض على ساحته جزيل هباته (٦)

﴿٢﴾

ركن الامة والدين • ووارث علوم الانبياء والمرسلين • العلامة الجليل • والجهبذ الاصيل • صاحب السماحة • • • لا زال متحلياً بحلل الآداب والمعارف • متوجاً (٧) بتاج الشرف والعوارف

﴿٣﴾

امام كبراء علماء عصره • وجهبذ مشاهير (٨) فضلاء مصره •

---

(١) موشح الوشاح بالكسر شيء ينسج من اديم ويرصع شبه قلادة تلبسه النساء وجمعه وشح وتوشحت المرأة لبست الوشاح (٢) الجهابذة جمع جهبذ بالكسر النقاد الخبير (٣) الرجاحة من رجح الشيء اذا زاد وزنه (٤) الحلية الزينة وحلية الرجل صفته (٥) الموالى جمع مولي وهو السيد (٦) هباته عطاياه من وهبت لفلان مالا اعطيته (٧) متوجاً اذا كان لابس تاج وهو معروف (٨) مشاهير من الشهرة وهو وضوح الامر ولفلان شهرة اى فضيلة اشتهر بها

قاضى القضاة . وملجاء الثقاة مولانا . . . لا زالت حضرته الزاهرة قبلة الاقبال . وكعبة الافضال

﴿ ٤ ﴾

اجل العلماء الاكابر . واعظم الرجال الاماثل . قاضى قضاة الاسلام . وملجأ العلماء الكرام . مولانا صاحب السماحة . . . ادام الله به النفع . وشيد به اركان الشرع

﴿ ٥ ﴾

لمعالى حضور . لامع الشرف والنور . صدر العلماء الاعلام . وبحر الصدور الكرام . من اشتهر صيته فى الاقطار . واشرقت شموس فضائله على الامصار . . . لا زالت بهجته حلية الفضائل . وزينة الافاضل

صدور عرائض لقاضى مدينة

بحر العلم والعلماء . ومقتدى افاضل العظماء . الآخذ من كل فضيلة بالحظ الاوفر . حضرة القاضى الاشهر . صاحب الفضل والفضيلة . والاخلاق الجميلة . . . حرس الله مهجته (١) وادام بهجته (٢)

﴿ ٢ ﴾

شمس سماء المعارف . وظل الفضل الوارف (٣) . عمدة القضاة الاعلام . وبحر الجهابذة الكرام . . . اطال الله بقاء حضرته . وسرنا بدوام مسرته

﴿ ٣ ﴾

قدوة القضاة والحكام . ومرجع شريعة سيد الانام . مصباح (٤) الفضل الذى اضاء نوره . وبزغت (٥) فى سماء المكرمات بدوره . . . ادام

(١) مهجته روحه (٢) بهجته حسنه (٣) الوارف الممدود الواسع (٤) المصباح السراج اى النور {والصباحة الجمال}(٥) بزغت الشمس طلعت

الله توفيقه . وحمل السعد كل آن رفيقه

﴿٤﴾

عمدة الافاضل الكرام . وقدوة القضاة العظام . بحر الكمال وينبوعه . ومفرد المجد (١) ومجموعه . . . لا زالت سحائب (٢) العز عليه هاطله . وغيوث (٣) المسرات ببابه نازله

﴿٥﴾

بدر الافاضل . وعين العلماء الاماثل . العلم المفرد في القضاء . والجهبذ الاوحد بين اهل الذكاء مولانا . . . فسح الله في ايامه . وزاد في رفعة مقامه

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ عريضة الخطاب عن وصول جواب

بعد سلام تبتهج رياض القلوب بكمائم (٤) زهره . وتزدهي (٥) سماء النفوس بمطالع زهره . وتنتظم ابيات السرور على بحره المديد . وتتحلى اعناق الفضائل والافاضل بعقده الفريد . يهدى لحضرة من هو البحر في سماحته . وبهاء العز في فسيح مجد ساحته . لا زالت احاديث فضائله تملى . وآيات مجده على صفحات الايام والليالى ترسم وتتلى

هذا وفى اسعد طالع . باشرف المطالع . ورد الانموذج (٦) اللطيف . الموشح بالتلطيف . وحسن التأليف . ففضضت ختمه . وباشرت لثمه (٧)

(١) المجد الكرم (٢) سحائب جمع سحابة وهو الغيم (٣) غيوث جمع غيث وهو المطر (٤) كمائم غطاء النور . اى الزهر (٥) ازدهى بالشيء استخف وتهاون به ومنه قولهم لا يزدهي بخديعة (٦) الانموذج بضم الهمزة وفى لغة (نموذج) بدون الف وهو مثال الشيء معرب (نموده) ومعناه صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله (٧) لثمه قبله

ففاح لى نشر طيبه . وملت من انس المحب بحبيه . كيف وقد اعرب عن كمال اصالكم . ومحاسن الطافكم . وحميد خصالكم . فلاجل ما حصل عندى من السرور . بادرت بتحرير هذه السطور راجياً من صاحب السماحة عدم انقطاع تحاريره . واتصال بروق لوامع اساطيره . واهدى التحية لكل من له بالسماحة اسمى مقام . والسلام مسك ختام

﴿٢﴾ عريضة ثانية بهذا المعنى

اهديك دعاء لاحت شموس اجابته فى افلاك (١) القبول . واسديك (٢) ثناء يراقب منتهى الوصول . بدوام ترقى مراتب سيادتكم ما دار الملوان . وتواصلت المسرة بمقام عواطف مولى الاحسان . وبينما الداعى يترقب اسباب المكارم . الطالع كوكبها من مطالع اماجد الاكارم . اذ بزغ نجم البشر (٣) المنير . وفاح عطر الروض النضير (٤) . بقدوم ذلك المرسوم المستنير . المتحلى بدرر غرره عقد ابكار العرائس . والحاوى جواهر النفائس . فحمداً وشكراً لمولى النعم . حيث بدت مطالع احسانه الذى شمل وعم . ولقد بادرت برقم جمل الدعاء . مسطراً جميل الثناء . فى كتاب اروم بتشرفه بالرحاب (٥) العلية . دوام قيد اسم الداعى في دفتر الانتماء والمحسوبيـة . مع توارد رسائل الكرم . بما يبدو من الخدم . فالداعى يقوم بواجبها على اثبت قدم . واداؤها من اجل النعم . والسلام ختام

---

(١) افلاك جمع فلك وهو النجم (٢) اسديك اعطيك (٣) البشر بالكسر الطلاقة (٤) النضير الذهب وقيل النضار الخالص من كل شيء (٥) الرحاب جمع رحبة بفتح الحاء وهى ساحة المسجد والرحيب الواسع ومنه فلان رحيب الصدر

﴿٣﴾ استعطاف خاطر وأتحاف برسائل البشائر

بتقبيل اليدين ابتدى • وببركتهما اهتدى • وبلثم مواطيء القدمين استوجب الرضاء • واستمد صالح الدعاء • دامت انوار سيدى ساطعة • وشموس مكارمه لامعة • اعرض بينما افتخر بذكر المحاسن الباهرة الجليلة • واترنم بشكر المآثر الشاملة الجزيلة • اذا بمرسوم السيد قد ورد • وعلى المملوك قد وفد • وقد ابصرت فيه خط بنانه (١) • وشممت منه عطر اردانه (٢) • بدلت اتراحى (٣) افراحا • وكمدى بهجة وانشراحا • واستقبلته بمراسم التعظيم المطلوبه • وسنن الآداب المندوبه (٤) • وتناولتــه بايدى التبجيل والاكرام • وقبلته قائماً على الاقدام • اظهاراً لشعائر الاحترام • وطاب لى الوقت بمطالعته وصفا • وزال ما كان عندى من الوجد وانتفى • ولبست منه حلة من حلل الفخر والشرف • واغتنمت به كنزاً من كنوز العز والتحف • والذى اشنف (٥) به المسامع انه كذا وكذا

﴿٤﴾ عريضة ثانية بهذا المعنى

ان الطف تحية متتابعة الانفاس الزاكية (٦) • تتسم من لطائفها الدور الزاهية • واشرف ثناء حلا لاذواق (٧) المسامع وردا • واتحفه هذا الداعى فى جميع اوقاته وردا • وانمى دعــاء خالص من شوائب (٨) الاكدار • متعاقب بالليل والنهار • الى فريد العصر وواحده • وامير المجد وقائده (٩) • مولانا حفظه الله تعالى

---

(١) البنان رؤوس الاصابع (٢) اردانه جمع اردن بالضم اصل الكم يقال قميص واسع الردن (٣) اتراحى احزاني (٤) مندوبة اسم مفعول من ندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فاجاب (٥) شنف كلامه وقرطه حلاه (٦) الزاكية الممدوحة وزكى نفسه مدحها (٧) الاذواق جمع ذوق (٨) الشائبة واحدة الشوائب وهى الاقذار والادناس (٩) القائد واحد القادة بمعنى الخاضع

وبعد فان سنح فى الخاطر الشريف • والطبع المنيف • السؤال عن تفاصيل احوال الداعي • فانه على حقوق عبوديته للسماحة محافظ ومراعي • حامد على نعمة العافية • شاكر على التفضلات الوافية • فرجو الله تعالى ان تكونوا مسرورين بدوام الصحة والعافية • نائلين منه تعالى جزيل التعطفات والمنح الكافية • ونسترحم من سماحتكم ان تمنو ببشائر الاطمئنان • لان ذلك يعدمن جملة الاحسان • وتبلغوا سلاما مع التوقير والاحترام • الى الانجال وكافة الاحباب • واللائذين بسامى الجناب • من اتباع وخدام • والسلام ختام

﴿ ٥ ﴾ غيره

اهديك سلاماً ازهى من عقود الجمان (١) • وثناء ابهى من الدر فى احياد (٢) الحسان • وبعد فقد وصل لى كتابكم الكريم • وتلقيته بما ينبغي له من التكريم • فملأ العين قرة • والقلب مسرة • والنفس ارتياحا • والصدر انشراحا • واجتليت (٣) منه روضة بلاغة قد ازهرت • وسماء فصاحة نجومها اسفرت(٤) • واغتنمت من براعات عباراته الفائقة مزيد المسرات • بما ابديتموه من حسن الميل الى بديع الالتفات • وشكرت المولي العظيم • على صحة مزاجكم الكريم • فنسأله ونبتهل اليه سبحانه • ان يديم علينا وعليكم احسانه • ثم المعروض كذا وكذا

﴿ ٦ ﴾ غيره

اقدم ابهى تحيات يشرق فى الآفاق سنا (٥) نورها • وتسليمات يشوق المشتاق ابيق (٦) شذا(٧) نورها • وبعد فانا تشرفنا بالمرسوم الذى شنف

---

(١) الجمان جمع جمانة وهى حبة تعمل من الفضة كالدر (٢) احياد جمع جيد وهو العنق (٣) اجتليت اتضحت (٤) اسفرت اضاءت من اسفر الصبح اضاء (٥) السنا مقصور • النور (٦) شيء انيق اى حسن معجب (٧) الشذا شدة ذكاء الرائحة

بل شرف المسامع . بما اودعه سيدى من فرائد (١) المعاني والبدائع . وضمنه من الاخبار الساهرة . والاحوال الزاهرة . ثم ان تكرم مولاى الكريم . بالسؤال عن الداعي القديم . فانه لم يزل ناشراً الوية الثناء . مقيماً على وظيفة الشكر والدعاء . وبالجملة فلولا حيفتى سفض النظر عن القصور . لما تجاسرت بتقديم هذه السطور . جواباً عن كتابه الذى خضعت (٢) لبلاغته رؤوس الاقلام . واعجز سديع عبارته الافهام . فلا زالت المجالس بوجودكم مشرقة . والآذان بسماع اخبار سماحتكم مشنفة . والمعروض انه كذا وكذا

﴿٧﴾ خطاب مستطاب

{ فالدهر يضحك من طلاقة بشره * والعيش يرطب من نضارة عوده }

مطالب العظماء امضاء هممهم . ومآرب الكرماء اسداء نعمهم . والمجد والعلاء للمكارم قواعد . والحمد والثناء للاحسان فوائد . فاذا لم تسعفنا بالمنى بلداننا . ولم تنجحنا بالمرام اوطاننا . وكانت .

{ كالبحر يقذف للقريب جواهراً * جوداً ويبعث للبعيد سحائبا }

نودع شيم شمائلها الغضه (٣) . وشيم شمولها المحضه (٤) . ساض . عنها ببلد يطيب لنا رقيق هوائها . ويصفو ريق مائها . بل نأوى الى كهف (٥) مولانا حرس الله مكانه . وايد بالعز سلطانه . فانها اطيب من نسيم (٦) الاسحار . وأرق من تسنيم (٧) الانهار . فادام الله علاه على عز المعالى . واطلع كواكب بدر سعده فى سماء الكمال . فانه حفظه الله قد جمع

---

(١) الفرائد كبار الدر الواحدة فريدة (٢) خضعت تواضعت من الخضوع التطامن والتواضع (٣) الغضة من غض الشيء يغض فهو غض اى طرى (٤) المحضة الخالصة من المحض وهو اللبن الخالص (٥) الكهف الملجأ (٦) النسيم الريح الطيبة (٧) التسنيم ماء معلوم وسط دار السلام

شملنا ببدائع عوارفه . فشملنا بركات علومه ونتائج معارفه . فلا زال محفوظ العلا دائم العز بين الملا . ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿٨﴾ خطاب مستطاب

اما بعد فلما تواترت اخبار شيمكم . (١) وتسلسلت آثار معالي هممكم . وتطيبت مجالس الفضلاء بنشر طيب حسن اخلاقكم . وتشنفت آذان المستمعين بجواهر زواهر ذكركم . وتروحت قلوب المتشوقين بفوائح روائح عرار (٢) فضلكم وبركم . لاسيما هذا الداعي المفتون ببديع الصفات . المجموعة في تلك الذات . فاني وايم (٣) الله لافتخر بوجوده الشريف . وابتهج بسنا محيّاه المنيف . كيف لا وقد قصد ان يكون من جملة المشمولين بنظره الكريم . والمتمثلين في باب احسانه العميم . فان يلقاني مع الطائفين في باب علياه . والمتزاحمين على الانتماء الى حضرة علاه . فقد بلغت غاية المنى . وملكت الكنز الذي لا يفنى . وارجو من مولاى الاجل . فسح الله تعالى له في الاجل . ان يشملني بالتفاته . كما هو نص عاداته . ويمنّ باوامره الكريمة . اسبغ الله تعالى عليه نعمه العميمة والسلام

﴿٩﴾ خطاب لطيف

المولى الكبير . والعلم الشهير . صدر الصدور . وبهجة محافل السرور . مولانا . . . دامت معاليه

عن تقديم واجبات الاحترام . واعلام ابهى الاشواق لسامي المقام . رفيع الذرى . وراقي اوج (٤) العلى بين الورى . من تألقت (٥) تباشير

(١) الشيم جمع شيمة وهو الخلق (٢) العرار بالفتح بهار البر وهو نبت طيب الريح الواحدة عرارة (٣) ايم اسم وضع للقسم (٤) اوج معرب (أوذ) وهي كلمة هندية معناها العلو (٥) تألقت لمعت من تألق البرق لمع

صبح سماحته في اوج العلاء . وتأرجت (١) سمائم مكارمه في جو السماء . وكلت (٢) في استيفاء اوصافه براعة الانشاء . وعجزت الافهام عن استقصاء ما عنده من كماله . وبخل الزمان بوجود مثاله . وبعد فان الداعي يهدى اليه سلاماً يضيء نشره . وثناء يضوع نشره . ويعرض لجنابه الكريم . ومقامه السامى الفخيم . ان الامر الفلاني كذا وكذا

﴿ ١٠ ﴾ خطاب جميل

{ يسترحم اللقاء المنتظر }

اهدي من تحف شكري ما تحف به المحامد . ويعود على اهل الوداد بموصول العرف باهر الصلات (٣) والعوائد . واقدم طيب تسليماتي الفائقة . ووافر تحياتي الخالصة الرائقة . واجعل به حسن الابتداء في طلعة ثنائي . واقدمه بين يدى نجواى (٤) في مقدمة وفائي . راجياً من الصدر . سامى القدر . شمولي بهاتيك الانظار الكريمة . ودرج اسمى فى جملة محسوبي حضرته الفخيمة . نضر (٥) الله وجه هذا الزمان باشراق طلعته البهية السنا . واعاد لها عيدها الاكبر بالعز والهنا . وأسأله تعالى ان يبقى سيدى في نعمة ممدودة الرواق (٦) . ومنّة مشدودة النطاق . ومما اعرضه على الذات الكريمة اعلى الله منارها . وانمى وقارها . انه كذا وكذا

﴿ ١١ ﴾ غيره

اقبل تلك الايادي بافواه الاحترام . والثم الاعتاب التى لها فوق هام

---

(١) تأرجت من ارج الطيب اى فاح (٢) كلت اعيت من كل الرجل في المشى واللسان اعيا (٣) الصلات جمع صلة وهى العطية (٤) نجواى اسم من النجو وهو السر بين اثنين يقال نجوته اى ساررته وكذا ناجيته (٥) النضرة الحسن والرونق ونضر الله وجه هذا الزمان اى حسنه (٦) الرواق ستر يمد دون السقف

الفرقدين (١) اعلى مقام . وارفع الدعاء الخالص المستجاب . والثناء الفائق الى ذلك الجناب . بدوام اشراق الذات الكريمة . الجامعة احاسن الصفات العظيمة . لازالت نجوم مجدها طالعة في سماء سيادته . وافلاك سعدها دائرة حسب ارادته . والله يعلم انني في اكثر اوقاتي . واغلب ساعاتي مشتغل في مدح معاليه . وشكر اياديه . ولو انني انفقت عمري في ذلك . وسلكت طول دهري تلك المسالك

لما كنت اقضي بعض واجب حقه * ولا كنت احصي من صنائعه عشرا

كيف لا ادوم في مدحه وشكره . واواظب على حمده وطيب ذكره . وهو قد حوى الكمالات . وعم الجميع بجليل الانعامات . فالله يحفظه على مرور الايام . ويقرن اوقاته بجليل الانعام . ومما اعرضه على المسامع الكريمة كذا وكذا

﴿١٢﴾ غيره

مولاي ايد الله عزك . واكمل سعدك ومجدك

اما بعد سلام الله عليكم . وتشريف مبسم (٢) الداعي بتقبيل يديكم . مع اهداء حضرتكم تحف التحية . وطرف الادعية المرضية . اعرض انه قد ورد بريد الاحسان . من مولاي سامي القدر والمكان . وهي الصلة العائدة . والمكارم الزائدة . فطوقت الجيد باحسانك . وغمرت المخلصين بانعامك وامتنانك . فالله يحفظ عزك وعلاك . ويديم مجدك وسناك

﴿ فاقبل دعائي باخلاص اقدمه * عليك مني سلام نشره عطر ﴾

ثم المتوقع من ميامن (٣) الهمم . ومحاسن الشيم . ان يشرفني سيدي بعد

---

(١) الفرقدين تثنية فرقد وهو النجم الذي يهتدى به (٢) المبسم الثغر وزنه مفعل ومسام وبسام كثير التبسم وهو دون الضحك (٣) الميامن جمع ميمنة بمعنى البركة

هذا باوامره العالية . واشاراته السامية (١) . مشتملة على ذكر خدمة يراني اهلاً لاستحصالها . لابذل غاية الجهد في امتثالها . والسلام عليكم ورحمة الله . ولا زلتم في آمن الله

﴿١٣﴾ غيره

مولاى الماجد الله بقاك

اقبل الايادى الكريمة بشفاه الاحترام . والثم الاذيال (٢) الشريفة بفم الاعظام . وادعو الله بان يجعل حظك سعيدا . وجاهك في الانام مديدا . وعلم عزك في الدنيا منشورا . ويبقى شموس علاك تضيء على الملا (٣) نورا . هذا وقد شرفني الامر الكريم . فتلقيته بايدى التكريم . وقبلته بشفاه التعظيم . وقد سررت بوروده . وعمنى بسعوده . فازددت ابتهاجاً وحبورا . وانقلبت الى اهلى مسرورا . فالله يديم لنا علاكم . ويوالي علينا رضاكم . ثم ان اقتضى امرا وخدمة من هذا الخاص يشرفني بامره بقضائه . ويراني اهلا للقيام بادائه . ولا زلت مواظباً على حمده وثنائه . والسلام

﴿١٤﴾ غيره

سيدى ابد الله بالعز بقاك

عب تقديم اشارات بشارات بدرها ساطع . وازهار تسليمات فاخرات عطرها على الايام صائع . (٤) ولؤلؤ (٥) تحيات بواحجها مكية . ودرر تسليمات فوائحها مسكية . ودعوات انفاسها قدسية . وابتهالات تتوجه بها القلوب الاقدسية . وبعد فقد وصل كتابكم مشتملا على آيات تشهد

---

(١) السامية العالية (٢) الذيل واحد اذيال القميص اى طرفه (٣) ملا مقصور واحد الملوان وهو الليل والنهار (٤) صائع فائح من صاع المسك اى تحرك فانتشرت رائحته (٥) اللؤلؤ واللآلىء جمع لؤلؤة وهى الدرة

نضارة (١) الفضل وطهارة الاصل . فاهدى بسطها الى العين نورا . والى القلب سرورا . وامرني مولاي في الحال . تحرير هذا جواباً عن المقال . اقتفاء لاثره . واقتداء بسيره . مع علمي بان للبادىء بالجميل يداً لا يقضى حقها . وقدماً لا يسبق سبقها . فالمتوقع من خصائص كرمه . ولطائف شيمه . ان يجرى بعد هذا على هذه العادة الكريمة . والمنة القويمة . ويبالغ في تنمية (٢) مودة غرسها . وتربية محبة اسسها . ويسرنا كل وقت بمطالعاته الشريفة . ومفاوضاته (٣) العزيزة المنيفة . مقرونة بذكر ما يسنح له من المهمات . فان ذلك لدىّ اقصى الغايات . وغاية النهايات . والسلام

﴿١٥﴾ غيره

سيدي حرس الله علاك . وزاد قدرك وسناك

بعد سلام تلوح (٤) امارات الاخلاص على صفحته . ويكاد يسيل عذوبة (٥) لطفه ورقته . وتحية يقطر من محياها (٦) رونق البشر (٧) . ويفوح من نشر انفاسها ما يعطر العطر . ودعاء من قلب سليم . وفؤاد قويم . وثناء يحلو كلما كرر . ويضوع (٨) مسكاً حيثما ذكر . وقد سطرت هذا الرقيم . معنوناً عما في الضمير . مرفوعاً على كاهل الاجلال . باسطاً أكف الابتهال . بدوام اقبال السيادة . واشراق طالع السعادة . ابقى الله اوصافه الشريفة . ولا حرمنا مشاهدة شمائله اللطيفة . ومما اعرضه على السماحة . اعلى الله مقامها انه كذا وكذا

---

(١) نضارة بكثرة من اغرر أكثر (٢) تنمية من نما ينمو اذا كثر (٣) مفاوضاته جمع مفاوضة وفاوضه في امره اي جاراه وتفاوض القوم الحديث اخذوا فيه (٤) تلوح لاح الشيء لمح ولاح البرق لمع (٥) عذوبة العذب الماء الطيب وعذبة اللسان طرفه (٦) محياه وجهه (٧) البشر بالكسر الطلاقة (٨) يضوع ينتشر

﴿ الفصل الثانى ﴾

في مخاطبة المفتين العظام * ونقباء الاشراف الكرام

صدور العرائض للمفتيين العظام

امام تغترف من بحاره العلماء المفلقون (١) . وتقتطف من ثماره الادباء المحققون . فريد الدهر . ومفتى هذا العصر . مولانا المعظم صاحب الفضل والفضيلة . . . لازالت نعم الله واصلة اليه . ومواهبه حاصلة لديه

﴿٢﴾

عمدة العلماء الكرام . وقدوة فضلاء الانام . فريد فضله ومجده . المجمع على حمده . بهجة هذا العصر . وغرة (٢) جبين الدهر . مولانا مفتى الاسلام . بالديار ﴿ الفلانية ﴾ ادام الله فضيلة امامته الوافية الوفية

﴿٣﴾

حررت هذه النميقة . لانسان عين الشريعة والحقيقة . وسطرت سجعاتها الانيقة (٣) . للمثنى عليه بكل رقيقة . من هو ملجأ للانام . وفى العلم والافتاء امام . صاحب الفضيلة والمجد . . . ادام الله علاه . ولا زال يلوح (٤) فى الخافقين سناه

﴿٤﴾

تاج المفتين . وقدوة العلماء العاملين . الامام الفقيه . والعلامة النبيه .

(١) المفلق الداهية . والامر العجيب تقول شاعر مفلق جمعها مفلقون (٢) الغرة بالضم بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغر . ورجل اغر اى شريف . وفلان غرة قومه اى سيدهم (٣) الانيق الحسن ويقال شىء انيق اى حسن معجب (٤) يلوح يلمع

مولانا فضيلتلو . . . لازال عقداً لجيد الافتاء . وبدراً يلوح منه السماء

﴿٥﴾

مفتى الانام . وشيخ المشايخ الكرام . جهبذ العلماء . وعالم الامراء . صاحب الفضيلة . . . ادام الله تعالى فضله وعلاه . وحلى جيد الافتاء بعقد سناه

﴿٦﴾

صدر الشريعة الغراء . وقدوة الائمة الفضلاء . بحر العلم والعلماء . وبدر افاضل الفقهاء . علىّ المقام . بليغ الكلام . مولانا مفتى الانام . . . ادام الله علاه . وزان جيد المعالى بحلاه

﴿٧﴾

مفتى الاسلام . حامى حمى حوزة (١) الشرائع والاحكام . صدر العلم والعلماء . وبدر الجهابذة العظماء . علامة هذا العصر وفهامته مولانا . . . لا زال ملجأ لكل قاصد . وموردا لكل وارد (٢)

﴿٨﴾

علامة الزمان . ونور حدقة العرفان . الجامع بين المعقول والمنقول . والمشيد اركان الفروع والاصول . مولانا مفتى الاسلام . . . ادام الله بقاه . وزاد علوه وارتقاه

﴿٩﴾

قدوة العلماء المحققين . وعمدة الفضلاء المدققين . شمس العلماء . وتاج (٣) النبلاء . فضيلتلو . . . مفتى الانام . شرفه الله تعالى . ولا زال سؤدده (٤) يزداد كمالا

---

(١) الحوزة الحدود وحوزة الاسلام حدوده (٢) الوارد الطريق وكذا المورد (٣) التاج الاكليل وتوجه فتتوج اى البسه التاج فلبسه (٤) السؤدد المجد والشرف من ساد يسود سيادة

﴿١٠﴾

عمدة العلماء المبرزين . وبهجة الفضلاء المحققين . من ابتهجت بدروسه المحافل . واستمدت من تقريراته الافاضل . مولانا صاحب الفضيلة . . . ادام الله نفعه وعلاه .

﴿١١﴾

حضرة العالم العلامة . والحبر البحر الفهامة . ينبوع الحكم . والمفرد العلم . صدر المحققين . وامام المدققين . مولانا صاحب الفضيلة والفضل . . . ادام الله وجوده

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ كتاب لطيف لذى قدر منيف

﴿ يطلب به الاطمئنان عن الصحة ﴾

سلام الله على مولاى الاعز . الذى أنار الله به هذا الزمان واعز . وطد(١) الله تعالى السرور بوجوده . وافاض علينا من توجهاته وجوده وهذا دعاء عملت فيه بالسنة . ليكون اقرب للاجابة مظنة . والله المسئول ان يسمعنى من ناحيته . ما يسرني من اخبار صحته وعافيته . والمرجو من مكارم شمائله الزاهرة وشمائل مكارمه الباهرة(٢) . ان لا يقطع عن محسوبه محاسن كتبه . ومواصلته بافانين درر ادبه . هذا واني بحمد الله تعالى ارفل فى ثوب الدعة (٣) . واجر اذيال الراحة والرفاهية والسعة (٤) . لا يهمنى سوى استطلاع محاسن اخباركم .

(١) وطد الشىء اثبته (٢) بهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب يقال قمر باهر . وبهر الرجل برع (٣) الدعة الراحة وخفض العيش (٤) السعة من وسع المكان بالضم بمعنى اتسع فهو واسع ووسيع وهو فى سعة من العيش . وفى الموضع سعة واتساع

والشوق الى اجتلاء باهر انواركم ٠

﴿ والله يبقيك لنا سالما ٭ برداك تبجيل وتعظيم ﴾

وغاية الآمال٠ تقبيل اذيال احيكم صاحب الاقبال٠ حرس الله معاليكم ومعاليه ٠ واسعد لياليكم ولياليه ٠ وادام توفيقكم مقروناً بالسداد (١) ٠ واجرى على يدكم الخير بكل ازدياد ٠

﴿٢﴾ جواب عن ورود كتاب

سلم الله سيدى ٠ واجزل (٢) له السرور ٠ وافاض عليه الانس والحبور (٣) ٠ كما سرنى بحرير كتابه ٠ المنشر بصحة جنابه ٠ فلقد شممت منه عرف (٤) تلك الشيم العواطر وشرحني بما عرفني من خطوري ببال الخاطر ٠ فاتى الله سيدي لمحسوبه شرفاً وعزا ٠ ولجميع من ينتمى لرحابه حرزاً وكنزا ٠ ولا برحت احاسن الشيم تتعلم من شمائله الزاهرة ٠ والايام والليالى تتباهى (٥) وتفتخر بمحاسن فضائله الباهرة ٠ ثم ان سمح التفضل بالسؤال عن حالي ٠ فانا بحمد الله فى نعمة اساسها حسن انظاره الكريمة ٠ وراحة اقوى اسبابها بركات توجهاته العظيمة ٠ لا يهمني غير هذا البعاد ٠ والشوق الملح على الفؤاد ٠ فالله تعالى يمتعنى بشرف لقائه ٠ ويستجيب دعائي بحفظه وبقائه ٠ هذا واني اسأل عن احوال حضرة الانجال انبتهم الله نباتاً حسنا ٠ وأبقاهم فى صحة وهنا ٠ وراحة ومنى ٠ وابقاكم لهم وليا ٠ والسلام مسك ختام

---

(١) السداد الصواب (٢) اجزل له من العطاء اى اكثر (٣) الحبور السرور جمع حبر بالفتح (٤) العرف الريح الطيبة (٥) تتباهى تتفاخر من المباهاة المفاخرة

﴿٣﴾ استطلاع الاخبار المسرة

سلام الله على سيدى الاستاد الافصل . والمولى الهمام الأكمل . كهف البلاغة وكنزها . تاج الفصاحة وعزها . لا زال قلمه البديع واسطة عقدهما ونظامهما . وكلامه الغر براعة (١) استهلالهما ومسك ختامهما وبعد فانى احمد الله سبحانه على صحة الصحة . ورفاهية العافية . وكرامة السلامة . سائلا عن حال تلك الحضرة . متمنياً لها دوام البهجة والنضرة . اعرض انه بينما الداعى يترقب الواردين من حماكم . ليقر عيناً برؤية من يراكم . اذ هبت (٢) نسائم الانس والسرور . المزيلة عن النفس الهموم والكدور . سكن ذلك لوعة (٣) الشوق والهيام . واطفأ حر الأوام (٤) . وكلما اعدت فى مرسومكم النظر رأيته ينشر من الدر كاله . ومن حسن الالفاظ مرامه . كيف لا ومنشيه قد حاز كال المراتب . ومراتب الكمال . فلا برحت الاحباب بوجود قلوبهم مسرورة . وبحسن اقباله على وفاء عهود خواطرهم محبورة . وبحسب ما حصل لنا من الفرح به والسرور . بادرنا بتحرير هذه السطور . ملتمس من المكارم العفو عما فيه من القصور . وان تواصلونا بدوام المراسلة وكلما يبدو من الخدم . وادامكم مولى الانام باكمل النعم

﴿٤﴾ جواب لطيف من مولى قدره منيف

اهدى التحيات التى هى ازهى (٥) من الازهار الناضرة . وابهى من النجوم الزاهرة . لمطالع محياكم . وبهاء سناكم . واعرض انى تشرفت بربيع كتابكم . وشنفت اسماعى بدرر بديع خطابكم . وحظيت بالكتاب

(١) براعة من برع الرجل فاق اصحابه فى العلم وغيره (٢) هبت الريح هبوباً هاجت (٣) لوعة الحب حرقته (٤) الأوام بالضم حر العطش (٥) ازهى لغة والزهو البسر الملون ويقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهور

الثاني . فلا زلتم محفوظين بالسبع المثاني (١). ثم بينما كنت مستغرقاً في بحر ثنائكم . شاكراً كمال اعتنائكم اذ وردت بالخطاب الثالث . فأدار علىّ من لطائف بيانكم ما يزرى بالمثاني والمثالث (٢) ولم يكن تأخيري للجواب . عن ملل لذلك الجناب . فارجوكم الصفح عن قصوري ايها المفضال . والله تعالى يكافيكم على جزيل الانعام والافضال . اخواننا كافة يهدون اليكم اسنى التحية . كما انى اهدي سلامي الى من ضمته تلك الرحاب الزكية . خصوصاً اشقائكم الكرام . لا زلتم جميعاً في صحة وعافية . ومن وافر تهانيه . والله يحفظكم . وبعين عنايته يلحظكم

﴿٥﴾ خطاب جميل عن ورود كتاب

غب تحيات نشرها عميم . وتسليمات كزهر الروض (٣) الوسيم (٤) . واثنية كأنها الدر النظيم . وصالح دعوات مقرنة بالقبول . مشمولة بستر الشمول . وبث اشواق يقف لسان القلم عن حصرها . وتحف المحابر . دون نشرها . تهتدي بالتكريم والاعزاز . الى تلك الحضرة الجامعة لمحاسن الشيم بالحقيقة لا المجاز . فلا زالت حضرته عن الاسواء محمية . مصونة من جميع الاقذار ومن كل بلية . هذا والباعث على تحريره . والموجب لتسطيره . بعد التفقد عن الخاطر العاطر . وبث الشوق المتواتر . انه في ألطف آن . وأشرف زمان . ورد الاعوزج الزاهي البديع . وافادنا عن صحتكم وسلامتكم ما نؤمله من البارى السميع . وسررنا بوروده الينا السرور التام . وشكرنا احسان ذى المن والانعام . ثم انه كذا وكذا

---

(١) السبع المثاني هي من اوتار العود الذى بعد الاول واحدها مثنى (٢) المثالث هي من الاوتار الذى يلي الثاني (٣) الروض جمع روضة وهي الجنينة ذات الاشجار (٤) الوسيم فلان وسيم اى حسن الوجه

﴿٦﴾ غيره

بعد اهداء تحيـات عاطرة • وابهى تسليمات فاخرة • الى حضرتكم العلية • وانوار طلعتكم البهية • صانها بارى البرية • اعرض أني بأسعد وقت تلقيت كتابكم الكريم • وتلوته مطمئناً على رفاهية مزاجكم السليم • فقد اورث القلب سرورا بورود كتابه • واولانا بهجة وحبورا ببديع خطابه • وازال عن القلوب ما كان من غيهب الأكدار والخطوب • فالله يحفظ ذاتكم ويديم وجودكم• ثم كذا وكذا

﴿٧﴾ غيره

بعد اهداء تحيات تشرق شموسها • وتسليمات تتحلى بعقود المدائح عروسها• ورفع ادعية قلبية• وتقديم اثنية عطرية • اعرض انه ورد على كتابكم المتحلي بقلائد الجواهر • فكحلت بأثمد (١) الناظر •وكشفت عن لطيف لفظه مطرز لثامه • وافتر (٢) ثغره عن فرائد نظـامه • وهبت منه نسائم البشائر • فاستنشقت منها ارج (٣) وده العاطر • وتفتح زهر القلب به من تلك النسمات • واثمر به روض المسرات • فلا زالت تتحلى بعقود كلامه اهل الادب • وتزين بنود (٤) صارم (٥) نظامه صدور الخطب • ثم كذا وكذا

﴿٨﴾ غيره

بعد اهداء سلام اصفى من ماء الغمام (٦) • وابهى من بدر التمام • لساحة مجدكم الحافل • وسيادة شرف خصالكم المعروفة عند الافاضل

(١) الاثمد حجر يكتحل به (٢) افتر ضحك (٣) الارج توهج الريح الطيب تقول ارج الطيب اى فاح (٤) بنود فارسى معرب جمع بنـد وهو العلم الكبير (٥) الصارم السيف القاطع ورجل صـارم اى جلد شجاع (٦) الغمام السحاب الواحدة غمامة

دوى الفضائل . اعرض لمقامكم الاسنى . ومكارمكم الطيبة الحسنى . انى تلقيت رسالتكم بيد المسرة . وتلوتها منشرح الصدر مرة بعد مرة . وحمدت الله تعالى على سلامتكم . وشكرت هممكم والطافكم . والآن بياناً لخالص الامتنان . رقمت هذه الاحرف لتنوب عنى بسؤال الخاطر . راجياً دوام مواصلتى بتحاريركم التى ينشرح بها القلب والناظر . واطال الله تعالى بقاكم . ولا زال فى الكون يلوح سناكم . سيدى

﴿٩﴾ غيره

المولى الذي التى اليه الكرم مقاليده (١) . والفضل الذي حقق الآمال بوفائه مواعيده . فسعدت به الانام . وابتهجت بنواله الليالى والايام . فصرف الله عنه كل اذية . وأبعد عنه كل بلية

سلام وتكريم . وتبجيل وتعظيم . لمقامكم الفخيم وتقبيل اليدين (٢) الكريمتين . والقدمين الطاهرتين . قياماً بواجب الاحترام . الدائم بكثير الاحتشام . ما لاح نجم فى السما . وبث زهر وبما . وانى بوسيلة الانتماء . الى تلك الحضرة الشماء . ارجو دوام ما عودتمونا عليه من كريم شيمكم الغراء . وتوجهاتكم الاكسيرية العلياء . والداعى قائم على منبر الثناء خطيبا . أمتع آذان السامعين من لذيذ مدحكم خطباً ونصيبا . لازلتم للقاصدين ملاذا . وللراغبين معاذا . ومما اعرض على مسامعكم الشريفة انه كذا وكذا

﴿١٠﴾ غيره

بعد اهداء اركى تحيات سامية . وأوفى تسليمات ناظرة نامية . يستعير المسك من شذاها (٣) ويقتبس الند (٤) من طيب رياها (٥) . تميس (٦) في

(١) المقاليد الخزائن جمع مقلد (٢) اليدين تثنية يد بمعنى النعمة (٣) الشذا شدة ذكاء الرائحة (٤) الند الطيب او العنبر (٥) الربا الفضل والزيادة وربا الشيء زاد (٦) تميس تتبختر من ماس تبختر

ملابس الشوق عرائسها . وتميد (١) في خلع الغرام نفائسها . وادعية محس الخلوص والانابة . موافقة اوقات القبول والاجابة . بدوام مجدكم الحافل . وبقاء اشراق كوكب سعدكم في ارفع المنازل . وقرة عين الاحباب بطول بقائكم.ورفعة شانكم العالي وسمو ارتقائكم . هذا والمعروض لدى الجناب المهاب . اطال ربنا بقاءه للادنين والاجانب . انا مند ايام نترقب ورود مشرفة من سيادتكم . يحصل لنا بها السرور والاطمئنان ونتحقق اننا لم نخرج عن دائرة الانتماء والمحسوبية في كل وقت واوان . فبناء على ما نعهده من صفاء سريرتكم . وكمال غيرتكم . حررنا عريضة الدعاء . نؤمل من المكارم شمولنا بانظاركم الاكسرية . ودوام اتصال مشرفاتكم السنية . والسلام

﴿ ١١ ﴾ جواب عن خطاب رجاء لم يحصل

مولاى العلامة الفاضل . والجهبذ الكامل . دامت معاليه

بعد اهداء التحيات المباركات . والتسليمات الزاكيات مع السؤال عن احوالكم الرضية والتماس صالح دعواتكم الخيرية . اعرض لمعاليكم . ان الذي امرتموني به لم يساعد القدر عليه . وان اكن صرفت همتي كلها اليه . مع ان لى اشغالاً كثيرة حصرت فيه جلّ اوقاتي لاجل خاطركم . وبذلت جهدي وطاقتي طلباً لرضائكم . فلم يتيسر انجازه لهذا الداعي . على انى صرفت ما عندي من المساعي . فالأمل ان تقبلوا بهذا الخصوص عذرنا . ولا تتوانوا عن مواصلة رسائلكم السارة لنا . والله يجزيكم عنا احسن الجزاء . ويحسن لنا ولكم الانتهاء . سيدى

---

(١) تميد تتبختر من ماد الرجل تبختر

﴿١٢﴾ خطاب طلب عدم انقطاع الرسائل

﴿ ما عودوني احبابي مقاطعة * بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا ﴾

عن تحيات عبرية النفحات . وتسليمات عطرية النسمات . تهدى الى المولى الفاضل . والامثل الكامل . لازالت اوصاف محاسنه تقرّ النواظر . وتسرّ من احبائه كل خاطر .

هذا وان تفضلتم بالسؤال عن الداعى . فانه ما زال لصدق المحبة والمودة يراعى . ويدعو لكم بصالح دعائه . ويثنى على حميد صفاتكم بأحسن ثنائه . وقد مضت مدة ايام طويلة . لم تمنوا علينا برسائلكم الجميلة . ولا نرضى من المولى بالانقطاع . ولا نؤمل ان تقرن مراسلاته بالامتناع . فبناء على ما حصل لنا من الوحشة بتأخير الاخبار . الموحشة لطول الانتظار . بادرنا بتحرير عريضة الدعاء . مقرونة ببريد الثناء . وارسلناها خاصة لتنوب عنا بالحظوة المرغوبة . والمشاهدة المطلوبة . فان الكتاب نائب عن مراسلة الاحباب . ودم بالعز سالما . ولصدقك راعيا سيدى

﴿١٣﴾ خطاب مثله

عن اهداء سلام يفوح نشره . ويلوح في سماء الوداد بشره . ودعاء يستمطر به سحائب القبول . لمن بيده بلوغ القصد والمأمول . الى تلك الساحة السمحاء (١) . والحضرة البهيجة الفيحاء (٢) . لازالت مصونة عن الاسواء فى كل وقت وزمان . محمية عن النوائب محروسة من الاكدار والاحزان . تسر الخواطر ببهجة محاسن صفاتها . وتقرّ النواظر بمظاهر كمالاتها . هذا والمعروض الى المقام السامى انه لنا مدة من الزمان لم نظفر بكتاب ولا خطاب . نطمئن به على رفاهية الجناب . فما عودتمونا تلك المقاطعة .

(١) السمحاء من سمح يسمح سماحة جاد واعطى ويقال قوم سمحاء

(٢) الفيحاء من فاح يفوح فوحاً ويفيح فيحاً اذا انتشر ريحه

ولا نرضى باحتجاب أنوار تحريراتكم اللامعة . فبناء على مزيد الخلوص الاكيد اليكم . حررنا طرس المحبة ليكون نائباً عنا بالحظوة بين ايديكم . ونلتمس فيما بعد عدم انقطاع تحريراتكم . ليحصل لنا الانس ببارق (١) شعاع اخباركم . ودمتم بسلام . ما فاح مسك ختام

﴿١٤﴾ خطاب مثله

اقدم من الدعاء اوفره واعدبه . ومن الثناء احسنه واطيبه . ومن المحمدة اصلها واشرفها . ومن التحية اكملها والطفها . واقبل الايدي الشريفة بفم التعظيم . والاذيال المنيفة بشفاه التكريم . والتوسل للحضرة الالهية بدوام حفظه وبقاءه . واعتلاء مجده في ذروة علاءه . فلا زالت المحاسن تستضيء بنور طلعته البهية . وتستمد من مكارم اخلاقه الرضية . وتشرق محاسن صفاته في الآفاق . وتزين بذكر شمائله صدور الاوراق . هذا وقد التي الي من حضرته كتاب كريم . حاو للالتفات العظيم . فتلقيته بايدي الامتنان . وعددته من بعض ما لمولاي علي من عميم الاحسان . فحزت الشرف من تلقيه . وطرت فرحاً من غرر معانيه . فالله يديم تلك الذات ويحفظها . حرزاً وسنداً لكل من يؤمها . راجياً تشريفي بما يلزم من الخدم مولاي

﴿١٥﴾ خطاب مثله

الحمد لله حمداً تستحقه آلاؤه وتستوجبه نعماؤه

وبعد فاني اقدم جميل من الثناء ما تزكو به للمسك نفحات . وتثبت به في صحف الوفاء لمستحق الحمد حسنات . اداء لما يجب لمثلك ايها المولى الكريم . وعلاوة على ما يرفع لناديك العظيم . اذ كنت اجل مولى جلت اياديه وعظمت بالخيرات مساعيه . ورق ورد عوارفك لكل محسوب وراق .

---

(١) البارق سحاب ذو برق

وشاع ذكرك الجميل في الافاق • وذاع فضلك الجليل وفاق • وان هـذا معترف به كل مشاهد • ادرك بعض فضائل تلك الفرائد {شعر}

﴿لكل زمان واحد يقتدي به * وهذا زمان انت لاشك واحده﴾

فالاولى ان تقصر عنان البيان • عن الجولان في هذا الميدان • والاحرى (١) ان تطوى صحف التبيان عن نشرها في هذا البيـان • لان محاسن مناقبك تسبق اقلام الكتّاب • وتستغرق طاقة الحسّاب • وليس لارتفاعهـا غاية • ولا لبهائها نهاية {شعر}

﴿تركت مديحك لا لقصد ولكن * انت بحر ولست ادرى السباحه﴾

راجياً انحائي بالاوامر السامية المقام • لمور بقضائها طبق المرام • افندم

في مخاطبة نقباء الاشراف الكرام

صدور العرائض

فرع الدوحة العلية المحمدية • وثمرة الشجرة المباركة السوية • سلالة الاشراف السادة • وصفوة اهل المجـد والسيادة فضيلتلو • • • ادام الله سعد اقباله • وارتقى فى افق (٢) السيادة بدر كماله

﴿٢﴾

خلاصة اهل الشرف • ومفخر السلف والخلف • عين النقبـاء • وزين النجباء فضيلتلو • • • ادامـه الله مرفوع الجناب • وابقاه بهجـة لاولى الالباب (٣)

---

(١) احرى بالاستعمال اى اجدر واخلق واشتقاقه من قولك هو حرىٌ ان يفعل كذا اى جدير وخليق وفلان يتحرى كذا اى يتوخاه ويقصده (٢) الآفاق النواحي الواحدة افق (٣) الالباب جمع لب بمعنى العقل

سررت بورود الكتاب الزاهر . فشكرت الله على سنوحي بالخاطر . وهذا العبد المكاتب لم يخلُ ضميره من ذكر مولاه . ولا لسانه من الثناء على محاسن شمائله وكرم سجاياه . وعندي لحضرتك من مزيد الشوق ما هو الغاية . وكفى بصفاء ضميرك الكريم على ذلك آية . وقد كنت عوّلت (١) على المسير لزيارة حضرتك العلية . ثم عاقني اشغالي في بعض دوائر الحكومة السنية . فغض النظر عن القصور . والصفح من الشيم الكريمة يستلزم غاية الفرح والسرور . ودامت ذاتكم بهاءً لوجه الايام . وصفاتكم ضياءً لبدر التمام والسلام

﴿٢﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

بعد تقديم ما يليق للجناب من بواهر التسليمات . وعواطر التحيات ولذيذ الخطاب . فالداعي لتحرير هذا الرقيم . والباعث لتسطير احرف المحبة والتعظيم . ورود كتاب مولاي ابقاه الله مورداً للتكريم . الذي اظهر اليّ من بدائع البلاغة غرراء . ونثر (٢) عليّ من عقود البراعة درراء . وسقى رياض افكاري من ينابيع حكمه . وارو ى مهجتي من عذب الفاظه وكلمه . واولاني مزيد السرور . واهداني خلع الحبور . سيما ان مثلي غمر بجامله . ولا ينساه . ويتنزل الى خطابه ولا يأباه . فلا زال متفضلا . وللاحسان اهلا . هذا وجميع ما ابداه مولاي صار قرين التشكرات الابديه . والامتنانات المؤ ادية . ونسأله تعالى ان يمنّ علينا بالقرب والتلاق (٣) . ونطوي اوقات البعاد والفراق . انه على ما يشاء قدير . والسلام عليكم ورحمة الله

﴿٣﴾ خطاب عن وصول جواب والمباشرة بالمطلوب

نحمد الملك المتعال . على ان جعل المراسلة نصف الوصال . وبها يعرف اخلاق اهل الكمال . والصلاة والسلام على النبي والآل . واصحابه اهل الفضل والنوال

---

(١) عولت على الشيء تعويلا اعتمدت عليه وعولت به كذلك

(٢) نثر فرق (٣) التلاق الملاقاة

اما بعد فلما كنت متفكراً في محاسن شيمكم التي تتخلق بها اشراف الرجال . لما شاع من اشراق فواضلكم في اعلى درجات الافضال . تشرفت بكتابكم المفصح ان اخلاقكم في المقام الاسمى . والمشعر بوفور محبتكم التي هي الغاية العظمى . ثم ما كلفتمونا به احاط علما . وسعينا بقضائه وسما . وبعد اخذ ما بوهتم عنه في تحريركم نشرح لجنابكم المقتضى . والسلام عليكم افندم

﴿٤﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

مجيد الشرف . حائز المحامد من كل طرف . مولانا دام مجده وعلاه

بعد تحيات يقصر المسك عن نفحها . واشواق يطول القول في شرحها . الى ذاتك الشريفة . واخلاقك الطاهرة اللطيفة . فقد اسفر الدهر . عن مشاهدة وجه البدر . بكتابك الذي ملاء العيون نورا . والفؤاد سرورا . فتمسكنا بمسك ختامه . ولثمنا بهي لثامه (١) . فنزهنا نظر الخاطر . بروض سطوره الباهر . ومابه صار لنا معلوما . واصبح عندنا مفهوما . وقبل ورود ورد بهاره . بثلاثة ايام من نهاره . قضينا ما وجب . وكان في غرة رجب . فالله يجمع شملنا بالتلاق . ويطوي شقة البين (٢) والفراق . ثم انه كذا وكذا

﴿٥﴾ خطاب مدح وثناء مستطاب

غصن الدوحة الحسينية . وفرع الشجرة النبوية . الهمام الفاضل . والمولى الكامل . . . . . دامت معاليه . وقرنت بالخير مساعيه

بعد اهداء سلام يسفر عن خالص الوداد . ويخبر عما استكن في الفؤاد . من كمال المحبة والاتحاد . اعرض ان الاطناب (٣) في مدح ذاتكم من قبيل تحصيل الحاصل . وتوضيح الواضح بغير طائل . فحسبي شهادة ضميرك

---

(١) اللثام النقاب (٢) البين الفراق (٣) الاطناب مصدر اطنب الرجل اذا بالغ في قوله كمدح وذم

المنير . فانه يسطر بنور الله الخير . ويدرك مـا يضيق عن نطاق التعبير . وبينما انا مشغول اللسان بالثناء على تلك الحضرة . مشغول الجنان بما يرد من اخبارك التي هي للعين قرة . اذ ورد عزيز كتابكم . المتضمن لديد حظاتكم . المشعر بما تفضلتم علينا من الدعوات الخيرية . في تلك الاماكن العالية . والحق يقال انها منة جليلة يجب شكرها . ومنحة جزيلة لايجهل قدرها . ولا بدع فانكم بضعه (١) النبوة . ومعدن الكرم والفتوة . بمثلكم تستمطر سحائب البركات . وتستفتح ابواب الخيرات . وبجدكم يستشفع من هول المحشر . وبأسلافكم الاماجد يستسقى من الكوثر . فلا عدمنا تلك الاخلاق العلية . ولا حرمنا هذه المكارم الهاشمية . وغاية رجائنا ان لاتنسونا مما عودتمونا عليه من الادعية المستجابة . في تلك الاماكن الطاهرة المستطابة . وكل ما يلزم لحضرتكم من هذا الطرف رهين الاشارة والاعلام . ومنى لناديكم المحفوف بالشرف . مزيد التحية والسلام

﴿٦﴾ خطاب استفسار خاطر

﴿سلام كنشر المسك يهديه خاطري * اليكم واشواقي على العد اكثر﴾
﴿فان لم تكن عيني تراكم فان لى * لساناً يوالى بالدعاء ويشكر﴾

بعد تقبيل ايديكم واقدامكم . وطلب دعاكم ورضاكم . اعرض انى لما بلغني تشريفكم في هذا العام الى مدينة (. . .) توجهت فى الحال لاتشرف بلثم الايادى البهية . وافوز باستجلاب توجهاتكم الاكسيرية . فلم يساعدنى الحظ والقدر وفهمت ان فضيلتكم بارحتموها قبل حضورى بثلاثة ايام فبقيت بغاية الكدر . ثم ان سمح خاطر السيد بالسؤال عن حال عبده . فانه لله الحمد حائز للصحة التامة . والآن استجلاباً لرضاء مولاى واستفساراً عن راحته . بادرت بتقديم هذه العريضة راجياً ان حسن لدى السيادة .

(١) البضعة القطعة من اللحم والجمع بضع

الامر بخدمة اقوم بواجبها . واحرر جليل شرفها . فان تأمروني بذلك فها انا مترقب امركم الكريم. داعياً الى الله تعالى بطول بقاكم من قلب سليم مولاى

﴿٧﴾ خطاب بالثناء على حسن السيرة والسريرة

بعد حمدالله تعالى واصلي واسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم

اقبل تلك الايادى بافواه الاحترام . والثم الاعتاب التى لها فوق هام الفرقدين اعلى مقام . وارفع الدعاء بطول البقاء . ودوام العز والسرور والهناء . ثم اعرض ان كثرة الاشواق وتزايد الوداد . الذى لم يغيره تعاقب المدد والبعاد . ودوام الدعاء المرجو القبول . لاسيما تجاه اكرم نبي واشرف مسؤل . لم تزل على ما يعهد سيدى . وقد وصل مكتوبكم الكريم . وحاز كمال التكريم . وحصل السرور بلوامع مضمونه . والابتهاج ببدائع مكنونه . وقد بلغنا حسن سيرتكم في المناصب . من مزيد الاستقامة المستوجبة الثناء عليكم من كل جانب . فجزاكم الله تعالى خير الجزاء . وقرن اعمالكم بمزيد النعماء . والمرجو ان لا تقطعوا اخباركم السارة الفاخرة . جمع الله لنا ولكم خيرى الدنيا والآخرة بجاه المصطفى الامين . صلى الله عليه وسلم آمين

﴿٨﴾ خطاب لطيف

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الاعظم . وعلى آله واصحابه الذين فازوا بالشرف الاتم

وبعد فاهدى السيد رفع الله قدره . واطال عمره . سلاماً يعطر الكون شذاه ويشرق في سماء المودة سناه . وأبث اشواقى اليه . واقدم تحياتي لديه . واعرض اني تشرفت بالامر الكريم . وتلقيته بيد الاحترام والتكريم . وفهمت ما تضمنه وحواه . وغدوت ممنوناً من فحواه . ودعوت بطول بقائه ودوام ارتقائه . ثم انه كذا وكذا

﴿ ٩ ﴾ غيره

احمد الله على نعمائه . واصلى واسلم على سيد رسله وانبيائه . وآله واصحابه واتباعه واحزابه

وبعد فاقدم سلاماً نسجت (١) من خمائل (٢) المحبة بروده . وصيغت من درر المودة عقوده . وتحيات تفتحت أكمام (٣) ازهار رياضها . وترشحت بمدامع الطل (٤) اقاحى (٥) عياضها (٦) . يتمسك كف النسيم باذيالها . وتتفيأ العشاق فى هجير الاشواق صافى ظلالها . اعرض انه كذا وكذا

﴿ ١٠ ﴾ غيره

بعد اهـداء سلام تتضوع فى الكون نفحاته . وتفتح زهر المحبـة نسماته . وتقبيل ايديكم الكريمة . وطلب صالح دعواتكم العميمة . اعرض ان تفضل المولى بالسؤال عن هذا الداعى فهو على ما تشهده نفسه العلية من صدق المحبة ورق العبودية . داعٍ لسيادتكم بطول البقاء . ودوام الارتقاء . ثم انه كذا وكذا

﴿ ١١ ﴾ غيره

سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد . وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاص والاتحاد . وتسليمات يهوى شذاها المسك والخزام (٧) وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام . نخص بذلك مولانا سامى المقام . صاحب القدر والاحترام . { فلان } لا زال راقياً ذرى المجد . تتلى عليه آيات الثناء والحمد .

(١) نسجت صنعت (٢) الخمائل جمع خميلة وهى الروضة ذات الاشجار (٣) الكم بالكسر غطاء النور والجمع اكام (٤) الطل المطر الضعيف (٥) اقاحى جمع اقحوان اي البابونج وهو نبت طيب الرائحة (٦) العياض جمع غيض وهو ماء يجتمع فينبت فيه الشجر (٧) الخزام والخزامى بألف التأنيث من نبات البادية وقيل بقلة طيبة الرائحة لها نور كنور البنفسج

والذي يعرضه هذا المحسوب لمقامكم الرفيع، وكمال عزكم المنيع، انه كذا وكذا

﴿١٢﴾ استعطاف خاطر

اما بعد اهداء سلام يتلألأ في جبين الدهر نوره، واشواق تضيق من القرطاس (١) عن استيعابها سطوره، ويقف القلم على بابها، ويعجز الفكر عن الوصول الى لبابها (٢)، اعرض للسيادة اني تناولت من الدر مكنونه، ومن الياقوت مخزونه، ففضضت صدفه، وحرت شرفه، وألفيته مبشراً بوصول السيادة الى الوطن، سالماً من المشقة والمحن، فأوجبت هذه البشرى عظيم شكري، واستلزمت ممنونيتي له طول عمري، ورتلت لكم الدعاء، بطول البقاء، ودوام النعماء، حفظ الله تلك الطلعة الحسناء، وادامها بالعز والهناء، ومن هذا الطرف جميع الاهل والاصدقاء، يهدونكم ازكى السلام واوفى الثناء، ومزيد اشواقنا لكافة الانجال المكرمين، ومن يلوذ بمقامكم من الاصدقاء المحترمين، ودمتم بمزيد الانعام والمسرة رافلين

﴿١٣﴾ خطاب ادبي لطيف

بعد ابلاغ الدعوات الخالصة عن شوائب الرياء، واسباغ (٣) المدائح المعربة عن غزارة الصدق والصفاء، اعرض انا لا نزال نعطر بمحامدك المجامع، ونشنف بآثار احسانك المسامع، ونجعل احاديثك استهلال (٤) المقال، وحلية الحال وبراعة الكمال، فلم نر لساناً الا وهو مشغول بشكر اياديك، ولم نسمع بياناً الا وهو مقصور على نشر حسن صفاتك ومعاليك، فهذه الآثار المشهودة المشهورة، والاخبار الدائعة المذكورة،

(١) القرطاس بكسر القاف وضمها الذي يكتب فيه وهو الورق
(٢) لبابها لب كل شيء خالصه (٣) اسباغ اتمام (٤) استهلال المقال اى ابتداء المقال

دعتنى لأن أكون منتظماً فى حملة المخلصين اليك . ومنخرطاً فى سلك المحسوبين عليك . داعياً لمولاى بدوام عزه . وتلألؤ كواكب علاه فى اوج سعده . مع سلام موشى (١) ببدائع النثر والنظام . ما حسن ابتداء وطاب ختام

﴿ ١٤ ﴾ غيره

انى احمد الله سبحانه وتعالى . على ما انعم من جزيل الخيرات ووالى وبعد احسن ما يتزين به الاخلاص . وأفضل ما يتبين به الاختصاص . نخبة تحية غرست اشجارهـا فى رياض الصداقة الكاملة . فاينعت دوام المواصلة والمراسلة . اعرض انى تشرفت بكتاب مولاى ادام الله مجده فقد اعددته لى فخراً مؤبدا . وعزاً مخلدا . ووسيلة موصلة الى المجد والعليا . وذخيرة نافعة فى الدين والدنيا . كيف لا وهو كتاب عظيم . يزرى بعقود الدر النظيم . عرفته بوسمه . وتعرفته بطيب لثمه . والتمست القبول والاقبال بتقبيله . وقمت بما استطعت من رسوم تعظيمه وتبجيله . ووضعته على العين والرأس تكريما . وادخرته ذخراً كريما . واتخذته حرزاً عظيما . ودعوت لسيدى الموشح بالوفا . بدوام السرور والصفا . هذا وانى انتظر خدمة لاتشرف بقضائها . واعد نفسى بين النفوس من سعدائها . سيدى

﴿ ١٥ ﴾ غيره

سلام الله على سيدنا الاستاذ الجليل . والمولى الهمـام الاصيل . اسبغ الله تعالى عليه ظلال (٢) الانعام . ومدّ اليه سرادق العز والاكرام . بعد تقديم تحية التعظيم والتبجيل . ونشر عواطر الثنـاء على عواطف سيدى المولى الجليل . اهديك شوقاً جزيلا اوفر . وسلاماً جميلا ختمه

(١) وشيت الثوب وشيا رقمته ونقشته فهو موشى (٢) ظلال جمع ظل وهو معروف

مسك اذفر . قد هز المعاطف (١) . وأسكر كل عارف . اعرض ان خطابكم الفائق . المطرز بكل معنى رائق . تناولته بيد التكريم . وتلوته بكمال التعظيم . واعترفت بالقصور عن اداء واجب شكره . والايفاء من حق الثناء ما يليق بسمو قدره . وشكرت الله تعالى على ما اولاني من هذه النعمة الغراء . والمنحة الزهراء (٢) . فقد اثنيت على مولاي اوفر الثناء . واردفت على ما انا عليه من وظيفة الدعاء . لان هذه النعمة البديعة . كانت اجل نعمة وأكبر صنيعة . لكن يجب الشكر على قدر البر . ويتوجه الثناء على رتبة العطاء . ويلزم الحمد على قياس الرفد (٣) . فها انا بعد هذا بكليتي مقبل على نظم مدحه وحمده . مقيم على نشر محاسن ولائه (٤) ووده . واقف عند مرامه ومراده . فان سعادتي الدنيوية برضاه منوطة . وعلى انظاره الاكسيرية موقوفة وبها مربوطة . وفقه الله لما يسرني ويسره في العاجل (٥) . ويسعدني واياه في الآجل (٦) . انه ولي الاجابة والقبول



---

(١) المعاطف جمع معطف بكسر الميم وهو الرداء وكذا المعطاف
(٢) الزهراء البيضاء (٣) الرفد بكسر الراء العطاء والصلة (٤) ولائه محبته
(٥) العاجل ضد الآجل وعجل أسرع فهو عاجل (٦) الآجل ضد العاجل واجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه



﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ في مخاطبة العلماء الافاضل والادباء الاماثل ﴾

﴿ لافاضل العلماء ﴾

صدر المحققين الافاضل . وسند المتكلمين الاماثل . عين العلماء المدرسين . وبدر الفضلاء المحققين . صاحب الفضل . . . ادام الله به النفع

﴿ ٢ ﴾

سند الافاضل الاعلام . وبدر العلماء الكرام . من حوى جميع الفضائل . وحاز من حسن الشيم ما لم تحزه الاواخر والاوائل صاحب الفضيلة . . . زيد قدره . وعلا فخره

﴿ ٣ ﴾

الملاذ المدقق . والاستاذ (١) المحقق . صاحب المكرمة العلميـــة . والرفعة الشهيرة بين البرية (٢) مولانا الكامل . . . ادامه الله . واطال للبرية بقاه

﴿ ٤ ﴾

صدر المحافل . وبدر العلماء الاماثل . ونور حدقة(٣) اعيان الافاضل . الجامع لاشتات (٤) الفضائل مولانا . . . لا زال غرة الدهر . وبهجـــة هذا العصر

---

(١) الاستاذ معرب ومعناه الماهر . والمعلم (٢) البرية الخلق والجمع البرايا (٣) حدقة العين سوادها الاعظم (٤) اشتات متفرقين

﴿٥﴾

بهجة الجهابذة الكرام . وشمس الاساتذة الفخام . من هو لفضائل الادب امام . ومرجع الارشاد للعلماء الاعلام . صاحب الفضل ... لا زال مجيداً فى علو رفعة شأنه ومقامه . مجيداً بمحكم رأيه السديد وبديع نظامه (١)

لاجلاء الفصحاء والوعّاظ

الفاضل الاديب . واللوذعي (٢) الاريب . امير الفضائل والادب . مالك ازمـة البلاغة بين العجم والعرب حضرة ... لا زال يفيض علينا من ينبوع (٣) بلاغته . ما يشرح الصدور بديع براعته

﴿٢﴾

السري (٤) الفاضل الاديب . والعريق الالمعي (٥) اللبيب . المتضلع من كؤوس (٦) المعارف والصفا . المشرق بدره في سماء الاصطفا . صاحب المكرمة ... لا زالت بلاغته ساطعة على الادباء . وفصاحته مشرقة على العلماء

﴿٣﴾

شمس الادباء الافاضل . وبدر الاذكياء الاماثل . نسيج (٧) وحده . والفريد فى فضله ومجـده حضرة ... لا زال الانام يتلو انواع مزاياه . والالسن ترتل اوصاف حسناته

---

(١) نظمت الخرز نظماً جعلته فى السلك وهو النظام بالكسر (٢) اللوذعي الظريف . الحديد الفؤاد . اللسن (٣) الينبوع عين الماء (٤) السري السخاء فى مروأة جمعها سراة (٥) الالمعي الذكي المتوقد (٦) كؤوس جمع كأس وقال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأساً الا وفيها الشراب (٧) نسيج يقال فلان نسيج وحده اى لا نظير له فى علم او غيره

﴿٤﴾

الاديب الذى نشأ فى طلب العلم والكمال . والاريب (١) السالك لنيل الفنون ابهج منوال . فريد زمانه . ووحيد اقرانه حضرة ... لازالت شموس معارفه فى افق البدائع طالعة . وانوار افاضاته فى اوج العلياء ساطعة

﴿٥﴾

مستجمع آداب الفضائل . مستكمل علوم الاواخر والاوائل . من تلألأت (٢) فى جبهته انوار الفضل والكمال . وتألقت فى غرته اشعة (٣) الجمال ... دام توفيقه وعلاه

﴿٦﴾

انسان عين الشريعة والحقيقة . الواقف من عويصات (٤) العلم على كل دقيقة . مولانا الاستاذ المرشد الكامل حضرة ... لا زال ينير (٥) قلوبنا بعلومه . ويقر (٦) عيوننا بمنطوقه ومفهومه

﴿٧﴾

بهجة العلماء . وقدوة اهل الذكاء . سيدى واستاذى . ووسيلتى ومعاذى (٧) . الواعظ الكامل ... لا زالت مواعظه تنير القلوب . وبركات امداده تفيد كل خير مطلوب

﴿٨﴾

الواعظ الفاضل . والجهبذ الكامل . الساطع ارشاده فى محافل

---

(١) الاريب الماهر . العاقل (٢) تلألأت ضاءت (٣) اشعة الشمس نشرت شعاعها الواحدة شعاعة (٤) العويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه وقد اعوص الرجل (٥) ينير يضيء (٦) اقر الله عينه اى اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه (٧) استعذت بالله وعذت به معاذاً وعياذاً اعتصمت

الافاضل . حضرة الاستاذ الجليل . . . لا زالت اشعة علمه يستنير منها القاصي والداني (١)

﴿ ٩ ﴾

قدوة العارفين . وبهجة المتصوفين . بحر الكمال وينبوعه . ومفرد الفضل ومجموعه . مولانا الفاضل . . . لا زال يتلو على اسماعنا من لطيف وعظه الرائق . ومن لطائف نصحه الفائق

﴿ ١٠ ﴾

استاذ المرشدين . وبحر العلماء الراسخين . ذو الطالع المشرق على الفرقد . والسامي فلك الكمال الاوحد . الفاضل الكامل . والكامل الفاضل . . . اقرّ الله الاعين بافهامه . ومحكم احكامه

﴿ ١١ ﴾

فاضل العلماء . واديب الفضلاء . من اصبحت الفصاحة شعار (٢) لسانه . والبلاغة نتيجة بيانه . المولى الذى كلامه الذّ من الماء العذب الزلال . ومنطقه اعذب من السحر الحلال . . . لا زال لصدر السعادة صاحبا . ولكل فضل مصاحبا

لاماجد الادباء

بدر المحاسن والكمال . وكوكب المهابة والجمال . الحاوي شرف الخصال . والراقي درى الاقبال حضرة . . . لا زال محفوظ الجناب (٣) . محروساً بعناية الملك الوهّاب

﴿ ٢ ﴾

شمس السيادة . وكوكب السعادة . بدر الكمال الاتم . وبحر النوال

(١) القاصي البعيد الداني القريب (٢) الشعار علامة القوم فى الحرب
(٣) الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم

الاعم حضرة ... لا زال نوره مضيئاً في مجاس الآفاق . مشرقاً فى مطالع السعادة اىّ اشراق

﴿٣﴾

السرى الأوحد الفاضل . والعريق المسطع المناصل (١) . البارع فى نشر العلوم . النابغ (٢) بتقرير المنطوق والمفهوم حضرة ... لا زال مجد جنابه محفوظا . وبدر كماله بعين العناية ملحوظا

﴿٤﴾

صدر الادباء الأكارم . حاوى المحامد والمكارم . من خطب من ابكار (٣) المعاني نفيسها . حتى اصبح جليسها وانيسها حضرة ... لا زالت آدابه تعم الانام . من خاص وعام

﴿٥﴾

لحبان فصيح . اللسان . الفائق بنجابته (٤) على الاقران . حسان (٥) العربية . وسيبويه (٦) المسائل النحوية . سمير (٧) الادباء . وفاضل الشعراء حضرة ... دام عزه وسعده

﴿٦﴾

اشعر اهل مصره . بل اشهر اهل عصره . من أكمل فن الشعر . واتقن النظم والنثر حضرة ... لا زال يمطر من افق بلاغته روض (٨) الفضائل . وتزهو ثمرات الاوراق بما يمنحها من الفضائل

---

(١) المناضل المحامى . المجادل (٢) نابغ اسم فاعل من نبغ الشيء ظهر (٣) ابكار جمع بكر وهى العذراء (٤) نجب بالضم نجابة فهو نجيب اى كريم والجمع نجباء (٥) حسان شاعر النبى صلى الله عليه وسلم (٦) سيبويه امام علم النحو (٧) سمير فعيل من السمر بمعنى المسامرة وهى الحديث بالليل (٨) روض جمع روضة وهى الجنينة

﴿٧﴾

امير الشعراء . وشاعر الامراء . بديع دهره . وجمال مصره حضرة المولى المجيد . والعالم اللودعي الفريد . . . لازالت فضائله الى المكارم تستند . وآدابه بالمحامد تقصد

﴿٨﴾

روضة فصاحة متفتقة (١) الازهار . وحديقة بلاغة متفتحة الانوار . اديب نثره فائق . واريب شعره رائق حضرة . . . حصه (٢) الله بالكرامة والالطاف . وحلى شيمه الحميدة بالكرم والعفاف (٣)

﴿٩﴾

أفصح من نثر ونظم . وأبرع من خطب وتكلم . من مجده المجد عظيم . ولفظه الدر النظيم حضرة . . . لازال يهدى لنا لطائف الادب . ويبدى لنا تحائف الارب

﴿١٠﴾

لطيف المزايا . مشكور السجايا . نزهة روحي . في غبوقي وصبوحي . اللودعي الاديب . والالمعي الاريب حضرة . . . دامت اوصافه الشريفة . ولا عدمنا شمائله اللطيفة

﴿١١﴾

منبع الفضائل . ومجمع الفواصل . الساهر في مسامرة العلوم والمعارف . واكتساب اللطائف والطرائف . اللودعي الفطن (٤) . والالمعي المتقن . حضرة . . . دام ذكائه وفضله . وبلغه الله من الخيرات ما هو اهله

---

(١) متفتقة متفتحة (٢) حصه الله اى اعطاه (٣) العفاف عف عن الشيء يعف بالكسر عفافة اى كف (٤) الفطن بالكسر والضم الحذاقة ورجل فطن اذا صارت الفطانة له سجية فهو فطن ايضاً

لبلغاء الكتّاب

سيّد الكتّاب (١) الاكارم • بهجة اولى الالباب والمكارم • حلية الفضائل • فائق الاواخر والاوائل حضرة • • • ابقى الله محاسن شيمه مشكورة مدى الازمان • ولا زالت مهارته مسعاً لذوى العرفان

﴿ ٢ ﴾

الكاتب الذى برد لفظه موشى بأنواع البدائع • والشاعر الذى على بلاغة كلامه وفصاحة نظامه عقدت (٢) المجامع • قطب مدار الكتابة • ومعصم (٣) سوار الخطابة حضرة • • • لازال در لفظه منثورا (٤) • ولؤلؤ بلاغته على صفحات الطروس مسطورا

﴿ ٣ ﴾

الكاتب الالمعى البارع • بدر الادب المنير اللامع • شمس سماء المعارف • وظل المجد الوارف حضرة • • • لازال يسرّ الاحباب بفرائد عقد نظمه ونثره • ويسبى القلوب ببزوغ كوكب سحره

﴿ ٤ ﴾

بهجة الفضل والادب • وزهرة الكمال وغاية الارب • بدر الكتّاب فى الشرق • حسن الخلق والخلق (٥) حضرة • • • زاد قدره • وعلا ذكره

﴿ ٥ ﴾

امام كالفلك الدائر • وهمام كالكوكب السائر • درة تيجان الكتّاب • وغرة اولى الالباب حضرة • • • دامت شهرته • وحسنت سيرته

---

(١) الكتّاب جمع كاتب (٢) عقدت انعقدت (٣) المعصم موضع السوار من الساعد وسوار المرأة معروف والجمع اسورة واساورة (٤) منثورا مفرقا من نثر فرق (٥) الخلق بسكون اللام وضمها السجية

﴿٦﴾

ألطف تعبير . وأطرف تحبير . الى الكاتب الكبير . المتحلي بالكمال الشهير . فهو علم علم الكلام . وحلية جيد العصر وغرة وجه الانام . حضرة . . . دام فضله بين الملا شائعا . وذكره في البرية ذائعا

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ خطاب لطيف لأفاضل العلماء

سيدى سلمك الله وحياك . واسعدني برؤية محياك . وزاد عزك وعلياك . وحرس دينك ودنياك . وجمعني على بساط المسرة واياك . ولا حرمني دوام لقياك . ولا برح الدهر متبسم الثغر بمجالس معاليك . ماهياً اعصار الاوائل بايامك ولياليك . محلياً اجياد المفاخر بزواهر لآليك . ورد عليّ كتابك الكريم . مورد اعزاز وتكريم . فبلّ بعض ما في الجوانح من الصدى (١) . وانعشني كانتعاش الزهر بباكرة (٢) الندى . وجلا عليّ روضاً من البلاغة غضا (٣) . وأدار لديّ صفواً من سلاف (٤) المحبة محضا . وهزني هزة النشوان (٥) شوقاً وطربا . واستفزني بسحر آياته الحسان عجبا . فاثنيت عليه لما انه محلّى بحسن اخلاقك . وموشى بطيب اعراقك . مما هو من شمائلك وبعض خصائلك . التي هي حلية الايام . وتحفة شمائل الكرام . فلا عدمت التفاتك اليّ . ولا حرمت شفقتك عليّ . ولا زلت مغتبطاً (٦) بودك . قرير العين بدوام مجدك . مولاى

---

(١) الصدى العطش (٢) باكرة اى آتيته باكراً (٣) غض الرجل صوته غضاً اى خفض (٤) السلاف ما سال من عصير العنب قبل ان يعصر وتسمى الخمر سلافاً وسلافة كل شيء عصرت اوله (٥) النشوان السكران (٦) مغتبطا من غبطته فاغتبط اذا تمنيت مثل ما ناله من غير ان تريد زواله عنه لما اعجبك منه وعظم عندك

﴿٢﴾ كتاب استعطاف خاطر وتبشير بتشريف الى دمشق الشام الشريفة

عب دعاء يتمسك بأسباب القبول.وثناء يتمسك به نسيم القبول (١) • اعرض انه قد سرني ورود الرقيم الكريم • وشرفني تشريفكم الشام مع الراحة والتكريم.فالله يمن بدوام راحتكم.وسرني ماخبار صحتكم.واني شاكر لتفضلكم برسائل الوداد.وابدائكم من دلائل الحب ما انطوى عليه الفؤاد. متيقن ان يدوم بيننا هذا الوداد • ويزداد سائلاً عن صحة المزاج العاطر • مؤملا ان تكونوا في حسن عافية وصفاء خاطر • داعياً لجنابكم بمزيد العمر • على مدى الدهر

﴿٣﴾ خطاب لطيف يبشر بالحضور

كتابي لسيدي حرسه الله • وعنايته تولاه • والقلب بالاشواق مشتعل • واللسان بالثناء مشتغل • ومن حين وافى بشير السرور • ببشرى الحضور • اصبحت العين الى الطريق في الانتظار • والاذن صاغية (٢) لسماع الاخبار • واليد مرفوعة بالدعاء لمفيض الولاء (٣)• ان يبل غلة (٤) الشوق بحسن اللقاء. ولقد كان غاية مناي (٥).ان لايكون سواي رسولي لمولاي • فمن ثمة الرمى الحاح الشوق المقيم • ان ابعث بهذا الرقيم • لينوب عني لثم البنان الكريم • ويقوم بتحية التبجيل والتكريم • املاً ان يتفضل سيدي والفضل من كريم شيمته • بالاعلام عن حال صحته • والمسؤول من فضل الله جل ثناؤه ان يسمعني من جهته • مايسرني في زمرة (٦) احبته بمنه وكرمه

(١) القبول الصبا وهي ريح تقابل الدبور اي وقت الظهر (٢) صاغية اي مائلة الى سماع الاخبار (٣) الولاء النعم (٤) الغل والغلة والغليل حرارة العطش (٥) مناي مقصودي (٦) الزمرة بالضم الجماعة

﴿٤﴾ استعطاف خاطر عالم جليل

اهدى ابهى سلام مرسل مع النسيم . وتحية ممزوجة بالشوق الجسيم . اعرض اني تشرفت بكتابكم المحتوى على المعاني الشهية (١) . والالفاظ المزرية بالعقود الدرية . فاستنشقت من عبيره العابق (٢) . وطيب مسكه الفائق . ما تقر به عين كل حبيب . ويفتخر بمحاسن الفاظه كل اديب اريب . هذا ولا غرو (٣) فانه من مولى تفتخر به العصور والاعوام . وتباهى بمكارمه السنون والايام . فالله تعالى يطيل حياته . ويحفظ ذاته . ولا زال الكون مشرقاً بعلاه . ساطعاً بمجد سناه سيدي

﴿٥﴾ جواب لطيف يتضمن استقبال غائب عن وطنه وذكر انسان بكرم شمائله

حمداً لوليه والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد شرف اوديتنا (٤) . وعطر انديتنا . الملاذ الاجل . والاستاذ الاكمل . مرتع دوحة الاطلاق . ومسمع مكارم الاخلاق . {فلان} لابرح يهدى الارواح من نفحات انسه . ويسدى الاشباح من تجليات قدسه . فخرجنا لاستقباله صبيحة هذا اليوم المبارك الوسيم . ومن رفقائنا الصديق الحميم . {فلان افندى} فلاقيناه في محطة الهامة (٥) . وتلقيناه بحمد تعالى على اعظم كرامة . ثم اجتمعنا في اثناء الطريق ببعض الاحباب . ونحن آيبون (٦) معه الى منزله الرحيب الجناب . فاضحى يحدثنا عنكم وعن مزاياكم الكريمة . وما من الله به عليكم من المآثر

---

(١) الشهية طعام شهى اى مشتهى (٢) عابق اسم فاعل من عبق به الطيب عبقاً ظهرت ريحه بثوبه اوبدنه (٣) ولا غرو ولا عجب (٤) الاودية جمع وادى وهو معروف واوديتنا {محلاتنا} (٥) الهام جمع هامة وهى رأس كل شىء (٦) آيبون من آب رجع

العظيمة. والمفاخر الجسيمة. فلقد آنس القلوب بطيب حديثه الكريم. بيد انه (١) حرك ساكن الوجد (٢) القديم. فما اشد شوقي الى شهود محياكم. وما اعظم طوقي (٣) الى ارتشاف (٤) صافي حمياكم (٥). في تلك المناره (٦) والمنازل الرفيعة. التي تنسى الغريب مراتعه (٧) ومرابعه البديعة. ولو اطلقت عنان البراعة في هذا المعنى. لاعرب عن كل غرض ولكن عدم امكان الاستقصاء منعنا. وها نحن نترقب ورود البشائر. عن مزاجكم العاطر. كما اني اهدي من صميم افئدتكم. ازكى التحية والسلام عليكم مولاى

﴿٦﴾ خطاب طول مدة وعدم ارسال جواب

بعد اهداء اشرف التحيات والاكرام. وانمى التسليمات الممزوجة بالشوق والغرام (٨). الى محياكم الانور. ومطلع كمالكم الازهر. اعرض الى محاسنكم اللطيفة. واخلاقكم المرضية الشريفة. انه مضى مدة ولم يغتنم هذا المخلص منكم. كتاباً يتخذه تذكاراً عنده لكم. ولا خطاً يتلذذ (٩) به من آثاركم. ويكتسب به انساً من محاسن انسكم. فما هذا والله الامل. ولكن ما الحيلة وكيف العمل. ثم من اخبار طرفنا انه كذا وكذا . . . وهذا ما لزم عرضه واختم المقال. برفع الدعوات للبارى ذى الجلال. بان يديم وجودكم باحسن حال. راجياً اتحافي ببشائركم. ليطمئن الفؤاد على احوالكم. والله يحفظ وجودكم سيدى

---

(١) بيد انه اى غير انه (٢) الوجد من عشق وحزن (٣) طوقي اى طاقتي (٤) ارتشاف امتصاص (٥) حميا الكاس اول سورتها (٦) المناره اسم محلات النزهة (٧) المراتع جمع مرتع وهو الموضع يقال خرجنا نلعب ونرتع اى نتنعم ونلهو (٨) الغرام الولوع وقد اغرم بالشيء اى اولع به (٩) اللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء وتلذذت به وجدته لذيذاً

﴿٧﴾ خطاب باهر لطبع كتاب فاخر

بعد اهداء اسنى تحية . والتماس دعواتكم الزكية . اعرض ان الاخ المحترم والخدن(١) المكرم {فلان} اطلع على الرسالة المرسلة الى طرفكم . فانشرح صدره الى طبعها ملحوظة بانظاركم . لتنتشر بين الاحباب . الراغبين في فنون الآداب . فتكون وسيلة لذكر الحقير . بلسان كل فاضل نحرير (٢) . فالمرجو من جزيل افضالكم . ان ترمقوها (٣) بعين عنايتكم . والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه . ولو أمكنني التشرف بمهاتيك الرحاب . لكمل انسي وسروري بمشاهدتكم وسائر الاحباب . وقد الحقنا في الملزمة الثانية ما يسر نفوس الاحباء . ويقر (٤) عيون الالباء . ومن تمام احسانكم ان يكون طبعها بوجه السرعة . ومهما لزم من اجرة تجليد وغيره فعرفوني عنه يصلكم حالاً بدون تأخر . وعسى ان يتيسر ارسال الملازم ملزمة فملزمة الى هذا الطرف لمراجعتها بالتدقيق . وان كان فيكم كفاية . واسدي تحياتي الى من ضمته رحابكم السنية . راجياً صالح دعواتكم البهية . والسلام

﴿٨﴾ تحرير لفاضل شهير بخصوص طبع كتاب

معدن اللطف والكمال . طراز حلة المجد والافضال . سيدي المعظم دام عزه

اخص ذاتكم البديعة اللطيفة . باشرف التحيات المنيفة . وأوالي (٥) مودتكم الاكيدة . بخالص الأنسية الحميدة . وبعد فقد تناولت بيد الممنونية . شريف تحريراتكم الشهية . فطالبني السرور تحت ظل منشورها (٦) . وتكحلت اعيني باثمد مداد (٧) سطورها . وحمدت الباري عز وجل . حيث

---

(١) الخدن الصديق . والصاحب (٢) النحرير العالم المتقن (٣) ترمقوها تنظروها من رمقه نظر اليه (٤) يقر تبرد سرورا (٥) او الى اتابع (٦) منشور اسم مفعول من النشر وهو الرائحة الطيبة (٧) المداد ما يكتب به وهو الحبر

انبأتى عن صحة المزاج الاجل . وبادرت بتحرير هـذا الجواب . للجناب المستطاب . ثم من خصوص الكتاب الذى كنا حررنا لسيادتكم عن طبعه ان شاءالله تعالى بعد مدة نعرفكم عن ذلك . وعن قيمة طبع الملزمة من الورق العال مع التجليد البسيط . والقطع الوسيط . فلدى صدور امركم بذلك نباشر بسحة وتقدمه لسيادتكم وهذا ما لزم شرفونا بمـا يلزم فانا رهين الاشارة . وسلام المسك نفحاته عليكم ورحمة الله وبركاته. تهدى اليكم سيدى

﴿٩﴾ خطاب الى احد العلماء بشأن تصحيح كتاب

الفوائح المكية. من الفوائح المسكية . لأوصاف النفس الزكية . المتحلية بالاخلاق الطاهرة السنيه . أخص ذاتها بسيم التحية . وصفاتها بالتنسيم على صافي الطوية (١) . فلا برحت بهجة الانام . محفوفة بكمال الاكرام . اعرض انى قد جعلت وسيلة لتقديم هذه الخدمة الخيرية . وهو مؤلفنا المعنون {بكذا} ليحظى بشرف منكم بالمراجعة والمطالعة . ويكتسي من كريم براعتكم بحلى التنقيح والتصحيح. فان رأى سيدى انى احسنت فيه فالى الاحسان . قصدت او اخطأت . فذلك غير ما اردت . فنوا بالاعانة فلكم الفضل الطاهر . والشكر الباهر . ودام فضلكم . وعلا قدركم سيدى

﴿١٠﴾ جواب هذا الخطاب

الالمعى الهمام . واللوذعى بين ادباء الانام . دام نفعه

بعد اهداء زاهر التحية . وبواهر الاثنية (٢) السنية . والسؤال عن ذلك الطبـع الكريم . والدعاء بدوام السلامة لذلك الجناب الفخيم . قد ورد علينا مكاتبة حضرتكم العالية . وعبقتكم السامية . فاغتنمنا مزيد الانس

(١) الطوية الضمير (٢) الاثنية جمع ثناء

والمسرات بورودها (١) . وشممنا المودة من طيب ورودها . ومعها مؤلفكم الجليل الذى تنزلتم بارساله الينا لتصحيحه . ومراجعته وتنميقه وتنقيحه . فقد دعاكم الى ذلك حسن الظن بمخلصكم . اما الكتاب فقد جال الطرف فيه فاذا هو حديقة . او روضة انيقة . وانه لبرهان باهر . ودليل ظاهر . على ما لديكم من غزارة المادة وطول الباع . وحسن السليقة (٢) . وكثرة الاطلاع . وهو منفرد فى بابه عن الكتب الموضوعة في هذا الفن . فلكم عليه مزيد الشكر والمن . وها هو عائد اليكم فى هذا البريد (٣) . محصناً من كل انتقاد في اسلوب جديد . فلا زلتم ممن يغبط (٤) في النجابة . وهذه دعوة مقرونة بالاجابة . والسلام

﴿١١﴾ تحرير لاحد الافاضل بخصوص توزيع كتاب طبع جديداً

مولاى الفاضل واللوذعى الجلاحل (٥) دامت معاليه

بعد اهداء التحية والسلام . والثناء على الدوام . نحمد الله سبحانه على العافية والسلامة . ونرجوه ان يمتعكم بالصحة المستدامة . فاما امر الشوق والمودة فظاهر لايخفى . وذلك الضمير المنير اصدق شاهد وأوفى . والله يمنّ بسرعة التلاق . ويطوي شقة (٦) الفراق . وقدانتهى { كتاب كذا } تأليف العلامة { فلان } فتقدم منه خمسة وعشرون نسخة مع { فلان } بناء ان توزع على اهل العلم والادب والمرجو جمع الدراهم ثمنها وارسالها

---

(١) يقال ورد الماء اى بلغه ومنه المورد موضع الورود (٢) السليقة الطبيعة والسجية (٣) البريد الرسول ويقال للدابة بريد ايضاً لسيره في البريد والجمع برد (٤) يغبط اى يتمنى مثل ما ناله من غير ان يريد زواله عنه (٥) الجلاحل بالضم السيد الركين والجمع الجلاحل بالفتح (٦) الشقة السفر البعيد

حوالة على احد ما وذلك لمصاريف الطبع ولكم بذلك الثناء على علو همتكم الادبية والسلام عليكم ما دام شوقي اليكم سيدي

﴿١٢﴾ جواب هذا الخطاب مع ارسال الدراهم

ثمن الكتاب

حضرة الوجيه الامثل . والهمام الاكمل . فلان ايده الله تعالى

بعد تسطير جمل التحية . واهدائكم خالص الاحترامات الودية . من فؤاد مشتاق الى طلعتكم السنية . فقد وصلني كتابك المعرب عن ودك السليم . فاما علائق المحبة فقوية الاركان . وروابط المودة مشيدة البنيان (١) . واني من ضمير الاخلاص اشكرك على اظهار شعائر الاخوية . في عنيقتكم البهية . هذا وان الخمس والعشرين نسخة من {الكتاب الفلاني} التي ارسلت لنا من لدنكم لتوزيعها وزعت حسب طلبكم . وقيمتها مرسلة في طي كتابنا هذا حوالة على {فلان} اليكم والمأمول غض النظر عن القصور . وقبل الختام ابثكم (٢) الشوق واهديكم خالص الوداد . ولا بأس بارسال (٢٥) نسخة ايضاً من الكتاب المذكور . ودمتم بمزيد النعم والحظ الموفور (٣)

﴿١٣﴾ جواب لخدمة المعارف والآداب

بعد اهداء عاطر السلام . وتقديم واجب الشكر والاحترام . اللائق بكمالات ذلك المقام . دام محروساً لكل خير وانعام . ابدي انه قد وصلني كتاب المولى المفضال . المنبيء عما اتصف به من كمال الصفات وصفات الكمال . فعلمت اذ نظرت عقد دره النظيم . انه مرآة اوصافكم الرضية . التي اظهرت تمثال (٤) كمالاتكم البهية . ووصفتم ما انطبع بي من محاسن ذاتكم . وصورتم في قوالب الالفاظ عنها بعض كمالاتكم . هذا ولكن ما اشرتم

---

(١) البنيان الحائط (٢) ابثكم اشواقاً اي اظهرها لكم (٣) الموفور الشيء التام والوفور المال الكثير (٤) التمثال الصورة والجمع تماثيل

اليه بخصوص ﴿ كذا وكذا ﴾ ثم نسلم حنانكم الثناء من كثيرين على انتدابكم(١) لخدمة المعارف والآداب . فالله يجزيكم خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٤﴾ خطاب لطيف

احمد الله تعالى واصلي واسلم على رسوله الاعظم

ثم اقدم سلامي لتاج هامة الادباء . وفريدة عقد الفضلاء . سلالة الاماجد والاعيان . وخلاصة كمّل هذا الزمان . اللوذعي الاريب . المصقع الاديب ﴿ فلان ﴾ دامت معاليه

اما بعد تقديم واجبات الاحترام لناديكم . ورفع اشواق تحقق محقق بين ايديكم . فالمعروض اني بينما انا متشوف (٢) لورود خبر عن السيد حرس الله ذاته يجلو هموم القلوب . اذ بكتابه الكريم وافى (٣) باشراً بشائر الاطمئنان عن رفاهيتكم ومعرباً عن سلامتكم حسب المطلوب . فحمدت الله على ذلك . ومن خصوص كذا وكذا

﴿١٥﴾ غيره

الحمد لله تعالى . والصلاة والسلام على اشرف خلقه ومن له والى . وبعد فاهدى اوفر سلام . وأوفى تحية واكرام . الى الحضرة العلية . والطلعة البهية . واسأل كريم الخاطر العاطر . والمزاج العالى الفاخر . ادام الله معاليه . وحف (٤) بطوالع السعد ايامه ولياليه . واعرض اني بأيدي المسرة والتعظيم . اخذت كتابكم الكريم . فألفيته (٥) معرباً عن صدق الوداد . ودوام توجهات الفؤاد . نحو هذا المخلص فامتلأت عيني نورا . وصدري فرحاً وسرورا . ثم انه كذا وكذا

---

(١) انتدابكم من ندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فأجاب (٢) تشوف الى الشيء تطلع (٣) وافى اشرف (٤) حف القوم بالبيت اطافوا به واستداروا (٥) ألفيته وجدته

﴿١٦﴾ غيره

بعد سلام يبيء (١) عن صافي الوداد . ويخبر عما في صميم الفؤاد . من خلوص المحبة والاتحاد . وتحية يحلو على الالسن حسن تكريرها . ويعبر عن صدق الولاء طيب عبيرها (٢) . وشوق يقل (٣) عنه البيان . ويكل (٤) دونه البنان . اعرض انه بينما نحن في انتظار ما يرد من الرسائل والثناء على حسن تلك الشمائل . ورد لنا خطابكم الكريم . فقابلناه بمزيد التعظيم . وسررنا بحسن صحتكم . وما ابديتموه من لطف مودتكم . فسأله تعالى ان يرعى (٥) تلك الصحة ويلحظها . ويديم هذه المحبة بيننا ويحفظها . آمين والذي اعرضه ما هو كذا وكذا

﴿١٧﴾ غيره

سلام كعرف (٦) روض جر عليه النسيم ذيله (٧) . بعد ما باتت كؤوس القطر تدار عليه نهاره وليله . فاشرقت شمس نهاره على الروابي (٨) والبطاح (٩) . واقبلت ترشف (١٠) ريق الغوادي (١١) من شفاه الشقيق وثنايا الاقاح . يهدي الى من ألقت اليه العلوم مقاليدها (١٢) . وملك من التحقيقات الفكرية طارفها وتليدها (١٣) . أوضح من وشي وجوه الطروس

---

(١) يبيء يخبر (٢) العبير اخلاط تجمع من الطيب والعنبر (٣) يقل خلاف يكثر (٤) يكل يتعب (٥) يرعى يلحظ (٦) العرف الريح (٧) الذيل واحد اذيال القميص وذيوله (٨) الربوة بضم الراء المكان المرتفع والجمع الروابي (٩) البطاح المكان المتسع (١٠) الرشف اخذ الماء بالشفتين وهو فوق المص (١١) الغوادي جمع غادية وهي سحابة تنشأ صباحاً (١٢) المقاليد جمع مقلد وهو المفتاح (١٣) طارفها حديثها . تليدها قديمها

بحطوط المعارف . وأسل على عرائس الالفاظ فواصل المطارف (١) . لا زالت سحائب الكمال عليه منهلة (٢) . وذيول مجده من بحار المكارم مبتلة . ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿١٨﴾ غيره

غب اهداء سلام يروي نشر الروض عن السحائب . وثناء لا يحصيه وصف واصف ولا شرح كاتب . واشواق لا تسعها الاوراق . ولا يدركها العقل مهما رق وراق (٣) ودعاء دائم على مدى الاوقات . معطر بطيب القول وعواطر النفحات . الى ذلك الجناب الرفيع . ذي المجد السامي والمقام البديع . الكوكب المتلالي . المضيء في سماء المعالي . لا زالت أعين الاحباب قريرة (٤) بوجوده . ولا برحت الايام مشرقة بنور محاسن طلعته ودوام سعوده . والذي ينديه لجنابه الكريم . ومقامه الفخيم . انه كذا وكذا

﴿١٩﴾ غيره

ان احسن ما فاهت (٥) به السن الاقلام . وتفتحت عن زهره الأكمام (٦) . عاطر سلام يفوح عبير المحبة نفحه . ويشرق في سماء الطروس صبحه . يهدى الى تلك الطلعة الحسناء . والذات الواضحة السناء . اتوسل به لاستجلاب توجهاتكم القلبية . واكتساب دعواتكم الخالصة العلية . ثم اعرض انه كذا وكذا

---

(١) المطارف هي اردية من خز مربعة لها اعلام (٢) انهل المطر سال ومنهلة سائلة (٣) رق لان وراق صفا (٤) قريرة من قرت عينه تقر بكسر القاف وفتحها ضد سخنت (٥) فاهت فاه بالكلام لفظ به (٦) الاكمام جمع كم بالكسر وهو غطاء النور اي الزهر

﴿٢٠﴾ غيره

اما بعد اهداء سلام مؤكد بتوابع الثناء والمدح • وأدعية بنيت (١) الأكف (٢) بالضراعة بها على الفتح • الى الحضرة العلية • لا زالت من كل سوء محمية • فأعرض لديكم انى تلقيت نميقتكم الشريفة • المطرزة باللطائف المنيفة • فالفيتها معربة عن خالص الوداد • وسلامة الضمير والفؤاد • فأوجب ذلك انشراح القلب • وازال ما طرأ عليه من الكرب • فحمدته تعالى ودعوته ان يجعل الخيرات عليكم تتوالى • وجميع ما تضمنه ذلك الكتاب • مما تفضل به عالى الجناب • صيرني ممنوناً لألطافكم • شاكراً مزيد افضالكم • ثم الذي انهيكم بحره انه كذا وكذا

﴿٢١﴾ غيره

بعد اهداء سلام تضوع فى الكون نفحاته • واذكى تحيات عطرية تفتح زهر المحبة نسماته • واخلاص محبة بالثناء مشمولة • ورفع ادعية بالاجابة مقبولة • فان تفضل المولى بالسؤال عن احوال عبده • الداعى له بدوام عزه ومجده • فهو باقٍ على ما تشهد به ذاتكم العلية • من صدق المحبة ورق العبودية • لا يكدره سوى عدم اكتحال عينه برؤية تلك الذات • وفراق ما ألفه من الانس بجميل تلك الصفات • أقرّ الله عيني بلقاه • وقلد جيدى (٣) بدرر الفاظه المنتقاه (٤) • واسأله كما جمعكم بالفراق • ان يمن علينا بقرب التلاق • انه ولى الاجابة • ثم الذى نعرضه انه كذا وكذا

---

(١) ثنى على اهلها بنى رفعها (٢) الكف واحد الأكف (٣) قلدى جيدى اى ألبسى قلادة فى عنقى (٤) الانتقاء الاختيار

﴿٢٢﴾ غيره

عن سلام تزهو بالمحبة والمودة كواكبه (١) . وتتباهى بالصدق والاخلاص مواكبه (٢) . اينعت (٣) ثمرات رياضه . وازهرت زهرات غياضه . ترنمت (٤) بسجعه حمائم الاسحار . وترنحت (٥) بنسائم لطفه عذبات البان (٦) بأنامت الازهار . يهديه محب اراد ان يكتب على قدر ما هو واجد . وعلى حسب ما هو قاصد . فما اتسعت له صحيفة فامسك عن البيان . وتحول عن شرحه الى مشاهدة العيان . والذى ببديه كذا وكذا

﴿٢٣﴾ خطاب مستطاب

﴿ وردالكتاب مبشراً نفسى بأوراد السرور ﴾

﴿ وفضضته فوجدته * ليلاً على صفحات نور ﴾

﴿ مثل السوالف والخدو * د البيض زينت بالشعور ﴾

﴿ انزلته منى بمنزلة القلوب من الصدور ﴾

ورد كتاب الحبيب . فسررت بوروده العجيب . وفضضته (٧) فوجدت الفاظه كالروض غب الرهام (٨) . ومعانيه ابهى من واسطة النظام . وخطه كالليل على صفحات النهار . بل احسن من قطر على ورق البهار . وسطوره كخدود ربات الخدور (٩) . قد زينت بالشعور . بل كالليل الديجور (١٠)

---

(١) الكواكب جمع كوكب وهو النجم (٢) المواكب جمع موكب وهو فى الاصل للجماعة ركباناً او مشاة (٣) اينعت نضجت (٤) ترنم اذا رجع صوته وترنم الطائر فى هديره (٥) ترنحت تمايلت (٦) البان شجر معروف الواحده بانة (٧) الفض الكسر وفض ختم الكتاب فتحه (٨) الرهام السحاب (٩) الخدر الستر والجمع خدور وجارية مخدرة اذا لزمت الخدر اى البيت (١٠) الديجور الظلام وليلة ديجور مظلمة

وقد تحلى بالنور . ورد وكان القلب بالنظر لما فيه من الاشواق عليلا . فسكن غليل الشوق الا قليلا . فانزلته منزلة قلبي من صدري . كيف لا وهو عندي بمنزلة عمري . ثم انه كذا وكذا

﴿٢٤﴾ خطاب لبعض افاضل الكتّاب

مولاى حرس الله سالك

وصل من مولاى شريف كتابه . مضمناً لطيف خطابه . فكان اعظم هدية سمحت (١) بها الايام . وأسنى عطية تحاسد عليها الكرام . فيا له من كتاب . يترقرق (٢) من الفاظه ماء الشباب . برق (٣) بصري حين نظر الي مجال اقلامه . وتحيّر خاطري فى محاسن نظامه . اذ كان جامعاً بين نثر كالدر النثير . ونظم عالٍ يعبث (٤) بالاثير . جبر أجنحة سروري بعد تكسرها . وصفى مشارب (٥) حبوري بعد تكدرها . وكلمنى الآمال . بأفصح لسان . وخاطبنى الاقبال بأوضح بيان . قائلة لك الهنا . فقد فزت بالمنى

اتاك كتاب لو رآه ابن مقلة * لادهشه من حسنه ذلك الخط (٦)

كتاب دراري الشهب عن در نثره * ونظم معانيه الروائع تنحط (٧)

فلا برح مولاى يهدي من مبتكرات (٨) المعاني . ما يغنى السامع عن رنات المثالث والمثاني . ولا عدمته من كاتب أجرى فى أبحر البراعة (٩) فلك

---

(١) سمحت جادت (٢) رقرق الماء فترقرق اى جاء وذهب . وترقرق الشيء تلألأ ولمع (٣) برق السيف وغيره تلألأ (٤) يعبث يلعب (٥) مشارب جمع مشرب اى الخلق (٦) ابن مقلة من الفضلاء المشهورين بصنعة الخط (٧) الشهب بضمتين جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة * الروائع من راعه الشيء اعجبه (٨) ابتكرت الشيء احدث اوله (٩) البراعة القصبة جمعها يراع

سحره . وأسري الى فلك البراعـة (١) مسحر نطمـه ونثره . حفظه الله وادام علاه . وابقى مجده وسناه . ثم انه كذا وكذا

﴿٢٥﴾ غيره

غب اهداء سلام يغادى (٢) ريح الصبا ويراوحه (٣) . ويصافح زهر الربا (٤) ويصافحه . تمايل اغصان الاشواق ببدائع براعتـه . وتتراسل سواجع الحمام بانواع يراعته . وتجرى جداول (٥) المحبة في رياض اسراره . وتبـدو لوامع المودة من سماء انواره . وتتفتح كمائم الزهور بنسيم ريحانه (٦) وتترنم سواجع الطيور بفنون ألحانه . من صادق في محبته . مخلص لجنابكم في مودته . ابدى انه كذا وكذا

﴿٢٦﴾ خطاب ودادى

غب سلام تزهو بالمحبة والمودة كواكبـه . وتسمو بالمروة والتكريم مواكبه . اينعت ثمرات غياضه . وزهت زهرات رياضه . اعرض انه قد عهدنا منكم المواصلة من قديم الزمان . فما بالها انقطعت عنا في هذا الآن . فلا نرضى من الجناب الكريم . الا بما هو المعتاد القديم . لاسيما لم نبرح على صدق المحبة والود المستديم . وما يؤمل من الجناب الاسنى . ان صدرت منا زلة (٧) الا ان يعاملنا بالحسنى . وان كان قد تأخر منا عنه التحرير . فانجه في الخاطر والضمير . والقلب بذلك شاهد . وعلى القرب والبعد لمرئى جمالكم يشاهد . ومن المعلوم عند الأكابر الامجاد . ان

---

(١) برع يبرع براعة اذا فضل في علم او شجاعة او غيره (٢) غدا غدوا ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس (٣) يراوحه يراجعه من راح يروح روحاً بمعنى الرجوع (٤) الربا الزيادة والنمو (٥) الجدول النهر الصغير والجمع جداول (٦) الريحان كل نبات طيب الريح (٧) زل في منطقه او فعله يزل زلة اخطأ

المحبة اذا صدقت كان مسكنها الفؤاد • وهذه سجية وبم السجية منشأها انتم • ومستمادها منكم• من غير شبهة ولا ريب • حالة الحصور والغيب• سواء على تذكير الحباب • بدوام مواصلة الاحباب • بادرنا بتحرير أسطر الدعوات • وارسالها خاصة لتنوب بلثم الراحات • مع ما يبدو من المصالح• فالمحب لقضائها صالح • ودم بسلام • ماغنى حمام • وسح (١) غمام

﴿ ٢٧ ﴾ غيره عن وصول كتاب

كتاب المولى اطال الله بقاه • وأدام عزه وعلاه • وصل فكم سرور بوصوله حصل • فما هو الا كالروض محفوفاً بالورود • او كالعقد مطوماً بالدر المنضود (٢) • ماء الحياة من الفاظه سائل•والسحر الحلال فى عاراته حائل (٣) لا يجاريه فى منزعه نازع•ولا يبارعه فى بلاغته بارع• فمنشئه لسان الفضل وعينه•وتاج المجد وزينه•فهنا الله هذه الفضائل الغر • والشمائل الزهر•بمن هو محلها •فهى خير الشمائل واحلها•ثم انه كذا وكذا

﴿ ٢٨ ﴾ عرضة اشواق واستعطاف خاطر

سلام تسفر (٢) فى سماء الوداد انواره • وتثمر فى حدائق المحبة الخالصة ازهاره • وثناء يزدرى بنسيم الصبا والشمول (٤) • ودعاء ترفعه اكف الاخلاص الى ابواب القبول • فالشوق الى حضرته العلية يقل فى تقريره البيان • ويكل فى تحريره البنان• فحسبى فى هذا المجال•قول من قال

﴿ لى لسان كأنه لى معادي * ليس ينبى عن كنه ما فى فؤادى ﴾

﴿ حكم الله لى عليه فلو انصف قلبى عرفت قدر ودادى ﴾

وبينما الداعى كثير الاشواق والوجد • مترقب لما يرد من رسائل الود •

(١) سح الماء والمطر بعضه سال (٢) المنضود من نضد الشيء وضع بعضه على بعض (٣) حائل اى طائف (٤) الشمول الخمر

غريق في بحر الافكار . فاذ لذلك ابطار الانتظار . اذ ورد الي عزيز كتاب ذلك الجناب . فأفاض عليّ سجال المسرة بوروده . وشممت عبير المودة من ازهاره وورده . فاجتليت باهر انواره . واقتطفت زاهر أثماره . فسجدت لله تعالى شكراً . وقلت ان من البيان لسحراً . وفهمت من بديع معانيه . ما يتحير ناظره ومعانيه (١) فالله تعالى يبقيكم حلية لجيد المعالي . وغرة لجبهة الايام والليالي

﴿٢٩﴾ غيره

اقدم دعاء جزيلا . وثناء معطراً جميلا . الى سامي الجناب . الراقي بين اقرانه (٢) على الاحباب . لا زالت تأتم بك فرسان البراعة اذا جليت وانت امام . ولا برح كل هلال فضل يخرج لديك من اسراره فيبلغ التمام . هذا وفي ابرك وقت واسعده . وأيمن طالع واجوده . تشرفنا بورود خطابكم . وما به اشرتم . من دوام المحبة العظيمة . وثبوت المودة القديمة . فهذه حقيقية ان شاء الله مستديمة . وفي كل وقت لا نخلو عن ذكر ما للجناب من المزايا الجليلة . والصفات الجميلة حرسها الله . راجياً مواصلتنا بالمراسلات السارة اللطيفة . من تلك الالفاظ البديعة المنيفة . لنكون بها مسرورين . مع ما يبدو من الخدم فنكون بقضائها ممنونين . ولا زلتم بعين العناية ملحوظين

﴿٣٠﴾ غيره

ان ابهى روض ناضر . يسرح فيه الناظر . وازهى مرج زاهر . تبتسم فيه الزواهر . جداول كرعت من غديرها {٣} الاقلام . وغياض

---

(١) معانيه من العناء التعب (٢) الاقران جمع قرين وهو الصاحب

(٣) الغدير القطعة من الماء

وتمت فيها سات الافكار والاوهام . تهدى الى سوحك(١) الذى حفته السعادة . وبوحك(٢) الذي وفته السيادة . تحيات فى مناص الحرم الآمن محلوه . وفى سوح البيت العتيق متلوه . مع دعاء مرفوع فى الملتزم والمستجار . موضوع على اجنحة الملائكة الابرار (٣) . بان يديم الله تعالى للمعالى بهاها . ويقيم للموالى عزها وسناها . ببقاء سيدى المولى سالماً غانما . وبعد فقد سبق من هذا الداعى كتاب مآله كذا وكذا

﴿ ٣١ ﴾ غيره

سلام يعبر عن الوداد طيب عبيره . ويخبر عن اخلاص الفؤاد لطف تعبيره . وثناء على محاسن تلك الشمائل . ارق من نسمات الخمائل . وتحية بهية تباهى الصبا بنفحات ايرادها . وادعية مرضية حملتها الالسنة حين اورادها . وسؤال عن المزاج الزاهر . وصحة الخاطر الباهر . لا زلتم محل نعمة يتصل على مدى الايام بقاؤها . ويزيد على مر الشهور والاعوام نماؤها . ولا برحت ثغور الاقبال اليكم بواسم . ورياح الآمال لديكم نواسم . ولا انفكت الايام والليالى متقلدة بحلاكم اجيادها . والمعاني متسابقة الى ساحة حماكم جيادها . ثم اعرض على المسامع الكريمة كذا وكذا

﴿ ٣٢ ﴾ خطاب لاحد الادباء بوكالة جريدة

شمس الافاضل . وبدر الاماثل . المشتهر صيته فى جميع الاقطار . والمشرق فضله كالشمس فى رابعة النهار . الهمام الكامل فلان افندى المحترم لا زال ممتعاً بأشرف النعم

ان ابهى ما تفتخر به الطروس . وأعذب ما تشتاق اليه النفوس . سلام يضاهى بطيبه سجاياكم . وتحية تشرق انوارها فى حماكم . وبعد فان

(١) سوحك ساحة الدار الموضع المتسع امامها والجمع ساحات (٢) بوحك البوح جمع باحة اي الدار (٣) الابرار جمع بر والبر ضد العقوق

{فلان} قد عرفني في هذه المدة نشأن جريدتكم الغراء . وانه ليس لها وكيل ومكاتب في بيروت .وطلب من هذا الداعي جواباً عن كتابه .وحيث ان لي معرفة سابقة بجنابكم . اذ انني لما كنت في مصر تشرفت بمعاليكم وحظيت بالتفاتكم ونلت من توجهاتكم ما يعجز لساني عن عده .واداء شكره وحمده . دعاني ما شاهدته من باهر كمالكم . وجليل مكارمكم . وحميد خصالكم . لتحرير هذه الاسطر لكم . ناشئة عن سؤال شريف الخاطر . وليحيط علمكم الباهر . بأني مستعد للقيام بكل ما تأمرون به من الخدم . ومترقب لايفاء ما يلزم . وادام الله بقاء سيدي بأوفر النعم

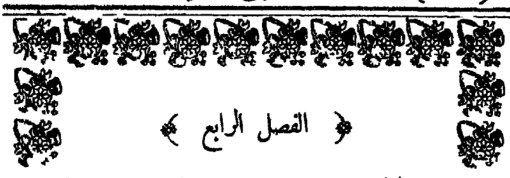
﴿٣٣﴾ جواب هذا الخطاب

لجناب ذي المعارف العالية .واللطائف الرفيعة السامية .حضرة الاديب الفاضل . . . ادام الله شريف وجوده

سلام الله ورحمته عليكم . ايها الفاضل . الجامع لاحاسن الفضائل . لقد تناولت رقيم حضرتكم المؤرخ في كذا الذي تشرفوني فيه ببلوغ الصحة . وارتياحكم الى اجابة داعي الاخلاص والمحبة . بقبول وكالة جريدتنا {الفلانية} بمدينة بيروت فاشكر هذه الهمة العلية .والمروءة الشرقية . وارجوكم مع ذلك قبول {كذا} في المائة من جميع ما يتحصل من الاشتراكات بمعرفة حضرتكم . بطيه مصاريف بوسطات وقد بعثت الى حضرتكم برسمكم الكريم عدداً من الجريدة وكل ما لزم ارساله حرروا لنا عنه . ومتى ظهر مشتركون نتأمل ان تفيدونا عنهم ونحن في كل وقت بانتظار هممكم العلية . لكل مأثرة مشكورة مبرورة . والله الموفق المعين

صاحب الجريدة الفلانية

فلان



﴿ الفصل الرابع ﴾

في مخاطبة الصلحاء والاشراف واهل الطريق

صدور عرائض لدى شرف وحسب

نور حدقة الزمان . وانسان عين السيادة والعرفان . الحائز شرف الاخلاق . طيب المنبت والاعراق حضرة . . . متعه البارى سبحانه لكل خير . وحماه من كل ضير .

﴿٢﴾

سلالة الافاضل والاعيان . خلاصة ذوى الفضائل والعرفان . مولانا الحسيب الماجد . ذو الشيم والمحامد . . . حرسه الله واجرى الاحسان على يده ولسانه . وحفظه فى اهله وعشيرته (١) واخوانه

﴿٣﴾

معدن الفضل والحسب . شريف الاخلاق والنسب . الاخ الكريم . ذو المجد والتكريم حضرة . . . لا زال محفوظ الجناب . قريرة بوجوده أعين الاحباب

﴿٤﴾

صدر ارباب الشهامة(٢) والسيادة . بدر اولى المجد والسعادة . عين

يكتب محل الاصفار ﴿الالقاب﴾

سيادتلو او صاحب السيادة

(١) العشيرة القبيلة والعشير الزوج (٢) الشهم اى الجلد . ذكى الفؤاد والشهامة الذكاء

الاعيان . فريد العصر والاوان . دو البهجة العلية . والاحلاق الرصية . حصرة . . . اطال الله تعالى بقاه . ومن كل سؤ وقاه

﴿٥﴾

مجيد الشرف . حائز المحامد من كل طرف . طاهر الطوية . حيد السجية حصرة . . . اصحك الله سن المعارف للطائف آدابه . وأقر بانوار فصائله عيون احبابه واصحابه

﴿٦﴾

سلالة الاماحد الكرام . حلاصة الاشراف العطام . من انتشرت فى الكون انوار هدايته . ولازت ارباب الطريق بمبيع (١) حمايته مولانا . . . لا زالت حدائق مساعيه زاهرة . ورياض فصائله ناصرة

﴿٧﴾

كريم الاصل والحسب . طاهر الحدود والنسب . واسطة القلادة . وطراز السيادة مولانا . . . لا برح السعد كانفه (٢) . والعز موآلفه (٣)

﴿٨﴾

سلالة اشراف الاواخر والاوائل معدن الفضل والفضائل . حسن الفعال . حميد المزايا والخصال حصرة . . شرفه الله تعالى . ودام سؤدده يزهو كمالا

﴿٩﴾

فرع البسلالة السوية الطاهرة . وزهرة الشجرة الهاشمية الفاخرة . حرثومة (٤) المجد . وكوكب العز والسعد حصرة . . . لا زال الكرم خادمه . والسعد ملازمه

---

(١) منع الحصن مناعة فهو منيع اى قوى وفلان فى عز ومنعة (٢) كانفه اى محاط به من كنفه حاطه وصانه (٣) موآلفه اى موآنسه من الفته انست به واحببته (٤) حرثومة الشيء بالضم اصله جمعها حرائيم

﴿١٠﴾

اصيل المجد والفخار • سامى المناقب والمنار (١) • الحسيب الاجل • والنسيب الأكمل • • • لا زالت انوار سيادته طالعة • وانوار مجده لامعة

﴿١١﴾

صهوة (٢) العلا • ناشر لواء الفخر بين الملا • من تباهت بشمائله الاكارم • وتناهت اليه المكارم • • • عظم الله شأنه • وصانه بالعز عما شانه

﴿ لاصحاب الطرق العلية ﴾

مرشد الحقائق • شيخ الطرائق • مربي السالكين • سند الواصلين • كنز (٣) الفقراء • بحر الصفـاء حضرة • • • لا زالت تجلياته عوسية • وارداته اقدسية • ودعواته مقبولة • وانفاسه بالبركات مشمولة

﴿٢﴾

المورد العذب • صافى الحب • مصباح السلوك • الى ملك الملوك • المرشد الكامل • واسطة كل واصل • اسادى وعمدتي (٤) وملادي وقدوتي (٥) حضرة • • • امد الله سائر البرية بطول بقائه • وأسبغ عليه جزيل نعمه وآلائه

﴿٣﴾

بدر الاتقياء • خلاصة الصلحاء • صاحب الخلوات والجلوات • شيخ الاحوال والتجليات • المربى المرشد • اعذب مورد حضرة • • • متعسا

تكتب محل الاصفار { الالقاب }

رشادتلو او صاحب الرشادة

(١) المنار علم الطريق (٢) اصل الصهوة مقعد الفـارس من الفرس• والمراد فى اعلى الرابية (٣) الكنز المال المدفون (٤) العمدة بالضم ما يعتمد عليه واعتمد عليه اتكل (٥) القدوة اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تأسيا وفلان قدوة اى يقتدى به

ربنا بدوام فضله . وجعل الخير والبركة فى ذريته ونسله

﴿٤﴾

مشرق شموس الارشاد . ومطلع أهلة الامداد . صفوة (١) مناهل الورّاد . شيخ المشايخ والعباد مولاى . . . متع الله الوجود بصحباته . وأفاد عليه من لمحات توجهاته

﴿٥﴾

قطب الاقطاب . غوث (٢) الأنجاب . العارف بالله . المشغول بمحبته عن كل ما سواه . مظهر الانوار النبوية . مهبط الاسرار الالهية حضرة . . . متع الله الطريق بحياته . ونفعنا والمسلمين بصالح دعواته .

﴿٦﴾

قطب دائرة الارشاد . زينة اهل الفلاح من العباد . بدر السالكين الأتقياء . بهجة الذاكرين الصلحاء . سيدنا {فلان} منحنا الله من بركاته . وعمنا بعظيم توجهاته

﴿٧﴾

استاذ الطريقة . معدن السلوك والحقيقة . خلاصة الصلحاء الكرام . نخبة الاتقياء العظام . شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى {فلان} ادام الله تعالى نفعه . وزاده علاء ورفعة

﴿٨﴾

منبع السداد والعرفان . معدن الامداد والبرهان . مجمع البحرين العلم والارشاد . مطلع النيرين (٣) الهدى والرشاد . مولانا الاستاذ {فلان} رفع الله قدره . وأطال بالخير عمره

---

(١) الصفو والصفوة بالفتح خالص الشيء (٢) الغوث اسم من اغاثه اذا اعانه ونصره (٣) النيرين الشمس والقمر

﴿٩﴾

علم الاسرار الربانية • اشارة الدقائق الرحمانية • المتحلق بالاحلاق النبوية • المتسم (١) بالشيم الهاشمية • مولانا ﴿ فلان ﴾ عمر الله الوقت بحياته • وأفاض على السالكين من عظيم هباته

﴿١٠﴾

انسان الهداية • عين انسان الارشاد والدراية • مصدر التجلي الاقدس • مظهر السر الأنفس • مولانا ﴿ فلان ﴾ أدام الله نفعه وارشاده • وقرن بمزيد الخير سداده

﴿١١﴾

أكمل الصلحاء • أتقى الفضلاء • القائم بالاسحار • العاكف على الذكر والاستغفار • من سما بالمجد كمال الاحترام • وعلا بالسعد على مفارق (٢) الايام مولانا • • • أصلح الله الوقت بحضرته بين الصلحاء • وزين الكون بحيائه في العلماء والفضلاء •

صدور عرائض الى المشايخ الصوفية

مرجع السادة الصوفية • زبدة الأكابر الخلوتية • من تشرفت الصفات الكاملة بذاته • وأشرقت في الوجود انوار كراماته مولانا ﴿ فلان ﴾ نفعنا الله ببركاته

﴿٢﴾

نخبة اهل العرفان • زبدة اولي الذوق والسر المصان (٣) • زين الافاضل • جامع اشتات الفضائل مولانا ﴿ فلان ﴾ ادام الله احترامه • واعلى مناره ومقامه

---

(١) اتسم الرجل جعل لنفسه سمة اى علامة يعرف بها (٢) المفارق جمع مفرق بكسر الراء وفتحها وسط الرأس وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر

(٣) المصان من صان الشيء حفظه

﴿٣﴾

العلم المفرد • الصوفي الامجد • فريد الصلحاء • نادرة الاتقياء مولانا صاحب المجد والرشادة {فلان} ادام الله نفعه وعلاه

﴿٤﴾

خلاصة الاصفياء الموحدين • غرة وجه الذاكرين • قرة عين المستغفرين • مولانا صاحب الاقبال {فلان} اطال البارى تعالى حياته

﴿٥﴾

الهمام التقى • الورع النقى • الاستاذ الكبير • والقمر المنير • المعتكف على عبادة مولاه • والمقبل عليه المعرض عمن سواه • حضرة مولانا {فلان} المعظم قدس الله تعالى سره • وأجزل له اجره

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ خطاب عن وصول جواب

ان أحسن ما كتبته الاقلام • وتوشحت بلآلى دره الارقام • اهداء سلام مقرون بالاحترام • وتقديم تحيات تليق بذلك المقام • أخص بهما من قلدنى عقود المن بلطائف نجمه وآدابه • حتى أقمت العجز والتقصير عذراً عن رد جوابه • فهو عنوان الشرف الاصيل • وبرهان الكرم الاثيل (١) • كيف لا وهو خطاب أعجز اولى الالباب (٢) بفصيح المعانى • ورقيق المبانى • وقد تكرمتم فيه بالسؤال عن هذا الداعى لكم • فانى لم ازل ناشراً لواء الثناء • مقيماً على اداء الشكر وخالص الدعاء • ومنى اركى السلام لانجالكم الكرام • سائلا من المولى ان يحمى سقاكم وبقاءهم على الدوام سيدى

(١) الاثيل اى الاصيل (٢) اللب العقل والجمع ألباب

﴿٢﴾ صورة ثانية لهذا المعنى

بعد اهداء تحيات هي الدرر . ولكنها تجل (١) عن ان تتقلدها النحور . وتسليمات زاهرة هي الغرر . ولكنها ترهو في جبهة الصحائف والسطور . الى ذاتكم الكريمة التي هي قطب (٢) دائرة المجد والكمال . وهالة (٣) السعد التي احاطت بالادب والافضال . لازالت مرجع اهل الفضل والاحسان . ومصدر طرائف اللطائف ولطائف الطرائف والعرفان . ابدي اني بيد التكريم . تناولت كتابكم الكريم . وان جميع ما تفضلتم به ناشىء عن كرم اخلاقكم الحميدة . وحسن شيمكم الزاهية الباهية المجيدة . فأسئل من كرمه تعالى ان يقرن امورنا واموركم بالتوفيق . ويلهمنا واياكم الرشد (٤) الى أقوم طريق . بحرمة من كان للانبياء ختام . عليه افضل الصلاة واتم السلام

﴿٣﴾ خطاب عزيمة بطلب تشريف

بعد دعاء يرفعه الاخلاص الى موطن القبول . ومعالي سدرة (٥) منتهى الوصول . وبث اشواق عزيزة . الى تلك الطلعة المنيرة . اعمر الله تعالى بالمسرة محلها . وعم بالخيرات من حلها . هذا وان تفضل مولاي بالسؤال عن هذا المخلص . فانه شاكر لذى الفضل والمنة . على ما انعم به من العافية . راجياً من الكريم المالك . ان تكونوا أحسن من ذلك . ودائماً نشتاق الى رؤية الحساب . في كل وقت وساعة . فرجو عدم الاطالة الغيبة . وسرعة التشريف الى محلكم لاننا في الانتظار . ولا يقرّ لنا على فراق جنابكم قرار

وما كانت الايام الا بقربكم * تطيب ولا الاوقات الا بكم تحلو
فمنوا وجودوا واسرعة رجوعكم * فلا ساعة تمضي وعن ذكركم تخلو

(١) جلّ الشيء يجل بالكسر عظم فهو جليل (٢) القطب كوكب بين الجدى والفرقدين (٣) الهالة الدارة حول القمر (٤) الرشد الصلاح وهو ضد الغي (٥) السدرة شجرة النبق والجمع سدر

والامل من الجناب الفخيم ٠ دوام التوجهات وعدم نسياننا عن الخاطر الكريم سيدي

﴿٤﴾ جواب كتاب بخروج الحج الى الحجاز

أبدأ بتحية الآخاء ٠ متلوة بمجالس الثناء ٠ مشفوعة بخير الدعاء ٠ وأشكر دوام انعطاف (١) تلك العواطف الغراء ٠ لالتزامها حقوق الوداد جرياً على سنن الوفاء ٠ ورعاية لسنن الاخلاء من الاخلاء ٠ واعرض انى قد حظيت بتحرير البنان ٠ وما استوعب من درر البيان ٠ وسرني والحمد لله سلامة المولى الاستاذ والوالد ٠ وشكرت محاسن تفضلاته ٠ بتذكرى صالح دعواته ٠ لازلنا مشمولين بنفحات بركاته ٠ وصادف تحرير هذا موسم خروج ركب الحجاج الى الاقطار الحجازية الطاهرة ٠ ابقاكم الله تعالى الى شهود أمثال هذه الاوقات الزاهرة ٠ ودمتم سالمين

﴿٥﴾ خطاب لطلب دعاء احد الصلحاء

حضرة استاذ الاساتذة ٠ المولى الفاضل ٠ وقدوة الائمة الجهابذة ٠ السيد الكامل ٠ ٠ ٠ حفظه الله تعالى

غب تقديم تحية التكريم والاجلال ٠ والتفخيم الى الحضرة الشريفة ٠ والذات الكريمة المنيفة ٠ أسأل الله سبحانه ان يديم شمولي بانظارها ٠ وانتفاعي فى الدنيا والآخرة ببركات أنوارها وأسرارها ٠ وأحمده جل اسمه على ما حفني به من افضالها ٠ واتحفني به من مكارمها ٠ من شرف خطوري بالخاطر ٠ واتحافي بالسلام والثناء العاطر ٠ بواسطة عزيز الكتاب ٠ الوارد من حضرة الاستاذ الشهير {فلان} نفعني الله بمحبته ومحبة الحضرة ٠ وحشرني مع اهل رضوانه في هذه الزمرة ٠ واتوسل اليه تعالى ان يجعلني من اهل الرشد والخير والسداد ٠ ويمنحني بركة دعائكم في المبدأ والمعاد (٢) ٠ انه القدير على ما اراد ٠ وبقدرته بلوغ كمال المراد سيدي

---

(١) انعطاف من عطف يعطف مال عليه وأشفق (٢) المعاد المرجع

﴿٦﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

سلام الله عليكم وبركاته . ورضوانه وتحياته . وبعد فاني أحمد الله الذي علت كلمته . وجلت نعمته . على شرائف آلائه . وطرائف نعمائه . التي لايبلغها حمد مخلوقاته . ولا يحيط بها الأحمد ذاته بذاته . متسربلا(١) من اثوابه الصافية . حلل الصحة والسلامة والعافية . شاكراً لتلك الحضرة المباركة . على مجالس الدعوات الطيبة . وأجالس البركات الصيبة (٢) . مؤملا لها ان لاتزال من راحة البال . ورفاهية الحال . على ما به قرة نواظرها . ومسرة سرائرها . هذا والذي ارتجيه من نوال تلك السحائب الماطرة . وأوصال تلك السجايا العاطرة . ان لاتزال يشملني من النفحات المستطابة . والدعوات المستجابة . في ضمائر الخلوات . ومظاهر الجلوات

﴿٧﴾ صورة ثالثة ايضاً

سلام الله وتحياته . ورضاه وبركاته . يهدى الى ذلك المقام الاطهر . والحمى الاعز الانور . ويعم كل من يلوذ بحضرته . ويتمى لمحبته . وبعد فان هذا الخادم الدائم على عادته بصحة سادته . يحمد الله سبحانه على نعم تترى(١) . ومنن كبرى . لايحصى لها شكرا . ويستنيب (٣) عنه هذا الرقيم . في لثم ذلك الشان الكريم . مستجدياً من الانفاس الطاهرات . والكرامات الظاهرات . شموله من توجهاته الباهرة . ونفحاته ما يصلح الله به باطنه وظاهره . ويصفي ضمائره وسرائره . يقربه اليه . ويجمعه عليه . والمطلوب عظيم . والأمل جسيم . وانما يتسع المقال في السؤال . حيث يفسح المجال للآمال . والله أسأل ان يعطف عليّ من تلك التوجهات الفاخرة . ما يحصل لي به النفع في الدين والدنيا والآخرة . وهذا انحالنا يلثمون ايديكم .

---

(١) السربال ما يلبس من قميص او درع والجمع سرابيل (٢) الصيبة سحاب صيب ذو صوب (٣) ستنيب من نابه أمر ينوبه نوبة أصابه

ويلتمسون من بركات دعواتكم . ومسا لحضرة الصنو (١) الكريم . وسائر من تضمنته الحضرة الشريفة شرائف التسليم . نستجدى (٢) من الكريم المتعال . مجيب السؤال جزيل النوال . فانه مولى الخير والكمال

﴿٨﴾ عريضة لشيخ طريقة

أحمد الله تعالى على كل الاحوال . وأشكره على ما اولانا من الانعام والافضال . وأصلى وأسلم على سيدنا محمد مصدر الكمال . وعلى جميع الصحب والآل

اما بعد فأهدى من التحية أسماها . ومن الاثنية أسناها . وألثم الراحات . والتمس صالح الدعوات . واعرض انه قد ورد خطكم الكريم . فسر انفساً تعرفه وتألفه . وأقر عيناً لاتزال تترقبه وتتشوقه . وقد كان مر بخاطرى وخطر لفكرى . ان اسابق سيدى ومولاي . برسالة اشكو فيها لواعج (٣) البعاد . وأقضى بها بعض الفروض الواجبة من حقوق الوداد . ولكن ابى الله الا ان يكون سيدي هو السابق لتلك الفضيلة . والبادي بهذه المكرمة الجميلة . وان أكون المقصر في جنب تطوله (٤) . والمفرط في جانب تفضله . على انى لم اكن مقصراً في دعاء يصحبه الحب ويرافقه الاخلاص . وثناء على محاسن تلك الشمائل أوجه مزيد الاختصاص . فالله يديم بقاكم . ويطلع علينا بدر علاكم

﴿٩﴾ عريضة ثانية

بعد اهداء سلام يعطر الكون بفعح طيبه . وثناء يفوق الدر بحسن ترتيبه . وتقبيل اياديكم الكرام . وطلب صالح الدعوات القلبية على الدوام . والتوسل لحضرة الملك العلام . بان يمتعنا بطول بقائكم . ويفيض علينا الخير من بركاتكم . اعرض انى بايدي المسرة والاكرام . تلقيت مرسومكم

---

(١) الصنو الاخ الشقيق . والابن . والعم (٢) نستجدى نطلب العطاء (٣) اللواعج الاشواق (٤) تطوله اي تماديه فى الامر وتراخيه عنه

الجليل فتلوته بكمال المحظوظية والاحترام . وافتخرت ببديع معانيه لانها في اعلى مقام . فحمدت مولانا على تفضله عليكم بتمام الصحة . وشكرته على دوام هذه المنحة . ثم انه من خصوص كذا وكذا

﴿١٠﴾ خطاب طلب مواصلة وعدم انقطاع

غب الالتماس (١) من بركات دعواتكم المقبولة . ومن الشمول بحسن انظاركم المأمولة . اعرض انني من جملة المحسوبين عليكم ولي محبة لسيادتكم لا يحصيها لسان . ولا يحيط بها العد ولو طال به الزمان . وقد حررنا للجناب جملة من الرسائل . فما ظفرنا (٢) بمشرفة يكون لنا بها السرور حاصل . فالرجاء من حضرة سيدنا المكرم ان لا يعاملنا بالانقطاع . فانه غير ملحوظ بتلك الشيم ومهما يبدو لجنابه من المصالح والاغراض . فالقيام به نراه من جملة الافتراض

﴿١١﴾ وصول خطاب والتعريف عن المباشرة بالعمل

نحمد الله تعالى حمد الحامدين . ونشكره شكر الشاكرين . وصلى وسلم على نبيه وآله الطاهرين . من عبد الله احمـــد ابن محمد الى الاخ في الله سيدي الشيخ {فلان} افندي . لا زال يستمد من فيض المدد الاحمدي

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد حظيت امس بتحريركم الكريم . فحمدت الله على صحة ذاتكم وصفاء اوقاتكم . غير انه تأخر عن وصوله اول النهـــار . حيث كنت غائباً عن المحل لزيارة بعض الاحباب . فاقتضى تأخرنا عنده الى المساء . فتوجهت اليوم بنفسي الى حضرة الاخ

(١) الالتماس الطلب (٢) الظفر الفوز

افتتاح هذا التحرير باسم الكاتب والمكتوب اليه على عادة المتقدمين من السلف كما صار الايضاح عن ذلك في مقدمة الكتاب

وأقرأنه كتابكم حالاً شرعنا فى تحرير الجواب حسب الامكان . ولا نزال فى انتظار ما اشرتم اليه . وعند الوقوف على المقصود نشرح لسيادتكم اللازم فى هذا الخصوص . ومنا اركى التحيات الى اخوانكم . ومن يلوذ بكم . كما ان احبابنا يسدون اليكم اسنى التحية والسلام

﴿١٢﴾ خطاب لافاضل الصلحاء

غب اتحاف تحف الادعية الصادرة عن وفور المحبة الاريحية (١) . وأثر اهداء الاثنية النادرة عن خلوص المودة الاصدقية . الى حضرة من روعى (٢) موشح بازهار روض روائه (٣) . وروحى مرشح بامهار حوض هوائه . الذى تلألأت انوار التجليات الالهية . في مرآت جبهته السنية . واستنارت اسرار الكرامات الجمالية . فى صفحات وجناته البهية . ذى الحسب المهذب (٤) والنسب المشذب . ضياء الملة والدين . المختص بمزيد عواطف الملك المعين . حضرة ذى الفضائل ﴿ فلان ﴾ لا زال سماء السيادة فى غرته الغراء متلألئاً كالشمس وضحاها . وضياء السعادة مشعشعة كالقمر اذا تلاها . اعرض لسامى علاكم انه كذا وكذا

﴿١٣﴾ غيره بهذا المعنى

بعد رفع الادعية الصالحة . ونشر الاثنية العاطرة الفائحة . ووصف المحبة التى علائم الصدق عليها لائحة . وبث الاشواق من كل عضو وجارحة . وبعد فان العين وان لم تظفر بمشاهدة محياكم الوسيم . والاذن وان لم تتشنف من لطيف محاورتكم بما هو ارق من النسيم . فرسائل القلوب متواصلة . والمودة فيها بحمد الله تعالى حاصلة . واوصافكم التى

(١) الاريحى الواسع الخلق واحدته الاريحية اى ارتاح للندى (٢) الروع بالضم القلب والعقل (٣) روائه مصدر روى وأروى ورويت من الماء اى استقيت (٤) رجل مهذب اى مطهر الاخلاق

اشتهرت صارت لدينا مؤكدة . وروابط مودتنا لكم من سر قوله عليه الصلاة والسلام {الارواح جنود مجندة} . المرجو من الله المستعان (١) في الصباح والمسا . ان يروِ المطلوب بلعل وعسى . ثم اعرض لمولاى انه كذا وكذا

﴿١٤﴾ غيره ايضاً

عقب اهداء مراسم الود بالاخلاص . وابداء احكام معاهد(٢) الصدق والاختصاص . ابث لمقامكم الشريف . وقدركم المنيف . انه طالما تحقق بالدلائل العقلية . والبراهين النقلية . ان مقاربة الاحياء . ومقاربة الاوداء (٣) . لا تحصل الا بالمكاتبة المتواترة . ولا تتصور الا بالمراسلة المتوالية المتوافرة . فالمكاتبات احسن وسيلة للمواصلة الروحانية . والمخاطبات ابدع ذريعة (٤) للمؤانسة الوجدانية . ولا ريب انه معلوم للجناب . ان حل التودد الاستخبار عن احوال الاحباب . وبحمد الله تعالى مودتنا من الازل (٥) تامة متصلة الاوائل بالاواخر . ومحبتنا صادقة متفقة البواطن والظواهر . فساء عليه تلاطم (٦) بحر المحبة من فرط الاشواق . وتراكمت آثار المودة والاشتياق . ثم انه كذا وكذا

﴿١٥﴾ خطاب ذكر صفات وثناء

اهديك التحيات السامية . والتسليمات المباركة النامية . وبعد فاني على بعد الدار . وشط المزار (٧) . مستديم الثناء على مولاى حرس الله سعده . وادام مجده . متمسك بحبل ولائه . متنسك (٨) بذكر ثنائه . مبالغ

(١) استعانه فاعانه اى اعانه (٢) المعاهد جمع معهد وهو الموضع الذى كنت تعهد به شيئاً (٣) الاوداء جمع ودود اى المحب (٤) الذريعة الوسيلة والجمع ذرائع (٥) الازل القدم (٦) تلاطمت الامواج ضرب بعضها بعضاً (٧) المزار الزيارة وموضع الزيارة ايضا (٨) متنسك متعبد

في ترتيل آيات معاليه . مواظب على رواية احاديث لمساعيه . لكثرة ما يتواتر الي . ويتوارد علي . من افواه الواردين . وألسنة الوافدين . من اخبار ما خصه الله تعالى به من المناقب الزهر . والمحامد الغر . والمفاخر التي ورثها كابراً عن كابر . الى غير ذلك من الخصائص التي يتلجلج (١) عن عدها اللسان ؛ وتتقاصر دون حصرها الاقلام . فالله تعالى يحفظ هذه الاوصاف بعنايته . ويلحظ ذاتكم الكريمة بوقايته . انه على ما يشاء قدير . وبالاجابة جدير والسلام

﴿١٦﴾ غيره

ان اعظم ما تنفست به كمائم الازهار . وألطف ما هبت به نسائم الاسحار . حمد الله الذي تستحقه آلاؤه ؛ وتستوجبه نعمائه . ثم اقدم ازكى سلام يستوهبى (٢) النسيم لطفه والمسك زكاه . ويستجدنى (٣) الرند (٤) عرفه والورد رياه (٥) . وتحية تخضع في الابواب ؛ وتقبل الاعتاب . وتقف امام سامى الجناب . محافظة على حسن ذكركم . مقيمة على شكر ما اتصفتم به من الاخلاق التي تحسدها الرياض النواسم . والشمائل التي تتعطر بنشرها الرياح النواسم . لا زال ذكرك الجميل مخلد . وحمد صفاتك الحسان مؤبد . ثم انه كذا وكذا

﴿١٧﴾ غيره

ان أحسن ما يشدى (٦) وينشد . ويسطر ويسرد . ويؤم ويؤمل . ويتوصل به ويتوسل . تقبيل الايادي الشريفة . والاذيال المنيفة . وتحلية

(١) التلجلج التردد في الكلام (٣) يستوهبى اى يسئل عطيتى (٢) استنجده فانجده اى استعان به فاعانه (٤) الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وقيل انه العود والآس لطيبه (٥) الريّا الريح الطيبة (٦) شدا شعراً او غناءً اذا غنى به وترنم والشادي المغنى

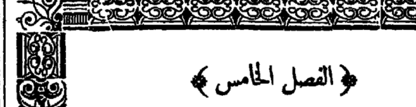
الالفاظ بثنائه . واعرار الالسنة بتلاوة محامده وشكر آلائه . فالداعى الى ابداع النسيم . لطائف التحية والتسليم . والساعث لتقديم هدا الرقيم . من هدا المخلص الساعى الى مناسك التحريد . القارن (١) بعمرة المديح حجة الشكر والتحميد . المحرم الى مشاعر (٢) الكرم . والمتوجه الى ركن السيادة الملترم . بالدعاء بطول البقاء . ودوام العر والعلاء . هذا واعرض انه كذا وكدا

﴿١٨﴾ غيره

تشرفت بكتاب مولاى ولى النعم . ادام الله اقباله . ولا كشف عن ظلاله . فكان للرأس تاجا . وللنفس ابتهاجا . وللعين قرة . وللجبين عره . فقابلته بالتقبيل . واحللته محله من التبجيل . ومن المنّة ما استقل له وافر الشكر . وعظيم القدر . ولم يكن تأخر الداعى عن المكاتبة لهدا الوقت اخلالا بالخدمة . ولا كفراناً للنعمة . ولكن دهاباً مع الهيبة والحشمة (٣) . وليكون مولاى نحو هدا الداعي بالمكاتبة هو السابق لهده الفضيلة . كما أنه هو السابق لكل مكرمة جميلة . ومنّة جليلة . رعاية لحقه . فى عادة سبقه . وايثاراً لحسانه . بما هو اولى به . وكل ما لزم من هدا الطرف من خدمته فهو رهين الامر مولاى الداعى

فلان

(١) قرن بين الحج والعمرة اي جمع بينهما (٢) المشاعر مواضع المناسك في الحج (٣) الحشمة الحياء



﴿ الفصل الخامس ﴾

في مخاطبة الوالدين والاهل والانسباء

الرسائل الاهلية هى ما دارت بين الاخوان والاقارب * وأسفرت عن مكنون الوداد * وسرائر الفؤاد * واكثرت التعاطى بامور الاصدقاء * وأحاسن الاخلاء * ومشاركتهم فى سائر احوالهم * فلا يحول دونها حائل * وتنفرد هذه الرسائل * بان يطلق فيها عنان الاقلام * فيتجافى كاتبها عن الكلفة * ويعدل عن الانقباض * ولا بدّ من مراعاة مقتضى الحال * ويندرج تحت هذا مكاتيب الاشواق * وحسن التواصل * وبعد الرسائل الهزلية

﴿١﴾ تحرير من والد الى ولده بمواصلة البر ﴿ والمعروف وذكر حقوق الوالدين ﴾

ولدى اصلح الله حالك

تدرجت من حجر (١) الرضاعة الى مهد التعليم . وتنقلت فى اطوار الحياة من سن الطفولية الى ان بلغت الشباب وذقت حلاوة التفهيم . فترقيت فى معمتى حتى وصلت الدرجة المطلوبة . وبلغت المنحة المرغوبة .

---

(١) حجر الانسان حضنه وهو فى حجره اى فى كنفه وحمايته والجمع حجور

فصار لى عليك الحقوق التى عظمها الله تعالي فى كتابه العزيز وانت حافظ لها . غير ان الغفلة اعمت بصيرتك . وحب المال وكثرته بين يديك طمس (١) على بصائرك . فوصلت لدرجة اغمضت فيها والديك وانكرت حقوقهما . ولكن نقول لا راد لما قضاه الله وقدره . فلآن ياولدى احتياجنا ظاهر . وأمرنا بين الخلق لا يختلف فيه اثنان . فنسألك البر (٢) والصلة والاسعاف لننجو (٣) من الاحتياج الى الخلق . كما اقتضته التربية . ولا تدعنى احرر لك شيئاً يكدر حواسك . وسوف ترى اولادك ان شاء الله تعالى وتسطر تربيتهم حتى تعرف اتعابنا . وما يتحمل الوالدان من المشاق فى تربية الاولاد . والله تعالى اسأل ان لا يكلنا الا اليه . ولا يجعل اعتمادنا فى كل الأمور الا عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله والدكم
فلان

﴿٣﴾ خطاب من والد الى ولده يلومه على ﴿قطع الرسائل﴾

أيليق منك ايها الولد المتمسك بزمام الطاعة . المتحلى بحلل الادب وهو خير بضاعة . ان تتقاعد كل هذه المدة عن مراسلتنا . فهل احد يرضى منك ولست اعمالك ترضيا . اما علمت ان فراقك اورث جسمى السقام . ومنع عيونى لذيذ المنام . ومما اقسى ملابس الاكدار . ما اخبرنا من نثق به فى الاخبار . انك على طريق غير قويم . وخط غير مستقيم . والسبب فى ذلك معاشرتك الاشرار . مع كونك من معشر (٤) كرام اخيار . اما علمت ما ورد فى الامثال الحكمية . والاخبار المروية . ﴿المرء من

(١) طمس درس ومحى . وطمس على الصائر اى غيرها (٢) البر ضد العقوق (٣) للنجو لنتخلص (٤) المعاشر جماعات الناس الواحدة معشر

حبسه والطمع سارق } فيلزمك مجانبة الاناس الاشرار ٠ وتتبع اعمال الابرار ٠ وعدم التأخير عن الخطاب ٠ هداك الله الى طريق الاستقامة والصواب ٠

والدكم

فلان

﴿٣﴾ جواب هذا الخطاب من ولد الى والده

غب (١) اهداء السلام الشائع ٠ وطلب دعاء الوالد النافع ٠ الثم يديك بكل تعظيم ٠ واذيالك بكل تفخيم ٠ اقول اسأني كتابك الوارد عن تغير خاطرك فلا اراك الله بعض ما اعتراني من الكدر ٠ ودهاني من الاشجان ٠ والسبب في عدم ارسال الرسائل مرض الزمني الفراش مدة ٠ واحدث اعالجه حتى رجعت صحتي كالعادة ٠ فلله الحمد قد لبست ثوب العافية والجمال ٠ بعد ما قطعت من الحياة الآمال ٠ واما ماسمعتموه من الواشين (٢) فهو اقاويل باطلة ٠ ناشئة عن حرارات (٣) في القلب ٠ ورواية عاطلة ٠ لاسباب لا نقدر على ابدائها فوالله ياسيدي ليست معاشرتي الآ مع الكرام ٠ الذين تفتخر بمثلهم الايام ٠ ولا ترددي الا على مجالس خير اقوام ٠ فغاية املي عدم براحي من دائرة رضاكم ٠ وان لا تنسوني من صالح دعاكم ٠ ودام لي في الدارين رضاكم

الداعي ولدكم

فلان

﴿٤﴾ تحرير من والد لولده يحثه على تعليم التجارة

ولدي المحبوب الراغب في الاجتهاد لتأمين استقباله حفظه الله تعالى اوفيك سلاماً من قلب مشتاق للقاك ٠ واقبل وجناتك عن بعد

---

(١) غب كل شيء بكسر الغين المعجمة عاقبته (٢) الواشين الكاذبين يقال فلان وشى كلامه اى كذب (٣) حرارات جمع حرارة وهو وجع القلب من غيظ ونحوه

الاشواق . وحيث بلغني ما سر فؤادى . طبق مرادى . من اجتهادك في المدرسة حتى حصلت بجدك على ترقيك في العلوم . وفقت اقرانك ومنحت الشهادة النافعة التى تؤهلك للتقدم . نحثك على الاجتهاد في علوم التجارة ايضاً . وتحصيل اصولها وقواعدها . حيث ان الغنى سببها ممدوح . وعلامات التقدم في هذا الوقت بالمال تلوح . واسمع منى ما قال احد الشعراء

﴿ ان الدراهم فى الاماكن كلها * تكسو الرجال مهابة وجلالا ﴾
﴿ فهى اللسان لمن اراد فصاحة * وهى السلاح لمن اراد قتالا ﴾

نجح الله اعمالك . وفتح الله عليك . وقريباً نراك ان شاء الله نائلا الدرجة القصوى (١) اشقائك يهدونك السلام ووالدتك تخصك بالتحية والاكرام والسلام

والدكم
فلان

﴿٥﴾ مثله يحثه فيه على التعليم

ولدى نصرك الله في امورك

بعد بث (٢) الشوق الزائد الى محياكم . نعرفكم انه ورد لنا خطاب من المعلم بالمدرسة وتلاوته فهمنا انكم لم تمتثلوا لكلامه . ولم تلتفتوا لما يلقيه من الدروس . مع ان الاحسن الامتثال لان الانسان لا يكون الا بالعلم والمعرفة . والمعلم هو مربي الروح وهو أشرف من مربى الجسم . اما سمعت قول الشاعر

اقدم استاذى على فضل والدى * وان نالنى من والدى العز والشرف
فذاك مربى الروح والروح جوهر * وهذا مربى الجسم والجسم من صدف

(١) القصوى المكان البعيد وبمعنى المرتفع (٢) بث وأبث اى اظهر

سداد الله اعمالك للرشاد . وصرف همتك للنجاح والفلاح وبلوغ المراد والدكم

فلان

﴿٦﴾ تحرير من ولد لوالده استفسار خاطر

جناب سيدي الوالد . وتاج رأسي الماجد . { فلان } ادام البارى لي رضاه ودعاه

اقبل اياديكم . واطلب رضاكم . وابث لواعج الاشواق الوافرة . والصبابة الزكية العاطرة . الى الفوز بمشاهدة أنواركم الباهرة . فالموجب لتسطيره الاستخبار عن كمال صحتكم . نسأله تعالى ان تكونوا بكمال الانشراح . وان جاد الخاطر بالسؤال عن حال ولدكم فانه حاصل على اكمل صحة ولله الحمد . خال من كل كدر لم يصعب علينا سوى الفراق . قرب الله تعالى لقاكم . اتحفونا ببشائر الاطمئنان . واهدوا سلاما لجميع الاهل والاخوان والخلان . وما يجد اخبرونا عنه ونكرر طلب رضاكم ودعاكم . واطال الله بقاكم الداعي ولدكم

فلان

﴿٧﴾ جواب هذا الخطاب من والد الى ولده

بهجة القلب وسروره . وضياء العين ونوره . ولدي المبجل حفظه الله تعالى

عن اهداء الاشواق القلبية . وابداء التعطشات الفؤادية . الى الحظوى (١) بمشاهدة ذاتكم البهية . صانها الله من كل بلية . نسئله تعالى ان يقرب ايام اللقاء ليمتلىء النظر من رؤيا محياكم . ويسر القلب بلقياكم . وقد اشرقت علينا شمس كتابكم . فتلوناه مسرورين لاعرابه عن صحة

(١) حظى عند الناس يحظى حظوة بضم الحاء وكسرها اذا احبوه ورفعوا منزلته

مراجكم . فراق لى منه عذب خطابكم . لكونه محتوياً على بشائر انشراحكم . وتوفيق احوالكم . ثم من الآن فصاعداً ارسلوا لنا التحارير باسم { فلان } وواصلونا ببشائر صحتكم . وانتظام اموركم . ومن هذا الطرف والدتكم تقبل وجناتكم . وكافة اصدقائكم يهدونكم مزيد السلام . ودمتم بحراسة الملك العلام

والدكم

فلان

﴿٨﴾ تحرير من ولد الى والديه بتقديم هدية ووصف اشتياق

اقبل ايدي سيدي الوالد . وسيدتي الوالدة . وسلامى المقرون بالتحية والاكرام على احوالى الاماجد

وبعد فالشوق اليكم جميعاً يفوق عن الوصف والتعريف . ومابرح وحدى يحرك ما سكن من الاشتياق . فحيا الله سالف تلك الاوقات اللطيفة . وقطوف الاماني فيها دانيات (١) طريفة . وقد طال والله تلهفي (٢) الى رؤياكم . وشوقى لمشاهدة محياكم . ولكن للرجاء امتداد . وللوفاء ميعاد . ثم اتى مقدم الآن بطريق { كذا } اقمشة وبعض اشغال يدوية من افخر واتقن صناعة هذه المدينة . فالرجاء من سيدى قبولها . والتعريف عن وصولها . مع مواصلتى بالدعوات الخيرية . واهداء السلام لعموم العائلة الكريمة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مستمد الدعاء ولدكم

فلان

---

(١) دانيات من دانى بين الامرين قارب (٢) التلهف الحزن والتحسر

﴿٩﴾ من ولد الى والده يطمنه الوصول الى دار السعادة العلية

جناب سيدى الوالد كثير الفضل والمحامد (١) . دام بالخير وجوده

بعد تصدير الخطاب بالاحترام. وتقبيل الايدى بل الاقدام . وطلب صالح الدعوات الخيرية على الدوام . والتوسل لحضرة بارى الانام . بان يديم وجودكم على ممر الليالى والايام . اعرض انه من حين مفارقتى لانواركم الباهرة . وشمائلكم الفاخرة . وواصلت مدينة ازمير فاحدت احول فيها . وانزه نظرى فى مبانيها . الى ان قرب وقت اقلاع الوابور . فرجعت الى البحر ونزلت اليه . وسار بنا فاخذتنى سنة من النوم . وما استيقظت الا ومينا الاستانة العلية قد ظهرت فاطلقت فيها الطرف . ثم دخلتها وطفت بين اسواقها وازقتها . ونزهت العين فى خلالها . فاذا هى روضة تقر بها العيون . ومملكة تشفى غليل كل مفتون (٢) . حمى البارى نكم على احسن حال . وبلغنى بكم الآمال . فلا زالت المقاصد بتيسر بلوغها برضاكم . واطال الله تعالى بقاكم الداعى ولدكم

فلان

﴿١٠﴾ جواب هذا الخطاب من والد لولده

جناب حضرة (٣) ولدى الاعز (٤) الاكرم حفظه الله

عن اهداء تحيات صافيات . واذكى تسليمات عاطرات . ورفع اكف ضراعة (٥)

---

(١) المحامد جمع محمدة بكسر الميم الثانية مصدر وبفتحها خصلة يحمد عليها (٢) الفتن الاحراق مفتون محروق (٣) الحضرة فى اللغة الجنب والقرب (٤) الاعز افعل تفضيل من العز وهو ضد الذل (٥) الضراعة الخضوع والذل

كافية . والطهار دعوات يبلغ بها السائل مقصوده وامانيه (١) اهدى . انى فى ابرك وقت حميد . وايمن آن سعيد . تلقيت كتابكم الكريم . وكان بعض لطائفكم وانه لدو نبأ عظيم . فسجدت شكراً لله على بلوغكم المطلوب . وبوالكم المرغوب . وبقائكم بالصحة التى هى عندنا غاية المرام . والسلامة التى اطلبها لكم على الدوام . اسئله تعالى ان يمن بالتلاق . ويطوى شقة البين والفراق . وجميع العيال يهدونكم اوفر السلام . وكل تحية واكرام . والسلام والدكم

فلان

﴿١١﴾ من ولد الى والده عن وصول جواب

سيدى ومولاى الوالد المعظم دام علاه

غب اهداء سلام يعطر مسكه الآفاق . وينشر فى القلوب أعلام الاشواق . اقدمه لانوار صفاتكم الحميدة . ومحاسن شيمكم السعيدة . ثم اعرض لسيادتكم انه عندما أضاء النهار . وترنمت الاطيار . على غصون الاشجار . بتسبيح الملك الغفار . وصلتنى نميقتكم (٢) المسرة . التى هى بكمالكم مقرّة . فتلوتها بكل توقير واحترام . وحررت من معانيها البهية اسنى مقام . فحمدته تعالى حمداً لا تحصره الازمان . وشكرته شكراً لا تحصيه الاذهان . ثم الذى عرفتمونى عنه اجمالا . وماتحدث بعد ذلك نعرفكم تفصيلا . هذا واسأل الله ان يطيل عمركم على الدوام . وسلامتكم ختام . مولاى مستمد الدعاء ولدكم

فلان

---

(١) امانيه بتخفيف الياء جمع امنية وقد تشدد الياء فى هذا الجمع وقد تحذف ايضاً (٢) النميقة فعيلة من نمق الكتاب اى كتبه

﴿١٢﴾ جواب هذا الخطاب

جناب الأكرم حضرة ولدنا العزيز {فلان} دام بقاه

عب اهداء اذكى السلام . واوفر التحية والاكرام . لانواركم الحميدة . وكمالاتكم السعيدة . وتقديم الدعوات الخيرية لله تعالى . بان يفتح عليكم . ويبلغكم آمالكم . ابدى لجنابكم انه فى ايمن (١) الاوقات الحميدة . والايام السعيدة . تلقيت منكم كتاباً طرزت بلطائف البلاغة حلله (٢) . ودلت على عوارف الفصاحة سبله (٣) . جمع من محاسن البديع . ما صار به كالروض فى زمن الربيع . فابتهجت بحصوله . واتخذته تذكاراً التمس الانس من آثاركم فيه . واجتنى (٤) السرور اذا تأملت فى معانيه . ثم ياولدنا الاحوال الحاضرة على غاية ما يرام . ومطلوبكم اقدمه لكم مع اول بريد فلا يكن لديكم فكر من هذا القبيل . ومن هذا الطرف جميع العيال . خصوصاً والدتكم بخير وهم يهدونكم السلام الجزيل . والله تعالى يحفظكم والدكم

فلان

﴿١٣﴾ خطاب نصيحة من والد لولده

ولدى العزيز وفقك الله تعالى لصالح الاعمال

انى وان وثقت بغزارة عقلك . وطهارة اصلك . فلا يغنى ذلك من تزويدك النصائح المفيدة . وتأييدك بالآراء السديدة . ألا وان خير الزاد (٥) التقوى . فانها المساعد الاقوى . بها يتوسل (٦) كل قاصد الى نجاح المقاصد . ويسترشد كل وارد . للوصول الى اهنأ الموارد . واياك والتردى

(١) ايمن اسم تفضيل من اليمن بمعنى البركة (٢) حلله الحلل برود اليمن (٣) سبله السبل جمع سبيل بمعنى الطريق (٤) اجتنى التقط (٥) الزاد طعام يتخذ للسفر (٦) التوسل التقرب

بوداء الكبرياء . والتأزر بازار الخيلاء . فان الله جلت عظمته . ذم المختالين في كتابه المبين . قال تعالى { فلبئس مثوى المتكبرين } . ولا يعزب (١) عنك ان حسن الخلق من احل الصفات . واجمل السمات (٢) . فاتخذه اساس فعالك وقولك . وتدبر في قوله تعالى خطاباً لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام . ألا اخبركم باحبكم الىّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة . احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا (٣) الذين يألفون ويؤلفون . واصطف لنفسك يا بني اهل الكمال من الرجال . الذين يكونون لك اصدقاء . في غربتك رفقاء . فان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه . ومن لا اخ له كطائر بغير جناح . او كساع الى الهيجاء (٤) بغير سلاح . واعلم ان العاقل من قدم الاختبار على الاختيار . حذراً من مصادقة الاخساء . او مصافاة الادنياء . فقد قيل

﴿ عدوى البليد الى الجليد سريعة * والجمر يوضع في الرماد فيخمد ﴾

وألبس يا بني ثياب الاجتهاد . وانزع اردية (٥) الكسل فان كل من سار على الدرب وصل . وارفق في الاجتهاد برفق من غير ان تشق . فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهراً أبقى والسلام والدكم

فلان

﴿١٤﴾ كتاب من والد لولده ينهاه عن التقصير

﴿ في دروسه ﴾

ولدي اصلح الله حالك وبلغك بالخير آمالك

بلغني انك قد أتبعت شهواتك . واقبلت على لذاتك . وآثرت تأخرك

(١) يعزب يبعد (٢) السمات جمع سمة اي العلامة (٣) اكناف من كنفه حاطه وصانه (٤) الهيجاء الحرب تمد وتقصر (٥) اردية جمع رداء وهو الذي يلبس

عن تقدمك . فوقعت في شرك الردى . وضللت عن نهج الهدى .
كيف تترك ما فيه نفعك وعلو مكانتك . وتسلك طريقاً نهاية حتفك (١) .
وسؤ عاقبتك . ولم لم تحافظ على مجدك (٢) . حتى تجنى ثمار جدك .
اغرك كثرة المال . حتى نسيت سؤ المآل (٣) . ام اعتقدت دوام الحال .
مع انه اصعب من المحال . فيا عجباً لك لم لم تنهج منهج من أقام معك في
المدرسة السنين العديدة . وتبعه في طريقه المؤسسة على الخصال الحميدة .
فتفوز بالحصول على نتيجة اعمالك . وتحظى سوال الشهادة يوم اختبارك .
فاني هذا زمن تحصيلك فان قصرت ندمت . وان سعيت بالجد غنمت .
انتظر كسب المعالي . وبلوغ الاماني . مدة كبرك . قد اهملت طلب العلوم
حال صغرك . كلا ثم كلا

﴿ اذا المرء أعيته المروءة يافعا * فمطلبها كهلا عليه شديد ﴾

فالشيء ان لم تكن له بداية . لا تنتظر له نهاية . فاحرص على الجد
واكتساب المعارف . ودع الكسل فهو من المتالف (٤) . والخير في
قلة الكلام . ولك مني اذكى سلام والدكم

فلان

﴿١٥﴾ من تلميذ مدرسة يخبر والده انه مجتهد

﴿ وان ما بلغه من عدم اجتهاده هو في غير محله ﴾

والدي رزقني الله رضاك

بعد تصدير الخطاب بالاحترام . وتقبيل الايدي بل الاقدام . احيط
جنابكم علماً على اني عاكف (٥) على ملازمة الاجتهاد . وسلوك سبيل السداد .
لم اضيع وقتاً بدون فائدة . لا بل جعلت كتابي اعز احبابي . وشغلي

(١) حتفك موتك (٢) المجد العز والشرف (٣) المآل المرجع
(٤) المتالف من التلف الهلاك (٥) عكف على الشيء اقبل عليه مواظباً

فى درسى حلّ (١) ابتهاجي وانسى . حتى حصلت درجة ترضى . ونلت كل امر مرضى . وفزت برضى الاساتذة . السادة الجهابذة . بما اقتنيت من درر افكارهم . وتحليت من غرر آثارهم . ولذا حررت هذا الخطاب . الى تلك الاعتاب . ليعلم والدى ان ما نامه محض اختلاق (٢) . ساءت من ملئه الاخلاق . وسعاية (٣) واش عديم الشرف . عن طريق الصواب قد انحرف . وافك عمن فى قلبه غباوة . وعلى بصره غشاوة . والا فهو لا ينكر شمس هذه الشهادة . التى هى سلم (٤) السعادة . المرسلة الى والدى ليتبين احقاده (٥) . وسوء ما اراده . ويحيط علماً انى لم اهمل وصيته . ولم اترك نصيحته . وليعلم ان روضه قد ازهر . وزهره قد اثمر . فيسعدنى بصالح دعواته . وله منى الاحترام وعاطر السلام الداعى ولدكم

فلان

﴿ ١٦ ﴾ خطاب من ابن لابيه يطلب فيه ادخاله ﴿ احدى المدارس ﴾

جناب سيدى ووالدى المحترم دام وجوده

اما بعد نشر ألوية السلام . وتقديم ما يليق لجنابكم من واجبات الاحترام . فليعلم سيدى ان اخوتي قد استقدحوا لمحتى . واستصعبوا قريحتى (٦) . وحيث انى صنو صيرتك . وكتاب سيرتك . وترجمان ادبك . وفلذة (٧) كبدك . فارجوك ان تعلمنى النفائس . وتدخلنى

---

(١) حل الشيء نقضه (٢) خلق الافك اى الكذب واختلقه افتراه (٣) سعى به سعاية اى وشى به (٤) السلم بفتح اللام واحد السلاليم التى يرتقى عليها (٥) احقاد جمع حقد وهو الضغن (٦) القريحة اول ماء يستنبط من البئر ومنه قوله لفلان قريحة جيدة يراد به استنباط العلم بجودة الطبع (٧) الفلذة القطعة من الشيء

باحدى المدارس . وتقطع عنى عناء (١) الداء بالدواء . حتى لا تشمت بي وبك الاعداء . وانا وحقك لا أنفك (٢) عن الاجتهاد . ولا اسلك الاّ سبيل الرشاد . وغاية املي انك لا تحرمني من الفوائد . اذ كل ما احرره من ذلك فهو عليك بالطبع عائد . ودمت بالسلامة . ومزيد النعم والكرامة

ولدك

فلان

﴿١٧﴾ خطاب من ولد لابيه يبشره بانه حاز ﴿الشهادة الابتدائية﴾

سيدي الوالد المعظم والشفوق المفخم دامت بالعز حياته

ان أبدع ما رقمه بنان البيان . وأحسن ما نظمه لسان الاتقان . وأبهر ما سمعته آذان الاذهان . وأظهر ما طالعته عيون الاستحسان . سلام يفوح طيب الورد من نفح عبيره . ويلوح نشر الوجد من طيّ تعبيره . وثناء يجاري نسمات الاسحار . ويباري لطائف الازهار . الى حضرة والدي جمال الدين والدنيا . وتاج هامة المجد والعليا . لا زالت ثغور السرور باسمة اليه . وظلائل الاقبال دائمة عليه .

وبعد فاني لم ارَ شيئاً لدي اليوم ابهى مسطرا . ولا اشهى خبراً ومخبراً . ولا ألطف موقعاً ولا اظرف مسمعا . من كتاب اسطره بيد السرور . على قرطاس الحبور . لحضرة الوالد المحفوظ اُبشره فيه بأني حزت الشرف الاعلى . وفزت بالقدح المعلى (٣) . في امتحان الشهادة حيث ادركت ضالتي (٤) المنشودة (٥) . وبلغت غايتي المقصوده . وما ذلك

(١) العناء التعب (٢) وما انفك فلان اي ما زال (٣) المعلى بفتح اللام السابع من سهام الميسر (٤) الضال للانسان والضالة للحيوان الضائع (٥) نشدت الضالة طلبتها

الا برضاء والدى على . وميله بقلبه الي . فنى له لتم راحته الكريمة . ومنه لي
تمام الدعوات المستديمة . والسلام خير ختام الداعى ولدك
فلان

﴿ ١٨ ﴾ خطاب من ابن لابيه يخبره فيه انه دخل مدرسة

جناب سيدى الوالد المحترم

أستمد رضاك . وأصف ما بى من الشوق الى لقاك . وبعد فانى قد دخلت المدرسة (الفلانيــة) وقد اجتمع فيها الطلاب . وشرع في التدريس بعد توزيع الطلبة على المكاتب باعتبار قوتهم العلمية . وانا قد نظمت (١) فى سلك تلامــذة السنة . . . وقلت التعليم بشاشــة (٢) الراغب . ورغبة الطالب . اما المدرسة فانها قائمــة بجميع لوازمها ولم تحوجنا لادنى طلب . بل قد امدتنا بجميع أنواع التهذيب والادب . لا زالت عامرة مدى الايام . ولا برح سيدى الوالد في عز على الدوام
والسلام ختام ولدك
فلان

﴿ ١٩ ﴾ جواب هذا الخطاب

ولدى العزيز

اهدى اليك سلاماً وتحية . واشواقاً قلبية . وبعد فقد ورد الىّ جوابك وفهمت فحواه . وسررت كثيراً مما حواه . فعليك اذن بالاجتهاد لأن من اجتهد ساد . واجعل اهتمامك في جميع الدروس لا سيما الخط والحساب . لتعدّ من التلامذة الانجاب . والتفت جيداً للاملاء والمطالعة .

---

(١) نظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اى نهج غير مختلف (٢) البشاشة طلاقة الوجه

فانها اعمال نافعة • ومرايا رافعة • واصغ الى ما يلقيه عليك حضرات المعلمين • وسر مع اخوانك بالمحبة لتكون من الناجحين • لان من لم يتعلم في صغره • لم يتقدم في كبره • واني ان شاء الله سأسمع عنك ما يسر خاطري ويقر به ناظري • ودمت لوالدك

فلان

﴿٢٠﴾ من والد لولده يوبخه على عدم المكاتبة

ولدي { فلان } ادامه الله

بعد بث الاشواق القلبية • وما بي نحوك من المحبة الابوية • فقد نظمتك في سلك (١) طلبة المدارس العالية • وذلك اجابة لطلبك • وشديد رغبتك • وتكبدت مشقة بعادك • والم فراقك • وقد مضت مدة ولم يرد لي منك مكتوب ليطمئن خاطري • وينشرح صدري • واعرف منه ما تعلمته في هذه المدة • وما انت عليه حتى اصبحت في حيرة فكر • ولولا ثقتي بنشاطك • وعلمي بذكائك • لقلت انك جاهل بعلم التحرير • ولذا لم تحرر لي كتاباً ليدفع عني الالم • مع علمك اني دائماً اتمنى تقدمك • وافتخر بمعارفك • ولا افتر طرفة عين عن السؤال عنك • والدعاء لك بالسعادة والرفاهية • ودمت محفوظاً بالعناية الالهية • على الدوام والسلام والدك

فلان

﴿٢١﴾ جوابه

جناب والدي المحترم وملاذي الوحيد الاكرم دام علاه

اقدم واجب الاحترام • لرفيع المقام • وبعد فقد تشرفت بخطابكم • وقد شممت منه رائحة سخطكم وغضبكم • لتقصيري عن مكاتبتكم • مع ان سبب هذا التقصير • وعدم التحرير • انما هو كثرة الدروس واظنكم تعلمون

(١) سلك الطريق اذا ذهب فيه

العلم اليقين . تدقيق حضرات المعلمين . ولا يخفاكم ما للدروس من الاهمية . خصوصاً في اوائل كل سنة مدرسية . فهاعذري اعرضه عليكم . ولعله يكون مقبولاً لديكم . واني من الآن ابذل جهد الامكان في ان تكون رسائلي الى والدي الشفوق دائمة الاتصال . كما ان دعائي له لم يزل مرفوعاً الى الله بحفظه في ارغد عيش (١) وأنعم بال . هذا واني اقبل يدي والدتي الشفيقة المصونة . واهدي سلامي لجميع اخوتي الاعزاء . واستدر (٢) دعاكم في الصبح والمساء . ودمتم ولدكم

فلان

﴿ ٢٢ ﴾ خطاب من والد لولده يحثه فيه على ﴿ اطاعة استاذه ﴾

ولدي العزيز اصلح الله حالك

اكتب اليك وبي من الكدر ما تنوء (٣) بحمله الجبال . ولم يخطر لي على بال . فقد اتصل بي انك اسأت الادب مع استاذك الكريم . الذي هو بالنسبة لك في منزلة الوالد الرحيم . فيا للعجب ولضيعة الادب . لقد جهلت قدر نفسك . ولم تميز بين يومك وأمسك . أما علمت ان الاستاذ هو المربي . الذي عهد اليه امر الروح . والروح من امر ربي . فكفر عن ذنبك بالاستغفار . لئلا تكون مضغة في افواه (٤) الصغار والكبار . وعليك ان تظهر له في ما يلقيه امارات الارتياح (٥) والانشراح . وتخصص له في ما يرضي الله كل جناح . واذا دخل عليك فقم واقفاً

---

(١) رغد العيش اتسع ولان . وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا (٢) در اللبن وغيره كثر واستدر الشاة اذا حلبها (٣) ما تنوء ما تثقل (٤) افواه جمع فوه وهو الفم . والفوه ايضاً الطيب (٥) الارتياح النشاط

بين يديه . واذا تكلم فى مسئلة . فاصغ بكل جوارحك اليه . وبهذه المثابة (١) تكون من الناجحين . الذين يفوزون بشرف الشهادة فى اقرب حين . وبذلك تذكر على ممر الدهور بالجميل . وتشكر من كل انسان في كل جيل (٢) والسلام

والدك

فلان

﴿٢٣﴾ خطاب من ابن لابيه يخبره انه مواظب على تأدية واجباته

سيدى الوالد مدّ الله وجوده وادام سعوده

اقدم الى حضرتكم فائق الاحترام . وعاطر السلام . ثم ابدى انى منذ دخلت المدرسة لم ازل ملازماً للاجتهاد . سالكاً سبيل الرشاد . محافظاً على مذاكرة الدروس وتأدية الواجبات . حتى صرت بين اخواني من المتقدمين . وممنوناً لدى حضرات الناظر والمعلمين . لما رأوه لديَّ من كامل الادب . والقيام باداء كل طلب . والمحافظة على اوامرهم . وجميل نصائحهم . وبذا نلت رضاءهم . واستوجبت ثناءهم . وقد حررت هذا الكتاب . الى ذلك الجناب . ليكون لكم وافر السرور . وكامل الانشراح والحبور . وأستمطر بذلك فائق رضاكم . وصالح دعائكم . الذين هما السبب فى بلوغى تلك الحالة السامية . والدرجة العالية . رعاكم الله بعين عنايته . وجميل رعايته آمين

ولدكم

فلان

---

(١) المثابة الرجوع من ثاب رجع (٢) الجيل الامة والجمع اجيال

﴿٢٤﴾ خطاب من ولد لوالده يبشره بنيله

﴿الشهادة المدرسية﴾

سيدى ووالدى المعظم حفظه الله تعالى

اسعد الله ياسيـدى جميع اوقاتك . واسعدنى علاقاتك . هذا كتابي يسوق اليك نحائف البشرى . ويقبل عن يديك عشرا . شاكراً ما اسديت الي . ثانياً فى آداء ما يجب من ذلك علي . ولقد استظمت فى سلك تلامذة المدارس صغيرا . ونشئت فى رياض هذه المعارف غصـناً نضيراً (١) . ولم ازل اترقى بحسن الاجتهاد من سنة الى اخرى . وأتيه (٢) بنيل المراد على الاقران فخرا . حتى ترشحت (٣) للحصول على الشهادة فى هذا العام . وهى عندى فوق كل ارب . وزاحمت طلبتها فى الامتحان العام . وقد جاءوا ينسلون (٤) من كل حدب (٥) . لقد تسابقنا تسابق الفرسان فى المضمار . واعربنا بكل لسان عن وجوه الاضمار . ثم نشرت النظارة صورة الجـدول . منطوياً على اسماء المقبولين الاول فالاول . فرأيت ان اسمى لم يتجاوز العاشر عدًّا . وذلك مما اوجب سرورى جدًّا . فالحمـد لله الذى جعل مسعاى فى هذا السبيل مشكوراً مذكورا . ولم يذهب به سوء الحظ من هذا القبيل هباءً منثورا . فارجوك ان تبلغ ذلك لسائر افراد عائلتنا الكرام والسلام ختام ولدك

فلان

---

(١) غصنا نضيرا اى خالصاً من كل شى (٢) أتيه من تاه يتيه تيهاً تكبر (٣) فلان ترشح لامر اى يؤهل له (٤) ينسلون يسرعون (٥) الحدب ما ارتفع من الارض

﴿٢٥﴾ جوابه

ولدي وفلذة كبدي {فلان} دام بقاه

اهدى اليك أحسن ثناء . يهدى من الآباء للابناء . وبعد فقد انست بكتابك الذي حليته بحلية الادب . بناء على فوزك ببلوغ الارب . قد حزت من السبق في ميدان الامتحان ما حقق آمالي فيك . وأوجب عليّ شكر حضرات معلميك . فان اجتيازك (١) عقبة (٢) الامتحان . ونوالك الشهادة المدرسية مما يدل على اعتنائهم بتربيتك أحسن تربية . فاسأله تعالى ان يزيدك من نعمه احسانا . ومن آلائه امتنانا آمين والدكم

فلان

﴿٢٦﴾ خطاب من تلميذ مدرسة الى ابيه يخبره عن شؤون المدرسة

سيدى الوالد المحترم ادام البارى لى رضاه

بعد تقبيل اياديكم . والتماس رضاكم ودعاكم . اعرض لسيدى انى وصلت الى الشام مساء الاربعاء بالصحة والسلامة . وصباح الخميس ذهبت الى المدرسة فوجدت جميع الطلبة مجتمعين فيها ولم يبتدئوا فى التعليم حتى يوم السبت . ففيه يشرع فى التدريس بعد توزيع الطلبة على الصفوف بحسب درجاتهم فى المعرفة . قد دخلت فى الصف الثانى فى اللغة العثمانية . وفى الصف الثالث فى اللغة العربية والافرنسية وبقية العلوم . وانا مستعد برضاكم للجد (٣) والاجتهاد . ونبذ (٤) الكسل

---

(١) اجتيازك من اجتاز سلك وجاوز الشيء الى غيره (٢) العقبة النوبة والعقبة فى الجبل ونحو (٣) الجد بالكسر الاجتهاد فى الامر وضد الهزل (٤) نبذ الشيء طرحه امام او وراء

والعماد (١) . فاسأل الكريم المنان . ان يفيض على جزيل بركاتكم . وارجو من توجهاتكم القلبية الدعاء دائماً فالله المسؤل ان يطيل لنا بقائكم هذا واما المدرسة فقد سهلت لنا الطرق الصعاب . ووسائل التحصيل والتهذيب حتى انه لم يوجد عذر لطالب . اذا ظهر منه ادنى قصور . فلا برحت برضاكم ناجحا . وبالتفاتكم بين الاقران راجحا . سيدى انى اقبل انامل (٢) سيدتي الوالدة . وارجو تقبيل وجنات اخوتي الكرام . واهداء سلامى لجميع اهل البيت والسلام ختام مولاى ولدكم تلميذ المدرسة

فلان

﴿٢٧﴾ جواب هذا الخطاب

جناب ولدنا القلبى المكرم دام بقاه

بعد لثم وجناتك . وبث اشواقى الوافرة الى مشاهدتك . ابدى انه بيد المسرة اخذت كتابك . الحاوى تفصيل امورك واحوالك . وقد سرني ما انت عليه من الاجتهاد فى تحصيل العلوم وبحثها . فحصل لى بذلك البسط والانشراح . اسأله تعالى ان يقرن كافة امورك بالنجاح . ويسمعنى عنكم ما ارجو لكم به الفلاح . وقد تلوت كتابك على والدتك واخوتك . ففرحوا ودعوا لك بالنجاح وطول العمر . واوصيك بالجد والاجتهاد . حتى تفوق (٣) على اقرانك . ثم ان احتجت الى شيء فاطلبه من وكيلنا { فلان } افندى فقد كلفناه ان يعطيك جميع ما تطلبه . ونحن نحاسبه بذلك . هذا ما لزم مع تقديم احترامى لحضرة المدير المحترم . ولمعلميك الكرام . ووالدتك واخوتك يهدونك وافر السلام والدكم

فلان

---

(١) عماد بالكسر مصدر عاند اى خالف ورد الحق (٢) الانملة بالفتح واحدة الانامل وهى رؤوس الاصابع (٣) فاق الرجل اصحابه علاهم بالشرف

﴿٢٨﴾ من تلميذ مدرسة لوالده تطميناً بالوصول الى دار السعادة

انسان عين الأكابر (١) مستجمع المحاسن (٢) والمآثر (٣) سيدى الوالد المعظم . دامت معاليه

اما بعد انشاء دعوات صالحة . وصروب اشواق بلابلها صادحة (٤) . فانى اقبل الايدي المؤيدة . والثم الاديال الكريمة المؤبدة . وابتهل الى الله ذى الجلال . بدوام كوكب الاقبال . وهذا الجمال والكمال . اعرض انى بارحت ناديكم الرحيب . والقلب لمشاهدتكم متشوق . والفؤاد بمعاليكم متعلق . فوصلت دار السعادة صباح الاربعاء فى ١٥ الشهر الحالى بغاية من الراحة ولله الحمد ما شق (٥) علىّ والله سوى عدم اكتحال الناظر برؤياكم . وتقبيل اياديكم وطلب رضاكم ودعاكم . فالله يحفظ هذه الطلعة (٦) ويرعاها . ويديم لنا عزها وبهاها . وياسيدى مكثت ثلاثة ايام لاجل راحة الجسم من تعب الاسفار . والتجول بشوارع المدينة . ونهار تاريخه دخلت المدرسة بكل نشاط . وعلى ما تعلمونى من علو الهمة والاجتهاد . مفتقر دائماً لرضاكم . لكى تتسهل لى اسباب التحصيل . وارجو تطمينى دائماً عن صحة العائلة عموماً . والاخوان خصوصاً مع تشريفى بما يلزم . من هذا الخاص من الخدم . سيدى ولدكم تلميذ الصنف الاول فلان

---

(١) انسان عين الأكابر . انسان العين لؤلؤها . والأكابر جمع أكبر وكذا الاكبرون (٢) المحاسن جمع حسن على غير قياس (٣) المآثر جمع مأثرة وهى المكرمة (٤) صادحة صائحة (٥) ما شق اى فارق الجماعة (٦) الطلعة الرؤية * وقيل انا مشتاق الى طلعتك

﴿٢٩﴾ الجواب من والد لولده يحذره السير ﴿ في طريق الاستقامة ﴾

كريم الشيم حاوى المفاخر والهمم . ولدى العزيز المحترم دام توفيقه

عب اهداء تسليم يتأرج بادكى شميم (١) . واشهى (٢) سلسبيل (٣) مزاجه من تسنيم . مصحوب بما هى تحية . واشواق قلبية . مع توجيه دعاء من صميم الفؤاد بالفتوح عليكم . ونجاح اعمالكم لتتباروا على اقرانكم . ابدى الى تلقيت البميقة المنتظر ورودها منكم للاطمئنان عن وصولكم . بسلامة الله تعالى . فتلوناها شاكرين حامدين الله على وصولكم بكمال الراحة . فانتعشت الارواح . وابتهج الفؤاد . بهذه البشارة فترايدت دعواتي لكم . وكما ان عهدى بكم المواظبة على الصلوات الخمس . واجتناب الامور المخلة بالمروءة . اوصيكم بالتجنب عن كل شيء يخالف الامور الشرعية . وعدم الاكتراث (٤) بالامور المنافية للاذواق السليمة . وبمعاشرة اخوانكم المتخلقين بالاخلاق المستقيمة . وسلوك الطريق القويمة . لتكونوا ممدوحين من الخاص والعام . ويزداد توجهها بالدعاء اليكم ورضانا عليكم . وتطمينى دائماً عن منهج (٥) اعمالكم وصحتكم المطلوبة . وسلامتكم التى هى غاية المرغوب والدكم

فلان

---

(١) الشميم مصدر شم الشيء (٢) اشهى اسم تفضيل من شهيت الشيء اذا اشتهيته (٣) سلسبيل اسم عين فى الجنة (٤) الاكتراث المبالاة (٥) المنهج الطريق الواضح وكذا المنهج والمنهاج

﴿٣٠﴾ من ام لولدها تستفسر عن صحته وتتشوق لرؤياه

شقيق القلب ومهجة الفؤاد . نور عيوني دام محفوظ الله وامانه

بعد اهداءكم اشواقي الوالدية . وتلهفاتي القلبيــة . لمشاهدة تلك الذات البهية . والطلعة التي لا ينفك القلب دائماً متشوقاً للقاها . ومتلهفاً لرؤية محيّاها . صانها باريها ومولاها . والموجب لتنميق هذا الجواب . الاستخبار عن احوالكم وكمالكم المستطاب . فنسأل من امر بتبعادكم . ان يسهل اقترابكم . لنفوز بضياء جمالكم . ونحظى بمحاسن خصــالكم . وما يلزم من طرفكم من الاغراض رغب احضاره صحبتكم . وخلصوا شغلكم قبل حضوركم . وادام البارى وجودكم والدتك

فلانة

﴿٣١﴾ من ولد الى امه يستفسر عن صحتها ويعرفها بوصول كتابها

ارجو الله تعالى انى افوز بتقبيل اياديك . واحوز التملي من رؤياك . واظفر بمشاهدة طالع محيّاك . وافتقد شريف خاطرك . واطلب صالح دعاك ورضاك . مع السؤال عن حالي صحتك . فاسئله ان تكوني حاصــلة على اكمل الرفاهية والعافيــة . وبينما نحن غرقى الافكار . اذ ورد تحريرك المسفر عن حالي سلامتك . وكلما ذكرت من الوجد والهيام (١) . فعندى اضعاف ذلك كما يعلم بارى الانام . والذي عرفتني عنه من الاشياء فالذى يلازم احضره ان شاء الله . وسلامى للعموم فرداً فرداً واكرر طلب رضائك ودعائك . وادام البارى بقاءك بالعز والرفاهة سيدتي الداعى ولدك

فلان

---

(١) الهيام شدة العشق

﴿٣٢﴾ خطاب من ولد الى امه يصف فراقه عن الوطن واجتهاده فى الدروس

سيدتى الوالدة المحترمة . ادام البارى عزها

سلامى ومزيد اشواقى الى لثم ايديك الكريمة . وقلبى مشتاق الى مشاهدة انوار ذاتك المأنوسة السليمة . صانها مولانا عن الزوال . وادام وجودها بالعز والاقبال . ثم اعرض من حين فارقت تلك الاوطان . وتركت هاتيك البلدان . صعب عليّ الفراق . فسأله تعالى ان يمن بالتلاق . سيدتي احيطك انى ببركة دعائك بغاية الصحة والعافيــة . مواظب على دروسى داعٍ لحضرتك بطول البقاء . وذاكرك باوفر الثناء . ونحن بظل مليكنا العادل . الساهر على نمو (١) المعارف الذي سهل اسبـاب تحصيل العوارف . أيد الله شوكته . وصان (٢) مملكته . مقيمون على الاجتهاد والجد على التعليم . رافلون بمزيد الصحة والعافية . ادعو لكم بطول العمر والبقاء . هذا واهدى تحياتي الى اشقائى المكرمين . خاتماً عريضتى بلثم اياديك الكريمة . والتماس دعواتك العميمة سيدتي طالب الدعاء ولدك

فلان

﴿٣٣﴾ غيره بهذا المعنى

سيدتي الوالدة المعظمة متعنى الله بطول حياتها آمين

اهديك سلاماً كلما هبت (٣) نسمات الاسحار . وابثك اشواقاً تصبو (٤) الى انوار محياك ما لاح (٥) البرق وطلعت الاقمار . واقبل تلك الايدي الطاهرة . واطلب صالح الدعوات الفاخرة . واتوسل سيمـا

---

(١) نمو مصدر نما ينمو اذا كثر (٢) صان حفظ (٣) هبت الريح هبوباً هاجت (٤) تصبو تميل (٥) لاح لمع

المعظم ان يطيل بقاءك . ويديم لنا محبتك ورضاءك . ثم اعرض لسيدتي اطال الله لنا عمرها . وأبقى لنا برها . انه بخصوص المدة الباقية لي في المدرسة هي كناية عن شهرين . ومن بعد مضيها آخذ الشهادة بالتدريس . واعود اليكم بكل تيس . واشاهد الجميع بالصحة الكاملة . والعافية الشاملة ان شاء الله تعالى . فارجوك اهداء اشواقي لحضرة الخال . حميد المناقب (١) والخصال . ولانجاله المكرمين . ومن يسأل عن هذا الداعي ودمت بصحة وعافية . رافلة بكمال العز والرفاهية مستمد الدعاء

فلان

﴿٣٤﴾ جواب استطلاع اخبار العائلة والاحباب

الوالدة المكرمة . والسيدة المحترمة . دام لنا دعاؤها ورضاؤها

افتتح كلامي بطلب دعاك . ورجائي بدوام توجهاتك ورضاك . واسأله تعالى ان يديم عزك وبهاءك (٢) . ويطيل لنا بقاءك . واعرفك اني ما زلت استطلع رسائل اخبارك . واتشوق لتمريغ (٣) جبيني على اعتابك . واذ تناولت كتابك الزاهر . الحاوي كل معنى جميل فاخر . فحمدت الله تعالى على كرم نعمه . وعظيم عطاياه ومزيد منه . ودعوت مولانا بان يمتعني ببقائك . وطيب لقائك . ثم ارجوك تقبيل وجنات اشقائي الأكرمين . واهداء سلامي الى اخوتي وخالاتي المحترمين . ولكل من سأل عن ولدك هذا . وتطمني عن صحة وراحة الجميع . لا زلتم محروسين . بجاه النبي الشفيع عليه الصلاة والسلام الداعي ولدك

فلان

---

(١) المناقب جمع منقبة وهي الخصلة (٢) بهاءك حسنك (٣) تمريغ مصدر مرغه في التراب معكه

﴿٣٥﴾ صورة تحرير من والدة لولدها تسترفع همته للاجتهاد

مهجة القلب ونور الفؤاد•ولدي العزيز {فلان} دام منشرح الفؤاد

بعد اهداء الاشواق الى محياك • والتسليمات المشرقة بنور وجهك وسناك• ابدي اني كنت مقيدة بالانتظار لورود الجواب • واذ تناولت في صبح الانس تلك النميقة التي اعربت لنا عن سلامتك الانيقة • فتلوتها شاكرة نعم البارى عليّ • وحمدته على مـا له من المن لديّ • اسأله تعالى دوام حسن الحال • بحرمة النبي والصحب والآل • ولدى العزيز بوصائي عليك لا تقطع الاجتهاد فى دروسك اناء الليل واطراف النهار • حتى تفوز على اقرانك • وواصلني دائماً بتحاريرك • حتى اكون مطمئنة الفكر من نحوك • من هذا الطرف اشقاؤك يهدونك السلام • ويخصونك بالتحية والاكرام • ودمت بعز وانعام كاتبتـه

والدتكم فلانة

﴿٣٦﴾ غيره استفسار ودعاء

روحي وعزيزى • ولدى الأكرم • اقر الله عيني بلقائه

سلامي عليك ما هبت نسمات الاسحار•وشوقي اليك ما غردت(١) في الرياض الاطيار • مع تقبيل ورود وجنتيك (٢) الشهيـة • وتقديم الدعوات الخيرية • والسؤال عن صحتك المطلوبة • وسلامتك المرغوبة • ابدى انه حيث الى الآن مـا وقفت من نحوك على تحرير لكي يطمئن قلبي•ويطفى لهيب (٣) فؤادى ولبي • اقتضى ارسال هذا الكتاب اليك •

---

(١) غرد الطائر تغريداً رفع صوته وطرب به (٢) الوجنتين والوجنة ما ارتفع من الخدين (٣) اللهيب اتقاد النار

لاجل الاستفسار عن احوالك . مؤملة ورود الجواب باقرب وقت . داعية من قلب سليم . ان يردك المولى عليَّ سالماً محفوظاً انه اكرم الاكرمين
كاتبته
والدتكم فلانة

﴿٣٧﴾ خطاب من ابن لوالدته

جناب والدتي العزيزة حفظها الله تعالى

اترنم سروراً . ويخفق فؤادي جذلا (١) وحبوراً . لدى ذكرى اسمك اللطيف . الذي هو اشهى شيء لديَّ في الدنيا . كيف لا واني لو اردت ان اشرح عظم افضالكِ لضاق بي المقام . فانتِ والدتي الشفيقة التي بخصص آدابكِ تربيت . ومن لبن افضالكِ تغذيت (٢) . فكما كنت تحت عنايتكِ في الصغر . فانتِ الآن موضوع حبي ومحل اكرامي في الكبر . وبالحقيقة انه لم يخطر لي ببال . ان بعدك عني يسبب لي السقم والهزال (٣) . فان طيفك (٤) دائماً نصب عيني . ودائماً اتذكر اياماً بقربك ما كان احلاها . واوقاتاً صرفتها لديكِ ما كان احسنها واشهاها . وفي الختام اقبل يديكِ . واطلب من الله تعالى ان يحفظك لنا مدى الايام والسلام
ولدك
فلان

﴿٣٨﴾ خطاب من ولد الى عمه يخبره عن حاله

جناب بهي الشيم سيدي العم المحترم فلان افندي دام بالعز والمجد سعده

بعد ايفاء (٥) ما فرض عليَّ من الاحترام . واهداء اشواق متحلية

---

(١) الجذل الفرح (٢) الغذاء ما يتغذى به من الطعام والشراب (٣) الهزال ضد السمن (٤) الطيف الخيال مجيئه في النوم (٥) ايفاء مصدر اوفى كالوفاء

بأطيب السلام . والسؤال عن ذاتكم الحاوية لجسيم (١) الأنوار . المتصفة بكمال الوقار . اعرض ان سألتم عن احوال هذا الداعى فانه بغاية الصحة والعافية يرجو شموله بانظاركم الاكسيرية . وملاحظة اشماله بكرة وعشية . وبعد الفراغ من الاشغال أتوجه مساء الى المنشية . راكباً فرسي الادهم اتجول فيها . وانظر بعين المتنزه اليها . فبذلك يرتاح البال (٢) . ويسكن البلبال (٣) اسأله تعالى ان يحسن النهاية . كما احسن البداية . هذا واني اهدى سلامي الى امرأة عمي وانجالكم المكرمين . متعهم الله بطول بقاكم . راتعين فى ظل علاكم سيدي ابن اخيكم

فلان

﴿٣٩﴾ جواب هذا الخطاب

جناب ابن اخى العزيز الأكرم دام توفيقه

وبعد فاني تلقيت كتابك الكريم . وطالعت ما احتوى عليه من الالفاظ المزرية (٤) بالدر النظيم . فظهر لى من فصاحته ما كان مضمراً . ومن بلاغته ما جمعت فيه النفائس دراً وجوهرا . فالله يحفظ ذاتك العلية ويحييك حياة هنية (٥) . والامل اهداء سلامي ومزيد احترامي لاخوانكم الكرام . ومن لاذ بالمقام . كما ان اهل البيت واولاد عمكم يهدونكم اوفر السلام . ودمتم بمزيد المسرة والانعام كاتبه

عمكم فلان

---

(١) الجسيم العظيم (٢) البال القلب يقال ما يخطر فلان ببالى (٣) البلبال الهم ووسواس الصدر (٤) المزرية المحقرة (٥) هنية اي من غير مشقة ولا تعب

﴿٤٠﴾ جواب هذا الخطاب

عزة المجد والشاهة (١) وزهرة اللب والنزاهة (٢) ابن اختي الاكرم اسعد الله ايامه . وادام عليه انعامه

اما بعد فقد تلقيت كتابكم . المطرز بكمالاتكم . والمحلى بمحاسن صفاتكم . فتلوته مطمئناً بدوام سلامتكم . ثم ارجو اهداء السلام لجميع العيال الكرام . كما انه من هذا الطرف اولاد خالكم . والجميع يهدونكم السلام . والسلام ختام كاتبه خالكم

فلان

﴿٤١﴾ خطاب من اخ الى اخيه

﴿ كتبت ولولا ان قلبي واثق * بقرب التداني لم تطعني الاصابع ﴾

﴿ ولولا وعودي جفن عيني انني * اراك سريعاً غرقتها المدامع ﴾

اشواقي وهيامي لمشاهدة ضياء محياك . قد مضى مدة طويلة . وايام ليست بقليلة . ولم يرد لنا كتاب يخولنا (٣) الاطمئنان . مع اننا لذلك بالانتظار . ونتشوف على الدوام من نحو علاكم الاخبار . ونحن بكمال الصحة ولله الحمد التي نرجو اضعافها لجنابكم . والله يمنحنا قرب مشاهدتكم . والتملي بسنا ضياكم . ولهذا بادرنا الآن بترقيم هذا الكتاب . املاً بان نفوز منكم بجواب . مهما يلزم اتحفونا به ودام بقاكم على الدوام شقيقكم

فلان

---

(١) الشاهة مصدر نبه الرجل شرف واشتهر (٢) النزاهة البعد من الشر وفلان نزيه كريم اذا كان بعيداً من اللؤم وهو نزيه الخلق (٣) خوله الشيء تخويلا ملكه اياه

﴿٤٢﴾ جواب هذا الخطاب

سيدى الاخ الاعز سلمه الله تعالى

عب اهداء باهر التحيات . واشواق ممطرة النادى صافى التسليمات . وأثنية كزهر الرياض . وأدعية كبحر النيل اذا فاض . تؤم تلك الذات الكريمة . والشيم اللطيفة المستديمة . لا زالت مصونة بحفظ الله وحراسته . وبينما نحن غريقوا بحر الاشواق . اذ ورد كتابكم المحتوي على الدر النظيم . والخط القويم . فاذا به قد حوى من اللفظ لطيف المقال . فكان اعذب من الماء الزلال . فملأ القلب سرورا . وكساه بهجة وحبورا . وعرفتمونا عن قلة المكاتبة مع انه ما صدر انقطاع . لكن على طى كانت تغتال (١) الرقاع (٢) يد الضياع . حيث لا تمضى مدة الا ونحن نحرر لكم ما يلزم . هذا والسلام لكل من يحويه المقام وواصل لكم مع فلان { كذا وكذا } ان شاء الله بأمان . ودمتم بحفظ الملك المنان

شقيقكم

فلان

﴿٤٣﴾ جواب من اخ لأخيه

شقيقى المحترم { فلان } حفظه الله ودام علاه

بعد تقديم فروض التحية . وواجبات الولاء . ابدى انه قد مضت مدة طويلة لم احظ فيها بشريف مخاطبتكم . وعزيز مراسلتكم . التى تشفى الفؤاد . من لواعج البعاد . وتطفى نار الجوي (٣) . وحرارة الاسى (٤) . فاشتد بي الشوق وعظم الوجد . وبت اقاسى من لواعج

(١) اغتاله اذا اخذه من حيث لم يدر (٢) الرقعة بالضم واحدة الرقاع التى تكتب (٣) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن (٤) الاسى الحزن

الاشواق . ما تعجز عن حمله اليكم حمائم الاوراق . فالمرجو من اعطافكم السنية . وشفقتكم الاخوية . ان تتكرموا برسالة تخفف الآلام . وتزيل الاسقام (١) . والله يطوى شقة البين . ويقرب امد (٢) اللقاء . انه سميع الدعاء

احوكم

فلان

﴿٤٤﴾ جواب من اخ الى اخته

عزيزتي وشقيقة روحي حرسها الله

لا ادرى كيف امسك القلم . لاخط لك عبارات الشوق الى طلعتك البهية . ولا اعلم كيف اعرب عن عواطفي القلبية . التى تهزني فى كل دقيقة الى نور محياك . فاني وحياتك غدوت لبعدك الطف قرب لقاك . واصبح اسمك فى هذه الايام ملهج (٣) لسانى . وطيفك يترآى (٤) لى دائماً امام اسانى . ولكن الشقيق صابر على مضض (٥) الفراق . ويرجو عما قريب طيب التلاق . ولما كانت الضرورة الحاثة لطلب (كذا) رجوتك بارساله . فاخبرك الآن بوصول ما ارسلت واشكر عظيم همتك . فلا حرمتك شقيقة محبة شفيقة . هذا وفى الختام اقبلك عن بعد والسلام

احوك

فلان

﴿٤٥﴾ من اخ الى اخيه يرجوه عدم المقاطعة ﴿ ومواصلة الرسائل ﴾

بعد ابلاغ السلام المستطاب . وبث الاشواق الى رفيع الجناب .

---

(١) الاسقام الامراض (٢) الامد الغاية وبلغ امده اى غايته (٣) لهج بالشيء لهجاً اولع به (٤) فلان يترآى اى ينظر الى وجهه فى المرآة (٥) المضض وجع المصيبة

ابدى انه قد مضت برهة من الزمان . ونحن فى انتظار مراسلة الاخوان . حصوصاً حبابكم الفخيم . فانه اولى بتقديم التحارير من غيره . واقرب الى اكتساب الثناء . ولا يخفاكم ما يناسب العهود فى حفظ المودة والمحبة القديمة . ومراسلتنا لتكون المواصلة بيننا مستديمة . وقولكم عندنا مصدق بدون شك ولا لبس . فلو كان الاحباب نجوماً لكنت فيهم الشمس . وعودتمونا دوام المواصلة وعدم الانقطاع . واتصال لوامع ذلك الشعاع . والعادة تثبت بمرة . والمراسلة تمحو الاكدار وتثبت المسرة . ويطمئن بها الخاطر . وتحلى النواظر . فنرجو دوام اتصالها كما هو المرام . ولنتحقق كونكم فى البال . ودمتم بحفظ الملك المتعال . وارجو ابلاغ سلامى كافة لمن فى ذلك النادى من الاخوان والاحباب . سيدي شقيقكم

فلان

﴿ ٤٦ ﴾ تحرير من اخ الى اخيه

﴿ اتانى كتاب منك ياغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه ﴾

﴿ كتاب شهدت الدهر فيه وطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه ﴾

حضرة الاخ الاجل . فسح الله لكم فى الاجل (١) . وحفظكم من كل سؤ ووجل

غب سلام فاح نشره . ولاح بشره (٢) . وولاء ثبت آسه (٣) . وزكا غرسه . وثناء اضاء نوره . وزهت زهوره . ودعاء اجيب سائله . ونجحت رسائله . اعرض انه وصلنى تحريركم العاطر . فتلقيته بايدى البهجة والسرور . وتلوته بلسان الفرح والحبور . فاذا سحر الحكم فى

(١) الاجل اسم تفضيل من جلّ * واجل الشيء مدته ووقته الذى يحل فيه (٢) البشر بالكسر الطلاقة (٣) الآس الاساس

معانيه . ونفث (١) الفصاحة في سطور مبانيه . فحمدت الله على جليل وفائكم . ودوام اعتلائكم . سيدي الوالد وسيدتي الوالدة غاية الصحة يهدون وحاتكم . والاخوان يسئلون خاطركم . والطالب البارى سيف وجودكم . بابهى النعم . وأوفى الكرم مولاى اخوكم
فلان

﴿٤٧﴾ غيره

﴿ اخي لا زلت ذا علم وحلم * علىّ القدر محروس الجناب ﴾
﴿ تفضل بالدعاء لذى وداد * واتحفه بارسال الكتاب ﴾

روحي وعزيزي الاجل الاكرم والصنو الافخم دام علاه

بعد اهداء تحيات زكية سامية . وتسليمات وفية نامية . يستعير المسك من شذاها . ويقتبس الند من طيب رياها . تميس في ملابس الشوق عرائسها . وتميد في خلع الغرام نفائسها . صادرة عن شوق احرق الفؤاد . وشرد الرقاد (٢) . ومزق الاكباد . الى حبيب عين الفؤاد مثواه (٣) . وسويداء (٤) القلب مسكنه ومأواه . فارجو اتحافي برسائلك المبشرة عن صحتك . وصحة من يلوذ بجنابك من الاحبة . كما ان الجميع يهدونكم اذكى تحية وسلام . والله يطيل بقاءكم سيدي شقيقكم
فلان

﴿٤٨﴾ غيره

﴿ لاشواق قلبي في جميع تراكم * وما كل قصد العين الا تراكم ﴾
﴿ متى يا ترى تدنون يا جيرة اللوى * فيحيا بكم مُيت هواه هواكم ﴾

(١) النفث السحر (٢) الرقاد بالضم النوم (٣) المثوى المنزل (٤) سواد القلب حبته وكذا سويداء

سيدى الاخ الاديب • والذكى النجيب • دام علاه

غب اهداء سلام لا يكاد يوصف • وثناء ارق من النسيم والطف • وبعد فان بي من الاشواق • ما تضعف عن حمله الى حماكم الاوراق • ومن التأسف على ما حرمته من لقياكم • والتلهف (١) الى انوار محياكم • ما يقصر عن وصفه بيان اليراعة • ويقصر عن بيانه لسان البراعة • ويضيق عن نطاق العبارة • ولا يفسح له ميدان الاشارة • وان فى ضميركم الاجلى (٢) • ونور فكركم الاعلى (٣) • ما يكفى فى الدلالة • ويغنى عن الاطالة فى المقالة • وان تفضلتم بالسؤال عنا فانا بحمده تعالى قد بلغنا الآمال • والجميع فى صحة وعافية وحسن حال • والكل مشتاقون اليكم يسلمون عليكم • والله تعالى يحفظكم الداعى اخوكم

فلان

﴿٤٩﴾ من شقيق الى شقيقه اشواق

شمس المعارف • ودرة يتيمتها شقيقى الاعز دام توفيقه

ان اولى ما يدبج (٤) فى رسائل الاشقاء من المكاتبة • واحلى ما يفوه به لسان البراعة من المداعبة (٥) • واطيب ما يزين صحائف الكلام • وينشر على رؤوس الاشهاد من الانام • انشاء السلام بجميل الثناء • وعرض الاشتياق الى ذاك المحيا الباهر السناء • اما شوقى اليك ايها الاخ الجليل • فلا يحتاج لاثباته شاهد ولا دليل • وقد نازحت الديار فدار علىّ كأس الحزن من الم الفراق • وجار علىّ الزمان فلم ادرك ماذا اوجب

---

(١) التلهف التحسر (٢) الاجلى الواضح (٣) الاعلى المرتفع (٤) الدبج النقش والتزيين فارسى معرب وقالوا ﴿المدبج﴾ كمعظم هو المزين به اي زينت اطرافه بالديباج (٥) المداعبة الممازحة

بيني وبينه هذا الشقاق (١) . واضرمت النار في احشائي (٢) . حتى بقيت لم ادرك صباحي من مسائي . وعرابي القلق والضجر من فراق مولاي . وبث لا ادرك باللقا مناي . وقد ذكرت قول القائل

﴿ وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ﴾

فبينما انا على هذه الحالة . وبالتذكر في هذه المقـالة . اذ شرفني امركم العالي . فنثرت من شدة الفرح ادمعاً كاللآلي . وفضضت ختامه . ونشرت رايات (٣) السرور وأعلامه . وتجددت بوصوله ايام الاعياد . وخمدت (٤) نار قلبي بعد ان اضرمت (٥) من الم النوى (٦) والبعـاد . فالله يحفظ ذاتك . ويقرن بمزيد العز اوقاتك . سلامي لعموم العـائلة بالافراد والسلام كاتبه شقيقكم

فلان

﴿ ٥٠ ﴾ غيره بهذا المعنى

كريم الافعال حميد المزايا والخصال . الاخ الوفي دام حماله

بعد تقديم سلام يتبسم ثغره بالمحبة . واخلاص وداد هو لقلب المحب حبة . وتحيات عطرية تتلألأ في سماء طروس الاقمار . وتفتح في رياض سطورها الازهار . وبث اشواق غرامية . واشجـان (٧) هيامية . صادرة عن كبد مشتعل بنار الهيام . وفؤاد متسعر (٨) بحرقـة الغرام . لا يبرد غليله بغير رؤياكم . ولا يشفى عليله (٩) بدون مشاهدة محياكم .

(١) الشقاق الخلاف والعداوة (٢) الحشا مقصور الامعاء والجمع احشاء (٣) الراية العلم والجمع رايات (٤) خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها (٥) اضرمت التهبت (٦) النوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد (٧) الشجن الحزن والجمع اشجان (٨) متسعر اى متوقد النار (٩) العليل المريض

اعرض انى قسماً بحياتكم الشهية . وصماتكم البهية . لم ازل مراعياً للعهود . محافظاً على الولاء . متلهفاً على الاجتماع بجنابكم . والتمتع برؤية طلعتكم البهجة . التى تقرّ بها النواظر . وترتاح اليها الخواطر . لا سيما شروق شمس جمالكم الزكية . وكوكب محاسنكم السنية . التى تخجل البدور بها . وتذل الاسود لها . واسأل الله تعالى ان يمنّ علىّ بسروع ضيائها عن قريب . انه سميع مجيب والسلام كاتبه اخوكم

فلان

﴿ ٥١ ﴾ من ولد الى خاله بوصول كتاب

سيدى الخال حميد الخصال دام وجوده وعم جوده

بعد اهداء فوائح الدعوات . واداء سوانح (١) التحيات . لمشاهدة تلك الانوار . التى تزرى بالشموس والاقمار . وبعد فقد وصل منكم كتاب . تبتهج النفوس بمرآه . وتقرّ النواظر باستجلاء طلعة محياه . فسرني وروده . واطفأ منى لهيب (٢) الشوق موروده . فلا زالت عرائس اخبار مسراتكم تجلى لدىّ . وفرائد الفاظكم تتلى علىّ . وقد جهزت (٣) لكم هذه المخاطبة . واوفدت (٤) على ابوابكم هذه المكاتبة . نائبة عنى بالمثول (٥) . فنرجو ان يكون لها وقت الوصول قبول . ابقاكم الله سالمين . واقرّكم في اوطانكم آمنين . جميع اهل البيت يهدونكم ازكى التحية . ويسئلون شريف خاطركم الكريم . شرفوني بالخدم سيدى الداعى ابن اختكم

فلان

---

(١) سوانح جمع سانحة من سنح اى عرض والمراد به هنا ضد البارح من لى بالسانح بعد البارح اى بالمبارك بعد المشؤم (٢) اللهيب اتقاد النار (٣) جهز هيأ (٤) اوفدت ارسلت (٥) المثول قيام الشخص منتصباً

﴿٥٢﴾ خطاب من رجل الى ابن اخته

حىاب الاحل الاكرم اس احتىا العرير دام توفيقه

ىعد الدعاء بحفطك وتأييدك . واهداء الثىاء على موالاة لطفك وتمحيدك . ىىدى انه ورد علينا مى حىابك كتاب مطرر ىانواع الملاحة . محلىّ بحلل الكمال والفصاحة . فالفيته معرباً عى ىشائر صحتكم . فانتعشت الارواح مى رحيق (١) معانيه . وقرّت النواطر باستجلاء طلعته ومىانيه (٢) . فنؤمل ولكم المنّة توالى الرسائل . التى هى عاية الاحسار والوسائل . لنكون مطمئنين عى صحتكم . وعدم انقطاعها للاطمئنان على عالى سلامتكم . مى هدا الطرف والدتكم بخير وعافية تقبل وحىاتكم . واولاد خالكم شفيق وشريف يسئلون خاطركم ولا زلتم ىدوام العز رافلين خالكم

فلان

﴿٥٣﴾ من رجل الى ابن اسه يوصيه بالاجتهاد

ولدنا العزير المحترم اطال الله ىقاه

ىعد تقبيل عارضيك (٣) . والدعاء ىاستمرار العافية عليك . ابدى ان كتابك قد وصل الىّ مىشراً بما اطمأىت اليه مى اقىالك على العلم وتحصيله . واجتهادك على الدروس اناء الليل واطراف النهار . فدعونا لك ىالتوفيق والنجاح . وراد سرورنا على العناية المصروفة مى جهة المدرسة لتوفير اسىاب التقدم . ونؤمل ان يدوم اجتهادك ورغبتك حتى لاتذهب اوقاتك سدى (٤) . مع التأكيد عليك ىان لا تقطع عىا رسائل المواصلة لنطمئن على صحتك دائماً . والله تعالى يجعل التوفيق لك ملازماً . والسعد خادماً كاتبه جدكم

فلان

---

(١) الرحيق صفوة الخمر (٢) مىانيه ترتيبه (٣) عارضيك تثنية عارض وهو صفحة الخد (٤) السدى ىالضم المهمل

﴿ ٥٤ ﴾ من رجل الى ابن بنته يوصيه بالاجتهاد

ولدنا الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

بعد لثم وجناتك . والشوق الوافر الى مشاهدتك . بكل خير وعافية . ابدى انه وصل الينا كتابك . الحاوي تفصيل احوالك . وقد سرنا ما انتم عليه من الاجتهاد . والله يوفق اموركم للخير والسداد . وقرأنا مكتوبك الزاهر . على والدتك واخوتك . فالجميع عمهم الافراح . ودعوا لك بالتقدم والنجاح . ويوصونك بالمثابرة (١) على الاجتهاد . وعدم انقطاع التحارير . واذا احتجت الى شيء فعرفنا عنه . هذا وبلغوا فائق احترامنا الى حضرة الرئيس ذي الاحترام . ولمعلميك الكرام . والجميع يهدونكم وافر السلام حرره جدكم

فلان

﴿ ٥٥ ﴾ من ولد الى صهره يتضمن الدعاء له

جناب كريم الشيم صهرنا العزيز المحترم دام محروسا

بعد اهداء السلام . واداء فرائض الاحترام . نبدي انه بحمده تعالى قد وصل ما حررتموه لنا . واستوعبنا (٢) فحواه . فارتاح البال باشعاره عن صحتكم . وشكرناه تعالى على حسن التفاتكم . وبسطنا أكف الضراعة الى الله تعالى . ان يحفظ لنا وجودكم . وان يجمعنا على اجمل حال . واهنأ بال . ولا يحرمنا من مشاهدة ذاتكم . ويديم بالعز بقاكم . ارجوكم اهداء سلامنا الى اشقائنا الكرام . ومن يلوذ بالمقام . والسلام ختام كاتبه ابن عمكم

فلان

(١) المثابرة على الامر المواظبة عليه (٢) استوعبنا استوفينا

﴿٥٦﴾ من ابن خال لابن خاله يتضمن التعريف
﴿عن وصول كتاب﴾

منبع زلال (١) الود والوفاء . وبهجة الادباء والنبلاء . سيدى ابن الخال الاكرم . دام بوفور النعم

بعد اهداء سلام اصفى من الماء الزلال . واعلى من عقود اللآل . وتحيات بذلك المقام لائقة . واشواق فائقة شائقة (٢) . اعرض انه منذ منعت عن مشاهدة تلك الطلعة الحسناء . وتحلى بدرها بافق المدينة الفيحاء . بقيت فى قلق ما عليه من مزيد . وملت وصباً (٣) لست له بمريد . وبينما انا على تلك الحالة . واذا بكتاب سيدى قد شمت (٤) هلاله . وحوله من المجد هاله . ففضضت ختامه بايدي التعظيم . وتلوته فاستبشرت بوصول سيدى والدكم الكريم . ووصول سيادتكم بكمال الراحة والانشراح . فرتلت آيات الحمد والشكر . لمن لم يزل سبحانه لطيفاً رؤفاً . على هذه النعمة الوفية . فاسأله تعالى ان يديم ايامكم بمزيد الهناء . ويكل حظ وصفاء . ومنى سؤال شريف خاطركم . والسلام على الخالكم . ومن يلوذ بمقامكم . ودمتم كما رمتم (٥) الداعى ابن خالكم

فلان

﴿٥٧﴾ من ولد لابن عمته مستنهضاً همته
﴿رؤية الاشغال﴾

جناب حضرة ابن عمتنا العزيز دام بقاه

عن اهداء اشرف تحية . والسؤال عن احوالكم السنية . اعرض

(١) ماء زلال اى عذب (٢) الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء يقال شاقه فهو شائق اى هيج شوقه (٣) الوصب المرض (٤) شام مخايل الشيء تطلع نحوها ببصره منتظراً له (٥) رمتم اى طلبتم

اني حظيت بكتابكم الزاهر (١) . وخطابكم الفائق على عقود الجواهر . وما اخرني عن رد جوابه حالاً . الا ترقب جواب تحرير قدمته لجنابكم يوم الجمعة . مستنهضاً فيه همتكم العلية بالاعتناء بأمر الاشغال. حيث ان امورنا ولله الحمد على غاية من التسهيل. والجميع مهتمون برواج مشروعناه والمعاملات جارية بجميع ما طلبناه . وستتحفكم بالاخبار السارة بهذا الشان. ومن هذا الطرف صديقي الفاضل الكريم الكامل عزتلو احمد افندي يهديكم اشرف التحيات . وسلامي لجميع العائلة الكريمة . والمرجو تعريفي عما يجد من جميع الامور ودمتم بعز وسرور كاتبه ابن عمتكم

فلان

﴿ ٥٨ ﴾ من ولد الى ابن خالته يحضه على

﴿ توالي الرسائل ﴾

جناب ابن خالتنا العزيز دام بقاه

بعد اداء واجبات الاحترام . مشفوعة بلواعج الشوق والغرام . الى اجتلاء طلعتك المأنوسة . ابدي انه قد طرأت عليّ الخواطر . واستولى على قلبي الهم الخاصر . اذ انقطعت عن رسائلك منذ ثلاثة اشهر بعد ان عودتني ان ترسل لي في كل جمعة تحريرا . فعسى ان يكون الحامل على خرق (٢) عوائدك امراً مفرحا . لا اشغالا مكدراً مترحا (٣) . ومهما يكن من امر فارجوك ان تتفضل بالجواب ليطمئن بالي واكون على بصيرة من معرفة حالك . وحال العائلة الكريمة . والله يطيل بقاكم ويديم بهاكم كاتبه ابن خالتكم

فلان

(١) الزاهر المنير (٢) خرق عوائدك اى مخالفة عادتك (٣) الترح الحزن

﴿٥٩﴾ من ابن خال لابن عمته

حميد المكارم والخصال . سيدى الاخ المفضال . { فلان } افندى
لا برح يهدي القلوب نفحات انسه ويسدى

وبعد فانى سطرت هذا الرقيم معرباً عما فى الفؤاد . مرقومة حروفه بمداد الوداد . مرسومة مبانيه على رسوم المحبة والاتحاد . مرفوعة معاليه على كاهل (١) التعظيم . مترجمة معانيه عن شوق فى القلب مقيم . ناشر عرف تحيات يقصر المسك عن نفحها . واشواق يطيل القول فى شرحها . الى ذاتك الشريفة . واخلاقك الطاهرة العفيفة . ثم سأل عن صحة العائلة والمزاج الشريف . وجميع الاحبة والخاطر المنيف . وقد جعلت لسان هذا التحرير . مترجم عما استكن (٢) من الشوق فى الضمير . ويقوم عنى بالسؤال عن تلك الاحوال . ولا زلتم محفوظين بكل مجد بديع . محفوظين بحفظه تعالى المنيع كاتبه ابن خالكم
فلان

﴿٦٠﴾ من ابن عم لابن عمه

سلام حكى فى الحسن دراً وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكاً وعنبرا
احيي به ذاك المحيا وانما * احيي به وجهاً من النور صورا

سلام يفوح طيب الود عن نفح عبيره . ويلوح نشره الوحيد من طى نميره . وشاء يجارى (٣) نسمات الصبا بلطف الشمائل . ويبارى (٤) زاهرات الربى بطرف الغلائل (٥) . وبعد فانى تشرفت بالمرسوم الذي

---

(١) الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين (٢) استكن اذا خضع وذل (٣) جارى يجارى مجاراة جرى معه (٤) بارى يعارض (٥) الغلائل جمعها غلالة وهى شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع

شنف المسامع وشرفها . بما اودع فيه من فرائد المعانى وانجمها . ولئن تكرمتم بالسؤال عن هذا الداعى لكم فانه ناشر ألوية الثناء . مقيم على وظيفة الشكر والدعاء . شاكراً مواصلة كتبكم السارة بمعانيها الرقاق . شاكياً ما تنازع فيه عامل الوحشة والاشتياق . لمشاهدة تلك الانوار . والابتهاج بمحاسن هاتيك الديار . فلا زلتم بكمال النعمة رافلين . وبمزيد النعم رافلين . وسلامى للعائلة والاخوة والسلام كاتبه ابن عمكم

فلان

﴿٦١﴾ خطاب آخر من ابن عم لابن عمه

﴿ بالوصول الى الوطن ﴾

مبدع زلال اللطف . ومطلع هلال العرف . سيدى ابن العم المحترم . لا زال يرقى ذرى المجد . وتتلى عليه آيات الشكر والحمد

عن اهداء سلام نسجت ألسنة الاخلاص بروده . ونظمت شفاه الاختصاص فى سلك المحبة عقوده . وتحية تزرى بسح (١) السحاب . وثناء لا يحصره وصف ولا يشرحه كتاب . واشواق لا تسعها الصدور . ولا تفى ببث (٢) عشرها السطور . اعرض انه بحسن التوجهات . وصلنا الوطن حامدين شاكرين ما اوليتمونا به من كريم الشيم وعظيم الهمات . فنسأله تعالى ان يديم بقاكم ويفيض عليكم الخيرات . ويمنحكم جزيل البركات . وسلامى للاشقاء والاخوان . وعموم من يسألكم عنا ودمتم بالعز والهناء مولاى كاتبه ابن عمكم

فلان

(١) سح الماء صبه وبصبه سال (٢) بث الخبر وأبثه اى نشره وأبثه سره اى اظهره له

ابيات لطيفة تكتب فى اهداء السلام

سلام تحاكيه رياض ازاهر * وشوق به نمت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا * فانك لى قلب وسمع وناظر

سلام كعرف المسك ناشٍ وناشر * وكالروض بالاشواق زاهٍ وزاهر
على غائب عنى وفى القلب حاضر * ألا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة زائر
وازكى تحيات واسنى هدية * الى من غدا قلبى وسمعى وناظرى

سلام عليكم ما امرّ فراقكم * وما اظلم الدنيا لدىّ واوحشا
سألت الذى تجرى الرياح بأمره * يقرّبكم بعد البعاد كما يشا

سلام على وادى الحبيب وليتنى * حللت بواديه مكان سلامى
سلام عليه اين ما حل ركبه * سلام محب مبتلى بغرام

سلام كلما ابديت يبدى * لرؤيتكم حريقى والتهابى
اليكم سادتى رقوا وجودوا * لمضناكم بارسال الكتاب

سلامى عليكم والديار بعيدة * وانى عن المسعى اليكم لعاجز

وهذا كتابى نائب عن زيارتى * وفى عدم الماء التيمم جائز

سلام حكى فى حسنه لؤلؤ العقد * وضمخ منه الجيب بالعنبر الورد
واهدى تحيات تغنى بروضها * حمام الثنا شكراً على فنن الود

سلام لو يمثل كان دراً * وياقوتاً يقلب باليدين
على من عندهم قلبى وروحى * ومسكنهم سواد المقلتين

سلام مشوق قد براه التشوق * على جيرة الحى الذين تفرقوا
وانى امرؤ أحببتكم لمكارم * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

منى السلام على من لست انساه * ولا يمل لسانى قط ذكراه
ان غاب عنى فان القلب مسكنه * ومن يكون بقلبى كيف انساه

سلام كعقد الدر فى جيد غادة * سلام كضوء النار فى عين طارق
سلام كثير لا تعد فصوله * بتحرير مشتاق وتقرير ناطق

سلام عليكم والعهود بحالها * وقد حازت الاشواق حداً كمالها
سلام كعرف الروض يهدى معطرا * الى طلعة تسبى الملا بجمالها

سلام كصوت الرعد فى اذن مجدب * احس بتهطال الحيا المتقطر
سلام الى الآذان حلو وصاله * كوعد باتيان الحبيب المبشر

سلام كحب لا يمل كلامه * ويزداد طيباً بالحديث المكرر
سلام كبدر لاح في وسط غيهب * سلام كمسك فاح في جنب عنبر

سلام كعهد من صديق منافق * سلام كقرب من حبيب موافق
سلام كما هبت صبا في صبيحة * معطرة كالمسك في انف ناشق

سلام كعقد الدر في جيد غادة * سلام كضوء النار في عين طارق

يانسيم الصبا تحمل سلاما * لهمام ما عنه قلبي سلاما
سند الفاضلين رب المعاني * والمعالي التي تسامت مقاما
دام في نعمة وفي طيب عيش * ورخاء مدى الدهور دواما

أكاتب ساداتي لعلمي أنهم * يحبون اخبار العبيد على بعد
كما ان كتب المالكين اذا اتت * تكون على قلب الارقاء كالشهد

كنا سمعنا باوصاف لكم كملت * فسرنا ما سمعناه واحيانا
من قبل رؤيتكم نلنا محبتكم * والاذن تعشق قبل العين احيانا

يامن بظل حماه المجد قد قالا * ومن له تطرب الاسماع ان قالا
ارسلت عقداً نظيما صيغ من درر * حوى اللطافة تفصيلا واجمالا
ما روضة الزهر مازهر الرياض وما * يقاس عيش به لو كان هطالا

مى التحيـة كالنسيم لطافة * اهدى بها شوقى لسامى القدر
او مثل نشر الروض حيّاه الحيـا * او كالرحيق لانس اهل العصر

وانى لاستهدى الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبّا
واسألهـا حمل السلام اليكم * لتعلم انى لا ازال بكم صبّا

ان السلام وان اهداه مرسله * وزاده رونقـا منـه وتحسينـا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه * اذن الاحبة افـواه المحبينـا

الى الذات التى حلت محلا * يفوق على الثريا والسماك
تحيّات تضـوع بكل طيب * وتسليم كنشر المسك راكى

كتبت اليك من شوق كتاباً * تأمل قصتى واقرأ كتـابى
وعجل بالجواب لانّ روحى * معلقـــة عـلى ردّ الجـواب

كتبت الىّ ترغب فى حضورى * ورب الفضل دعوته تجـاب
فقبّلت الكتاب وقلت سمعاً * لامرك سيـدي واما الجـواب

احبة قلبى قـد بعثت رسالتى * اليكم بما قاسيت من شدة الكرب
فان غبتمُ عنى وشط بىَ النوى * فانى لكم باقٍ على البعد والقرب

وحياتكم مازلت مذ فارقتكم * مترقبـاً اخبـاركم متطلعـا

منوا بها كرماً عليّ فانها * من اعظم الاشياء عندى موقعا

ولما نأيتم فلم اقدر * اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجيّ * وخاطبتكم بلسان القلم

ابيات لطيفة تكتب فى جوابات التحارير

جاء البريد وفى يديه صحيفة * فى نظمها كقلائد العقيان
فلثمتها وفتحتها وقرأتها * وجعلتها حرزاً من الحدثان

وافى كتابك وهو فى الـ اشواق عنى يعرب
قلبى لديك اظنه * يملى عليك و يكتب

مولاىَ وافانى الكتاب الذى * ذكرت فيه الم البعد
فكل ما عندك من وحشة * فانها بعض الذى عندى
ما حلت عن عهدى ولاخنت فى * ودي ولا قصرت من جهدى

وما زلت مذ وافى كتابك واقفاً * على قدمى حتى قضيت مراسمك
ويا شرفى ان كنت اهلاً لحاجة * تشيرها او كنت اصبح خادمك

ورد البشير فكان اكرم وارد * ملأ القلوب مسرة وسرورا
وأراح ارواحاً وبشر بالمنى * فالكون اجمعه غدا مسرورا

كتابك وافى بالمسرة والهنا * وقد لاح لى من نوره طلعة الفجر

وعيشك ما ادرى ازهر خميلة * بطرسك ام درٌّ يلوح على نحر
فان كان زهراً فهو صنع سحابة * وان كان دراً فهو من لجة البحر

لما اتانى كتاب منك مبتسم * عن كل فضل ووعظ غير محدودِ
حكت معانيه فى اثناء اسطره * آثارك البيض فى احوالىَ السودِ

ولما اتانى من عزيز جنابكم * كتاب كريم باهر اللفظ والمعنى
سررت به حتى ظننت بانه * كتابى وقد اوتيته بيدى اليمنى

وصل الكتاب كتابكم فاخذته * ولصقته من حرقة بفؤادى
فكأنكم عندى نهارى كله * واذا رقدت يكون تحت وسادى

وقفت على مكتوب من لا عدمته * فهاجت الى تلقاء كاتبه روحى
وارعجنى شوقى فلولا تعلقى * بلقياه عن قرب لقلت لها روحى

ورد الكتاب فجاءنى بمسرة * ونفى عن القلب المشوق كروبا
فكأنه موسى اعيد لأمه * او شخص يوسف قد اتى يعقوبا

ورد الكتاب فسرنا مضمونه * واردت انى فى الفؤاد اصونه
واردت شوقاً عند ما قبلته * فكأنما درّ الهوى مكنونه

وقفت على ما جاءنى من كتابكم * فكان لآلام القلوب مداويا

فهيج اشواقا وحرك ساكنا * وذكرني عهداً وما كنت ناسيا

ما كنت بالمنظور اقنع منكم * ولقد قنعت اليوم بالمسموع
ياهل لسالف عيشنا بلقائكم * من عودة محمودة ورجوع

اتاني كتاب منك عند وروده * اضاءت له الدنيا وزال همومها
شممت عبير المسك من طيّ نشره * فأوجبت اياماً عليّ اصومها

اتاني كتاب من كريم كأنه * قلائد در في نحور الكواكب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخير كتاب جاء من خير كاتب

اتاني كتاب منك خلت سطوره * جنى النحل بل احلى لديّ واعذب
وفيه من اللفظ الدقيق فكاهة * يقوم بها شيخ الفصاحة يخطب

اتاني كتاب من حبيب أحبه * فهيج بي شوقي واجرى مدامعي
فاقسمت بالرحمن ما نمت بعده * من الشوق الاّ والكتاب مضاجعي

اهدى سطوراً من كتابك اهلب * بعد البعاد وآذنت برجوع
ملتها فاحمرّ وشيُ حروفها * فكأني رملتها بدموعي

ورد الكتاب فلا عدمت انامِلا * كتبت بكل تعطف وتلطف
فكأنني يعقوب من فرحي به * وكأنه ثوب أتى من يوسف

ورد الكتاب به فرحت كأنى * نشوان راح فى ثياب تبختر
ولقد فضضت ختامه فتسجلت * بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرحى به خد الثرى * شكراً ولا حظا لمن لم يشكر

مرحباً بالكتاب من خير كاتب * من له الفضل والكمال مصاحب
طرسه فى البياض طلية حور * نفسه فى السواد صدع الكواعب

جاء الكتاب فعاد الصدر منشرحا * من امجد احسن الاحباب اد سمحا
كالقطر عطر كل القطر حين أتى * وفاح منه شذا الاخلاص اذ فتحا
منه السرور الى قلبى الحزين أتى * وزال عنه غمام الهم اذ فرحا

سلوا كتابى عما خطه قلمى * فالرسم يخبر عن وجدى وعن المى
يدى تخط ودمع العين منهمل * ويشتكى الشوق للقرطاس من سقمى
مازال دمعى على القرطاس منسكباً * ان انقضت ادمعى اتبعتها بدمى

امولاى ما اخرت عنك رسائلى * ومدحى سوى انى عجزت عن الشكر
فان لم يكن دراً فتلك نقيصة * وان يك دراً كيف يهدى الى البحر

﴿ جواب عن وصول كتاب ﴾

وافى كتابك مطوياً على نرهٍ * يحار سامعه فيها وناظره

فالعين تدمع فيما خط كاتبه * والسمع ينعم فيما قال شاعره
بقيت ما غردت ورق الحمام وما استهل من آنف الوسمي باكره
حتى تبلغ اقصى ما تؤمله * من الامور وتكفى ما تحاذره

هجم السرور علىّ حتى أنه * من فرط ما قد سرني ابكاني
ان السرور اذا تزايد بامرىء * ابكاه مثل تزايد الاحزان

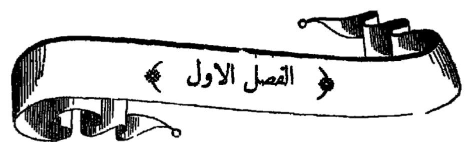
ورد البشير بما يقرّ الاعينا * فالناس مشتركون في هذا الهنا
وتقاسم الخلق المسرة بينهم * قسماً فكان اجلّهم قسمى انا

واني وان اخرت عنكم رسالتي * لأمر فاني في المودة اول
فما الود تكرار الرسائل دائما * ولكن على ما في القلوب المعوّل



الباب الثالث

في خطاب الاخوان والاصدقاء والخلان * وتلامذة المدارس النجباء * ورسائل الاشواق بين الاحباب * وخطاب التجار والعمدة من ذوي الاعتبار * وفي الصكوك الشرعية وما يتعلق بالامور التجارية



في خطاب الاخوان والاصدقاء والخلان

اعلم وفقنا الله واياك لما يرضاه * وانالنا في الدارين كل ما نتمناه * واعاننا جميعاً على عدم القطيعة * وجعلنا من المحافظين على شروطها فانها لصفاء القلوب نعمت الذريعة * التي توجب دوام الوداد * ولو كان كل من الطرفين في ناد * فعلى مطالع كتابي الالتفات الى هذا النوع الشريف * والمبحث المنيف * ونسأله تعالى التوفيق * لأقوم طريق

﴿١﴾ خطاب لاحد الكتّاب وهو من اعزّ الاحباب

فخر الكتّاب والمحررين * وزهرة البلغاء المعتبرين * لا زال جامعاً بارقامه كل نكتة لطيفة * حائزاً السابقة متفرداً بالتحريرات الظريفة نبدي لجناب الفائق على الاقران * بعد سؤال الخاطر المحروس

من غوائل (١) الزمان . وفرط الشوق الى معالى صفاتك المرغوبة .
وذكى سماتك المحبوبة . انه قد ورد لنا منك التحرير النضير . المحكم
الالفاظ والتسطير . وحصل لنا به الانس والسرور . بما افادنا من علم
سلامتك عن الاعراض والكدور . وفهمنا ما اليه اشرت من دوام المحبة
وحفظ عهودها . فهذا هو الملحوظ من مودتك . وقديم صداقتك .
وتحقق عندنا اثبات تلك المزية (٢) المرضية . وهى لدى المحبين غير خفية .
وبناء على دوام اتصال المواصلة . حررنا لحضرتك اسطر الاشواق بلطيف
المراسلة . نؤمل بذلك فيما بعد عدم انقطاع توارد الاخبار السارة .
من حسن تلك الآداب التى تجنح (٣) اليها الاسماع . وتميل لها النفوس
السليمة الطباع . ثم نرجو بأن تبلغوا اشواقنا وسلامنا الى من بطرفكم
من الاصدقاء والمحبين . مع سؤال خواطرهم . ومهما يلزم لكم من المصالح
بهذا الطرف فالامل ان تعرفونا عنه . فاني رهين الاشارة والسلام المحب
فلان

﴿٢﴾ وصول خطاب لبعض الاحباب

الاديب الماهر . اللبيب الباهر . محكم الترتيب . بكل اسلوب عجيب .
لا زال يجلو على اسماعنا عرائس معانى الافكار . ونفائس مبانى لطائف
الابتكار (٤) . الناشئة عن سليم تلك الافكار . ولا برح قرير العين
بدوام الصحة والعافية

هذا والذى تبديه الى ذكى فهمه ونجابته . عن نشر الاشواق المعروضة
فى ساحته . انه فى ايمن الاوقات المأنوسة . وردت الينا نميقة تلك الانامل المحروسة .
فيا بورودها السرور . وزالت بتلقيها الكدور . حيث تحققنا انسا فى البال . ودائما

---

(١) الغوائل جمع غائلة وهو الفساد والشر (٢) المزية الفضيلة
(٣) جنح مال واقبل (٤) الابتكار مصدر ابتكرت الشيء اخذت اوله

تتفقدوننا بالبحث عنا والسؤال . ولم يصلكم منا تحرير ولا حرف فحقكم بذلك لا ينكر . وما هو عن ترك لمحبتكم ولا اهمال . ولكن لا يخفاكم تراكم (١) الاشغال . وان كان من شرط المحبة عدم الاشتغال عن مراسلة الاحبة . فنؤمل المسامحة عن القصور . وقبول الاعتذار المترجم عنه فى هذه السطور . واتحافنا فى كل وقت بزواهر المكاتبة . ولو سوغ من المعاتبة . حتى يحصل لنا الايناس . بنفائس الانفاس . ولا تخرجونا عن الخاطر . لنكون محفوظين فى الباطن ملحوظين فى الظاهر . وبلغوا اشواقنا لكافة الاحباب . ولمن فى تلك الرحاب . ولا زلتم بارغد عيش مستطاب المخلص

فلان

﴿٣﴾ غيره الى كاتب مجيد

بهى المطالع . ذو الكمال البارع . والادب اللامع . لا زال ضياء ذكائه فى غاية الاشراق . وكوكب سنائه (٢) نور البصائر والاحداق

عقب التوجه اليك بزواهر خواطر المحبة الساكنة فى الضمائر . المترجم عنها باللسان مع خلوص الطوية والسرائر . ونشر الثناء كما يليق من ذوى المودة القديمة . والمحبة الصادقة المستديمة . هذا وان تحركت معاطف (٣) . غصون تلك اللطائف . وتوجهت وجهة الخاطر . من سرائر المحبوب المسامر . باستعلام استقامة هذا المحب . فانه لا يخلو عن ذكر اوصافكم فى حالتى البعد والقرب . مليئاً بالاشواق . التى تضيق عنها صدور الاوراق . وتهيم عندها قلوب ذوى الاشتياق . خصوصاً بما يتذكر من انسكم ولطائفكم . وجمع الشمل سابقاً بكمال محبتكم . فتلك ايام كانت زاهية بالسرور . خالية عن الهموم والكدور . ولم يزل متصلا ذلك الشعاع

(١) التراكم الاجتماع (٢) سنائه رفعته (٣) معاطف جمع معطف بكسر الميم الرداء

الى الآن . وفي كل وقت يحرك منا الاشجان . وقد ابطأ منكم التحرير المنير . ولم نجد للباعث على ذلك امراً يسكن له الضمير . فبادرنا بترقيم طرس الوداد حسب المراد . فنرجو من الآن وصاعداً اتحافنا بالمراسلة . وتبديل البعاد بالمواصلة . ليحصل لنا الانس والسرور . بما تفيدنا عن سلامتكم من بديع السطور . ودمتم بالعز والاقبال . بالعين عناية الآمال الداعي فلان

﴿٤﴾ خطاب ظريف لصديق قدره منيف

بعد اتحافكم بدرر التحيات السنية . وغرر التسليمات البهية . مع مزيد الدعاء . ومزيد المدح والثناء . المترجم عنه لسان الشوق والغرام . وفرط الوجد والهيام . الى مشاهدة تلك المحاسن الكاملة . والهيبة الحافلة . والاخلاق الرضية . والاوصاف البهية . فلا زالت محفوفة بالحفظ والامان . مدة دوران الزمان . هذا وان وجهتم وجهة الخاطر الكريم . وسألتم عن حال هذا المحب القديم . فانه في مزيد الاشواق . الى نور وجهكم البديع الاشراق . فنسأله تعالى كما حكم بتلاعج نيران البعاد . ان يمن علينا بحسن الاجتماع . الذي هو قرة العين وثمرة الفؤاد . فان هذا العبد الداعي مستوحش بالبعد عن الجناب . مشتاق الى مشاهدة كوكب الاحباب . وحيث لم نجد سبيلاً الى السلوان (١) بادرنا بتحرير هذه النميقة لتنوب عنا برؤية الاحباء والاخوان . ومن المعلوم ان المراسلة في مرتبة المواصلة . فارجو بورودها ان تكونوا في كمال الرفاهية . وتمام الصحة والسلامة والعافية . وتواصلونا بمشرفاتكم على الدوام . لاطفاء لاعج الشوق والغرام . ودم بعز وامان . كل آن مولاي صديقك فلان

---

(١) السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلوا والاطباء يسمونه المفرح وقيل السلوان اسم ماء يشربه العاشق فيسلا

﴿٥﴾ تحرير لاحد الاصدقاء بخصوص انفصاله من المأمورية

اهدى من جزيل السلام أتمه . ومن مزيد الاعظام أشمله وأعمه . سلاماً انظم به الدرارى والدرر . وأنثر به المنثور من الزهر . واستودعه أنفاس نفائس نسمات الاسحار . المتحملة من النفحات المسكية ما يضوع فتضيع نفحات الازهار . وأقدم اشواقاً بزواهر التسليمات . وعواطر التحيات المباركات . واعرض اني تلقيت الكتاب المستطاب . المحتوى على كل معنى عجاب . فتلوته وحمدت الله تعالى على بقاء ذاتكم . وصفاء اوقاتكم . هذا وقد اشتغل فكرنا بما شاع . من الحوادث الخرافية (١) وذاع . ألا وهو خبر انفصالكم من المأمورية من بعض اناس جبلوا على الفساد . ولدى التحقيق عن ذلك من بعض الاصحاب . ظهر لنا ان ما شاع فهو افك (٢) وافتراء . فوجب على ذمتى المبادرة لتقديم شقة الخلوص والمحسوبية . لمعالى شيمكم البهية . نائبة عن سؤال خاطركم . سائلا منه تعالى ان يحفظ وجودكم بكمال المسرات آمين صافى المحبة

فلان

﴿٦﴾ كتاب لصديق بث اشواق وكرم اخلاق

الصديق الرقيق . ذو الفكر الدقيق . الهمام المهذب . الشهم المحب . الذى انعقد الاجماع على لطفه . وأستغنت الافهام عن الاطناب فى وصفه . حفظه الله وابقاه

لا شيء احرره على بعد الدار . سوى شكوى الدهر الغدار . المفرق

---

(١) خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى وكذبوه وقالوا حديث خرافة (٢) الافك الكذب

للاحباب . والمبعد للاصحاب . فسبى الذى قدر الفراق . ان يمن بالتلاق .
وقد طالت على فترة رسائلك . مع كوني أشوق الناس الى لقائها ولقائك .
وطالما تشوفت لاحد ورقة اسرح (١) طرفى فيها . واشنف سمعى ببدائع
معانيها . فتقوم عندى مقام مشاهدة وجهك الوجيه . وتخمد عنى وطأة
ما انا فيه . وذلك هو المنوال الذى نسج اليه الاحباب . واتفق عليه
المخلصون من الاصحاب . فان وجد سيدى ان يمنحنى (٢) رسالة تكون عندى
قرة عين . كان ذلك غاية المرام وجلاء العين (٣) والسلام الصديق
فلان

﴿٧﴾ مخابرة لبعض الاحباب باستجلاب خاطره ومواصلة تحاريره

غب تغريد بلابل دوح الدعوات الصادحة على افنان اشجار
القبول . ناشرة عرف شذا ذلك السول . مع بروز التحايا من خدر (٤)
الفكر . لهاتيك الطلعة التى استعارت من سناها البدور . والماحية بطلعة
زهرة غرة جبينها كل ديجور (٥) . متوسلا بدوام بقائكم بالسلامة من كل
محذور . هذا وبعرض لجناب خلاصة الاحباب . انه قد مضت مدة من
الايام . ولم نرى لوامع طروسكم المسرة . المفيدة لنا حصول المسرة .
فاخذنا لذلك العجب . واستبعدنا ان يكون فؤادكم فى حبنا قد اضطرب .
ولا صبر لنا على المقاطعة والترك والاهمال . وعدم المواصلة بعثت بواعث
الشوق والغرام . وأوجبت ان نبادر لتحرير هذه السطور والارقام .
نستفسر عن صحة الجناب . ونلتمس من حسن شيم الحبيب الماجد .
ان يديم لنا حسن الالتفات باتصال رسائل المخطوطية على يد كل وارد .

---

(١) اسرح ارسل (٢) يمنحنى يعطينى (٣) العين المطاء (٤) الخدر
الستر (٥) الديجور الظلام

لنكون بورودها مطمئنين ومسرورين • ونتحقق كوننا فى دفتر المحبين •
ومثلكم من يرجى لحفظ المودة فى الاحباب • ويعوّل على مكارم اخلاقه
بدوام المحبة من دون ارتياب (١) • ونرجو ثانياً من تمام الاحسان ان
يتكرم باعلامنا عما يبدو لجنابه من المصالح • لنمور بفصلها نيابة عن بقية
الاخوان • ويحصل لنا بذلك جبر الخاطر • ولا زلتم حائزين مراتب
السيادة والمفاخر سيدى   صافى الوداد

فلان

﴿٨﴾ رسالة اشواق لبعض الاصدقاء

﴿ وعن الوصول الى الوطن ﴾

عن اهدائكم صبابة (٢) اذكى من نسيم الصباح • واشذى من عبير
الخزام اذا فاح • واشواقاً لا تحد • ولا تحصى ولا تعد • وتلهفات
وفيه الى الحظوى بطلعتكم البهية • لا برحت بعونه تعالى محمية • وورود
كتابكم الباهر • تناولناه وتلوناه بالعز الفاخر • وبلغنا به المرام • ورفعنا به
عن الايام الملام • وفهمنا منه المأمول • من حسن الوصول • وما نوهتم
به عنا من السؤال فمن كرم المولى المتعال • نحن والجميع بكل صحة وعافية •
التى نرجوها لكم مضاعفة • هذا والذى اعرضه ﴿كذا وكذا﴾ ونرغب
مواصلتنا بتحاريركم السارة • وما يلزم شرفونا به والسلام   كاتبه صديقكم

فلان

﴿٩﴾ خطاب الى الاحباب بالتماس جواب

عن اهداء ما وجب على الاحباء من السلام والتحية • الى تلك
الذات المأنوسة الرضية • الوارثة للسيادة والمفاخر • كابراً عن كابر •

---

(١) ارتياب مصدر ارتاب اى شك (٢) الصبابة بالفتح رقة
الشوق وحرارته

لا زالت راقية اوج الرتب العالية . حائزة كمال الصحة ورفاهيــة العيش ودوام العافية . هذا واني الى ذلك الجناب دائم الاشتياق . ومعلوم ان الشوق حره لا يطــاق . وقد سبق منّا عريضة دعاء بخلوص الوداد . فأعقبها (١) الاهمال والعناد . ولم تطلع علينا شمس اخبـاركم الزاهرة . التي هي لكسر القلوب جابرة . مع ان المعلوم عندي حفظكم لمودة الاحباب . وعهود الاخوان والاصحاب . فبناء على ذلك بادرت بتحرير هذه السطور . لاجل البحث عن المانع لاشراق ذلك النور . راجياً عدم الانقطــاع . واتصال لوامع ذلك الشعاع . والسلام عليكم ورحمة الله المخلص في المحبة

فلان

﴿١٠﴾ غيره لاحد الاصدقاء بوصول جواب والاطمئنان عن الصحة

بعد اهداء شرائف تحيات صافية . ولطائف تسليمات وافية . الى تلك الذات البهية . والاوصاف السنية . فلا زالت محروسة بعناية باري البرية . والذي نبديه لجنابك . انى حظيت بكتابك . متأرجاً بأرج لطفك . متحلياً بلين عطفك . لا سيما لما تضمنه من البشارة السارة بصحة سيدي وسلامته . وحلوله في منازل (٢) عزه وكرامته . جعلته نصب عيني . أتسلى به عند استيلاء الشوق على قلبي . وأطفيء بتأمله نيران وجدي . اذا التهبت (٣) في صدري . واذا يا اخي لم تقض باجتماع بيننا الايام . فقد آن ان تترجم بيننا ألسن الاقلام . ويوحي (٤) بعضنا الى بعض سور (٥) الوداد . واني اشكرك لمواظبتك على ولائي . واطلب منك استمرار

(١) فاعقبها اى تلاها (٢) منازل جمع منزل اى المنهل والدار (٣) التهبت النار اتقدت (٤) يوحي يشير (٥) السور حائط المدينة

المواصلة . وتوالى المراسلة . حتى يجمع الله بمنه شملنا (١) . والسلام على حضرتكم والاحوان ومن يحويه المقام والسلام اقرب المحبين

فلان

﴿ ١٩ ﴾ خطاب من صديق الى صديقه

مولاى الصديق الاجل الأكرم حرسه الله تعالى

بعد لثم تراب الاقدام. بكل وقار واحترام. اعرض ان كانت الاحبة ترحل عن سواد العين الناظرة . الى سويداء العين الباصرة . ما بال سيدى ابقاه الله بنى الضمير المبنى على صحيح الود . من قديم الزمان على الكسر بعامل الصد (٢) . وما التقا فيه ساكنان . وهو على صلتى بعائد موصوله أقدر. وأحق برعايتى وأحذر (٣) . هذا ولم اقل ذلك شكوى منه بل له . لعلمه بالرقيق انه كله وله . لله وقت صفا مضى بيننا وليس لوصفه واصف . وليالى حظ ان وصفت حالها فكأنى أشبب (٤) بالغانيات العواطف

﴿ يا اخلائى وصحبى * ها فؤادي فتشوه ﴾

﴿ ان وجدتم غير انسي * قرّ فيه فانبشوه ﴾

وعلمى بان السيد يعتقد البعد . وان حال بينهما بعد . على ان شخصك فى الفؤاد ممثل . ومثالك (٥) بالخيال لا يزال ولا يتحول . فليس لداء الفراق دواء الا التلاق . او كتاب مرقوم . برحيق مختوم والسلام اخلص الاصدقاء

فلان

---

(١) يجمع الله شملنا اى ما تشتت من امرنا (٢) الصد الاعراض (٣) احذر أليق (٤) شبب الشاعر بفلانة تشبيباً قال فيها الغزل وعرض بحبها (٥) مثالك شخصك

﴿١٢﴾ مراسلة الاحباب فى رد الجواب

دوحة الذكاء والفهم والبراعه.وروضة ازهار تنوعات الصناعة.محكم الاتقان.بسلط عقود الجمان.والفائق على الاقران.فى هذا العصر والاوان. لا برح مقلداً جيد الايام والليالي .من بحر فكره الثاقب فرائد اللآلى

هذا والذى نبديه اليه.ونمليه لديه . عن ما نهديه من الاشواق التى لا يسكن لواعجها سوى المواصلة والتلاق . هو انه بينما نتذاكر مع الاحباب اوصاف صفاتك الزاهرة .ونعرب عن مكنون اشواقنا الوافرة. اذ ورد وارد السرور علينا . واوصل كتابكم الينا . فتلقيناه رغبة فيما انطوى عليه واحتواه . ونشرناه فنثر من بديع نثره ما يبلغ المحب منه مناه.وذلك مما افادنا من سلامتكم . وصفاء اوقاتكم . وحصلت المحظوظية بتلك الالفاظ المرضية . وما به اشرتم من المحافظة على المودة القديمة. وانكم دائماً فى الاشواق المستديمة . فهذا هو الثابت عندنا بدليل القلب. وكذلك لم نزل نراعى المودة فى البعد والقرب . ومن عهد الاجتماع الى الآن . لم نزل نذكر لطافة انسكم بين الاحباب والاخوان . والجميع متشوقون الى تحريراتكم . بلطيف. عباراتكم لكونها تطرب بها الاسماع. وتجنح اليها النفوس والطباع . ورغبة فى عودة مثابها . وجودة مآبها . بادرنا بهذا التحرير المشير الى دوام اتصالها . وعدم انفصالها . وفى ضمن ذلك نستفسر عن كمال صحتكم . ودوام محبتكم . ونؤمل استقامتنا فى الخاطر . ودمتم قرة عين الناظر المحب المخلص

فلان

﴿١٣﴾ من صديق الى صديقه عن ورود كتاب
﴿وشكر ذلك الجناب﴾

بعد اهداء سلام اصفى من ماء الغمام . واضوء من بدر التمام .

وألطف من النسيم . وألذ من التسنيم . الى قرة العين وثمرة الفؤاد . ونتيجة ذوى الاخلاص والصدق والوداد. لا زال بدراً للكمال . وكوكباً للاقبال . وبينما نترقب الاخبار السارة . اذ لاح فجر الفلاح . وفاح عطره الفيّاح . لورود الكتاب الكريم . الذى يحق ان نتلقاه بالاعزاز والتكريم. فأفصح لنا عن صحتكم المرغوبة . وأفادنا سلامتكم المطلوبة . فحصل لنا به السرور والاطمئنان . وشكرنا فضل المتفضل المنان . حيث منّ علينا باعلام سلامتكم . واستقامة احوالكم . ورفعة مكانتكم . فبناء عليه بادرنا بتحرير طرس الوداد . ورفعناه للجناب لمشاهدة أنوار تلك الرحاب . نرجو من فضله تعالى ان تدوموا حائزين لتمام المأمول . وان تكونوا مسرورين بدوام الصحة والكمال والقبول . ودم بالعز سالما وبالحظ والانشراح دائما

المخلص

فلان

﴿ ١٤ ﴾ الى حبيب أديب وخل نجيب

ايها الاخ الماجد الحاوى للشيم الزكية والمحامد الشذية حرسه الله

اهديك سلاماً فاح عرف شذاه وفاق. ولاح برق سناه فى الآفاق. فلا زلت فائزاً بملابس الرفاهية والنعم والاجلال . حائزاً مراتب المجد والكمال . هذا وفى أسعد طالع ورد كتابكم المحكم النسق (١). فاخضر به غصن الاماني وأورق (٢) . ولاح منه بدر التهاني وأشرق. فيا له من رقيم اهدته يد النسيم . من روض عرفانك الوسيم . فابتهج القلب بوروده. ولاح مصباح المسرة عند شهوده. وزال بزلال تسنيمه عن القلب الحزن. بعد ما كان كابد آلام الشجن . وتلهف فى حالة البعد والهجران (٣).

---

(١) النسق ما جاء من الكلام على نظام واحد (٢) اورق الشجر أخرج ورقه (٣) الهجر ضد الوصل وهجراناً ايضاً

وتحرق فادى بلسان قاله معرباً عن مكنون حاله • قائلا حين وروده واقباله • اهلا بوارد الالباب • وشاهد أخص الاحباب • فياله من كتاب صيرني قرير العين • مستأنساً بلفطه اللجين (١) • كلما اعدت فيه التأمل والنطر • رأيته ينثر من بحره المديد (٢) فرائد الدرر • لقد ادهش العقول وحير الالباب • وأمسك لديه سحبان (٣) البلاغة عن رد الجواب • فلا عدمنا تلك الافكار السليمة • والادواق المستقيمة • هذا واني مقرّ بالعجز عن القيام بوظائف شكر هذه النعمة التى لا تقابل بالرد • ولا تدخل تحت عد • ولكن بحسب اغضاء مولانا عن هفوات (٤) هـذا المحب المخلص بالود القديم • بادرت بتحرير هذا الرقيم • ألتمس دوام اتصـال المواصلة • بلطيف المراسلة • مع ما يبدو لجنابه الكريم من المصالح لتشرف بقضائها • ونكون بذلك رهيني الامتنان • فلا زلتم بدوام الصحة والعافية حائزين بلوغ المرام

المخلص

فلان

﴿١٥﴾ خطاب الى بعض الاحباب عن عدم ﴿ ارسال جواب ﴾

غب ادعية عبق عرف عبيرها فى رياض الاسرار • وترقرق كوكب سنائها لاولى البصائر والابصار • وأثنية كشفت عن جميل الصفات غياهب (٥) الاستار • وغريب شوق وغرام • ونحيب وجد وهيام • الى ذلك الطالع البسام • والخلق التام • لا زال محفوفاً بصنوف الانعام • هذا والباعث لتحرير طرس الوداد • اشواق منعت الرقاد وملأت الفؤاد • كيف لا وقد مضت

---

(١) اللجين بالضم الفضة (٢) المديد الطويل (٣) سحبان وائل من الفصلاء المشهورين بالفصاحة والبلاغة (٤) الهفوات جمع هفوة وهى الزلة (٥) الغيهب الظلمة والجمع غياهب

مدة من الايام لم نظفر من جنابكم بتحرير يسيء عن صفاء وقتكم المنير. فوقع عندنا موقع الاعتراب (١) لان المكاتبة فى زنة مواصلة الاحباب. وجنابكم من أقرب ما يحفظ الوداد. ولا يقطع المواصلة. ولا يبطيء فى المراسلة. وهكذا عودتمونا على محاسن شيمكم. وشمول كرمكم. اطال الله تعالى بقاكم. فبناء على ذلك حررنا هذه الاسطر لاجل تذكير الجناب. بعدم هجران الاحباب. ودمتم بالصحة والعافية سالمين

﴿١٦﴾ خطاب الى صديق يطلب منه استقراض دراهم

عزيزى الافخم حفظه الله

اعانك الله على الايام واتعابها. وسلمك من غوائلها ومضارّها. انى اجد فى حضرتكم من الخلال (٢) الشريفة. والهمم العلية المنيفة. ما لم اجده فى الاقرباء والانسباء. فقد وجهت خاطرى نحو بابك المنيع الجناب. المفتح حين سدت الابواب. وعيون آمالى تنتظر من حضرتكم اجابة طلبى باستقراض مبلغ {كذا} اقوم بسداده ان شاء الله تعالى بعد مضى {كذا} فان احتم هذا الطلب خولتموني (٣) منة اربع بها لذكركم بالثناء علما. وأثبت بها لفخركم قدما. والله تعالى يبقيكم ملجأ الاخوان. ونصيراً لهم على مكائد الزمان. عزيزى

﴿١٧﴾ من صديق الى صديقه يفيده عن

﴿ انحراف صحته واجابة طلبه ﴾

سيدى الاخ فى الله صاحب الفضيلة والشيم الجميلة دامت معاليه

اهدى تحياتي الفائقة. واسدى احتراماتى اللائقة. وابدى لحضرتكم انى حظيت بكتابكم الاول والثانى. فاجتليت من لطائفهما ما يزرى

(١) الاعتراب التعجب (٢) الخلال جمع خلة وهى الخصلة

(٣) خولتمونى اعطيتمونى

المثالث والمثاني . هذا واني سيدي منذ عشرة ايام ما خرجت الى المكتب لتعاطي اشغالي الخصوصية لانحراف صحتي . وقد زارني جملة من الاحباب . وأمعنت (١) معهم في البحث عن مطلوبكم فما عثر (٢) احد عليه . والاستاذ {فلان} توجه من مدة الى محل {كذا} فاوحشنا غيابه . وفي عزمي ان اتوجه قريباً الى المكتبة لنقل مطلوبكم قياماً بواجب حقكم . والجميع يسلمون عليكم خصوصاً السيد محمد افندي فانه شرف امس بكتابكم العزيز . وأطلع على تحيتكم السنية . كما اني اقدم تسليماتي الى من ضمته انديتكم الزكية . ودمتم في عافية وبقية سيدي صديقكم

فلان

﴿١٨﴾ جواب من صديق الى صديقه

﴿ استفسار خاطر ﴾

الخل المحترم والخدن المكرم دام علاه

بعد تقديم واجبات الاحترام . واهداء اسنى التحية وازكى السلام . اعرض اني حظيت بكتابكم الزاهر . وخطابكم الفائق على عقود الجواهر . المنبئ عن الصحة والعافية . لا زلتم في راحة تامة ومن وافية . والله تعالى اسأل . وبحرمة نبيه اتوسل . ان يحفظكم ومن يلوذ بكم من كل مكروه . ويبلغ كلاً منا من خيري الدنيا والآخرة ما يؤمله ويرجوه . سيدي الاخ يسلم عليكم كما اني اهدي تحياتي اللائقة . وتسليماتي الرائقة . الى الماجدين المحترمين . والفاضلين المكرمين . صاحبي الرفعة كمال افندي وجمال افندي والى من ينتمي اليكم ودمتم الصديق

فلان

---

(١) امعنت اي اجريت (٢) عثر اطلع

﴿١٩﴾ استفهام من بعض الاصدقاء عن
﴿فراق ومقاطعة﴾

ما زال التقرب والوداد . فما هذا التجنب والبعاد . هل بدت مني خطيئة فاعتذر . او صدرت مني جريمة فاستغفر . فانه لم يكن ذلك ولا هذا . فليشرح لي سبب هذا الامتناع والانقباض (١) . وموجب هذا الصدود واعراض . حتى اعرف حقيقة الامر . وأعد لسهام فراقه درعاً من الصبر والسلام

محبكم
فلان

﴿٢٠﴾ تحرير من صديق الى صديقه بالقدوم
﴿الى الوطن﴾

اهدي تسليمات يفوق المسك نشرها . ويفتح بروض الثناء زهرها . وتحيات يهزأ (٢) رقتها بالنسيم . ويباري نفحها الطيب الشميم . اعرض لقد طمحت افئدتنا بشرا . وارتاحت اسرارنا سراً وجهراً . وأفعمت (٣) من المسرة صدور الصدور . وطارت الفصائل باجنحة السرور . بيمن قدومك للاوطان . بانلا اقصى المنى والامان . فحمدنا الله على نعمة وصولكم . بسلامة الله وامانه . حائزين كمال الرفاهية بحليل احسانه . راجياً اتحافنا ببشائركم والله يحفظكم صديقكم
فلان

﴿٢١﴾ غيره من صديق الى صديقه

بعد اهداء تحيات تنم عبيرها عن نوافح مسك الوداد . وتسليمات يفوق

---

(١) الانقباض ضد الانبساط (٢) يهزأ يسخر (٣) افعمت ملأت

نشر طيبها في البلاد . اعرض اني بينما انا مشغول بتشييع ثنائكم . لاهجاً بالشكر على جزيل نعمائكم . واذ بمرسومكم الجليل قد وفد (١) . وطير السرور على اغصانه غرد . وبعدما فضضت ختامه . ورمقت ارقامه . طاب الوقت وصفا . وزال العناء عفا واختفى . وبان لي صبح المودة من بين أسطره . وجرى زلال المحبة من مفرق أشطره

فني كل سطر منه شطر من المنى * وفي كل لفظ منه عقد من الدر

وقد تكرم مولاي حفظه الله بكذا وكذا

﴿٢٢﴾ غيره

بعد اهداء تحيات صافية . وتسليمات وافية . الى ذي المجد والسيادة . الحائز مراتب العز والسعادة . فهو البدر الطالع . في اشرف المطالع . والنور الساطع . الذي فاق البدور السواطع . لا زال لواء عزه منشوراً . والثناء على معاليه بين الانام مشكوراً . هذا وان تفضلتم وتكرمتم بالبحث عن حال المحب الداعي . فانه لم يزل لكم شاكراً ولكل ما تحبونه له ساعي . فهو دائماً في ذكر اوصافكم الحميدة . وكريم صفاتكم الفريدة . يترقب ورود اخباركم الداعية للمسرة . فبناء على ذلك بادرت بتحرير طرس الوداد . وارجو عدم ابعادي عن الخاطر العاطر والفكر الوقاد (٢) . ولا زلتم في عز واسعاد

الصديق

فلان

﴿٢٣﴾ من محب الى محبه بوصول كتاب

مولاي الهمام اعزه الله

اهدي سلاماً امتزج بماء الاخلاص والصفا . وتبلج (٣) بنور

---

(١) وفد ورد (٢) الوقاد الذكي (٣) بلج وتبلج الصبح اذا اضاء

المودة والوفا . تجنح (١) اليه جوانح الطباع . وتترنح (٢) لديه معاطف السماع . اعرض لسامي الجناب انكم تفضلتم . وعن حال المحب سألتم . فلله الحمد والمنة . في كمال الصحة والنعمة . نرجو من فيض كرمه سبحانه ان تكونوا على الدوام مسرورين . وبعين العناية مقرونين . وبينما أتذكر محاسن صفاتكم . وكريم سماتكم . اذ ورد الكتاب المسطور . وحصل لي به الانس والسرور . فشكرت المتفضل المنان . لوجودكم في روض الصحة والامان . فالله يوفق اموركم لما يحبه ويرضاه . ودمتم في أمان الله المحب المخلص

فلان

﴿٢٤﴾ غيره

غب اهداء تحيات صفت مواردها من شوائب الأكدار . وتسليمات تعطر نسائم الاسحار . ودعوات مرسومة . على ألواح القبول مرقومة . واشواق كثيرة . الى مشاهدة تلك الطلعة المنيرة . والبهجة النضيرة . لا زالت اعين الاحباب بدوام سلامتها قريرة

هذا وان تفضلتم . وعن المخلص سألتم . فاني ولله الحمد بحسن توجهات الانظار . ما زلت مقيماً لجنابكم على وظائف الدعاء بالليل والنهار . والآن لاجل تشييد (٣) مباني قواعد الانباء . لابواب تلك الرحاب الفسيحة الفناء (٤) . بادرت بتحرير طرس الدعاء والثناء . ليسوف عن تكمال الحظوة وبلوغ المنى . ونرجو من منته تعالى ان تكونوا مسرورين بدوام الصحة ومنكم ان تصلوا مراسيم الود القديم . ودمتم بحفظ الله وحراسته المخلص

فلان

---

(١) تجنح تميل (٢) تترنح تتمايل (٣) الشيد بالكسر كل شيء طليت به الحائط من جص او بلاط وشيدته تشييداً طولته ورفعته (٤) فناء الدار ما امتد من جوانبها

﴿٢٥﴾ خطاب لبعض الاحباب باستجلاب كتاب

غب الاستعلام عن رفاهية الجناب الكريم • والتوسل بدوام حفظه وبقاء مجده فى اعلا ذروة (١) الاجلال والتكريم • مع تفقد خاطره الشريف • لا زال محروساً ومصوناً عن كل تحريف

هذا والذى ابديه الى جنابه السامى • بعد بث الشوق النامى • هو انه فى اسعد الاوقات • واحسن الساعات • تشرفت بورود عزيز كتابكم الكريم • وحصلت لي المسرة والانس الجسيم • والفرح العظيم • جعل الله سائر اوقات الجناب مقرونة بالحبور • محفوفة بالسرور • هذا واني أؤمل اتحافي بالبشائر • المقرونة بما يسر الضمائر • لاطمئن على الدوام عن مسرة الجناب • في كل كتاب • والله اسأل ان يبقيكم رافلين فى بحبوحة الانعام • في المبدأ والختام صافي الوداد

فلان

﴿٢٦﴾ خطاب عن ورود كتاب من احد

﴿ الاصدقاء والاصحاب ﴾

غب اهداء تحيات عنبرية • وتسليمات وافية عطرية • ودعوات تحملها ملائكة الفؤاد • الى سدرة منتهى الوداد • مع سؤال الخاطر الكريم • بكل احترام وتفخيم • نبدى للجناب المهيب • دام مسروراً بنعمة السميع المجيب • انه قد ورد الينا تحرير منير • من جناب مولانا المحترم صديقكم { فلان } وبه افادنا عن تشريفه الى الاوطان • فسررنا بذلك كل السرور • وبادرنا بتحرير هذه السطور • ونرجو تشريفكم الى هذا المحل لاجل الاجتماع بسعادة المومأ اليه • وحينئذ يحصل السرور

---

(١) ذرا الشيء بالضم اعاليه الواحدة ذروة بكسر الدال

بالقاء وتزول الاكدار . ودمتم بحفظ الرحمن ما دام الليل والنهار الصديق
فلان

﴿٢٧﴾ كتاب الى محب صفيّ وخل وفيّ في رد الجواب

الخل الوفيّ والصديق الصفي { فلان } دام علاه

اما بعد فان جيل عرامى مسلسل(١) . وجسمى لبعادك اعتراه الضعف وانتلاه تبدل . واسادى لغيرك غير حاصل . اما اليك فهو على الأبد متواصل . وشهرت بانتسابي اليك . وعرفت بانه لا معوّل لى الا عليك . فمنّ بكتابة تبرىء العليل . وتشفى فؤادى العليل . فارحم جواي (٢) وتجمل . واسمح بالجواب وتفضل . واستفت (٣) قلبك عن صحيح الكلام . فاني لم ازل فى حادث هيـام . ومنى على حضرتك السلام . كلما صح حديث جاء فى مبدأ او ختام خليلكم
فلان

﴿٢٨﴾ رسالة لاخٍ صادق وخلٍ موافق

﴿كنت اشكو بينا * مستعصماً من ملالك﴾

﴿وليتنى كنت رقما * حتى أمرّ ببالك﴾

اما بعد فقد ورد كتابك الكريم . المشحون باللطائف وياحبذا ذاك الرقيم . فقمت له اجلالاً على قدم الفرح . وزال اذ ذاك ما كان عندى من الترح (٤) وهـا انا ارسلت جوابه فى غاية الايجاز (٥) شاكراً مآثر السيادة . ملتمساً دوام الرسائل لأنها نصف المشاهدة . أراني الله ضياء

(١) مسلسل متصل بعضه ببعض (٢) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن (٣) استفت اى اسأل (٤) الترح ضد الفرح (٥) الايجاز الاختصار

محياك الباهر . وانشقى عرفك العاطر . بمنه وكرمه آمين المحب
فلان

﴿٢٩﴾ غيره هيام

يا حبيب القلب حفظك الله وحياك

هذا كتاب من ليله في نحيب (١) . ونهاره في تعذيب . . . والله قد علتني ايدي الفراق . ولو شرحت ما عندي لضاق عنه النطاق (٢) ولم تسعه الاوراق . ولكن اسأل الله الكريم الخلاق . رافع السبع الطباق . ان يمنّ علينا بالتلاق . فاقول لا اوحش الله منكم . والسلام مني عليكم عدد شوقي اليكم . ما حنّ الغريب الى الاوطان . وغرّد حمام الايك على الاغصان . فرحم الله من قرأ كتابي هذا وتلطف بحالي مولاي صديقكم
فلان

﴿٣٠﴾ جواب يكتب للاحباب شكوى
﴿ حال وألم فراق ﴾

﴿ ساعة الظرف حين تقرب مني * ولقاك السعيد مفتاح انسي ﴾
﴿ اسأل الله جمعنا عن قريب * دام منك اللقا سماني وشمسي ﴾

{ اما بعد } سلام نسجته المحبة على منوال الاشواق . وسطرته المودة بسواد مداد الاحداق . وتحيات تلعب بالعقول . ما لعبت الشمول (٣) تميس في حضرتك . وتميل لرقتك . تحملها كف غرامي اليك . ويرسلها النسيم حتى تقبل وجنتيك . فيا ريحانة ودادي . وشقيق فؤادي . اشكو اليك ما لا يخفى عليك من ألم البعاد . والسؤال عنك من كل حاضر

(١) النحيب رفع الصوت بالبكاء (٢) النطاق شقة من ملابس النساء
(٣) الشمول الخمر

وناد . وكنا نترقب حضور الجواب . فتأخر حتى صار كأنه لم يكن بجواب . مع ان رد الجواب . لازم على كل انسان . لا سيما على الاصحاب والاحباب والخلان . وغاية ما ارجوه من حضرتكم البهية . ومكارم اخلاقكم العلية . ارسال جواب كافي التعبير . يكون مفيداً عن صحتكم حتى يقال بعده ولا ينبئك مثل خبير . وحضر تسطيره بعض اخوانكم الكرام . فيهدونكم مزيد السلام . وهم في غاية الصحة . التي هي اعظم منحة . ولا يشق عليهم الا عدم مطالعة طلعتكم البهية . ورؤية ذاتكم المحروسة الشهية . ولا زلتم في صحة ما بدر لاح . ومسك فاح . والله يحفظ طلعتكم . ويبقى بهجتكم . والسلام عليكم ورحمة الله . ولا برحتم في آمان الله

﴿ ٣١ ﴾ غيره من بعض الاحباب

حضرة سيدى العزيز الامجد . والشهم الاوحد . { فلان } حمدت مساعيه ذ وجاب قصد شانيه (١)

تهدى اليك نوافح مسك عاطرات . بتسليمات وتحيات . يزهو من بهجتها نور على كل البلاد . ويبدو من رونق مسلكها ساطع انوار على كل حاضر وباد . ويقوم مقام حلولنا لديكم عدد الساعات . ووقوفنا بين ايديكم مدى الاوقات . وبعد فيا قرّة عيني وعزيزى المهيب (٢) . ان علم محبتي اليك بالتصريف . لا يحتاج الى تعريف كما قيل

﴿ اذا وصف الناس اشواقهم * فشوقى لذاتك لا يوصف ﴾

﴿ وكيف اعبر عن حالة * فؤادك منى بها اعرف ﴾

فأسئل الله ان يطوى شقة البعد . ويطفى بالقرب نار الصد . فاني مشتاق الى لقاكم . فاذا انعمتم علينا بجواب هذا الخطاب . فذلك من الاحسان المترتب عليه جزيل الاجر والثواب سيدي

---

(١) الشانئ ضد الزين (٢) رجل مهيب يهابه الناس

﴿ ٣٢ ﴾ كتب رجل الى بعض الاخوان فقال

﴿ كتبت اليكم والسطور حروفها * واعينها ترنو اليكم وترمق ﴾
﴿ ولى قلم امسى ورطب لسانه * يرجى لرد منكم فهو يخفق ﴾

سلام من المحب الهائم (١). والصب (٢) الذى هو على المحبة دائم. فهو من الهوى على خطر. ومن اقامة الهجر في سفر. لا يقر له قرار. وليس له على البعد اصطبار. قد شفه (٣) الجوى. واهلكه النوى. وما له من شفيع سوى ان ترثى له شيم الكرام. والصفح لا يكون بعده الا غاية الاحترام. فمنوا بجواب تشفى به الاسقام. وتزول به الاوصاب (٤). فترفق بحال محب تيمه (٥) وصفك السنى. وارث له فانه اتعب نفسه في محبتك وعنى. ومنى على ربعك السلام. ما غرد قمرى او هدر (٦) حمام

﴿ ٣٣ ﴾ غيره

شقيق روحى الاخ الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

محبك يا شقيق الروح يهديك التحية والسلام. ويخصك من بين البرية بمزيد الاكرام. ويبدى اليك انه مشتاق. ولو شرح شوقه لم تسعه الاوراق. فبينما انا متفكر في امر البعاد. واذا بالبشير المسطر قد اشرق من غير ميعاد. فتزيت عند سماع ما تلى علىّ. ففهمت جملة معانيه. وعلمت ما سطر من مبانيه. فانشرح الصدر واطمئن القلب. والحمد لله على تمام المرغوب. واجابة المطلوب. والامل من عالى همم الجناب. عدم انقطاع الرسائل التى يزول بها الاكتئاب (٧). واليك تنسب محاسن

(١) هائم اسم فاعل من هام يهيم هياماً اى ذهب من العشق (٢) الصب الكلف وكلف الرجل بكذا ولع به (٣) شفه الهم هزله (٤) الاوصاب جمع وصب وهو المرض (٥) تيمه الحب اى عبده وذلله فهو متيم (٦) هدر الحمام صوت (٧) الكآبة والاكتئاب سوء الحال

الاخلاق الحال الله بقاءك . ولا شمت فيك اعداءك

﴿٣٤﴾ كتاب ظريف يتضمن الوداد وشكوى الحال

اعلى الله مقام سيدي وحرسه . وبث احلاله في القلوب وغرسه . وكساه حلل السعادة وتاج الفخار ألبسه . ولا زال مسعود الجد . سامي العز والسعد . رافلاً من العز في ابهى حلل يقضي بدوام الاستفسار . والتطلع الى مسار الاخبار . بتقديم رسائل الاشواق . والاستشراف (١) على احوال تلك الاخلاق . قياماً بواجب أصدق العهد . واحتفالاً بمقتضيات الود والسعد . وحيث تعذر على الوفيّ اللقا فكتابه يقوم مقامه . ويفيد لدى الحظوى مرامه . في الترجمة عن خالص وده . والانباء عن استمراره على كرم عهده

﴿ لا يكن عهدك وردا * ان عهدي لك آس(٢) ﴾

هذا وانّ فترات المراسلة لامور شاغلة من عجائب الحوادث . وغرائب الامور الكوارث (٣) التي اشغلت البال . وكدرت الحال . ولا خليل اليه المشتكى

﴿ ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك او يسليك او يتوجع ﴾

هيهات قد تفرقت القلوب . عند اجتماع عظائم الخطوب (٤) . فكل احد منا بنفسه مشتغل . وبحمل اعبائه مستقل . وان تسل عن ريح التناصر فهو راكد . واذا عظم المطلوب قل المساعد . ﴿ انما اشكو بثي وحزني الى الله . وافوّض امري اليه فيما قدّره وقضاه ﴾ . واعود فاقول ما زالت عناية الله مطفئة لنيران الاعداء . محرقة قلوبهم بالحسد الذي هو شر داء . قد قاموا وقعدوا وتشاوروا وتآمروا . ولسان حالي يقول عند اشتداد هذا الامر المهول

(١) الاستشراف طلب الاطلاع من اشرف عليه اطلع عليه من فوق
(٢) آس الاساس (٣) الكوارث الامور ذات الاكتراث واكترث بالامر اهتم به (٤) الخطوب جمع خطب وهو الامر الشديد ينزل

فيارب هل الاّ بك النصر يرتجى * عليهم وهل الاّ عليك المعول

اسأل الله سبحانه ان يحفظني واياكم من كيد عدو في زي صديق . ويجعل لي ولكم نية صالحة لنخلص بها عن كل ضيق والسلام

﴿٣٥﴾ سانحة ودادية لاحد الاصدقاء

عذراً اليك فحسن ذكرك قد دعا * مثلي الى طلب الوداد الوافر

والفضل عادتك التي عودتها * بين الانام لوارد ولصادر

ويبدي بعد شوقه لما سمع من الاوصاف الجليلة . وتطلعه الى مشاهدة تلك الغرة الجميلة . ان المحبة بالسماع مرتبة عالية . وان الانفس تشوقها المحاسن وان لم تكن للعيون بادية . فسطر المملوك هذه الخدمة خاطبة من وداد مولانا ما يسمح به وينعم . ومعلمة بولاء المملوك وشوقه المتحكم . فان تفضل مولانا بالجواب . فمنه الفضل في كل حال يروى . وان استكثر ذلك على المملوك فرأيه الكريم اعلا . والله سبحانه يجعله محظوظاً من الاوداء . مصوناً من الاعداء بمنه وكرمه

﴿٣٦﴾ خطاب الى صديق يحرّضه على الاجتهاد

اخي العزيز وفقك الله للاجتهاد

من الحقوق الواجبة عليّ . والامور المهمة لديّ . ان أبث لك النصيحة الاخوية . وارشدك الى الطريقة الخيرية . وهو انه يلزمك ان تتبع الخطة الجميلة لتكتسب كمال الفضيلة وتسعى وراء الاجتهاد . حتى تصل الى المراد . وأملي في رعايتك وحسن عنايتك . وسامي همتك وكامل نيتك . ان لا تترك وقتك سدى (١) . لان الوقت نفيس يمرّ عليك مرّ السحاب . وهو كالسيف ان لم تقطعه قطعك حيث يجعلك تشمت فيك اعداؤك . وترميك بالعار

(١) السدى بالضم المهمل

قرناؤك • ولا يعود عليك الا بالندم • ولا ينفع الندم بعد العدم • فاحرص على وقتك كما تحرص على الحياة • لتبلغ ما تتمناه • وابذل جهدك في التعلم في الصغر قبل الكبر • فان التعلم في الصغر كالنقش على الحجر • ولا تفرط في تحصيل ما فيه منفعتك • لتحسن سيرتك • وتكبر همتك • على مدى الايام

﴿٣٧﴾ خطاب من صديق لصديقه يطلب
﴿ منه توالى الرسائل ﴾

بهجة القلب وقرة العين ﴿فلان﴾ دام وداده

من المعلوم انك خبير باحوالى • لست محتاجاً الى سؤالى • غنى عن التعبير • عليم بالضمير • فكيف تقابلنى بالجفاء (١) • وتحرمنى من رسائل الوفاء • فقد كدت اذوب من هذا التجافى والاعراض • وسهل عليّ مقابلة ريب المنون فاقض ما انت قاض • وها انا قد صرت بدا عليلا • ولم اجد لى طبيبا جليلا • سوى خطابك المسفر عن رضائك ايها الحبيب • وعسى ان تكون لندائي هذا خير مجيب ودمت بالعز سالما

﴿٣٨﴾ جوابه

عزيزى المحترم

محبك يا شقيق الروح يهديك السلام • ويخصك بالتحية والاكرام • ويبهى اليك ان به من الاشتياق • ما لا تسعه الاوراق • فبينما انا افتكر في امر العاده • واذا بهلال خطابك هلّ من غير ميعاد • فانشرحت بتلاوته • وثملت (٢) من رائق عبارته • وقد اطمأن منى البال • حيث انك متمتع بالصحة وبلوغ الآمال • وغاية رجائي ان تجعل صلة (٣) الوديننا موصولة • حتى تكون افئدتنا بخالص الاخاء معمورة مأهولة • ودمت بالعز سالما ولصدك راغما والسلام

---

(١) الجفا الاعراض • تقول جفوت الرجل اعرضت عنه (٢) ثملت اى سكرت (٣) وصلته وصلاً وصلة ضد هجرته

﴿٣٩﴾ خطاب محبة ووداد من صديق لصديقه

صديقي المحترم

شوقي الى رؤيتكم عظيم . وجسمي من ألم البعاد سقيم (١) . ولقد طـال زمن الفراق . وزاد بي الحنين (٢) والاشتياق . وطالت شقة البعاد . والشوق أحرق الفؤاد . ولا زلت اقطع الليل ساهرا . والنهـار صابرا . حتى صارت ساعتي شهرا . وليلتي دهرا . فلا الزمـان يجود بقربكم عليّ . ولا الكرى (٣) يأوى اليّ . فمن مثلي قد تألم بالفراق . وهو ينتظر ايام التلاق . عسى ان يسمح الزمان . ويرفق بحال الولهان(٤) . واحظى بطلعتك ذات الصفات اللطيفـة . والمحـاسن الظريفة . فان رؤيتكم تسر القلوب . وتزيل الكروب . هذا ولما تعاظمت بي الاشواق . ولم تكن لي حيلة في التلاق . وحال حالي . واشتغل بالي . حررت هذه النميقة اليكـم لتنوب عني في تقبيل الوجنات . واهداء ازكى التحيات . ودمتم بخير وسلام

﴿٤٠﴾ غيره من صديق الى صديقه بطلب انجاز وعده بالزيارة

صديقي الهمام الاجل حرسه الله

وعدتني اعزك الله ووعد الحرّ دين . بزيارة تشرح الصـدر وتقرّ العين . فلم اخلفت وعهدي بك لست من الماطلين . ولا ترضى لاسمك ان يكتب في جريدة المخلفين . فهل تـأنف ان تزور من هو دونك

(١) السقيم المريض (٢) الحنين الشوق وتوقان النفس (٣) الكرى النعاس (٤) الولهان الوله ذهاب العقل والتحيّر من شدة الوجد

صغير • وانت بمكارم الاخلاق وحسن الطبع جدير • فهذا ظن غير صائب • ورأى غير ثاقب • فقد يزور الكبير الصغير • ويحدث الرفيع الوضيع • ام احوالك الذين صحبتهم بعدى • انسوك زيارتى وشغلوك عنى • فما كنت اظن انك تحفظ لكل جديد لذة • وتنسى لكل قديم حرمة • ام بعدت دارى حتى عز اليها الوصول • ومزارى قد شط فخاب منى المأمول لم اجد لك عذرا • كما ان ذنبك لا يغتفر عندى الا بالمختار الوعد بالزيارة • لانه يعز علىّ وانت صديقى ان تعد ولا تفى • وتقول ولا تفعل والسلام صديقكم

فلان

﴿ ٤١ ﴾ جوابه

صديقى المخلص الهمام الامجد حفظه الله تعالى

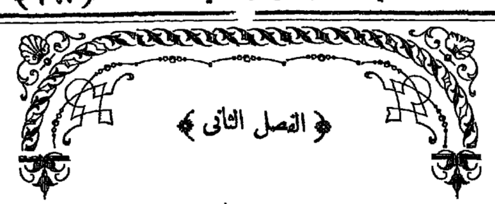
ورد كتابكم فملأ القلب سرورا • والصدر انشراحاً وحبورا • تذكرنى بوعدى • وتلومنى على اخلافى به ولكن امهلنى ريثما (١) أبسط السبب الذي اقعدني عن زيارتك • وبعد ذلك فان كنت مذنباً فاعذل (٢) والاّ فاعذر

انى منذ بضعة ايام • كنت أسير الفراش • ولم ازل الى الآن • ولست قادراً على المبادرة للامور الضرورية بل على التكلم • حتى وصلت لدرجة يخشى سوء العقبى (٣) • واما الآن فقد تحسنت احوالى وجدت على الصحة ولله الحمد • وبعد تمام ما انماه اتشرف لزيارتكم • واتملى بمشاهدة محياكم وأعتذر شفاهاً عن القصور • وأطلب من الصديق العفو المأمول والسلام صادق الوداد

فلان

---

(١) ريثما حينما (٢) العذل الملامة (٣) العقبى العاقبة وعاقبة كل شيء آخره



﴿ الفصل الثانى ﴾

في خطاب تلامذة المدارس النجباء

﴿١﴾ خطاب ظريف من تلميذ مدرسة لآخر

شوقى اليكم متزايد . المدى سيما انا ألهج بذكركم . وأفوه بما حلتم عليه من محاسن طبعكم . اذ برغت من عرائس افكارك لي خريدة (١) وحيدة الحسن والكمال . فريدة البهاء والجمال . فكشف بها عنا الكروب. وأذن علام الغيوب . وحلت سويدا حشاشتى وصدرى وصيرتي . فلما انجلى ليل طلعتى . ناديت من طيب لقياها . شربت الراح (٢) اذ نظرت محياها .

﴿ اوميض برق بالابيرق لاحا * ام فى ربا نجدارى مصباحا(٣) ﴾

﴿ ام تلك ليلى العامرية اسفرت * ليلا فصيّرت المساء صباحا ﴾

فسبحان من جعلك اماماً بالترسل والانشاء . وتبارك الذى بيده الملك يؤتى الحكمة من يشاء . والسلام ختام المخلص

فلان

﴿٢﴾ خطاب من تلميذ مدرسة الى معلمه

جناب استاذى الفاضل ومعلمى المحترم الكامل دام مجده وعلا سعده

---

(١) الخريدة العذراء التى لم تمسس (٢) الراح الخمر (٣) الوميض لمعان البرق خفيفاً. والابيرق تصغير الابرق وهو اسم مكان . وربا جمع ربوة وهى اعلا الشيء. ونجد ارض معروفة مرتفعة

اقبل الايدى الكرام . وأحفك بواجب التعظيم وفائق الاحترام . واحيط علم حضرتكم الفاخر . وذهن سيادتكم العاطر . انه بلغنى ما حلى سمعى . وحلى اسيراً بسبب ثنائكم الجميل عنى . حتى امتلأ القلب بالسرور . وغاية المرام الحصول على رضاكم . بحسن تعطفاتكم علينا . لا زلتم اهلا لصدور الكمال سيدى الداعى تلميذكم

فلان

﴿٣﴾ من صاحب لصاحبه فى المدرسة

الهمام الاشهر والصديق الأكبر دام علاه

أسعد الله الاوقات . ولا اوحشنا الله من هاتيك التعطفات . ومنى السلام عليكم . عدد شوقى اليكم . ما حنّ الغريب الى الاوطان . وظهر العجيب على دوران الازمان . وغرد حمام الايك (١) على الاغصان . ثم السؤال عن كافة الاشقاء والخلان . كل منهم باسمه اللطيف . ووصفه الطريف . خوفاً من الغلط والنسيان . ولا زلتم راتعين فى عمر مديد على ممر الزمان محبكم

فلان

﴿٤﴾ جواب خطاب مع تشكر

بعد التهنئة بسعود الاوقات . وتقديم ما يلزم من انواع التحيات . مشفوعاً بخالص التسليمات والدعوات . ثم نحيط علمكم المنيف . انى حظيت بورود خطابكم المنبىء عن الصحة . والمطمئن عن كمال العافية والمنحة . وعندى من ملىء الامل ان تحيوننا لما ترجوه وتطلبه من ذاتكم . وان شاء الله ترون مع الحباب . كما انتم مؤملون من الحباب المهاب . ولا زلت لحبائكم من الشاكرين . ولفضائل اعمالكم ذاكرين . والسلام عليكم ورحمة الله الداعى

فلان

---

(١) الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة

﴿٥﴾ من تلميذ مدرسة لوالده يخبره عن دخوله فى المدرسة

سلام لا يحصى . وشوق لا يستقصى . وبعد القيام بواجب الاحترام . وتقبيل الايدى الكرام . اعرض لسيادتكم اني تشرفت بتلاوة خطابكم الكريم . الوارد لى عن طريق الوسطة . واستبشرت منه على سلامتكم . والحمد لله على رضاكم ودوام صحتكم . ثم عرض انا توجهنا الى المدرسة { الفلانية } ودخلنا فى عداد تلامذتها . فوجدناها فائقة غيرها من المدارس الملكية . لما فيها من اتقان اللغات الوطنية والاجنبية . ببركة توجهاتكم القلبية . سنال المطلوب ان شاء الله تعالى . وبعده نعرفكم ما نجد معنا من هذا الامر . سلاما لعموم العائلة والاخوان . ودمتم بالعز والامان سيدى

ولدكم

فلان

﴿٦﴾ من تلميذ مدرسة لآخر يحثه على اطاعة المعلمين ويقدم له النصيحة الاخوية

اخى اصلح الله الحال وعرّفك قدر العلم والمقال

اهديك من تسليمات المودة الخالصة ازكاها . ومن النصيحة الحسنة لتأمن استقبالك ألطفها وأبهاها . وانى تناولت خطابك بكل امتنان . على ما اودعتموه فيه من الاحساسات الظريفة . والعواطف المنيفة . والالفاظ الرائقة العذبة . والمعاني الفصيحة . ولكنى فهمت من تحرركم هذا ومن بعض الحاضرين . من التلامذة عدم سماعكم . كلام المعلمين النبلاء . واطاعتكم الاساتذة الفضلاء . فكأنك لم تسمع قول الامام الشافعى رضى الله عنه حيث قال

﴿حيات الفتى والله بالعلم والتقى * اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته﴾
﴿ومن فاته التعليم وقت شبابه * فكبّر عليه اربعاً لو فاته﴾

وقال غيره من الشعراء

﴿اصبر على مرّ الجفا من معلم * فان رسوم العلم تحت بنانه (١)﴾
﴿ومن لم يذق ذل التعلم ساعة * يجرع كأس الذل طول حياته﴾

فتنبه يااخي لهذه الابيات والمعاني النفيسة . واصلح حالك مع معلميك وتيقظ لعواقب الامور . وفي اي درجة اهل الفضل والنباهة . اما سمعت قول الحكماء ﴿العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر﴾ ولا حاجة بالاطالة فى هذا الشان . وفهمكم الذكى تكفيه الاشارة ارشدنا الله واياك للتبصر فى العواقب . وألهمنا فى العاجل والآجل حسن الصواب صادق الوداد

فلان

﴿٧﴾ تحرير لطيف من تلميذ مدرسة لآخر

سلام صبيح من عسجد (٢) الوداد . ورصع بنفيس جواهر المحبة والاعتقاد . يهديه محب لا زالت ايدى الشوق تعبث (٣) به . واهواء الغرام تحقق (٤) بين جوانحه وقلبه . الى حبيب لم يزل من مرآة الفؤاد . ولو انّ شخصه محجوب خلف استار البعاد . وتحيات تزرى سناء الاقمار . وتخجل بهاء الشمس فى رابعة النهار . اما بعد فقد ورد كتاب سيدى الافخر . وخطابه الانور . الذى علمت به ان الشكر واجب حيث سلامة اخى سليمة . واحوال استقامته مستقيمة . ثم كذا وكذا

(١) جفوت فلاناً اعرضت عنه او طردته . البنان الاصابع وقيل اطرافها الواحدة بنانة (٢) العسجد الذهب (٣) تعبث تلعب (٤) خفقت الريح اى دوى جريها

(٨) غيره

صاحب الرأي الصائب . والفكر الثاقب . أحمد الخصال . بهجة الكمال . لا زالت شموس معاليه مشرقة بالآفاق . ولا برحت الاحباب تقتطف من اثمار آدابه محاسن الأخلاق

اما بعد اهداء ادعية حملها كافية . واخلاص محبة لشوائب التكليف نافية . واسداء سلام ارق من النسيم . ووصف حب يشهد له بالاخلاص خاطركم الكريم . وتحية يحيي بها ذاك المقام الوسيم . بيانع الزهور . ومنح المسرات والحبور . ثم ابدى ما هو كذا وكذا

(٩) مراسلة لطيفة لاحد الاحبة فى المدرسة

نفحة ند وعبير . ولمحة بارق منير . لاح من ربا مجد الحبيب . الذى سكن غرف (١) القلوب . فكان اعز من كل محبوب . وأرغب لدينا من كل مرغوب . فلا زال ينعش الارواح بنفحات روض صفاته . ويسر القلوب بلطيف وارداته

غب اهداء سلام فائح النشر (٢) والعبير . لائح النشر (٣) من سناه المنير . ودعاء مقبول مبارك . مرجو الاجابة من حضرته تعالى وتبارك . بدوام السعادة والعناية . والحفظ والرعاية . ابدى لجنابه الكريم . ومقامه الفخيم . انه قد مضت مدة من الزمان خالية عن المراسلة فيما بيننا . فلا ادرى القصور من اى جهة صدر . فان كان من الحقير لجنابكم فانتم بالعفو أجدر . فبناء على ما عندى من الاشواق . التى لا تسعها الاوراق . بادرنا بتحرير هذه النميقة . نؤمل مواصلتنا بالمراسلة الانيقة . المسفرة عن استقامة المحبة القلبية . والوفاء بالعهود الوثيقة . وغير خاف عن الجناب . انه لا ينبغى اهمال الاحباب . وان كانت المحبة ثابتة فى الجنان .

---

(١) الغرف جمع غرفة وهى العلية اى الحجرة (٢) النشر الرائحة الطيبة (٣) النشر الخلق

فان اللسان عنه ترجمان . ولا بد ان يقتضى للحبيب شىء من المصالح والخدم بهذه الاطراف . فالمحبون من شأنهم المساعدة فيما بينهم والاسعاف . اسعاداً بعد التكليف . وصدق التأليف . فارجوا ان تحصونا بذلك المأمول من الجناب . ليكون المحب به مسروراً بخدمة الاحباب . ودمتم محفوظين من شوائب الاكدار . محروسين بعين عناية المهيمن الستار . ولكم منا الدعاء فى الاعلان والاسرار الداعى

فلان

﴿١٠﴾ من تلميذ مدرسة لآخر بشأن

﴿ اعارة كتاب ﴾

بعد اهداء سلام صالح للمقام . اذكر ما عندى من الشوق يامليك الآداب . وما بي من التوق يازهرة اولى الالباب . وكنت اتأمل ان تفتكرونا بأدنى خطاب ليقرّ به أعين الاحباب . ونخبر الجناب انه يلزم لنا كتب للمذاكرة فى هذه الايام . وحيث هى موجودة بطرفكم . نرجو ارسالها لنا وبعد انتهاء ما يلزم نردها لكم سالمة . فاذا سمحتم فنكون لجنابكم من الشاكرين . وهل تتذكرونا تلك الايام التى مضت بكمال الحظ والانبساط والاخوة المدرسية . التى يصدق عليها قول النابغة شاعر العرب

﴿ ان اخا الهيجاء من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك ﴾

﴿ ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيك شمله ليجمعك ﴾

﴿١١﴾ جواب هذا الخطاب

ياصديقى حيّاك الله

قد ورد خطابك المؤرخ فى ... مبشراً بتمام صحتكم . فشملنا بتلاوته السرور . وامتلأ الفؤاد بالفرح والحبور . لما اشتمل عليه من الالفاظ الدرية . والعبارات المسكية . المسلية للخاطر . والمقرّة لعين كل ناظر .

فلله دركم من اخ همام . يقتدى بمودته الخاص والعام . ومطلوبكم الكتب قدمساهم استلموهم وطمنونا الوصول . وعلى ذلك لا أقدر ان أفى بالشكر والممنونية . على تلك الشمائل الرضية . حيث يكون لكم دائماً الفضل . فى فتح باب مراسلات اهل النبل . ولا تفتكر ياأخى ان حبال المودة قد صرمت (١) وانقطعت المراسلات . بل دائماً تزداد وثوقا مهما منعت المكاتبات . وأطلب من الله ان يريني وجهكم على أكمل حال . وما العمل والحكمة الازلية والارادة السرمدية فرقتا بيننا { شعر }

﴿ ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالى ﴾

اعرض لحضرة الاخ ان الامر الفلاني كذا وكذا

﴿١٢﴾ خطاب آخر

بعد سلام نسجته المحبة على منوال الاشواق . وسطرته المودة بسواد مداد الاحداق (٢) . وتحيات تلعب بالعقول . ما تحركت الشمول . اشكو اليك ملا يخفى عليك من الم البعاد . وكنا نترقب ورود جواب . فتأخر حتى كأنه لم يكن بجواب . مع ان رده فرض على كل انسان . لا سيما على الاصحاب والخلان . وغاية املى ان تمنوا بارسال خطاب كافى التعبير . حتى يقال بعده ولا ينبئك مثل خبير . ثم نقول لجنابكم انه كذا وكذا

﴿١٣﴾ جواب خطاب نصيحة من احد الاحباب

صديقى الامجد وعزيزى الاوحد النصوح الفاضل دام نصحه وعلا قدره شوقى الى رؤياكم . بقدر ثنائى على علياكم . وذلك يفوق حد التوصيف . ويجاوز التعريف . ولست مفسراً لهذه العبارة بالمجهول . او مخرجاً امراً من المنقول الى المعقول . وما حدثت الا بشيء واضح العبارة . لا يحتاج الى رمز او اشارة . وقلبك السليم . ينبيء بما فى فؤاد احبك

(١) صرمت قطعت (٢) الاحداق جمع حدقة وحدقة العين سوادها الاعظم

الكريم . ارانا الله وجهك بكمال الاقبال . والمسرة والكمال . وبينما نحن بانتظار ما يرد من الاخبار . اذ تشرفت برقيمكم السامى فتناولته بواجب الاحترام . وحلى الخاطر . وزالت بقراءته جميع الخواطر . وانتعشت الارواح ولا غرابة فانه من اخ واثق بعرى المحبة . متمسك بحبال الصحبة . ادام الله نصحك . وقرن بالخير امرك . و مسألة المعلمين فقد هديت الى طاعتهم واستجلاب خواطرهم . وهذا مما يسر جميع الاحبة وفهمت نصحك لتأمين الاستقبال . والله الموفق والهادى الى جميع الاحوال والسلام كاتبه الصديق

فلان

﴿ ١٤ ﴾ من تلميذ مدرسة لاحد الاصدقاء يطلب

﴿ منه اعارة كتاب فلم يرسله ﴾

بكل احترام وبث الشوق على الدوام . اخبر حضرتكم انه لقد خاب املى وتشوه ظنى فيكم . حيث انى طلبت من الجناب . كتاباً للمطالعة مع وثوقى بان هذا الكتاب موجود عندكم . وقد بخلت به علينا واخطأت بذلك اما سمعت قول الشاعر

﴿ البخل شين ولا يرضى به احد * الا الاسافل اهل الذم والعار ﴾

وقال محمود الوراق الشاعر الشهير

﴿ من ظن بالله خيراً جاد مبتدئاً * والبخل من سوء ظن المرء بالله ﴾

وما حررت لكم بالمطلوب الا لعلمى بان مروءة حضرتكم مهمة مع انى عرفت الآن حقاً انها ماتت

﴿ مررت على المروءة وهى تبكى * فقلت على ما تنتحب الفتاة ﴾

﴿ فقالت كيف لا ابكى واهلى * جميعاً دون خلق الله ماتوا ﴾

اصلح الله حالك . و بصرك لحفظ الصداقة . واجابة طلب الاخلاء . وبذلك تنالون ثناء الاخوان . من كافة الاقران والسلام {كاتبه حبيبكم فلان}

﴿١٥﴾ خطاب لاحد الاصدقاء في المدرسة

من حل من النوع الانساني محل انسان العين . حتى اصبح شكره من مروض العين . كيف لا وهو الاميل النبيه . سلالة المجد ومسبع الفخر النزيه . الجامع لطيب الاعراق . المتحلق بمكارم الاخلاق . الذي لم يتكل على كرم اصله . بل جدّ بفعله ولله در القائل

لسنا وانّ احسابنا كرمت * يوماً على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا

هذا ومما اشرح للصديق الاجل . فسح الله له في الاجل ان الامر الفلاني كذا وكذا

﴿١٦﴾ غيره

بعد ثناء يستغرق اوقات الفكر . وولاء يقوم بواجب الثناء والشكر . وسلام نطالب له الدوام . ويحتم له الوجود بدوام الجود . ونستطلع من محياه اوقات السعود . الى حضرة بهجة الاوان . واصل العرفان . النبيل الاجل الهمام الاكمل حرسه الله وأدام علاه

وبعد سؤال الخاطر . والبحث عن المزاج العاطر . اخبركم ما تشرف قلمنا بمداد الكتابة لحضرتكم . من مدة طويلة وليس الباعث الا عن كثرة الاشغال . وتشويش البال . والآن حثنا نستفسر عن حضرتكم . لعلمنا ان مكارمكم تصفح عن القصور . ونورد سلفاً التشكرات . واهديناكم فائق التحيات والسلام المحب المخلص

فلان

﴿١٧﴾ محبة من صديق لصديقه بالمدرسة

بدر المحاسن در اصداف الاحاسن ذو السجية الزكية . والصفات

المرضية . لا زال يفيض علينا من لطيف محادثاته الالذ الاطيب . ويجلو عن القلوب بتلقي بديع نكاته عيبها

عن تغريد هزار (١) الاسحار . بوصف معانيك الفائقة على روض الازهار . اهديك احسن ما يتهاداه المحبون من الدعاء والتحية . وانهي اليك فرط الاشواق القلبية . فانه لا يحصيها التحرير . ولكن احدث عن بعضها بكلام موجز يسير (٢) . هذا وان تكرم الحبيب بالسؤال عنا . فانه حل محل الروح منا . وكلما جرى ذكره ومرّ على المسامع . اهيم وجداً اليه وتلهفاً عليه . وأتذكر ما مضى من نفائس تلك الايام العرائس . بحسن الاجتماع . والاقتباس (٣) من نور ذلك الشعاع . وادعو واتوسل . الى من على كرمه المعوّل . بانه كما حكم بالبعد ان يتكرم علينا بحسن الاجتماع . ويمنحنا السرور المكمل . وان لا يكون ذلك آخر العهد . ولا يضرب بيننا حجاب البعد . فان المحب مع حبيبه . كالمريض مع طبيبه . وخصوصاً جنابكم فانه من اقرب من يحفظ عهود الاحبة . ويراعي شروط المحبة . فاعتماداً على ثابت ودكم . ووثيق عهدكم . حررت هذه الاسطر القلائل . ألتمس ان تواصلوني من تحريراتكم بدوام اتصال الرسائل . لاكون بورودها مطمئنا . وهي من احسن ما اطلب واتمنى . حيث ان المراسلة شطر المواصلة . ودمتم بالعز سالمين

﴿ ١٨ ﴾ من ولد الى ابيه يخبره بوصوله الى المدرسة

سيدي الوالد كثير الفضل والمحامد زيد قدره

اقبل اياديك بالتبجيل . واطلب صالح دعائك . واعرض لا زلت ولا ازال ممتثلا اوامرك ونواهيك . وانى فارقت الوطن وعظيم اشواقي

(١) الهزار العندليب وهو اسم طائر (٢) يسير قليل (٣) الاقتباس اقتبس منه اى استفاد

عندك ، وفؤادي لديك وقد واصلت المدرسة يوم . . . من الشهر الحالي وبعد اختباري بالعلوم التي حصلتها ، ومعرفة درجتي ادخلني رئيس المدرسة ضمن تلامذة سنة . . . وسلمني الكتب المقررة لتلك السنة ، وقد شرعنا في تلقي الدروس بكل همة ونشاط ، لما نعلم من ان تقدم الانسان لا يتم بدون عرفان ، هذا مع طلب دوام رضاكم ، لا زلتم بعناية الله محفوظين ، سلامي للاشقاء والعائلة ، عموماً سيدي ولدكم

فلان

﴿١٩﴾ جواب هذا الخطاب

ولدي العزيز حرسه الله

بينما انا ارقب الاخبار ، واتقلب في بحار الافكار ، اذ ورد عليّ جوابكم ، وفهمت فحواه ، وان شاء الله تحقق ما حررت لي حتى يبلغني عنك ما يسر الخاطر ويشرح الصدر ، وسلامي لحضرات الاساتذة الكرام ، والرئيس الافخم وانا امل منك ان تحرر لي خطابات ، باختلاف اللغات ، حتى ارى التقدم والنجاح ، وادعو لكم ببلوغ المرام والفلاح والدكم

فلان

﴿٢٠﴾ خطاب لطيف

لولا ان احود الكلام ، ما يدل قليله على كثيره ، ويغني جمله عن تفصيله ، لوسعت نطاق القول ، فيما انطوى عليه القلب من خلوص المودة ، وصفاء المحبة ، فجال (١) مجال الطرف في ميدانه ، وتصرف تصرف الروض في افنانه (٢) ، ولكن البلاغة بالايجاز ابلغ منها بالاطناب ، فاهدي سلامي لمحب السلامة ، من يبدل عين الملامة بعين الكرامة ، وتحية تحيي ذا الشآمة والشامة ، وشوقاً من بعده قد اثر آلامه ، فالحمه

(١) جال في الميدان قطع جوانبه (٢) الفنن الغصن والجمع افنان

دعوات ترداد بهـا مراقبة وتنشر اعلامه . هذا وابدى ما عندى من دقائق الامور . ويصى لها شاكرنا المشكور . وهو انه كذا وكذا

﴿٢١﴾ خطاب آخر

من سما على الاقران . وحاز كمال العرفان . الصديق الاحد . والشهم الامجد . دام كماله

سلام اعطر من النسيم . وازهر من التسنيم . وألطف من الروضة الغناء . وأشهى من الزلال على الكبد الحراء (١) . فانك شمس الضحى فى السعود . وبدر الدجى فى ارفع منازل الجود . لايشاركك مشـارك ولا مزاحم . ولا يضاهيك فى الفضائل مساهم . لا زلنا نرشف عذب الزلال . من كؤوس المجد والافضال . ولا برح عزكم ابدىّ . ومجد سعدكم سرمدىّ . وانتظام عيشكم هنىّ . ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿٢٢﴾ خطاب من تلميذ مدرسة لآخر

اما بعد اهداء عواطر تحيات تفوح عواليها على المسك . وجواهر درر تسليمات تلوح كلآلى السلك . فقد ابتهج الزمان . وابتلج (٢) المكان . بورود الخطاب . عن احص الاصحاب . فسر الفؤاد . وأقر عين الوداد . وكأنما شاهدنا انوار تلك العادة . وشافهنا (٣) بدر السرور من افق تلك السيـادة . ولما ان عز الطلب . وبعد المحبوب على من احب . جعلت لسانى ترجمان جنانى . يقوم عنى فى مقامكم الرحيب . بعريضة الهنـاء . مشفوعة بواجب الحمد والدعاء والسلام ختام

صديقكم

فلان

---

(١) الحراء العطشانة (٢) ابتلج المكان اى اضاء (٣) شافهنا خاطبنا

﴿٢٣﴾ غيره

الاخ الهمام والشهم المقدام . لا زال فى دوام نعمة وأمان . بعناية مولى النعم والاحسان

عن اهداء تحيات عم سائر الارجاء ارج سناها . وتسليمات يفوح من طيب رياها . وادعيـــة لائقة . واثنية فائقة . هذا وقد سررنا بورود نميقتكم السنية غاية الحبور والايناس (١) . فانها ازالت كل شك ووهم والتباس . لما افدتمونا بها عن صحتكم المرغوبة . وحسن سلامتكم المطلوبة . ولذلك حررت هذه النميقة متضمنة واجبات الدعاء . لتنوب عن هذا الداعى بمشاهدة الكوكب الوضاء . بين الاصحاب والسلام المخلص

فلان

﴿٢٤﴾ غيره

صديقى الاعز الاوحد

اهديك سلامـاً عن قلب لا يشتغل عن اداء فرائض التشكرات لحضرتك البهية . فاللسان لا يفتر عن تعطير المجالس بذكـــر اوصافك العبيرة . وحسن كمال خصالك الحميدة البديعة . ومكارم اخلاقك وهممك الرفيعة . كيف لا وقد جبلت عليها ايها المفضال . وتربيت بها ياجمل الاقوال والافعال . هذا وانى معتاد من مكارم اخلاقك الفريدة . قضاء الاشغـــال . التى هى قرينة لربط حبل الاتصال ببلوغ الآمال . فأملى الوطيد بعلو همتك . وقصدى الوحيد بمعالى شيمتك . القاء النظر التام . والسلام عليكم ما غردت على الافنان ورق الحمام الداعى

فلان

---

(١) الايناس خلاف الايحاش والانس البشر

﴿ ٢٥ ﴾ من غلام الى آخر

صديقي

الثم وجنتيك . واقبلك بين عينيك . واهديك وافر السلام . مع فائق الاحترام . وابث اليك لواعج الاشواق . واسأل الله ان يصرم عمر الفراق . انه بما عندى من الشوق خبير . وعلى الاجابة قدير .
والسلام عليك ورحمة الله محسوبكم

فلان

﴿ ٢٦ ﴾ رد هذا الخطاب

عزيزي

بعد ان اقبل الوجنات . واهديك اذكى التحيات . واخبرك بما يكنه (١) الفؤاد . من رائد الوداد . اعلمك متعك الله بالعافية . وبلغك اسباب الرفاهية . انه قد ورد كتابك . وكنت فى شوق لجنابك . ففرح عنى بعض ما بي وهذا جوابي يبثك شوقي ويخبرك بتوقي (٢) والسلام مخلص الوداد

فلان

﴿ ٢٧ ﴾ غيره

روحي وعزيزي ذي الفطنة الزكية والخصال المرضية دام علاه

اهدى لحضرتكم تسليمات باهرة . وتحيات زاهرة . تفوق المسك عرفا . والنسيم لطفا . لانقه بجنابك الابهى . ومقامك الرفيع الازهى . احيطك علما اني لمشاهدة طلعتك فى غاية الاشتياق . منتظراً فى كل يوم ساعة التلاق . وقد مضت المدة ولم يحصل منك عودة لا بالجسم حضرت . ولا جواباً ارسلت . فما هذا التقصير . وانت بحبى لك جدير .

---

(١) يكنه يستره (٢) التوق تاقت نفسه الى الشيء اشتاقت

أنسيت قديم الود . أم قطعت حبال العهد . فقد ارسلت اليك هذا الخطاب . معتمداً فيه على رد الجواب . كي يطمئن خاطري . ويسكن اشتغال فكري . فتحرز من الله اجراً جزيلا . ومني شكراً جميلا محسوبكم

فلان

﴿ ٢٨ ﴾ من تلميذ مدرسة الى ابيه يطلب منه دراهم

سيدي الوالد حفظه الله

سطرت رسالتي هذه عن سلامة أتمنى لسيدي مثلها بل اضعافها وحملتها من الاشواق لتقبيل يديه وطلب دعاءه . ما تضيق عن استيعابه بطون الطروس . وبعد فاني استميح العذر واتجاسر بطلب الدراهم المعينة لسد نفقاتي اللازمة حسبما هو معلوم لديكم على اني مقصر عن اداء واجب الشكر لعنايتكم الابوية . لكن اسأل الله تعالى ان يمن عليّ بحسن الاستقبال فتجنون ثمار غصن غرسته يمينكم الطاهرة . وتنسون ما تكبدتموه من المشاق في سبيل تهذيبي وتعليمي انه سميع النداء مجيب الدعاء سيدي مستمد الدعاء

ولدكم فلان

﴿ ٢٩ ﴾ من تلميذ مدرسة لصديقه يلتمس منه ﴿ مساعدة انسان ﴾

صديقي الخليل الاكمل رعاك الله

قد عودتموني رعاكم الله والعادة خامس طبيعة على بسط السخاء وموالاة الاصدقاء . احسنتم اليّ ماضيا . وما اظنكم تخيبون رجائي حاضرا . فمقدم حامل هذه الشقة مستجدا وملتمسا من فيض المكارم . شموله بجليل المكارم . ليعود رافعاً الامتنان . كما هي عوائدكم الحسان . ومن المشهور ان فضلكم شائع في المحافل المنتظمة من سراة القوم . لكي يحيط الجميع

علما بما لكم من اليد الطولى في كافة الامور. ولا زال حفظكم بين الانام مشهوراً. وبياناً للحاسيات الخلوصية حثت بهذه الاسطر الوجيزة راجياً عذرا وسائلا الله عز وجل ان يوفقكم في الدارين بمنه وكرمه صديقكم

فلان

﴿ ٣٠ ﴾ خطاب بطلب اعارة كتاب

ياصديقي

﴿ اذا وعد الحر يوماً فعلْ * ووعد الكريم قرين العملْ ﴾

قد مضى على وعدك بارسال الكتاب المسمى { كذا } اياماً ليست بقليلة. وللآن لم ينعم عليّ به لاستحلي عرائسه. واسرح الطرف في رياض معانيه. وقد قيل { انجز حر ما وعد } فانت وعدت ولا اخالك تخلف. فانجز رعاك الله واعزك. ولا تحوجني الى ان اكرر الخطاب. لان اللبيب تكفيه الاشارة. ومثلك من يصغي لرمز الادباء. ولازالت اوقات عزك مقرونة بالصفاء. روحي مخلص الوداد

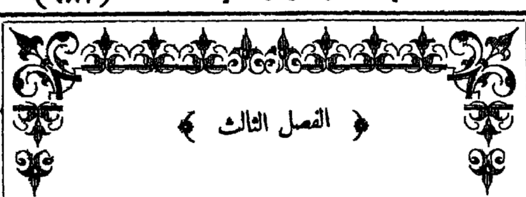
فلان

﴿ ٣١ ﴾ جواب هذا الخطاب

ياروحي

ورد كتابك المستطاب وتجلت عرائس معانيه باجياد قد تحلت بعقود من درر الالفاظ. فرويته لما رأيته. وحفظته لما لحظته. ولما اجلت الفكر بمعانيه. ورفعت الطرف بمباديه ومبانيه. ألفيته يصوب نحوي من اللوم سيوفا حدادا. لعدم اجابة طلبه. لكن يعلم الله ايها الصديق الاجل. اني كنت متغيباً عن الوطن بداعي بعض اشغال ضرورية. والآن قد عدت الى الوطن بكمال الراحة. فالكتاب واصل بين يديكم. فالتمس منكم عن لساني عذراً او يطلب صفحاً. استلموه مع اشعاري بالوصول. ودمتم بكل حظ مأمول صادق الوداد

فلان



﴿ الفصل الثالث ﴾

في خطاب وتحارير رسائل الاشواق

﴿١﴾ خطاب شوق واشتياق بوصول كتاب

ان أنضر زهر فتحت بيد النسيم كمائمه . وتفتحت بيد التسليم نسائمه . سلام تمسك باذيال الشمال . فتأتي صبا الاسحار من ناصية القبول بأسعد الاقبال . وتشرق بصفحاته مشارق الانوار والرضوان . في مشكاة مصابيح ذوي العرفان . اعرض اني تناولت الطرس الباهر . المحتوي على كل معنى زاهر . فقد امتلأ الحوض به سرورا . ونلنا بوروده من تحقق سلامة الجناب حظاً موفورا . ولاجل ما حصل عندنا من الفرح والمسرات . بادرنا تحرير طرس الاشواق الوافرات . خاصة لاجل دوام الاتصال . وعدم الانفصال . ولا برحنا نتأمل من مكارم شيم الحبيب ان لا يخرجنا من خاطره الكريم . وفكره السليم . فيما يبدو لجنابه من المصالح والخدم . فنقوم بواجبها على اثبت قدم . لاسيما دائماً نؤمل بان يكون في خدمة الجناب . كما هو شأن الالتماس والانجساب . واهدي سلامي واشواقي الى من بطرفكم من المحبين والاخوان . والى من يحويه منزلكم العامر خصوصاً فلان وفلان والسلام

﴿٢﴾ خطاب مستطاب

غب اهداء تحيات مبنية على صدق الوداد . منبئة عن محبة ساكنة في الفؤاد . وأدعية صادرة في اوقات الاجابة . موافقة مواطن الاصابة .

واشواق لا تطاق . ولا تسعها بطون الاوراق . الى مشاهدة تلك الاوصاف التى من بلاد بها حصل له الفخر والمجد . ومن شاهدها خدم العز والسعد . فلا زالت فى حفظ وامان . مدة دوران الزمان . هذا وفى اجمل الاوقات واسعدها . واحسن الساعات واحمدها . لمع برق السرور والصفا . واشرق الوقت وصفا . واقبل بشير (١) السرور . وبيده منشور (٢) البشرى والحبور . فيا له من وارد حلى عنا الاحزان . بما افادنا من سلامة خلاصة الاحباب والخلان . فابتهجت به ما القلوب . وزالت الاكدار والخطوب . وكلما اعدت فيه النظر . رأيته ينثر من الدرر ما يحلو الفؤاد والنظر . فلا عدمنا تلك الالفاظ الدرية . ولا احتجبت عنا تلك الطوالع البهية . ثم اهدوا اشواقنا لعموم الاحبة والاصحاب . ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿٣﴾ جواب عن وصول خطاب

عن اهداء سلام ارق من قلب المحب حال هيامه . وازكى من نفحات عبير الروض واعطر من نده وخزامه . يهديه المحب المشتاق المولع بحبيبه المولّه بفرط الاشواق . وأدمعه تلتهب من توالى الاوجال (٣) . لبعد الاحبة وهجرانها من بعد قربها . فلا يطفى حرّ هذا الالتهاب . ولا يصرف هذا العناء والاكتئاب . سوى المواصلة بالاتصال . وحسم (٤) مادة الانفصال . ولا يخفى عن الحبيب ان فى المراسلة يحصل الاطمئنان . ويطفى بعض اللهيب . فلاجل ذلك بادرنا بتحرير هذه الاسطر القلائل . الى جناب الحبيب الكامل . نستدعى من حسن شيمه ان يواصلنا بدوام مراسلاته . ويعطر روض قلوبنا

(١) البشير اسم فاعل اى المبشر بالخير (٢) منشور اسم مفعول من نشر الخبر اذاعه وهو عبارة عن المكتوب (٣) الاوجال جمع وجل وهو الخوف (٤) حسم قطع

بطيب نفحاته . لتقرّ بذلك منّا العيون وتحلى الاحزان . ويكون من اخباره السارة فى روض السرور والامان والسلام

﴿٤﴾ خطاب اشواق وهيام لبعض الاحباب

اهدى الاخ حفظه الله

تحيات لائقة بجنابه . وتسليمات صادقة من فؤاد أنفت احبابه . ودعوات بحسن الخلوص والابتهال . مقرونة باكمل القبول والاقبال . صادرة عن محب سالت مدامعه حتى غرق فى بحرها وعام . وطالت عليه ارمنة (١) الهجر حتى ان اقل لحظاتها ما من بين شهر وعام . فالعين لبعدكم ساهرة . والنفس شوقاً اليكم طائرة . والقلب لم يزل اليكم يتشوق . ويتلهب غراماً ويحترق . ويتنفس الصعداء (٢) . ويهوى اثواب عمره فى صدق الولاء وماذا يصف من شوقه اليكم شوق الصادى (٣) الى الماء الزلال . والمهجور الى الوصال . والغريب الى الوطن . والوحيد الى السكن . وربما يعلم ما اكابده واعانيه واجاهده من الشوق الذي احرق الفؤاد . وشرد الرقاد (٤) . ومزق الاكباد . ولو لم اعلل النفس بلعل وعسى . لذبت من توالى البعد والاسى (٥) . ولم ازل على هذا الحال . فى مكابدة الاوجال . حتى لاح صباح الانشراح . وفاح عطره الفيّاح . وأسفر عن الكتاب الفاخر . الذى تطمئن به القلوب وتحلى الابصار والبصائر . فحصل لهذا المحب بوروده الانس والصفاء . وانحسمت مادة البعد والجفا . وقرّت العين بوروده . ونما الفرح بشهوده . وشكرنا المتفضل علينا بهذه النعمة . وهى سلامة الحبيب من كل سوء ونقمة . فلا زالت

---

(١) ارمنة جمع زمن وهو اسم لقليل الوقت وكثيره (٢) الصعداء بضم الصاد تنفس ممدود (٣) الصادى من الصدى وهو العطش (٤) الرقاد بالضم النوم (٥) الاسى الحزن

القلوب بدوام سلامتكم مسرورة . ومكارم اخلاقكم مشهودة مشهورة . والآن بسبب عودة ناقله الى تلك الرحاب . بادرنا بتحرير هذا الكتاب . ليبوب عنا بكمال الحظوة بتلك الانامل الشريفة . ومحاسن الاخلاق اللطيفة . والامل من كرم اكرم مسئول . بجاه افضل نبى واعظم رسول . ان تكونوا حائزين مراتب الصحة والعافية . وتواصلونا فيما بعده بدوام اتصال المراسلة . فيما يبدو من المصالح والخدم . لتقوم بواجبها على اثبت قدم . ودم سالماً على الدوام والسلام ختام

﴿٥﴾ خطاب اشواق بقرب حضور بعض الاصدقاء

لجناب الاخ الماجد . حاوى الشيم الزكية والمحامد . دام اقباله وتوفيقه بعد رفع يد الابتهال . والتوسل الى حضرة ذى الجلال . باجابة سؤالى بطلوع فجر الفلاح . فى غرة جبين الصباح . وبروز كوكب الافراح . فى مطالع الانشراح . بتحقيق الامانى . وورود بشائر التهانى . بقدوم الحبيب الذى اورثنى بعده حزناً طويلا . وحملنى من الغرام عبأً ثقيلا . وسلب منى الرقاد . وصيرنى اتقلب على جمر السهاد (١) . تمر علىَّ الليالى الطويلة ولم أهجع (٢) . ولا اجد لذة الوسن (٣) ولا يرقد لى مدمع . فها انا فى حال بكانى فيه ندمانى . ورثى لما اقاسيه احبابى واخوانى . كلما همعت (٤) العين بالمدامع . حققها لهيب الفؤاد الهامع . وكلما ذكت نار الاشجان . اطفأها وابل الاجفان . وان هذا لمن اعجب الاشياء . الاَّ فيما بين الاحباء

على انى ذقت مرّ النوى * ومن ذاق مما ذقت فليقدر

ولكن اؤمل قرب اللقا * ومن امل القرب فليصبر

وهذا رجائى برب الورى * ومن يرتجى الربّ فليبشر

---

(١) السهاد الارق اى السهر (٢) الهجوع النوم ليلا (٣) الوسن النعاس (٤) همعت سالت

ارجو من كرمه سبحانه كما حكم بتلاعج نار الفراق . ان يمن علينا بقرب التلاق . وان يردكم الينا سالمين . وبالصحة والعافية غانمين . ويتكرم علينا بقدوم الحبيب الى الاوطان . فانه سميع قريب . ولمن دعاه مجيب . والسلام عليكم ورحمة الله المشوق لرؤياكم

فلان

﴿٦﴾ غيره بهذا المعنى

غب سلام يتردد بالمودة كالارواح فى الاشباح (١) . ويمتزج بالمحبة امتزاج الماء بالراح . تزهو على الدوام رياضه . وتشمر لكل اخلاص غياضه . يهديه محب صادق فى حبه . مخلص فى وده . صادر من صميم قلبه . الى الحباب الحبيب الذي هو عن الروح مقدم . وعن كل الاحباب مميز فى الحب ومحكم . نفد الصبر على بعده من الفؤاد . وشرد (٢) عن القلب المجروع وعن العين الرقاد . فلا عجب اذا بكا من أليم شوقه وانتحب . ولا غرو وان بات على نار الجوى يتقلب . وانت تعلم انى الحبيب . الذى لا يرقى له دمع ولا يطفى عنه لهيب . وليس الى السلو من سبيل . الا بمشاهدة ذلك الوجه الجميل . فالرجاء من الكريم الوهاب . ان يمن علينا برؤية الحباب . لتقر بها العين . ويزول البين من البين (٣) . وما ذلك على الله سبحانه وتعالى ببعيد . وكل آت ان شاء الله قريب والسلام

﴿٧﴾ خطاب اشواق بوصول كتاب

غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم . وتحيات أصفى من مياه التسنيم . ودعوات ترقى معارج ذوى العقول . الى ارفع مراتب القبول . هذا وبينما القلب يتقلب على جمر الهموم والاسى . ويعلله الصب بلعل

---

(١) الاشباح جمع شبح وهو الشخص (٢) شرد نفر (٣) البين الفراق . والوصل وهو من الاضداد

وعسى اذ لاح بارق السرور . فاسفر عن ابدع منشور . فانعم به من وارد . وأكرم به من وافد . جلا عن القلب الاحزان . بما افاد واخبر عن اعز الاحباب والخلان . فادام الله تعالى سروره . واتم محبده وحبوره . ولا زال يبدي من لطيف الفاظه مايزرى بعقود الجمان . ويفوح بنوافح طيب عرف الند والريحان . فقابلته بالاجلال والاعظام . وجعلته تاجاً على الهام . واعدت النظر فيه وفهمت ما تضمنته معانيه . فافادني صحة الحبيب وصفاء اوقاته . واستقامته على الود القديم فى جميع حالاته . ولعمرى ان هذه من اشرف الخصائل . والطف الشمائل . حيث حفظ الوداد . من شيم الافراد . فلا عدمنا تلك الاخلاق الشريفة . ولا فقدنا تلك الكمالات اللطيفة . وبحسب ما عند الداعى من الاشواق . الى تلك الطلعة البهية الاشراق . بادر بتحرير طرس المودة والاخاء . ملتمساً من مكارمه قبول الرجاء . بدوام اتصال تلك المراسلة المأنوسة . كما هى شيم ذاته المحروسة . مع ما يبدو لجنابه من المصالح والخدم . لنقوم بواجبها على اثبت قدم . ودمتم فى امان . من عوائل الزمان . بعناية الملك الديان

{٨} خطاب واشواق عن بعد الفراق

عن سلام يراوح نسائم الاسحار . ويفاوح روض الازهار . وتسجع بألحانه ذات الاطواق . على افنان الاشواق . وتحيات يهل غيثها المغداق (١) . ويرق مدراره انسجاما (٢) . ويروق على الزهر ابتساما . ممن صب المدامع انهارا . واطلق عنها مدرارا . الى حبيب بعد عن العين ولكن حل فى الفؤاد . وليس لبحر الشوق والغرام من نفاد . فالقلب لايزال مولعاً بحبه . مستطلعاً شموس سعده من منازل قربه . فمتى تجود الليالى بقرب الاجتماع . ويستضيء المحب بلوامع ذلك الشعاع . ويبث

(١) المغداق الكثير التدفق (٢) انسجاماً اي سائلا متصلا

اليه لوعة الاحزان . وما فعل البعد والهجران . ويرق السيد لعبده . ويعطف على حاله بعد مطال هجره وبعده . وتلك والله نعمة كبرى . ترعها النفوس وتكثر منها ذكرى . واني للمحب بحسن مواصلة حبيبه بعد البعاد فلا نقطع من ذلك الآمال . ولو بعدت الديار وطال المطال . والسلام

﴿٩﴾ غيره بهذا المعنى

غب سلام ازهى من زواهر النجوم . وثناء كأنه اللؤلؤ المنظوم . وشوق حرك ساكن الغرام . وضاعف الوجد والهيام . وترك مدمع العين في انسجام . ونار القلب في اضطرام . من محب محبته صادرة عن صميم الفؤاد . ومشتاق لو جمعت اشواقه لملأت الف واد . الى الحبيب الذي سكن غرف القلوب . فكان المقصود بنشر المحامد والمطلوب . فلا برح سليماً من شوائب الاكدار . حائزاً مراتب المجد والفخار . نتفقد الاحباب بلطيف مراسلته . وجليل مجاملته . فاسرع ايها الحبيب بتلافي(١) الحال . قبل ان ترفصه (٢) يد الاوجال . فحبك والله صادق وانت بذلك تعلم . فانه على كلا الحالين راس ملك فلو تلف وتسلم . لا يقر له مع غيرك قرار . ولا يداني (٣) من الف البعد والفرار . لان الناس في هذا الوقت قل من نرجوه لحفظ المودة . ونتخذه عدة لكل شدة . فاعتنينا بك عن الناس . ووقفنا بصدق مودتك عنا الناس . ونسأل ربنا ان يطيل لنا بقاك . ويسلمك من شر اعداك . ونرجو من جنابك مواصلتنا بالمراسلة . ودوام المواصلة والسلام

﴿١٠﴾ خطاب مستطاب عن وصول كتاب

غب تحيات أعطر من انفاس الغمام . وتسليمات أنضر من الحدائق اذ ترنمت على خمائلها ساجعات الحمام . تهدى الى حضرة الجناب المكرم

(١) بتلافي متدارك (٢) ترفصه تتركه (٣) يداني يقارب

والملاد المحم فلا زال محفوفاً بالنعم

هـذا وبينما المحب فى بحر الاشواق عائم . وفى بر الفكر والاوحال هائم . اذ تقشع (١) غيم الأكدار والاحزان والجفا . ولاح فجر السعد والسرور والصفا . وأسفر عن الرقيم الكريم . فكان كالعافية على القلب السقيم . فبادرت للثمه . قبل فض ختمه . وبشرته فنشر لى من الدرر السنية . بما حواه من تلك الآداب البهية . وأفصح لى عن المقصود من سلامة الجناب المهاب . وتلك من أجلّ النعم المأمول من حضرة المتفضل الوهّاب . فنسأله تعالى ان يديم سروركم . ويشرق على الاصدقاء نوركم . ويطيل بقاكم للاحباب والاخوان . ويحفظ ذاتكم من نكد الزمان . ويمن علينا بمجلس الاجتماع . لنحظى بلوامع انوار ذلك الشعاع . ودم بالعز سالما وبالرفاهية عائما

﴿ ٩٩ ﴾ تحرير اشواق ودعاء

غب اهداء تحيات يلوح بالدعاء بدرها . ويفوح بالثنـاء عطرها . وتسليمات سنية . ودعوات قلبية . الى ذلك الجناب المهاب . خلاصة الاجلاء والاحباب . لا زال السعد ناظراً له بعين العناية والارتقـاء . والايام مطاوعة له فى جميع الآراء

هذا وان تفضلتم . وعن هذا الداعى سألتم . فانه بحسب توجهات الانظار . لم يزل مقيماً للجناب على وظائف الدعاء بالليل والنهار . فنسأله تعالى الاجابة والقبول . فانه اكرم مسؤل . فرجائي من الجناب العالى . والكوكب المتلالى . عدم انسادى عن الخاطر العاطر . كما هو من شيم الحبيب ذى المفاخر . ومهما يبدو لجنابكم من الاغراض . فانها من قبيل الافتراض . ودم بالعز سالما

---

(١) تقشع الغيم تكشف

﴿١٢﴾ شوق واشتياق

الوفى العاقل والذكى الكامل ادامه الله

بعد اهداء ما يوافق حضرتكم من التحيات. واسداء ما يليق بجنابكم من درر التسليمات. واوجه فؤادى لنزهة الاحداق. لان قلبى فى جنة المشتاق. وما برحت الافكار بكم مشغولة. ولا انفكت الاستخبارات من نحوكم مسؤلة. وما كان هكذا الأمل فى خالص محبتكم . ولا هكذا العشم (١) فى رائق مودتكم . فكأن محبتنا اضغاث احلام . واجتماعنا بكم سحابة صيف او طيف (٢) منام. وغاية الأمل اخبارى بما تناهى اليه حالكم . ووصل اليه مآلكم واعرفكم ما هو كذا وكذا

﴿١٣﴾ خطاب رد هذا الجواب

الخل الفريد والصادق الوحيد دام بالعز سروره

ابدى من التحيات فرائضها . ومن شرائف التسليمات سننها . شرفنى عزيز ارقامكم المشرقات فالوجوه من حسنها اشرقت . والقلوب باشاراتها استبصرت . فلا قصرت لكم انامل . ولا طالت الاعداء منكم بطائل . ولا مؤاخذة فى عدم المراسلات . لانه كان لارمى كثرة الاشتغالات . حتى بلغت من الشدائد السهى (٣) . وفى ذلك عبرة لاولى النهى (٤) . ونادن النارى لاتشرفى بكم وكل آت قريب . ان شاء الله تعالى ثم اعرض ما هو كذا وكذا

﴿١٤﴾ اشتياق وبعد

وبعد فقسماً باشتياقى وحبى لكم الصادق . ويميناً بالتصافى وودى لكم الرائق . ان بعدكم زادنى غراما . وفراقكم اشعى سقاما . وما زلت استنشق

---

(١) العشم الامل (٢) الطيف الخيال (٣) السهى اى النهاية وهو اسم نجم (٤) لاولى النهى ذوى العقول

نسمات الصبا من نحوكم. وأتروح بنفحات الربى من حيكم. فلو اسعفتموني بالتشريف. او سمحتموا لي بالتعريف. لرحمتم فؤادي الجريح. ولارحتم طرفي القريح (١) . ومع ذلك احبر سيادتكم العلية . ما السبب في منعكم المخاطبات المسكية . فلكم ارسلت لكم من جواب . وما افتكرتموني بأدنى خطاب . والمأمول الافادة والمواصلة . واشواقي اليكم لا توصف والسلام

﴿ ١٥ ﴾ شوق واشتياق لاحد الاصحاب

في اندر اللحظات انحها خطابكم . وبأبرك الاوقات ابهجنا فهم ما حواه كتابكم . فاستراح القلب بعد التعب . وعاد آمناً وخوفه ذهب . وسعد بجميع ايامكم في الاشتياقات . بعض دقائق ما عدى من الساعات . واني لودكم لحافظ ولرقيق لطفكم لملاحظ . فلا اعدمني البارى ودّ جنابكم . ولا أحرمني لذيذ خطابكم . واني انوه لسيادتكم بالاعلام . باني سأحضر عندكم بعد قليل من الايام . وسأبدى لكم ما لادمني من الغدر والباس (٢) . فانتم يقيناً من اجلّ الناس سيدى

﴿ ١٦ ﴾ غيره بهذا المعنى

سلام كعرف المسك فاش وناشر * وكالروض بالاشواق زاه وزاهر

على غائب عني وفي القلب حاضر * ألا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

ان ابهى ما تحلت به حروف الرقاع . وأجمل ما تشنفت به الاسماع . تحيات نشرها عميم . واشواق تحاكي برقتها النسيم . يقف القلم عن نشرها . وتضعف انواه المحابر عن حصرها . ارفعها لحضرتكم . لتشاهد نور جمالكم . وبالاختصار لو أخذ هذا المحب ان يصف ما به من الشوق اليكم . لكانت تمر الليالي والايام . وما يفي جزءاً من الوجد والهيام . وهذا الداء ليس له

---

(١) القريح المجروح (٢) الباس العذاب . والشدة

دواء، فالأمل نظفر بازالة هذا البعد بالقرب، متوسلين اليه تعالى بان يحفظنا جميعاً من الاسواء، ويرينا وجهكم باكمل النعم والنعماء، ونرجو تبليغ السلام لكل من يلوذ بك ياروحى والسلام

﴿ ١٧ ﴾ كتاب مفارقة حبيب

مولاى رعاك الله

فارقت تلك الطلعة المكللة بنور بدر وجهك المنير، وفي الفؤاد شوق ينطق عنه الزفير (١)، ووجد كاد ان يبيح ما في الضمير، ووصلت بيروت وشخصك ممثل امامى، نصب عينى فى يقظتى ومنامى، فسلام على حالك، وتحيات لكمالك وصبر جميل على لقائك، الذى كل دقيقة اتمناه، وبهذا تشهد القلوب ويعلم الله، أنى فى حيرة ودهشة من الفراق، الذى كان منه للقلب احتراق، فكلما نظرت الى الهلال، وراعيت منه مطالع الجمال، اقول ليته البدر، فان به صفة الكمال، والله المسؤل ان يجعل لى بلقائك نصرة وسرورا، وانساً وحبورا والسلام

﴿ ١٨ ﴾ اشواق ومودة بين الاحباب

بعد سلام يفوح عرف الثناء فى انبائه، ويلوح لطف الولاء من ارجائه، واشواق تتلألأ بين الطروس بدورها، ويلوح فى آفاق الاوراق زهورها، وشوق وغرام، ناشىء عن كل هيام، هذا وحيث ان لكم عندى محبة تقرب القلوب على بعد ديارها، ومودة تدوم ان شاء الله تعالى على عهد استمرارها، وصفاء لا يألف التكدر حماه، ووفاء لا يعرف التغير مرماه، فاتأمل ان تكونوا بدوام مودتنا واثقين، وبخالص محبتنا لحضرتكم آمنين، ثم اعرض لسامى المقام انه كذا وكذا

﴿ ١٩ ﴾ غيره الى احد الاجلاء

بعد تسوير (٢) عرائس الادعية، وتسويد صحائف صفائح الاثنية،

(١) الزفير اول الصوت (٢) تسوير تحويط

اهدى سلاماً مرسلا بنسيم التسليم ․واشواقاً مرفوعة بسوانح التكريم ․ لتلك الشيم السنية ․ والاخلاق الرضية ․ صانها مولى الانام مدى الايام ․ بكمال المسرة والانعام․ اعرض حيث ان جنابكم اكتسبتم الثناء من الناس على الشيم المحمودة ․ والمكارم المشهودة

﴿لا زلت بالسعد فى علو ＊ ترقى الى اشرف المنازلْ﴾

﴿ولم تزل طالعاً مجدًّا ＊ الى العلا والحسود نازلْ﴾

راجياً تشريفى بتحارير الولاء لاكون مواصلا لجزيل الشكر والممنونية․ ودامت اوقاتكم مقرونة بكل عيشة رضية والسلام

﴿٢٠﴾ غيره الى احد الادباء

بعد تحيات يقصر المسك عن نفحها․واشواق يطول القول فى شرحها․ الى ذاتك الشريفة ․ واخلاقك الطاهرة اللطيفة ․ فقد اسفر الدهر عن مشاهدة وجه البدر ․ بكتابك الذى ملأ العين نورا․والفؤاد سرورا․فتمسكنا بمسك ختامه․ولثمنا بهى لثامه․وصرفت العين ․الى اجر فه اللجين(١)․فوقفت متنزهاً بين معنى ولفظ ․وخط وخط․ ․فلا زلت للآداب ركناً مساعدا․ وللكتاب بدراً معاضدا․فقد فاقت النثر الذى سجاياك عطر رياه․ وبحمدك واسطة عقد ثناياه․وجعلت ذكراك جليسى․وتصور مشاهدتك انيسى․فالله يجمعنا بذاتك الكريمة․ويديم علينا توجهاتك العميمة․ ثم ابدى ماهو كذاوكذا

﴿٢١﴾ غيره الى احد الافاضل

سطرتها معنونة عن ضمير الوداد․ سافرة(٢)عن وجه المحبة والاتحاد․ مصدرة باشرف تحية․ مشمولة بألطف ادعية مرضية․ الى النسيم فى اخلاقه․ العظيم فى اعراقه ․ طاهر الطوية․حميد السجية ․ جرثومة المجد ․ كوكب

(١) اللجين بالضم الفضة (٢) سافرة اى كاشفة

السعد ، دام في حفظ الله اكرم مصون

ثم اني ما زلت متشوقاً لمشاهدة آثاره البهية ، الى ان من علي بكتابه الذي ألبسني حلل المسرة ، وازال عن القلب عناءه وضره ، فتناولته بأيدي التكريم ، وتلوته وفهمت ما انطوى عليه من دوام الالتفات العظيم ، فكانت هذه البشرى دواء القلب وعلاج الخاطر ، وأوجبت ابتهاجي الوافر ، ثم الذي اعرضه على الحضرة كذا وكذا

﴿٢٢﴾ اشواق واشتياق لاحد الاصحاب

﴿سلام تحاكيه رياض ازاهر * وشوق به نامت عيون سواهر﴾
﴿تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للود والعهد ذاكر﴾

اعز الاصدقاء ، وأخص الاخلاء ، دام وجوده بالعز والهناء ، والمسرة والصفاء

اقدم اشتياقاتي التي لا يحصرها حاسب ، وتسليماتي الوفية التي لا يحصيها كاتب ، مع اهداء سلام اشرقت شمسه في سماء الوداد ، وابداء تحيات اسفرت بدورها في افلاك المحبة والاتحاد ، فان اشواقنا لحضرتكم لا توصف وثناؤنا على شريف ذاتكم ارق من النسيم والطف ، كما يشهد لصدق محبة الضمير ، ويزكيها الخاطر المنير ، الذي هو عارف بشوقي الزائد ، لاني مستقيم بالمودة غير حائد ، ولا يسكن وجدي المتحرك الا باللقا ، وصبري قد مات فلكم طول البقا ، والسلام عليكم ، مازال شوقي منتظراً رجوع بهاكم مولاي

﴿٢٣﴾ اشواق وهيام من قلب مستهام

﴿ اكاتبكم واعلمكم بوجدي * وروحي عندكم والجسم عندي ﴾
﴿ وما قصدي فراقكمُ ولكن * مراد الله يغلب كل قصد ﴾

اهديك سلاماً ارق من النسيم ، وتحيات الطف من حلول العافية على القلب السقيم ، واشواق من محب مستهام ، هائم بالوجد والغرام ، فصار كلما

لاح بارق السحاب، يذكره شرر الزفير، ويحرك ما سكن من لواعج شوق الضمير . فقسماً بحياتكم العالية عليّ . ويميناً بصفاتكم العزيزة لديّ . خيالكم معروس فى القلب، والفؤاد قتيل الحب، وبينما نحن بهذا الحال وليالى النوى عراض طوال، واذ برسالتكم وفدت حاملة نشائر العهود والوفاء، مسربلة بثوب السرور والعلاء . فتلقيتها بالسرور وفهمت حالاً بلا فتور

﴿هذا سروري فى وصال كتابكم * كيف السرور لدى شهود جمالكم﴾

فلما فتحتها عبق منها وفاح، روائح ترد الى الاجسام والارواح، ووجدت فيها لذيذ خطاب ارق من دمع عاشق، وأعطر من مسك عابق . والفاظاً ازهى من روض مزهر، وابهج من قلب مستبشر، تحير الخاطر، وتكسوه أثواب التشائر . وكما هو معلوم ان شوقى اليكم وصوتي، وان للقلوب ادلة لا تخطى . اسأله تعالى ان يجعل كل بعد يؤل الى تقريب، ويرد للاوطان كل غريب . والسلام عليكم ما رنحت البلابل على الاغصان . وطرب السامع بشجىّ الالحان والسلام

﴿٢٤﴾ اشتياق وفراق

رحل الحب مشتاق، وأليف الهم من حرى الفراق، قد تزايد غرامه، وتضاعف للسطر هيامه، وتذكر اياماً مرّت ما كان احلاها، واوقاتاً سلفت لم تبق منها سوى ان يتمناها، وليال مضت ما كان اهناها، وقال ينشد عاشاً عن الرشد

﴿أسفى على زمن مضى مع خلة * فى ربعهم بحديقة خضراء (١)﴾

﴿هل عاد يجمع شملنا ونلتقى * وارى محاسن لطفكم تلقائى﴾

قاتل الله الزمان قد حكم بالبعاد، وحرم الحبيب حبيبه واللقاء فى الشدة والانكاد قال الشاعر

(١) الخلة بالضم الخليل اى الصديق . وربعهم دارهم والربع ايضاً المحلة

﴿وكيف تلام العين ان قطرت دماً * وقد غاب عنها أنسها وسرورها﴾

ثم ان كان الدهر قد اصدر علينا حكمه على هذا الاسلوب • ليس ذا بعجيب حيث دأبه شهير في تكدير عيش المحب للمحبوب • ولكن ما كان املنا من جنابكم ان توافقوا على مقصوده • بل ترثوا لضعفنا وتضعفوا مجهوده • باسعافكم ما بقي من رمقنا بارسال مشرفاتكم الكرام • ليتسلى بها عوض شخصكم وان كانت من الكلام • مهما يبدو من الخدمات فهو رهن امركم • وسلام الله ورحمته عليكم سيدي

﴿٢٥﴾ غيره

ان اشرف ما نطقت به السن اليراع • وطاب لفظه للاسماع • هو سلام ممزوج بالشوق والغرام • مرتبط باسباب المحبة على الدوام • يهديه المحب لسامي دراكم • اشواقاً متجلية بحلى مرآكم • متأسفاً على ما مضى من طيب الزمان • ولذة العيش في سفح لسان (١) مرتع الغزلان (٢) • مع زمرة الاصحاب والخلان • كم تجرعنا من كأس الفراق • وتشوقنا لاوقات التلاق • وأضجر من ايام الهجر الطويلة • عند تذكيري ليالي الفرح القصيرة • التي كأنها اضغاث احلام(٣) • وهذا حقيق لا تزويق كلام • مترجياً ان يرجع طيب الزمان لنا • ويصفو بلقائكم كأس الهنا • وتتمتع العين بلذة الوسن • والقلب يرتاح من لوعة الشجن • وتتبدل الاتراح بالافراح • حتى تقابل انوار اللقاء بالصباح والسلام

﴿٢٦﴾ خطاب لطيف

اهدي جزيل سلام هو الطف من الصبا نسيما • ومن زهر الربا شميما • ومن ايام الصبا لذة ونعيما • للجناب العلي • والوجه الكريم الجلي • واشواق لا تطاق •

(١) سفح لسان أسفله (٢) مرتع الغزلان مكانهم (٣) اضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها

ولا تحصيها الاوراق. الى مشاهدة انوار تلك الطلعة البهية. والبهجة السنية. والاخلاق الرضية. والاوصاف المرضية . فلا زالت محروسة بعناية بارى البرية. هذا والباعث لتحرير أسطر المحبة والوداد. اولاً تفقد الخاطر الشريف ورفاهية الجناب المنيف. وثانياً انه فى اسرّ الاوقات. وألطف الساعات . وردت لنا مشرفتكم السارة. التى هى للعيون قارة. وجلت عنا غيهب البعاد. وصرنا بذلك ممنونين الجناب المستجاد (١) . وتحققنا اننا لم نبرح عن الفكر السليم . ولم نخرج عن منهج الود القديم . فهذا هو المعهود بحسن مزاياكم الحميدة . ومحاسن شيمكم الفريدة . راجين سؤال خاطر الجميع . ودمتم بصيانة المولى الشفيع والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ خطاب عن وصول جواب

مولاى صاحب الصفات الحميدة حفظه الله تعالى

بعد ما اهديه مما يشاكل ذاتكم البهية . وصفاتكم الزكية . من تسليم يفوح فيفوق الند (٢) . وتحية يحكى شذاها عبير الورد. واشواق نامية . الى تلك الذات السامية. لا زالت على الدوام. محفوظة من طوارق الايام. اعرض انه فى اسعد آن. وأيمن اوان لاح فجر السرور والصفا. وفاح نشر العبير من انفاس ذى الوفا . حيث أقبل من نحوه بشير السرور . وبيده رقيمه المسطور . الموصوف بانه أبدع منشور . فتلقيته فرحاً مسرورا . ونلت منه انساً وحبورا. فقد أفصح عن صحة الحبيب وسلامته . وبقائه فى روض مجده وكرامته . وهذا هو غاية المأمول . من حضرة اكرم مسؤل . وتحقق هذا الداعى انتمائه الى الجناب . وكونه فى دائرة الاستحسان مع الاحباب ودمتم

﴿ ٢٨ ﴾ اشواق وطلب تحرير اطمئنان

كوكب الصفا. ومرآة الوفا. الشهم الامجد. الهمام الاوحد. لا زال نكل مقام يحمد

---

(١) استجاده عده جيداً (٢) الند بالفتح عود يتبخر به

اهدى لحبابه اركى التحية. واشاليه خالص الاشواق القلبية. وامعوله بدعوات مقرونة ان شاء الله تعالى بالاجابة. صادرة بكمال الخلوص والانابة. انه مد ايام لم نظفر بسميقة يحصل لنا السرور بورودها. وتزول عنا الاكدار بوجودها. فاقتضى ان نذكره بعدم انعادنا عن خاطره. واتحافنا ببشائره. دام بالعز سالما. وبكل مسرة قائما والسلام

﴿٢٩﴾ اشواق وهيام

شقيق الروح وصاحب الكمال وابو الجمال دام كماله

عليك مني ألف تحية وسلام. فاني لم ازل لبعادك في شدة وهيام. والشوق الى لقياكم. واجتلاء نور محياكم. تضعف عن نقله حمائم الرسائل. ولا يحتاج في اثباته للحجج والدلائل. فالله يطوي شقة البين. وتقر بكم العين. ويمتعني ببقائكم. وطيب لقائكم. اذ ما من محب الا وله مقام معلوم. وقدر لا يتجاوزه فهو محتوم

ايا نسيم الصبا أهد السلام لمن * يهواه قلبي ومنه طال هجرانُ
استخدم الريح في حمل السلام له * كأنما انا في عصري سليمانُ

ولا زلت ارتقب منكم ورود مكتوب. عسى تفرج عني به جيوش الكروب. والله اسأل ان يديم لكم السيادة. ويختم لنا ولكم بخاتمة السعادة آمين

﴿٣٠﴾ خطاب مستطاب في الشوق وحفظ الولاء

اعلم ان حفظ الولاء رأس مال الانسان. وأفضل ما نطق به من داعب الاخوان. فان كانت من دام على مودتك. وحافظ على محبتك تقول

كتبت وعندي من ودادك سائق * اليك ومن شوقي اليك دليل
واما ودادي فهو في القلب ثابت * يحول له رضوى وليس يحول

اما بعد تأكيد وصف ولائه. وتجديد رصف (١) ثنائه . وشكر كرمه واكرامه . وذكر هممه وانعامه . ان الداعي محافظ على الولاء . مواظب على صالح الدعاء . مقيم على ما يعهد من الاخاء . شاكر لما صدر عن مولانا من النعماء . مستمطر من انعامه المحافظة عليه . والركون (٢) الى احواله واليه . واعانته بتشريفاته . ومراسمه الكريمة . واعانته بخدمه ومهماته الجسيمة . والله يبقيه ملاذاً للاخاء . ويخصه بعميم الولاء والسلام

﴿ ٣١ ﴾ غيره

الشوق والصبر ممدود ومقصور * وخاطري فيك ياذا المجد معمور
وكلما زدت بعداً اردت فيك هوى * والود في صفحات القلب منظور

بعد ولائه وثنائه . وصالح دعائه . ان الشوق الى التقبيل في المكاتبات . وسؤال التفصل بالمحادثات . فان الكتب اوتاد (٣) الوداد . بين الشتيتين بالاجساد . والاوراق ترقى من لدغة (٤) البعاد . والوداد ثابت بقلبي . وفيه للاخوة مسكني

﴿ ان جاءني منك طرس * صحبته بالعبير ﴾
﴿ واقطع الوقت شغلا * بلثم تلك السطور ﴾

فمولانا ينعم بمراسمه ومهماته . ويحسن بمكاتباته على جميل عاداته فلا زال متوالي الآلاء . عالي المقدار بين الاجلاء والاخلاء

وماحال بعد البعد عن حفظ عهده * فشخصك فيه نازل ليس يظعن (٥)

---

(١) رصفت الحجارة ضممت بعضها الى بعض فهي رصف (٢) الركون مصدر ركن الى فلان اعتمد عليه (٣) اوتاد جمع وتد والوتد معلوم ما اثبت بحائط او بأرض (٤) ترقى من الرقية وهي معروفة ولدغة من لدغته العقرب (٥) يظعن يسير

﴿٣٢﴾ غيره

جزى الله عني الخير كتبك انها * توآنس قلباً ذاب من وحشة البعد
فكن محسناً بالكتب وارسم بكلما * اردت فأني سامع طائع القصد

يهدي بعد ولائه القائم. وثنائه الدائم. ودعائه الملازم. ان ورد امثلة(١) مولانا على الداعي من أعظم المسرات. وقراءتها بعد الوقوف لها وعليها من أكبر المبرات. والفوز بالنظر اليها مما يلذ به الناظر. وينشرح له الخاطر. وتطيب به السرائر. فان رأى المولى ان يسعف بخدمه في كل اوان. وان يشرف بامثلته في كل زمان. فله الفضل في ذلك. والله تعالى يسدده لاقوم المسالك. ويؤيده بالملائك سيدي

﴿٣٣﴾ غيره

﴿ وافى كتابك مخبراً بصنائع * قد قلدتني بالندى اطواقا ﴾
﴿ قبلته وقبلت ما وافى به * وملكت منه في الملا اعلاقا ﴾

يهدي بعد شوقه الوافي الوافر. وثنائه الزاهي الزاهر. وولائه الذي عمر القلوب بحسنه الباهي الباهر. ان الداعي لما ورد عليه المثال الشريف. وألبسه حلل الرضوان والتشريف. قبله حين قابله. وقام به ولهه. وشكر منة مرسله. كشكره لوافر فضله. وكان وروده اشهى من الماء الزلال للظمآن الحائم (٢). وأجمل من رؤية الهلال للصائم. وجعله روضة يجتنى من سطوره ازهار. ويبقى حرزاً يقتنى ما تعاقب الليل والنهار. لا زال منعماً على الاوداء. منتقماً على الاعداء والسلام

(١) أمثلة جمع مثال (٢) حائم اسم فاعل من حام حول الشيء دار

﴿٣٤﴾ شوق من مسافر غب وصوله وطنه

﴿ لا تحسبوا بعد الفراق تزيدني * غير اشتياق نحوكم وتحرقا ﴾
﴿ واذا شكت عيني شديد فراقكم * عللتها بلذيذ ساعات اللقا ﴾

الجناب الاوحد والشهم الامجد الصديق الوفيّ دام علاه

غب اهداء درر السلام. وغرر التحيات والاكرام. المبدى الى الجناب انى لا اقدر ان اصف ما اصابنا من الوجد والجوى. يوم نادى الرحيل بالسير والنوى (١) . فانى بارحت ناديكم . موشحاً من مكارمكم وجود فضلكم. وقد صادفنا فى الطريق رفيق. فلذّ لنا حديثه الرقيق. الى ان بلغنا معه المأمول. بحسن الوصول. بدون عناء ولا شقاء. وخرج لملاقاتنا الاصدقاء ودخلنا الاوطان. وشاهدنا جميع الاصحاب والخلان. بكل صحة وامان. وقد حصل لنا تأثير شديد من فراقكم . وكثر اشتياقنا لجنابكم . ولا نزال بالافتكار . ودائماً نتلو هذه الاشعار

﴿ رعى الله اياماً تقضت بجنبنا * حديث ارق من النسيم والطف ﴾
﴿ فلا القرب يدنيني بغير اجتماعكم * ولا البعد يثنيني اذا كنت آلف ﴾

فنسأل البارى ان يجمعنا واياكم. كما امر بافتراقنا عنكم. ونرجو سلامنا لجميع من يحويه محلكم. ولمن نعرفه بطرفكم. ومهما يلزم من الخدم عرفونا لنبى ما لجنابكم من الفضل الذى اوليتمونا . وبرسائلكم السارة دوماً واصلونا ولا تقاطعونا. ودمتم جميعاً سالمين. وبعين العناية محفوظين. والسلام

﴿٣٥﴾ جواب هذا الخطاب

﴿ وافى كتابك وهو فى * الاشواق عنى يعرب ﴾

(١) النوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد

﴿ قلبي لديك أظنه * يملي عليك ويكتب ﴾

الجناب الافخم والاعز الاكرم دام وجوده بالنعم

عب ابداء اشواق وفية وافرة. الى التملي بشهود انوار طلعتكم البهية الزاهرة. فالسبب لتطرير طرس المودة هو الاستطلاع عن الاحوال. وسؤال كريم الخاطر ولطيف البال . وبينما نحن لمعروفكم شاكرين . وللواء مدح كمالكم بين الملا ناشرين. ولاستماع اخبار وصولكم بالسلامة مترقبين. اذ بزغت شموس كريم الكتاب. المشعر برفاهية المراح المستطاب. وبلوغكم الاوطان بالسلامة والأمان. فحمدنا الملك الوهاب. على هذه النعمة وتوفيق الجناب . وحصل بذلك غاية الفرح والسرور. وما تفضلتم به من الوحشة والوجد والهيام. فعندنا اضعاف لا تقدر على ايفاءها ألسنة الاقلام لانه كما قيل

﴿ اذا تذكرت اياماً لنا سلفت * أقول بالله يا اياما عودى ﴾

﴿ كأني يوم يأتيني كتابكم * ملكت ملك سليمان بن داود ﴾

ولاحاطة علمكم بما عندنا من الاشواق. التي تكاد لا تسعها الاوراق. بادرنا بترقيم طرس المحبة. كما جرت عادة الاخلاء والاحبة. فمواصلة اخباركم المسرة. التي نتأمل سماعها المرة بعد المرة. لا سيما ان قرنت باغراض وخدمة . فانه يقضي بدون تواني. وسلامي للجمع الادبي . ومن يحويه المقام من الاهل والاحبة . ودمتم على الدوام محفوظين والسلام

﴿٣٦﴾ رسالة شوق لقضاء أمر لصديق

سيدي الاكرم دامت معزته وتضاعفت مودته

اما بعد فالشوق الى لقياكم. واجتلاء بدر محياكم. لا يحيط بهما نطاق التحرير . ولا يستطيع ان يكنها الضمير . وقد بعثني عوامل الجوى . واستنهضني طول امد النوى . ان أرفع الى معالي فضائلكم . وعواطف

شمائلكم . هذه الرسالة اشكو فيها لواعج البعاد . وأقضي بها بعض الواجب من حقوق الوداد . راجياً ان يطوى الله شقة البعد . ويدرأ (١) عن آكم لوعة الوجد . ويمني بلقائكم . ويمحى طيب لقائكم . ثم لا يخفى على وافر علمكم . وثاقب فهمكم . ان المكارم سجايا الاحرار . وشعار المجد والفخار . وذخر لذوى الفاقة . ولمن غل (٢) الفقر يده وقيد ساقه . ولقد لجأت الى علائكم وشددت ازر (٣) املي بولائكم . وبشرته بالنجاح . ومنيت نفسي بالفلاح . فحملتها اليكم على كرامة الطلب . ويممت (٤) بها كعبة الادب . لاستعير كتاب { كذا وكذا } في اللغة العربية . والفنون الادبية . الذى عنيت بمطالعته . والتجأت لدراسته . لاقيد به من شوارد (٥) المسائل ما يلزمني . واستطلع به من شموس الفوائد ما أفل (٦) عني . ولكم بعد هذا جميل الرد . وجزيل الشكر والحمد والسلام

﴿٣٧﴾ خطاب شوق لصديق واستفهام عن صحته

شقيق الفؤاد . دائم الاخلاص والوداد . اخى فلان دام عزه

صديقي يعلم الله أني اليك لمشتاق . ولرؤيتك تهزني الاشواق . وقد مضى زمن كثير ولم ار مجلساً صفياً . ولا نادياً حفياً . حتى عظم الشوق الى لقياك . واجتلاء نور محياك . ولولا ما تعلمه من كثرة اشغالي . في مذاكرة دروسي . لكنت ذلك الكتاب . فارجو من زائد شفقتك . وخالص مودتك . واقسم عليك بما جبلت عليه من علو الهمة . وكمال المروءة وجامعة الالفة . ورابطة الاخوة . ان تعطف عليّ بكتاب يشعر عن كمال صحتك . وحسن حالك والسلام المشتاق لرؤياك

فلان

---

(١) يدرأ يدفع (٢) الغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق (٣) الازر القوة (٤) يممت قصدت (٥) الشوارد جمع شارد اى ما تفرق من المسائل (٦) أفل غاب

ابيات شوقية تكتب فى رسائل الاحباب

كتبت اليك عن املاء شوقى * وربد الوجد فى جسمى يورى
ولست أخط سطراً منه حتى * يخط الدمع فى خدى سطورا
لئن اصبحت نارًا فى فؤادى * لقد أصبحت فى عينىّ نورا
ولقيت الكرامة والسرورا * ووقيت المكاره والشرورا

لك الخير عن غير اختيار ترحلى * وهل لى على صرف الزمان خيار
فهذا كتابى والجفون كأنما * تحكم فى اشفارهنّ شفار

ألا بلغى يا نسمة البان اشواقى * الى من له عهدى القديم وميثاقى
وبثى له ما اشتكيه من النوى * ومالى من هجرانه اليوم من واقى
فلم يبق لى فى الجسم غير بقية * وياحبذا ان رام ان يأخذ الباقى
سلامى عليه والدعاء اليه والمحبة فيه والغرام به باقى

انى لأقسم عن يمين صادق * وهو الشهيد علىّ فيما قلته
لو كنت أملك ان اكون مكان ما * سطرت من شوقى اليك لكنته

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا * وشهدت حين نكرر التوديعا
أيقنت ان من الدموع محدثاً * وعلمت ان من الحديث دموعا

متى يجمع الرحمن شملى بقربكم * ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا

سأذكر احساناً لكم متقدماً * واترك اكراماً له ما تأخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا * من الاس ما نسى به طيب الكرى

اليك ما زلت اشكو بعض اشواقى * وان اكن غير محصيها بأوراقى
فان تكن انت تدريها فلى أمل * بالوصل منك والاّ فالهوي باقى

يا أنيس القلوب اوحشت صبّا * صبره مذ نأيت عنك قليل
غبت ياسيدى عن العين لكن * فى صميم الفؤاد انت نزيل
طبت ياسيدى حياةً فروحى * بعد ما غبت طيبها مستحيل

ابدى اليك غراماً غير منكتم * ولم أطل شرحه خوفاً من المللِ
فان هجرت فما الهجران يصرفنى * وان تواصلْ فهذا غاية الاملِ

ابث اليك الشوق علّك تنصف * وبالوصل بعد الهجر ياحبُّ تسعف
فانك قد عودتنى قلة الجفا * ومن عود المعروف لاشك يعرف

كتبت اليك والعبرات تجرى * ودمع العين ليس له انقطاعُ
ولست بيائس من فضل ربى * عسى يوم يكون به اجتماعُ

رحلتم فكم من زفرة بعد أنةٍ * مبينة للناس حزنى عليكمُ
وقد كنت أعتقت الجفون من البكا * فقد ردها فى الرق شوق اليكم
لئن رحلت اجسامنا وتباعدت * فان فؤادى قد أقام لديكم

ياهاجري ما الذي تبغي بهجراني * وما تنال اذا أسهرت أجفاني
فالحب في القلب لم تقدر تغيّره * والوصل والهجر عندي اليوم سيّان

أحبتي لا تطيلوا الهجر وارتفقوا * بمغرم في هواكم غير منتكس
ملكتمُ القلب مني لا سبيل الى * سلوانكم ساعة ما دمت ذا نفس

كتبت اشكو اليكم بعض حبكمُ * والنار في كبدي من أجل بعدكمُ
اني على العهد لا انساكمُ ابداً * وكيف ينساكمُ قلب يحبكمُ

كتبت اليك والعبرات تمحو * سطوري والغرام عليّ يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي * ولو أني استطعت لكنت كلي

استنجد الصبر عنكمْ وهو مغلوب * واسأل الدمع عنكمْ وهو مسكوبُ
وابتغي عندكم قلباً سمحت به * وليس يرجع شيء وهو موهوب
رضاه أسخط ام ارضي تلونه * وكل ما يفعل المحبوب محبوب
استودع الله في ابياتكم قمراً * تراه بالغيب عيني وهو محجوب

لو كنت اشرح ما القاه من حرق * ومن هيام ومن وجدٍ ومن قلقِ
لم يبق في الارض قرطاس ولا قلم * ولا مداد ولا شيء من الورق

يعاندني دهري كأني عدوه * وفي كل يوم بالكريهة يلقاني
فان رمت خيراً جاء دهري بضده * وان يصف لي يوماً تكدر في الثاني

عندى من الشوق مالا استطيع له * حصراً او تعجز عنه الكتب والرسل
لكنّ شخصك فى قلبى وان بعدت * منا الديار مقيم ليس يرتحل
وكيف ينساك مَن طول الزمان غدا * بذكر معروفك المعروف يشتغل

اكاتب مولانا وعندى لواعج * من الشوق بالذكرى غدت تتوقدُ
فان سمحت تلك الخلائق ساعة * بكتب جواب فاللواعج تخمدُ

دعا الشوق قلبى طالباً فاجابه * واضرم نار الوجد غير مجدد
فان زرت او وافى كتابك زائراً * تجد خير نار عندها خير موقد

ان غاب شخصك عن عينى فان له * بالقلب منزل انس فيه قد سكنا
لكنّ عينى تروم القوم من نظر * لبهجة تكسب الاقمار حسنَ سنا

جواب عن وصول كتاب لمليح فى المنظر

وافى كتابك مخبراً عن بعض ما * فى مهجتى من لاعج الاشواق
شاهدت فيه جمال وجهك مشرقاً * فارانىَ المرآة فى الاوراقَ
قبلته وقبلته فوجدته * قد حاز كل مكارم الاخلاق

كتبت اليك يا زين الملاح * كتاباً من فؤاد غير صاح
ولو انى أطير لطرت شوقاً * وكيف يطير مقصوص الجناح

ولو ان ينبوع المياه محابر * وكل نبات فى البسيطة اقلام
وراموا بان يحصوا اليك تشوقى * لما ادركوا معشار عشر الذى راموا

ولو اني كتبت بقدر شوقي * لأفنيت الصحائف والمدادا
ولكني اقتصرت على سلام * يذكرك المحبة والودادا

اذا وصف الناس أشواقهم * فشوقي لذاتك لا يوصف
وكيف اعبر عن حالة * فؤادك مني بها اعرف

لقد يشتاق سمعي منك لفظاً * وأوحشني خطابك بعد بيني
فأودع طيب لفظك لي كتاباً * لأسمع ما تخاطبني بعيني

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم * ولو أنني طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح * ولكنّ قلب المستهام يطير

كتبت اليك من شوق كتاباً * جعلت مداده ما في فؤادي
فردّ جواب حب مستهام * اضرّ بجسمه طول البعاد

كتبت وقلبي يعلم الله عندكم * يحن اليكم حين يمسي ويصبح
وعندي من الاشواق ما لو شرحته * لطال ولكني له لست أشرح

يا كتابي اذا وصلت اليه * فبحق الاله قبّل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندي * وبكائي وطول شوقي اليه

شوقي اليك شديد * كما علمت واريد
وكيف اذكر شيئاً * به ضميرك يشهد

اری آثارکم فأذوب شوقاً * وأسكب في مواطنكم دموعي
واسأل من بفرقتكم رماني * يمنّ عليّ يوماً بالرجوع

ابيات فراقية تكتب في رسائل الاحباب

الى كم فرقـة وكم ارتحـال * فـلا اشكو لغير الله حالي
وما هذا التغرب باختياري * ولا قلبي عن الاوطان خالي

ما امرّ الفراق يا جيرة الحـيّ * وأحلى التلاق بعد انفراد
كيف يلتـذّ بالحياة معنّىً * بين احشـائه كورى الزناد

أحبة قلبي قد بعثت رسالتي * اليكم بما قاسيت من شدة الكرب
فان غبتمُ عني وشط بي النوى * فاني لكم باقٍ على البعد والقرب

شفى الله قلبي كم يحن اليكم * وقد بعتمُ حظي وضاع لديكمُ
اما نحن انصفنا لكم من نفوسنا * ولم تنصفونا فالسلام عليكم

لا والذي جعل المحبة ماسي * من ان اجاري سيدي بخيانه
ما حلّت الايام موثق حبه * عندي ولا حالت عهود وفائه
ودليل قلبي قلبـه وفؤاده * كوداده وصفاؤه كصفائه

وأحسب اني لو هويت فراقكم * لفارقته والدهر أخبث صاحب

فيا ليت ما بيني وبين أحبتي * من البعد ما بيني وبين المصائب

اشكو الى الله ما لاقيت من حرق * يوم الفراق وما قاسيت من ألم
لو لم يكن في جناني رسم صورتكم * وفي لساني ثناكم دست من ندمي

فاحفظ عهوداً بالحمى عاهدتني * ايام كنت منادمي ومسامري
آثار ذاك القرب بين جوانحي * وخيال ذاك العيش بعدُ ناظري
خطرت بقلبي منك كل عجيبة * الا فراقك لم يكن في خاطري

مددت الى التوديع كفاً ضعيفة * واخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا آخر العهد منكم * ولا كان ذا التوديع آخر زادي

ذقت المرائر في العظائم كلها * فاذا الفراق امرّ مما ذقته
وان اشتكى قلبي الفراق اليكمُ * عللته بلقائكم ووعدته

ما زلت ارعى منك وداً صافياً * ومواثقا مأمونة الاسباب
وأرى ملالك بينهن كأنه * حرف تغير في سطور كتابي

اني ومن جعل المحبة بيننا * من قبل خلق هيا كل الاجساد
ارعى العهود الواجبات ولم ازل * مادمت حيًّا حافظاً لودادي

استلزم الصبر في التنائي * ولا يروعنك البعادُ
وانتظر العود عن قريب * فقلب الوداع عادوا

لو ان مالك عالم بذوى الهوى * ومحله من أصلع العشاق
ما عذب العشاق الا بالهوى * واذا استغاثوا غاثهم بفراق

أمرّ على الديار ديار ليلى * اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبى * ولكن حب من سكن الديارا

اذا لم يكن فى الدار لى من احبة * فلا فرق بين الدار مع سائر الارض
وبعد بلادى فالبلاد جميعها * سواء فلا اختار بعضاً على بعض

أحب دياركم يا آل محمد * وذاك لان لى فيها حبيبا
حبيباً قد اصرّ على بعاد * واضرم فى الحشا منى لهيبا

سقى الله الديار ديار ليلى * ولقاها التحية والسلاما
ديارًا قد نعمت بها زماناً * وحبل الوصل يأبى الانصراما

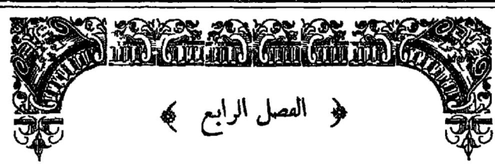
انا راض منه بأيسر شىء * يرتضيه لعاشق معشوق
وسلام على الطريق اذا ما * جمعتنا بالاتفاق الطريق

احبابنا قضى الفراق ولى يد * لفراقكم لكن على احشائى

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالى

يا هاجرى ان جئت زائره * ما كان من عاداتك الهجر

فلا ننسى ليالينا اللواتى * مضت وكأنها عسل وماء



﴿ الفصل الرابع ﴾

في خطاب التجار * وعمدة من ذوى الاعتبار

هي مادار مضمونها على المعاملات العادية والمبايعات المتداولة وانواع التصرف في المال والامتعة وغير ذلك وهي لا تستلزم دقة الفكر وتمعن النظر بل يقتصر فيها على قدر اللزوم مثل ﴿اهداء السلام﴾ ووصول التحارير او عدمه والشروع بالمقصود ويكون ذلك بأوجز عبارة وأسهل اشارة لانّ ذلك يسهل المطالب في مصالح الكاتب

ثم انه اصطلح في التحارير التجارية على وضع اسم البلد والتاريخ وبعده اسم البلد المرسل اليها التحرير فيكتب مثلا

﴿ من بيروت في ... سنة ... الى الاستانة ﴾

﴿ او من الاستانة الى بيروت في ... سنة ... ﴾

﴿١﴾ مكتوب طلب بضائع والتعريف عنها

من بيروت في .. سنة .. الى الاستانة

جناب الاجل الماجد فلان حفظه الله تعالى

عن سؤال خاطركم والاستفسار عن صحتكم نبدي تقدم حلافه رقم ١٢ الجارى مع تعريف وصول مرسلكم { كذا وكذا } وطلبنا من جنابكم الاغراض طبق القائمة المتقدمة من الجنس العال الاسلمولى وعرفناكم عن

مرسلنا لحسابكم فرده { ص ٥ } ضمنها { كذا وكذا } وعرفناكم الكفاية بوقته والآن حالين من تحاريركم للمحاوبة حمل الله المانع خيراء ومن حيث اليوم ميعاد الوسطة طرفكم بادرنا بتحريره اولاً السؤال عن صحتكم والثاني لكي نكرر على حنابكم بأخد { المناديل برمه } من الحنس العال وقدموا ارسالها صحبة الاول لكونها مطلوبة مالنواحي { حما والقدس } وافيدونا عن رصيد حسابكم ونكرر عدم انقطاع تحاريركم عنا وعرفونا عن اسعار عملة طرفكم كما نسطر الموافق نرسل منه صرة صحبة الوسطة ودمتم محفوظين كاتبه

فلان

﴿٢﴾ جوابه

من الاستانة لبيروت فى . . سنة . .

حناب الأكرم حضرة الاعز الامجد فلان حفظه الله تعالى

عب اهدائكم السلام وافتقاد شريف خاطركم المدى بتاريخه تناولنا عزيز كتابكم تلوناه شاكرين المولى لاعزايه وطمينا عن سلامتكم مرسلكم الطرود والفرد جميعها وصلت تماماً واستلمناها ومطلوبكم { المناديل برمه } من الحنس العال ان شاء الله تعالى يصل فى الوابور القادم ما مكنتنا الفرصة الآن واصلكم بعونه تعالى عن يد { فلان } فى بيروت { كذا وكذا } ليدكم بالسلامة نرجو الافادة على بلوغهـا مع ارسال عشرة طرودة من { كذا وكذا } ثم رصيد الحساب خصمناه والباقى كما هو مسطر فى القائمة الواصلة طيه واما اسعار العملة بطرفنا الليرة العثمانية { بكذا } والفرنساوية { بكذا } والمقول بالأكثر الريال المجيدى الابيض بسعر { كذا } هـذا ومهما يلزم شرفونا بخدمكم والاسعار لم تزل آخذة بالصعود واهـداء سلاماتنا لمن عندكم ودمتم كاتبه

فلان

﴿٣﴾ مكتوب بارسال دزم بضائع

من بيروت في ٠٠ سنة ٠٠ لطرابلس الشام

جناب حضرة الاجل فلان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نبدي بتاريخه واصل لجانبكم بسلامة الله تعالى صحبة المكاري {فلان} دزمة ضمنها {٠٠٠} نرجو بعد ان تستلموها افيدونا عن وصولها وادفعوا له الاجرة سعر القنطار {٠٠٠} وما لزم عرفونا عنه وادام الباري تعالى بقاكم كاتبه

فلان

﴿٤﴾ مكتوب آخر بهذا المعنى

من دمشق لبيروت في ٠٠ سنة ٠٠

جناب حضرة الاجل المحترم فلان دام بقاه

غب السؤال عن الخاطر العاطر بتاريخه واصلكم بعونه تعالى صحبة المكاري {فلان} فرده {عدد ٤} مال الشام آلاجه وحلاقه حسب الفاتورة (١) الواصلة طيه وزنها {كذا} رطل بوصولها لديكم استلموها واكرموا بارسالها مع اول وابور للاسكندرية لتسليم جناب السيد {فلان} وعرفوه ان يعتمدنا بها هذا ما لزم من الخدم افيدونا عنه ودمتم كاتبه

فلان

﴿٥﴾ جوابه

من بيروت لدمشق في ٠٠ سنة ٠٠

جناب الاجلاء السادات فلان وفلان دام بقاهما

غب السلام والتحية والاكرام نبدي بأيمن طالع حظينا بورود تحريركم

---

(١) فاتورة لفظ تلياني بمعنى انموذج {مسطرة}

رقم ١٠ الجارى تلوناه حامدين المولى على سلامتكم وكامل شرحكم أحاط علمنا مرسلكم فرده { عدد ٤ } آلاجه صحبة المكارى { فلان } وصلت واستلمناها وصار تقديمها امس من تاريخه للاسكندرية { لفلان } بموجب تعريفكم ودفعنا للمكارى من اصل الاجرة { ٩٠ } قرشاً وكذلك دفعنا الناولون (١) { ١٨٥ } قرشاً الجملة { ٢٨٠ } قرشاً قيدوا لنا امامكم هذا ونرجو ان تعرفونا عن اسعار { كذا وكذا } بطرفكم مهما يلزم من هذا الطرف آمروا نشريها وسلامنا لكافة الاخوان بطرفكم ودام بقاكم كاتبه فلان

﴿٦﴾ مكتوب ارسال بضاعة وطلب اسعار

من بيروت الى حماه فى • • سنة • •

جناب السادات الكرام الاخوان فلان وفلان داموا محروسين

عن افتقاد عزيز الخاطر واسداء السلام الفاخر فلا تقدم حلافه مع المكارى { فلان } ومعه صندوق صمنه { جرده } خالص الاجرة وبه نعرفكم بان ترسلوه الى حلب مع الاول برسم { فلان } وعرفوه بان يعتمد خاطرنا بذلك وعن وقت شحنه ثم افيدونا عن اسعار الحنطة بطرفكم وبالاخص عن السمسم كم تساوى الاقة هذا وشرفونا عما يلزم وما يجد من الاخبار وسلامنا للجميع ودمتم سالمين كاتبه

فلان

﴿٧﴾ تحرير بضاعة وطلب أسعار حرير

من بيروت الى جبل لبنان فى • • سنة • •

جناب الامجد الخواجه فلان دام بقاه

غب تراكم الاشتياق لرؤياكم والسؤال عن غالى سلامتكم سيدى فلا ورد

---

(١) الناولون لفظ تركى بمعنى اجرة المركب

علينا بتحريركم بمحبة المكارى { فلان } وما ذكرتموه بقى بفكرنا ومرسلكم التنباك كيس {عدد ١٠} ووردة من الدبغة والالاجة مال الشام والصرة بخمسمائة ريال مجيدى وصلت واستلمناها بالتمام وتأمروا بان نسلمها على حرير طال مطلوب طرفكم باشرنا حسب تعريفكم نسأل الله التسهيل فى جميع الامور لكى فى فتوح الميزان نجمع مطلوبكم حسب مرغوبكم ونفوز فى بياض الوجه وهذه السنة بشائر المواسم جيدة كونوا بالطمئنان واخبرونا عن اسعار الحرير بطرفكم كم تساوى الاقة حتى نكون على بصيرة واهدوا سلاما لكافة الاصحاب بطرفكم وادام البارى وجودكم كاتبه

فلان

﴿٨﴾ تحرير بضائع وتحويل بوالس بالقيمة

من مرسيليا لبيروت فى ٠٠ سنة ٠٠

جناب الاخوان الاماجد فلان وفلان المحترمين داموا محفوظين

بعد الشوق الوافر والسؤال عن عزيز الخاطر نعرض آخر مكاتيبنا لجنابكم فى ٢٢ كانون اول واملنا وصل لديكم وبعد وصلنا كريم كتابكم رقم ٥ كانون الثانى تلوناه حامدين المولى على سلامتكم وفهمنا من كتابكم الالحاح بارسال {١٥} بالة غزل مطلوبكم طيه تروت قائمة وبوليسة (١) الشحن بمحبة المركب { فلان } الذى سافر بالسلامة من هذا الطرف فى { كذا } الشهر بلغت قيمة المرسل { كذا وكذا } عن المراجعة قيدوها لنا قدامكم والباولون قد دفعناه نطر فنا وقيدناه عليكم يكون معلوماً وفى تحاريركم اوعدتم بارسال بوالس تقابل مطلوبكم وقد مضى مدة وما وصل لنا من جنابكم شىء فهذا ضد الوعد والأمل فالمرجو اسعافنا بالمبلغ حسب عوائدكم هذا ونرجو ان ترسلوا لنا من

(١) { بوليسه } اصلها بوليجه لفظ تلياني بمعنى ورقة حوالة ومعناها الاصلى كناية عن سند الكفالة

طرفكم صندوق {عدد ٥} شمع من الخدس العال حسب معرفتكم لا كالذي
اوسلتموه سابقاً وثمن الكيلو مطرفنا {كذا وكذا} وادام الله تعالى بقاكم كاتبه
فلان

﴿٩﴾ جوابه

من بيروت الى مرسيليا فى . . سنة . .

حضرات الاخوان الاكرمين فلان وفلان وشركاهم دام بقاهم

بعد سؤال شريف خاطركم والاستفسار عن فاخر مراحكم نعرض
فلا تقدم حلافه فى { . . . } وبه اعرضنا عن ارسال مائة صوف { ١٠ }
عن يد الخواجات فلان وشركاه الوكلاء فى اسكندرونه بشان { كذا }
وعرفناهم ان يقدموها لحضرتكم محبة اول وابور الامل لديكم بخير وسلامه
صح وصل عزيز كتابكم مع الوسطة بتاريخ { كذا } الشهر تلوناه حامدين
البارى على سلامتكم مرسلكم { ١٥ } مائة غزل بموجب ورقة الشحن التى
وصلت لنا طيه صار معلوما والامل يصل فى الاسبوع القادم. قيدنا لكم
الثمن فى الحساب الجارى بموجب القائمة. ثم بهذه الوسطة يصلكم كمبيالة بمبلغ
{ كذا } على البنك الفلانى الامل بعد القبض قيدوها لنا امامكم فى الجارى
ورصيد مطلوبكم يصلكم ان شاء الله تعالى بعد بوسطتين ونؤمل ان تبذلوا
الجهد بتصريف الصوف الواصل وهمتكم مشكورة ومطلوبكم الشمع {ص ٥}
من الخدس العال صرنا نأخذ لكم ونرسله من الاول الآن وجوده قليل
هذا ما لزم ودمتم بمزيد العز والاقبال ونجاح الاشغال والاعمال كاتبه
فلان

﴿١٠﴾ استعلام عن تأخير التحارير واسعار القطن

من بيروت الى مصر فى . . سنة . .

حضرات السادات الاكارم دام بقاهم

بعد مزيد السلام وتقديم ما يلزم من انواع الاحترام نعرف حضرتكم

انه سبق حررنا لكم خطاباً غير هذا والى الآن لم يرد لنا منكم افادة ولعل المانع خيراً فنرجوكم ان تعرفونا عن داعي التأخير وعن اسعار القطن بجهتكم لانه بلغ عندنا القنطار {٠٠٠} قروش فاذا وافق وكان الثمن نظركم اريد من ذلك عرفونا لنرسل ما نظرنا لحسابكم ويكون لكم في المائة عشرة قيمة اتعاب والمصاريف علينا ولكم منا الشكر ودمتم كاتبه

فلان

﴿١١﴾ جوابه

جناب الاجل الهمام فلان دام بقاه

بعد الشوق الوافر لمشاهدة جنابكم تشرفت بورود خطابكم المؤرخ في {كذا} وما تفصلتم به صار معلوماً واسعار القطن نظرنا الآن سعر القنطار {بكذا} قروش ثم مقدمين طي هذا التحرير بوليسه على {فلان وفلان} نظركم اقبضوا القيمة المذكورة وقيدوها لنا امامكم واشعرونا بذلك ولجنابكم الممنونية والله يحفظكم كاتبه

فلان

﴿١٢﴾ خطاب بخصوص قلة ارباح في اصناف واستعلام عن اخرى

اهدى سلاماً وافراً يفوق التسنيم وتحيات باهرات تباهي النسيم الى حضرة التاجر الشهير فلان صاحب الافضال المرضية والسندات القوية والاخلاق الطاهرة النقية لازال موفق الاعمال رابحاً في تجارته حائزة الاقبال

ثم نخبر حضرتكم ان تجارتنا في صنف {كذا} لم نحصل فيه فائدة تامة وان شاء الله يأتي زمن نعوضها في تجارة اخرى تقابل الاتعاب المرضية والرجاء من حضرتكم تعرفنا عن صنف {كذا} وصنف {كذا}

فى اول بوسطة وعن صحتكم وجميع من يلوذ بجنابكم ومنى عليكم الف سلام ورحمة الملك العلام
كاتبه
فلان

﴿١٣﴾ استفسار عن مرض أحد التجار

جناب الاجل الامثل فلان دام بقاه

نعرف جنابكم بعد سؤال خاطركم أنه ليلة امس من تاريخه تقابلت مع { فلان } فى منزل احد اصحابنا وعند سؤالى عن حضرتكم عرف انكم بالفراش من نحو شهر بسبب مرض فتكدرت كثيراً من ذلك وعرفت ان هذا سبب تأخير الخطابات عنى ولكى اطمئن عن حضرتكم ارسلت هذا الخطاب مستعلماً عما انتم عليه الآن وانا بعد عشرين يوماً احضر لطرفكم لاقضى الواجب علىّ واسأله تعالى ان يشفيكم عن قريب انه سميع مجيب
كاتبه
فلان

﴿١٤﴾ تحرير طلب بضاعة

من ... فى .. سنة .. الى ..

عمدة الاماجد المحترمين حضرة السيد فلان افندى المحترم ادام الله مجده

عب اهداء مزيد السلام اليكم والسؤال عن شريف خاطركم ابدى لجنابكم انى اخذت كتابكم وكل ما تفصلتم به صار معلوماً عندنا ثم الآن متقدم طيه قائمة بمطلوبنا نرجو الاهتمام بسرعة ارسال ما ذكرناه منها وسحب بوليسه بالثمن علينا مع عدم المؤاخذة والله يحفظكم
كاتبه
فلان

﴿١٥﴾ جوابه

من ... فى .. سنة .. الى ..

بهى الشيم حميد المزايا المحترم فلان افندى دام محروساً

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نبدى انه امس تاريخه تقدم لكم

غير هذا وبه كفاية وعرفناكم ان الصندوق ما قبله الوابور النمساوى ولا قبل بضاعة احد من تجار طرفنا فالآن واصلكم صحبة المسكوبي المتوجه من هذا الطرف ظهراً والرفتية (١) تجدونها طيه وبوليسة الشحن مشتركة مع فلان ومرسلة اليه استلموها وعرفونا بوصوله هذا ما لزم ومهما يلزم شرفونا به ودمتم سالمين كاتبه فلان

﴿١٦﴾ جواب وصول بضاعة

من . . . فى . . سنة . . الى . . .

جناب الاجل الامجد والاعز الاوحد حضرة فلان افندي حفظه الله تعالى

بعد اهدائكم اركى التحيات انهى انسا أخذنا كتابكم واستلمنا صندوق البضاعة فقوبل على القائمه المرسلة من طرفكم فوجدناه زائداً {كذا} عن مرسلكم وقيمة البالغ فى هذه القائمة {. . .} قروش هذا اقتضى تعريفكم والله يحفظكم {كاتبه فلان}

﴿١٧﴾ مكتوب لدفع دراهم ثمن بضاعة

من . . . فى . . سنة . . الى . . .

نخبة الاماجد الكرام وعين الاماثل الفخام فلان دام عزه

بعد السلام عليكم نبدى انه قدمنا لكم غير هذا مع ما ارسلناه اليكم وهو صندوق صحبة الوابور المسكوبى وبوقته ما تمكنا من شرح جميع القائمة لأنها طويلة فالآن شرحناها وارسلناهالكم فنرجو ضبط مرسلنا وتعريفنا عن ذلك وبعده تفيدكم عن الكمرك والمصروف وها نحن قد قدمنا على جنابكم بوليسة بخمس وعشرين ليرة عثمانية لخاطر {فلان} افندى لمدة سبعة ايام فالمرجو دفعها والقيمة تقيدت لجنابكم بالحساب والله يحفظكم كاتبه فلان

---

(١) رفتية كلمة مأخوذة من الفارسية بمعنى ورقة تحرير امرار البضائع من الكمرك

﴿١٨﴾ جواب دفع الدراهم

من ٠٠٠ في ٠٠ سنة ٠٠ الى ٠٠٠

حاب الأكرم دي المقام الافحم حصرة فلان دام توفيقه

بعد اهدائكم مزيد التحيات ابدى انه حين اطلاعنا على بوليسة جنابكم قبلناها وبعد مضي المدة المعينة دفعناها لامر {فلان} وقيمتها خمس وعشرون ليرة عثمانية قيدناها عليكم بالحساب والله يحفظكم كاتبه

فلان

﴿١٩﴾ مكتوب بارسال دراهم وطلب بضاعة

من ٠٠٠ في ٠٠ - ٠٠ الى ٠٠٠

سيى الهمم الماجد المحترم فلان دام محروساً

بعد اهداء مزيد السلام ابدى لجنابكم انه تقدم لسيادتكم طي تحريرنا بوليسة قيمتها عشر ليرات فرنساوية اقبضوها وارسلوا لنا بقيمتها الاغراض المحررة افرادها بالقائمة طيه واذا بقى لجنابكم شيء افيدونا عنه حتى نقدمه لكم ونحن نسلفكم الشكر الجزيل ونرجو عدم التأخير والله تعالى يحفظكم كاتبه

فلان

﴿٢٠﴾ الجواب

من ٠٠٠ فى ٠٠٠ الى ٠٠٠

جناب الاجل الامجد ذى الاخلاق الحميدة فلان افندى المحترم ابقى الله عزه

بعد السلام عليكم والاستعلام عن صحتكم ابدى لجنابكم انه اخذنا كتابكم الكريم وحمدنا المولى على سلامتكم ثم من خصوص البوليسة المرسلة طيه فقد صار قبض قيمتها وشراء مطلوبكم كما هو موضح بالقائمة المتقدمة وهو يصلكم صحبة الوابور الخديوي فاستلموه وعرفونا الوصول وهذا علم الحساب مشروح بجانبه

غروش	
١٢٥٠	قيمة الصاعة
٣٠	سعى
٤٥	ثمن صندوق وحولة ومصروف الى ظهر الوابور
١٣٢٥	يكون
١٢٩٦	قيمة البوليسه الواصلة من حضرتكم ١٢ ليرة عثمانية
٢٩	الباقى

قيدوا لنا ذلك امامكم وارجو مواصلتنا بتحاريركم السارة وتشريفنا بكل ما يلزم وادام البارى بقاكم ﴿ كاتبه فلان ﴾

﴿ ٢١ ﴾ تعريف عميل عن فتح محل

من ... فى .. سنة .. الى ...

عمدة التجار الكرام حضرة الماجد المحترم السيد فلان ادام الله مجده

غب افتقاد شريف خاطركم ابدى انه بحمده تعالى فى هذه المدة قد فتحنا محلاً لاجل معاطاة التجارة ونظراً لما هو مشهور من هممكم في ترويج الاشغال والاهتمام بشراء البضاعة بادرنا لتقديم قطعة بوليسة محولة لاسمكم الشريف ضمن تحريرنا هذا راجين استلامها وصرف الغيرة لارسال مطاليبنا المرقومة ادناه وغاية ما نؤمله السرعة بذلك ونحن ان شاء الله تعالى لا نحصل ما ادنى قصور بجميع ما تأمرون به والاعتماد على الله تعالى فى ذلك ثم عليكم وحسن البداية يدل على حسن النهاية وادام البارى تعالى شريف وجودكم كاتبه فلان

﴿ ٢٢ ﴾ غيره

جناب الاخ الاعز الاكرم دام بقاه

غب اهداء السلام والتحية والاكرام سيدى انا قد انشأنا محل تجارة بنيناه من رأس مال كافٍ للمعاملات والأخذ والعطاء وقد خصصنا له

مقداراً كبيراً كما يتصح لجنابكم من الاعلان الواصل طيه والآن قدمنا لكم مبلغ { كذا } نرجوكم تقييده وافادة علم وصوله والاهتمام بتعجيل ارسال مطاليبنا المدونة ادناه ونحن لا يأخذنا ادنى قصور ان شاء الله تعالى هذا ومع وفور رأس المال نستمد ايضاً التفاتكم ولم نحافظ في هذا الشان غير جنابكم والله تعالى يحفظكم كاتبه

فلان

﴿٢٣﴾ مكتوب بالتعريف عن شحن بضاعة واسعار

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الاجل الامجد فلان دام وجوده

بعد اهداء عاطر التحيات ووافر التسليمات وسؤال خاطركم فقد وصل جوابكم بتاريخ ه الجارى وعلمت كامل شرحكم وهو مطلوبكم صار شحنه داخل صندوق واحد نمره {٢} ماركة B A وارسلناه الى {فلان} بالاسكندرية وعرفناه بان يرسله لجنابكم فان شاء الله تعالى تستلموه بالبوسطة الحاضرة وبيان المطلوب مع اسعاره بعملة طرفنا قد اوضحناه لكم ومقداره { كذا وكذا } فالمأمول ان تفيدونا عن وصوله حين الاستلام وتقيدوه لنا بطرفكم مع ايضاح القيمة حسب الاصول التجارية وحين ورود تعريف وكيل الاسكندرية نفيدكم عن مصاريف الصندوق لتقيدوه لنا بالحساب ايضاً ثم القائمة التى ارسلتموها للاستعلام عن أسعار بعض اصناف تصلكم مع المكتوب فمن الاطلاع عليها يتضح الامر لديكم ونظراً لكثرة الاشغال لم يساعدنا الوقت للايضاح أكثر من ذلك فنرجو اسبال ذيل المعذرة وادام البارى بقاكم كاتبه

فلان

﴿٢٤﴾ غيره

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الاجل الاكمل فلان دام بقاؤه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نبدي انه بوصول خطابكم رقم ١٠ الجاري حمدنا البارى على سلامتكم وقد وصلنا طيه العلم والخبر بصندوق البضاعة المرسل سابقاً فشكرنا همتكم ثم عرفتمونا عن مرسلكم برفق يوسف افندي كاتب وابور {رحمانية} رزمة الاغراض برسم ارسالها الى بلد {كذا} فقد استلمناها من المذكور وقدمناها لمحلها وعرفناه بان يعتمد خاطركم ثم الآن واصلكم العلم والخبر طيه صحبة الوابور الخديوى المسمى {شرقية} صندوقان عليهما ماركة A A نمره {٣ و ٤} واردان من بلد {...} عن يد حضرة فلان ... ليدكم بالسلامة استلموها واعتمدوا خاطر الافندي المذكور واشرحوا على العلم والخبر كما هي العادة وارسلوه لاسترجاع الديسوريتو (١) والناولون ادفعوه طرفكم كما في البوليسة وشرفونا بكل خدامة تلزم ودمتم بالخير سالمين {كاتبه فلان}

﴿٢٥﴾ مكتوب عن استفهام تأخير البضاعة

من ... في .. سنة .. الى ...

ايها السادة الكرام فلان وفلان دام بقاهما

اهدى اركى السلام وأبث الشوق والهيام وأنشر ألوية الثناء بين الاخوان والاخلاء وابدى انى حررت لجنابكم في كذا ... ما فيه الكفاية وفى {كذا الشهر} ارسلت تلغرافاً استفهم عن سبب تأخير المطلوب وأمس في ١٠ تاريخه ورد تلغراف ينبيء انه يصل قريباً قبل مضى الميعاد ولحد تاريخه لم يرد لى تعريف من حضرة فلان بخصوص ما ذكر وانى منتظر

(١) ديسوريتو لفظ تلياني بمعنى وضع الدراهم في محل بصورة الرهن او الامانة

وورود الجواب منه لاكتب ما يلزم والسلام كاتبه

﴿٢٦﴾ مكتوب تشكر — فلان

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الماجد الاكرم الاعز المحترم دام مجده

بعد تقديم ما يليق من الاحترام ابدى انه ورد خطابكم المؤرخ في ١٨ الجاري فالفيته يتلو آيات الكمال ويعلن المحافظة على المودة فنشكركم على ذلك والمبلغ الذي دفعتموه لفلان قيدناه بالحساب وشكرنا همتكم والله يحفظكم كاتبه

﴿٢٧﴾ مكتوب لوضع الامانات — فلان

من ... في .. سنة .. الي ...

جناب فخر الاماجد الكرام ادام البارى وجوده

غب سؤال شريف الخاطر والاستفحاص عن رفاهية المزاج الفاخر نبدى لجنابكم انه في هذه المدة قد فتحنا محلا بهذه المدينة واعتمدنا بعد الاتكال على الله تعالى بان نقبل الامانات ونقوم بخدمة كل من يكلفنا شيء كشراء كمبيو (١) وغيره فاؤمل من الآن فصاعداً ان تشرفونا بكل خدمة تلزم لكم وان شاء الله تعالى تكون خدمتنا لجنابكم مرضية من كل الوجوه ولدى المعاملة تظهر لكم صحة ذلك هذا ما اقتضى بيانه لديكم وادام البارى بقاكم {كاتبه فلان}

﴿٢٨﴾ مكتوب بتأكيد وتعجيل طلب بضاعة

﴿وتحويل كمبيو بالقيمة على البنك﴾

جناب حضرة التاجر الشهير الاجل فلان دام بقاه

عب افتقاد خاطركم الشريف ابدى مضت هذه المدة وما رأينا من

---

(١) كمبيو لفظ افرنجي وهو عبارة عن الاوراق النقدية والعملة الرائجة المتداولة في البوركة وبين كبار التجار

حبابكم مكتوباً بعيدنا عن مطاليبنا المقدمة بانواعها فتحجنا من ذلك وسبب تأخير البضاعة عنا التجأنا لشراء بعض اغراض من طرفنا لكثرة طلبها فنرجو الآن من عالي همكم سرعة ارسال المطلوب حتى تكون اشغالنا واشغالكم متواصلة ويظهر لمحلنا النجاح وتكون الارباح وافرة لنا ولكم بمعونته تعالى ثم الآن واصلكم كمبيو عدد ٢ احدهما بامضاء فلان بقيمة {كذا} فرنك وثانيهما بامضاء فلان بقيمة {كذا} ليرة على بانق باريس نرجو قيدهما وتعريفنا حين وصولهما والله تعالى يحفظكم كاتبه

فلان

﴿٢٩﴾ مكتوب بدفع دراهم وعدم المداخلة بالاشغال

بعد اهداء عاطر التحيات والاستعلام عن صحتكم ابدي اني تشرفت بخطابكم رقيم ٢ الجاري المعرب عن صدق الوفاء والمودة ودوام المحبة فتلوته بكمال الانشراح ودعوت بطول بقائكم ثم عرفتم عن دفع مبلغ {كذا} صاغ باقي المطلوب لنا فقد قيدناه لقاء ذلك والآن مستعد لتقديم كل ما يلزم مع الممنونية لكن ارجو عدم مداخلة احد باشغالنا لان ذلك كما لا يعزب عن ذهنكم لا يوافق المصلحة وها انا اترقب ورود قائمتكم والجواب المرسل برسم فلان سلمناه اياه ودمتم كاتبه

فلان

﴿٣٠﴾ مكتوب تأكيد لدفع دراهم

بعد اهداء وافر التحايا ابدي انه لا زائد على ما سبق بخصوص قيمة المطلوب لنا من جنابكم فرنك {كذا} ارجو التكرم بدفعه لخاطر فلان بطرفكم الذي حولناه بالمبلغ عليكم ومتى دفعتم له حدوا الوصل اللازم على التحويل المرسل اليه مناواسعفوه بدفع ذلك في مدة سبعة ايام من تاريخ اطلاعكم عليه والسلام كاتبه

فلان

﴿٣١﴾ مكتوب بارسال بالات شيت

بعد سؤال شريف خاطركم الكريم ابدى انه واصل لجنابكم عشرون رزمة شيت حسب تعريفكم ان حسن تصريفها بطرفكم بالسعر المحرر فى القائمة المتقدمة ضمن تحريرنا هذا فاعملوا وبعده يصلكم بالات المصام والخام فى الوابور القادم هذا ما لزم عرفوننا عنه ومهما يلزم شرفونا به والله يحفظكم كاتبه

فلان

﴿٣٢﴾ مكتوب بطلب صورة حساب

جناب الاجلاء المكرمين والسادات المحترمين حفظهم البارى آمين

بعد اهداء ما يليق بالمقام من واجبات التعظيم والاحترام ابدى انى تشرفت بتحرير كتابكم المؤرخ فى {٠ ٠} من الشهر الحالى وعلمنا منه طلبكم صورة الحساب فالآن سطرتها وقدمتها لجنابكم طيه متخذاً هذه الفرصة وسيلة لتقديم تشكرى الى حضرتكم على ما ابديتموه راجياً دوام التوفيق لنا ولكم وان شاء الله تعالى نعمل الجهد فى كل ما تأمرون به والله تعالى يحفظكم كاتبه

فلان

﴿٣٣﴾ جواب هذا المكتوب والتهنئة بدخول ﴿السنة الجديدة﴾

جناب السادات المحترمين دام بقاهم آمين

غب اهداء السلام الزاهر وسؤال شريف الخاطر ابدى لجنابكم انه قد وصلت الىّ رسالتكم الكريمة مؤرخة فى {٠ ٠ ٠} وفى طيها صورة الحساب المطلوب فلدى مطالعتها لم تنطبق على دفاتر داعيكم لان البوليسة المتقدمة لجنابكم اخيراً لم اجدها مقيدة لنا فى الحساب فارجو من هممكم مراجعة الحساب بالدقة التامة واصلاح ما وقع فيه من الذهول حسبما هو مسطر فى القائمة المرسلة

الآن ضمن تحريرنا هذا وانى اقدم لحضرتكم التهنئة بقدوم هذه السنة اعاد الله امثالها عليكم بتمام المسرة والانشراح واطال البارى بقائكم كاتبه
فلان

﴿ ٣٤ ﴾ مكتوب شحن بضاعة

جناب حضرة الماجد الاكرم أعزه الله

بعد اهداء السلام ورحمة الملك العلام والاستعلام عن صحتكم واحوالكم ابدى ان خطابكم وصلنى وبه تؤكدون المسارعة بارسال مطلوبكم البضاعة وارسال بعض اصناف زائدة عن المدرج فى قائمتكم وها نحن بتاريخه قد شحنا ذلك بالوابور العثمانى ولسبب كثرة اشغالنا ما امكنا ان نحرر لكم القائمة وبالبوسطة القادمة تصلكم وما شرحتموه بخصوص طلبنا منكم فقد صار معلوما ولا لزوم لان تأخذوا شيئاً مما ذكرتموه اقتضى افادتكم والله يحفظكم كاتبه
فلان

﴿ ٣٥ ﴾ غيره لشحن بضاعة

بعد اهداء اوفر التحيات نبدى انه قد شحنا مساء تاريخه فى الوابور الخديوى الى جهتكم لامر وحساب { فلان واخوانه } اربعين بالة من صنف كذا وخمسة عشر بالة من صنف كذا وقيمة المشحون جميعه يبلغ { كذا } وقد ادرجنا طيه تعريف الثمن معنوناً باسم { فلان } فنلتمس من جنابكم ان تتفضلوا بالعناية بها باسم وكيلنا فلان وتحاسبوه بالمصاريف التى تدفعون عليها وقد بقيت عندنا بقية لكم سنرسلها بهذه السفينة حين حضورها ان شاء الله تعالى راجين المحافظة عليها فى محلكم هذا ما لزم عرفناكم به واطال البارى بقاكم كاتبه
فلان

﴿ ٣٦ ﴾ جوابه

بعد اهداء مزيد السلام ووفور الاحترام نبدى انه قد انتهى الينا

تحريركم مؤرخاً فى ١٠ الشهر الحالى وما تفصلتم به صار مفهوماً لدينا وحسب افادتكم قابلنا عملائكم السادات{ فلان وفلان } بهذا النهار وعرفناهم عن شركة الضمانة التى سلمنا اليها البضائع المذكورة وسنبذل همتنا بالمحافظة على ما يرد علينا ان شاء الله تعالى من ارساليتكم هذا وانا نؤمل تشريفنا باوامركم لنقابلها بالجد والاجتهاد وادام البارى تعالى بقاكم كاتبه

فلان

﴿٣٧﴾ مكتوب استفهام عن اسعار

عن اهداء السلام محفوفاً بالشوق والغرام ارجو بان تعرفونى باول بوسطة عن اسعار { كذا وكذا } من اصناف البضائع حتى اذا وجدت شيئاً موافقاً وفيه ربح لتجارتي أطلب منه كمية وافرة من احد عملائى بذلك الطرف ولعلمى بعلو هممكم بادرت بالاستفسار عن ذلك منتهزاً الفرصة لتقديم فائق احترامى لحضرتكم متأملا تشريفي بخدمكم واطال البارى بقاكم كاتبه

فلان

﴿٣٨﴾ جوابه

الجناب الاعز الاكرم دام بقاه

غب اهداء ما وجب ولاق بحضرتكم العلية ابدى انى تناولت كتابكم وفهمت مآله ورقمت الاسعار المطلوبة بقائمة متقدمة طي هذا المكتوب ثم اخبركم ان صنف كذا من الاصناف المذكورة نخشى ارتفاع سعره عما ذكرته لكم فى القائمة الآن فاذا لزم لكم فأسرعوا بطلبه قبل علائه وفى كل وقت نحن منتظرون خدمتكم واطال البارى بقاكم كاتبه

فلان

﴿٣٩﴾ مكتوب بطلب اسعار

جناب سيدى المحترم دام بقاه

غب تأدية الاحترام والتحية والاكرام ارجو من فضلك ان تعرفنى

مع اول بريد عن اسعار { كذا وكذا } من اصناف البضائع حتى اذا وجدنا ربح الاتجار بمثل هذه الاصناف نطلب منها كمية لمحزن هذا الداعي وارجو تشريفي بخدمك والمال البارى علاك كاتبه

فلان

﴿ ٤٠ ﴾ جوابه

جناب الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

بعد تأدية الخلوص والاحترام ابدى حسب امرك الوارد فى ١٠ الشهر الحالى سطرت كل صنف مما ذكر على موازاته بالتفصيل لتقدر الارباح بوجه حليّ هذا وحيث أني مطلع على اسباب يخشى معها سرعة غلاء الاصناف المذكورة اشير عليك بانتهاز فرصة الوقت الحاضر فانه أحسن وقت لاجل مشتراه ما نوهنا عنه واما فى كل حين مستنظر ورود خطابك الكريم وادام البارى سرورك كاتبه

فلان

﴿ ٤١ ﴾ مكتوب لدفع مصاريف بضاعة

من ... فى .. سنة .. الى ..

جناب الاجل الاكرم فلان دام بقاه

بعد تقديم واجبات الاحترام نبدى انه مضت مدة طويلة ونحن ننتظر كتبكم العزيزة عسى المانع خيراً والآن نعرفكم عن المطلوب لنا من حضرتكم وهو مصروف البضاعة التى تقدمت قبلا وقد بلغت القيمة { كذا } قرشاً نرجو دفعها الى السادات فلان { اخوان } طرفكم وعرفونا لاجل تسديد الحساب وادام الله تعالى بقاكم كاتبه

فلان

﴿٤٢﴾ جوابه

من . . . فى . . سنة . . الى . .

حضرة الماجد المحترم فلان دام بقاه

غب اهداء خالص التحيات لحضرتكم ابدى انى اخذت نميقتكم الكريمة وما تفضلتم به صار معلوماً اما قصورى عن المكاتبة فلكثرة الاشغال الحاصلة بهذه الايام ارجو عدم المؤاخذة واسال ذيل المعذرة ثم مطلوبكم مصروف البضاعة الواردة فبلا البالغ قيمتها (كذا . . .) قرشاً صار دفعها الى السادات (فلان) حسب تعريفكم الامل تسديد الحساب بدفاتركم واهداء سلامنا لوالدكم العزيز واخوانكم وادام الله بقاكم كاتبه فلان

﴿٤٣﴾ مخاطبة اهل محل تجاري

جناب السادات المحترمين فلان وفلان دام بقاهما

بعد اداء فريضة الاحترام ابدى اننا رغبنا فى تكثير وكالاتنا فى الديار العثمانية وقد بعثنا منذ بضعة ايام الى احد الاصدقاء هنالك بان يعرفنا عن أشهر المحلات التجارية التى تكون الخواطر مطمئنة فى معاملاتها واذ قد قام فى اعتقادنا صحة ما تتصفون به من الصدق والاستقامة وحسن المعاملة فى كثير من المتاجر نلتمس من حضرتكم ان تتفضلوا بقبول ما تقدم لديكم من الخدم كلما سمحت الفرصة والذى نعتمده فى تجارتنا هو (كذا وكذا) وفى أملنا انكم اذا احترمتم كيفية تجارتنا ووددتم ان تستمر فيما بيننا العلائق العائدة بكثرة الارباح ووفرة النجاح لنا ولكم ان شاء الله تعالى وان حسن لديكم ان تستخبروا عن محلنا فى جانبكم ولعل ما يقال فى حقنا مما يؤكد رابطة الاشغال وينشرح له صدركم هذا ونرجو ان تجعلونا اهلا للتشرف بخدمكم حيث أننا اهل لحسن القيام بما تكلفونا به من الخدم ودمتم بمزيد النعم كاتبه فلان

﴿ الفصل الخامس ﴾

في الصكوك الشرعية * وما يتعلق بالامور التجارية

﴿١﴾ صك بيع (١)

سبب تحريره

هو انه نحن الموقعين اسماءنا بذيله ادناه فلان بن فلان الفلاني الملاك العثماني المقيم في بيروت {فريق اول} وفلان ابن فلان الفلاني التاجر العثماني المقيم في بيروت {فريق ثاني} نقرر طائعين مختارين ونحن بكامل الاوصاف المعتبرة شرعاً بحضور الشهود المدونة اسماؤهم بذيله ادناه العارفين بنا معرفة شرعية ان احدنا فلان {الفريق الاول} قد باع لثانينا فلان {الفريق الثاني} وهو اشترى منه بماله لنفسه دون غيره وذلك المبيع هو جميع قطعة الارض بمشتملاتها الكائنة بمحلة {كذا} في بيروت المقيدة بجريدة الاملاك تحت نومرو {كذا} البالغة مساحتها بحساب التربيع {كذا} ذراعاً معمارياً حاصلة من ضرب {كذا} قبلة لشمال {كذا} وشرقاً لغرب {كذا} المشتملة على اغراس متنوعة الثمار وبناء دار مشتملة على {كذا} اوط علوية وكذا اوط سفلية ومنافع ومساكن شرعية المتصلة لاحدنا فلان الفريق الاول بالشراء الثابت الشرعي بموجب سند طابو بتاريخ {كذا سنة كذا نومرو كذا} او بالارث عن فلان المالك لها بموجب حجة شرعية او سند طابو تاريخ {كذا سنة كذا نومرو كذا} المحدودة بكلما اشتملت عليه قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا والفاصل {كذا} تتمة الحدود بحقوق ذلك

(١) الصك الكتاب الذي يكتب في المعاملات جمعه صكوك وهو فارسي معرب

وطرقه وطرائقه ومنافعه ومرافقه ومصب مراريبه وكل حق هو له وفيه من جميع الجوانب والجهات بيعاً وشراء صحيحين شرعيين باتين لازمين نافذين قاطعين ماضيين بالايجاب والقبول والتسليم والتسلم المرعيين خاليين عن المواطئة والتلجئة (١) وعن كل شرط يقتضيه الفساد لامرجع فيهما ولا معاد بالتحلية الشرعية بثمن قدره للمبيع المذكور ﴿ كذا غرشاً صاغ الميرى ﴾ او من العملة الدارجة في بندر بيروت حالة مدفوعة من يد احدنا فلان المشترى ﴿ الفريق الثاني ﴾ ليد احدنا فلان البائع ﴿ الفريق الاول ﴾ تماماً وكمالاً وأصبح المبيع المذكور ملكاً خالصاً لفلان ﴿ الفريق الثاني ﴾ يتصرف فيه كيف شاء واراد. وعقب تمام هذا العقد وابرامه على الوجه المشروح قد ابرأ احدنا فلان البائع ﴿ الفريق الاول ﴾ ذمة ثانينا فلان المشترى ﴿ الفريق الثاني ﴾ ابراءً مستأنفاً مستقلا مسقطاً لكل حق ودعوى يتعلقان بالمبيع المذكور او ثمنه وهو قبل منه الابراء المذكور لنفسه في مجلسه قبولا شرعياً وتعهد احدنا فلان ﴿ الفريق الاول ﴾ بان يتوجه مع ﴿ الفريق الثاني ﴾ الى قومسيون (٢) المبايعات وسائر المحلات المقتضاة ويقرر هذا المبيع رسماً ايضاً عند طلب ﴿ الفريق الثاني ﴾ ذلك منه واشعاراً بكلما ذكر صار تحرير هذه الوثيقة الشرعية بياناً لواقع الحال وتذكرة للشهادة في الاستقبال وليعمل بموجبها لدى الحاجة تحريراً في كذا سنة كذا

كاتبه فلان كاتبه فلان

فريق ثاني فريق اول

شـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـهود الحال

فلان فلان فلان

---

(١) التلجئة الاكراه (٢) قومسيون لفظ افرنسي وهو لجنة تؤلف من اشخاص لاجل المذاكرة

﴿٢﴾ صورة صك بيع ايضاً

الحمد لله وحده ﴿ سبب تحريره ﴾

هو انه يوم تاريخه حضر فلان بن فلان الفلاني من المحل الفلاني وأقر واعترف بطوعه واختياره وهو بحالة معتبرة شرعاً صحة عقل وجواز تصرف انه باع ما هو له وجارٍ في ملكه ومتصل اليه اما بالارث ﴿او بالشراء﴾ من فلان الفلاني الحاضر في المجلس وهو اشترى منه ذلك وذلك المبيع هو جميع ﴿الدار او قطعة الارض﴾ المشتملة على أبنية علوية وسفلية الكائنة بالمحلة الفلانية من محلات بيروت يحدها قبلة ملك فلان الفلاني وشمالاً الطريق السالك وشرقاً الطريق الخاص بها وبقية الحيرة وغرباً ملك فلان الفلاني تتمة الحدود بيعاً وشراء باتين صحيحين شرعيين نافذين لازمين بمبلغ قدره للمبيع المسطور ﴿عشرة آلاف قرش﴾ ﴿ مثلا ﴾ وقد جرى البيع المذكور بايجاب وقبول وتسليم وتسلم من الجانبين خاليين من الشرط والفساد لا مرجع فيها ولا معاد بالتخلية الشرعية وللبيان حرر ما هو الواقع في كذا سنة كذا

كاتبه فلان	كاتبه فلان
البائع	المشتري

شهود الحال

فلان   فلان   فلان

﴿٣﴾ صورة صك بيع وفاء

﴿ الذي هو في حكم الرهن ﴾

الداعي لتحريره

هو انه حضر فلان الفلاني وقرر طائعاً مختاراً انى قد استدنت من فلان الفلاني هذا الحاضر مبلغ قدره ﴿كذا﴾ عملة رائجة في بندر بيروت

قبضته منه تماماً وكمالا وقد بعته بيعاً وفائياً تأميناً على المبلغ المحرر ما املكه وهو جميع الدار المشتملة على مساكن علوية وسفلية وحقوق ومنافع شرعية الكائنة بمحلة {كذا} المحدودة قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا تتمة الحدود وذلك على مدة ثلاثة سنوات اعتباراً من تاريخه ادناه وهو اشترى مني ذلك وسلمته اياها وهو تسلمها مني تسلم مثلها شرعاً وفارغة غير مشغولة بشيء وقد أقمته وكيلا دورياً في صلب عقد بيع الوفاء المذكور بان يبيع المبيع المحرر ويستوفي دينه من ثمنه اذا مضت المدة المعينة المذكورة ولم أدفع له نظير دينه المحرر المذكور فصادقه على جميع ما قرره فلان الحاضر المذكور مصادقة صحيحة شرعية وأذن كل منهما بالاشهاد على نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه تحريراً في كذا سنة كذا

كاتبه فلان كاتبه فلان

المديون الدائن

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿٤﴾ صك مبيع ايضاً او نوطة (١)

سبب تحريره

هو اني انا الواضع اسمي بذيل هذا الصك بمحضر الشهود المدرجة اسماءهم ادناه أقر وأعترف وانا بأكمل الاوصاف المعتبرة شرعاً من صحة العقل وسلامة البدن بطواعية منه واختيار من غير اكراه ولا اجبار اني قد بعت كامل الثلاثة قراريط شائعة من اربعة وعشرين قيراطاً من كامل الدار مع مشتملاتها ومنافعها الشرعية الواقعة في محلة {كذا} داخل بيروت المحدودة قبلة ملك فلان الفلاني وشمالاً الطريق السالك وغرباً ملك فلان

(١) نوطة لفظ تلياني وهو ورقة الاتفاق الحاصل بين التجار

وشرقاً {كذا} من فلان الفلانى تتمة الحدود وهو اشترى من ذلك بيعاً وشراء باتين صحيحين نافذين مشتملين على الايجاب والقبول بثمن قدره {كذا} قروش عملة فضة وذهب رائجة فى بندر بيروت قبضها وتسلمها من يد المشترى الموما اليه تماماً وكمالا وقد سلمته المبيع المذكور فارغاً غير مشغول وهو تسلمه منى تسليم مثله شرعاً ولاجل ان يكون هذا الصك يعمل به عند الايجاب صار تحريره فى يوم الجمعة الواقع فى كذا الشهر سنة كذا كاتبه

فلان

شـــــهود الحالـــــ

فلان فلان فلان

﴿٥﴾ صك هبة

سبب تحريره

هو انه يوم تاريخه حضر فلان الفلاني لدى شهود ذيله ادناه وأقر واعترف بطوعه واختياره انى وهبت دارى الكائنة فى المحلة الفلانية من محلات بيروت المشتملة على ابنية علوية وسفلية المحدودة قبلة ملك فلان وشمالا ملك فلان {او شاطىء البحر} مثلا وشرقاً الطريق وغرباً ملك فلان تتمة الحدود من فلان الفلانى هذا الحاضر فى المجلس هبة صحيحة شرعية بلا عوض وسلمته اياها فارغة غير مشغولة بشيء وهو قبل منى الهبة المذكورة وتسلمها منى تسلم مثلها شرعاً فصادقه على جميع ما أقر به الموهوب له فلان الموما اليه وأذن الواهب المرقوم بالاشهاد على نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه حرر فى كذا سنة كذا كاتبه فلان كاتبه فلان

الموهوب له الواهب

شـــــهود الحالـــــ

فلان فلان فلان

القسمة

جمع نصيب شائع فى مكان مقيد قصد انتفاع كل بملكه على وجه الخصوص

﴿٦﴾ صك قسمة

سبب تحريره

هو انه حضر فلان وفلان وفلانه وهم باصالتهم عن أنفسهم {فريق اول} وقرروا طائعين مختارين بمواجهة امهم فلانة وشقيقهم فلان وهم باصالتهم عن انفسهم{فريق ثانى} انه بتاريخ {كذا} توفى والدنا فلان الفلاني وانحصر ارثه بزوجته امنا فلانة المذكورة واولاده منها انا وفلان وفلان وفلانة المذكورين لا وارث له سواهم فيكون تصحيح مسألة ميراثه من ثمانية اسهم لزوجته سهم واحد ولكل ابن سهمان وللبنت المرقومة سهم واحد وقد ترك ما يورث عنه شرعاً جميع قطعة الارض الكائنة بالمحلة الفلانية المشتملة على اغراس وبناء اوطتين البالغة مساحتها طولا قبلة لشمال ثلاثمائة ذراع وعرضاً شرقاً لغرب ثمانين ذراعاً {مثلاً} يحدها بمشتملاتها قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً الطريق السالك تتمة الحدود وانا الآن قد اقتسمنا عن تراض بمعرفة اهل الخبرة والمعرفة جميع قطعة الارض المحدودة بمشتملاتها والمحررة فالذى اخذه احدنا{ الفريق الاول } المذكور بحق انصباءهم المحررة ورضوا به جميع قطعة الارض الشمالية المفرزة من الارض المذكورة مع الاوطتين المذكورتين البالغة مساحتها طولاً بما فيه محل البناء المذكور قبلة لشمال اربعين ذراع وعرضها شرقاً لغرب عشرين ذراع يحدها قبلة قسيمتها الآتي ذكرها وشمالا الطريق السالك وشرقاً ملك فلان وغرباً ملك فلان والذى أخذه{الفريق الثاني}المذكورون بحق نصيبهما المحررين ورضيا به جميع قطعة الارض القبلية الباقية من الارض المحدودة اولاً يحدها بمشتملاتها قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا

قسيمتها المذكورة اولاً تتمة الحدود وقد جعلنا حداً فاصلاً بين كل قسمة وافرزنا كل واحدة عن الاخرى وقد جعلنا التوصل لكل فريق مما الى قسمته من الطريق السالك المذكور وقد رضى كل واحد منا بما احده ورضى به بمقتضى هذه القسمة الشرعية العادلة الخالية من الغبن والضرر ولم يبق لاحد منا قبل الآخر بما احده ورضى به حق ولا ملك ولا شبهة ملك بوجه من الوجوه مطلقاً وصادق كل واحد منا الفريقين المذكورين للآخر على ذلك مصادقة صحيحة شرعية واذنوا بالاشهاد على انفسهم بما ذكر شهود ذيله ادناه كاتبه فريق ثاني كاتبه فريق اول

فلان فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿الابراء﴾ هو اسقاط حق او بعضه

﴿٧﴾ صك اقرار باستيفاء نصيب ارثي من آخر ومبارأة

الداعي لتحريره

هو انه بتاريخه حضر فلان الفلاني وقرر طائعاً مختاراً بمواجهة فلان الفلاني انه قد استوفيت جميع نصيبي الارثي الذي هو (كذا) سهماً المتروك لي عن مورثي فلان المتوفى والمنحصر ارثه بي وبفلان وفلان من تركة مورثي المذكور تماماً وكمالاً ولم يبق لي قبل فلان هذا الحاضر حق ولا دعوى ولا طلب لا في عين ولا في دين ولا في منقول ولا في حلي ولا في مصاغ ولا في نقود ولا في غير ذلك من عقار وخلافه مما يطلق عليه اسم المال سواء كان مما يتعلق بتركة المتوفى المذكور او في غيرها وقد ابرأت ذمته من جميع ما ذكر ابراء عاماً مستغرقاً مسقطاً لجميع الحقوق والدعاوى السابقة على تاريخه ادناه وهو قبل مني الابراء المذكور وابرأ ذمتي ايضاً

من كل دعوى تتعلق بذلك ابراء عاماً مستشماً مقبولاً منى ايضاً قبولاً شرعياً فصادقه فلان الفلانى الحاضر المذكور على جميع ما ذكر مصادقة صحيحة شرعية واذن كل منهما بالاشهاد على نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه تحريراً فى كذا سنة كذا كاتبه فلان كاتبه

المقر له فلان المقر

شـ - - - - ـهود الحال

فلان فلان فلان

﴿٨﴾ صك مصالحة عن المنازعة

سبب تحريره

هو انه حضر فلان الفلاني وادعى على فلان الفلاني ان جميع قطعة الارض الفلانية بمحلة كذا من محلات بيروت وحدودها كذا وكذا هى ملكه ومتصلة اليه بالشراء الثابت الشرعى من فلان الفلاني بموجب صك بتاريخ سابق وبما ان فلان المدعى عليه قد وضع يده على ذلك بطريق الغصب بدون حق فاطلب رفع يده عنها وتسليمها الى بالوجه الشرعى فسأل المدعى عليه المذكور عن ذلك أجاب بطوعه واختياره معترفاً بوضع يده على الارض المذكورة بمقتضى انها ملكه ومتصلة اليه بالارث عن والده {فلان} المنحصر ارثه به لا وارث له سواه بتاريخ لاحق وأنكر ان تكون قطعة الارض المذكورة ملك المدعى المذكور فطلب من فلان المدعى البيان الشرعى لاثبات دعواه المحررة وسمى { فلان وفلان وفلان } فطلب منه احضارهم فقرر أنه غير مقتدر على احضارهم الآن لكونهم مسافرين فى ديار بعيدة فتعرف انه له عليه اليمين بعد ذلك دخل بينهم المصلحون واصلحوهما على ان يدفع فلان المدعى عليه الى المدعى مبلغ { كذا } صلحاً فداء لليمين وقطعاً لمادة التنازع بناء على ان تكون قطعة الارض المذكورة

مناصفة بينهما لكل واحد منهما النصف شائعاً وقد دفع المدعى عليه المذكور بالحصرة والمشاهدة المبلغ المحرر للمدعى وهو قبضه منه وصالحه على ذلك على ان تكون الارض المذكورة مشتركة بينهما مناصفة وقد قبل كل واحد منهما الصلح المذكور قبولاً شرعياً وأشهد على انفسهما بما ذكر شهود ذيله ادناه كاتبه فلان كاتبه فلان

المدعى عليه المدعى

شـــــــــهود الحال

فلان فلان فلان

﴿٩﴾ صك توكيل على الخصومة وكالة مطلقة عامة

الداعي لتحريره

هو انه حضر فلان الفلاني المعروف شخصه وقرر طائعاً مختاراً انى قد وكلت فلان بن فلان هذا الحاضر { او الغائب عن المجلس } فى المخاصمة بكل دعوى تكون بيني وبين فلان الفلاني او مع اى شخص كان باى خصوص كان لدى اية محكمة كانت على اختلاف انواعها شرعية كانت او نظامية بداية واستئنافاً واعادة محاكمة وفى الاعتراض على الاحكام الغيابية ورد الادعاء والاشتكاء على الحكام والدخول بصفة شخص ثالث وبصفة معترض ومعترض عليه وفى التمييز وطلب تصحيح قراراته وفى الحجر وتثبيته او رفعه وطلب الافلاس وما يتعلق به { وان شاء ان يقول بالصلح والاقرار والابراء } وفى اقامة البينة ورد الاجوبة وطلب التحليف واستحلاف محكمين واهل خبرة وفى التبليغ والتبلغ وطلب التنفيذ وفى تنظيم ما يلزم لجميع ذلك من اللوائح والاوراق والاستدعاآت وتقديمها لمحلاتها الايجابية وامضاءها عنا مع اجراء جميع ما يقتضي من المعاملات الشرعية والنظامية وكالة عامة صحيحة شرعية موقوفة على قبول الوكيل المذكور

ورضاه وللبيان حرر ما هو الواقع في كذا سنة كذا

﴿١٠﴾ صورة صك أخذ بالشفعة

الحمد لله وحده

سبب تحريره هو انه لما سمع فلان الفلاني بان شريكه فلان الفلاني باع حصته من الدار الفلانية الكائنة فى المكان الفلاني { بكذا } بيعاً صحيحاً شرعياً لفلان الفلاني مشتملاً على القبض والتسليم فى الثمن والمثمن وكان الباقى من الدار المحدودة ملكاً لفلان طالب الشفعة ولم يكن المشترى حاضراً فى مجلس بلوغ الخبر أحد الشريك المذكور بشفعته فوراً ثم ذهب الى المبيع وأشهد من غير تقصير وتوانٍ على أخذه القسم المبيع بالشفعة بالثمن المذكور ثم حضر بعد اسبوع { مثلا } مجلس الحكم عند الحاكم وأقام الدعوى وصرح بالأخذ بالشفعة عنده بالوجه الشرعى فأثبت الحاكم شفعته وانه يأخذ القسم من يد المشترى قهراً وأقر الشريك المدفوع فى يده تقرير ملك بحكم الشفعة فوافقه المشترى وقبض منه الثمن الذى اشترى به القسم وسلم اليه المبيع فصار ذلك القسم حقاً وملكاً للشفيع مضموماً الى قسمه السابق القديم واعترف المشترى بانه لا حق له فى الدار المذكورة ولا طلب ولا دعوى الخ ... وأشهد عليه المحررة اسماءهم بذيله المقر بمافيه

فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

الوقف

هو حبس العين على ملك الواقف او على ملك الله تعالى وعلى التصديق بالمنفعة

﴿١١﴾ صورة صك وقف

الحمد لله وحده

هو انه بتاريخه ادناه لدى شهود ذيله حضر فلان بن فلان الفلاني وهو بحالة معتبرة شرعاً من صحة جسم وسلامة عقل واطلاق تصرف ووقف ما هو له وملكه وفي تصرفه الشرعي لحين صدور هذا الوقف ومنتقل اليه بطريق الارث او الشراء وهو المحل الفلاني الواقع في الموضع الفلاني في المدينة الفلانية المشتمل على بناء { كذا وكذا } واغراس { كذا وكذا } المحدودة قبلة الخ . . . تتمة الحدود وقفاً صحيحاً شرعياً وحبساً مؤبداً مرعياً على نفسه مدة حياته لا يشاركه فيه مشارك ولا ينازعه منازع ثم من بعده على ذريته من الذكور والاناث على الفريضة الشرعية درجة بعد درجة وطبقة بعد طبقة وبطناً بعد بطن على ان من مات منهم عن ولد عاد استحقاقه ونصيبه من ريع الوقف المذكور الى ولده ومن مات منهم عقيماً عاد نصيبه لمن هو في طبقته وذوي درجته وهكذا يجري على انسالهم واعقابهم ما بقيت لهم على الارض بقية ولو شخصاً واحداً واذا لم يبق منهم احد يعود الوقف المذكور على فقراء الطائفة {الفلانية} في المحل الفلاني وقد شرط الواقف المذكور لوقفه هذا شروطاً على ان تولية ونظارة الوقف المذكور لنفسه مدة حياته ومن بعده للارشد فالارشد من ذريته واذا عاد الى الفقراء عاد النظر والتولية لرئيس الطائفة المذكورة . وان يبدأ من ريعه بعماره وترميمه وما فيه بقاء عينه وان لا يؤجر من متغلب يخشى عليه منه ولا اكثر من ثلاث سنوات كلما مرّ عليه زمان اكده بحيث لا يجوز لاحد تبديله ولا ابطال شيء من شروطه وللبيان حرر هذا الصك تحريراً في كذا سنة كذا القائل بما فيه فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿١٢﴾ صك نصب وصي مختار

انا الواضع اسمي بحضور شهود ذيله ادناه قد أقمت فلان الفلاني هذا الحاضر في المجلس وجعلته وصياً مختاراً بعد موتي على اولادي فلان وفلان وفلان القاصرين عن درجتي البلوغ والرشد لاجل ان يتعاطى مصالحهم ويسطر في امورهم بتقوى الله تعالى الى بلوغ رشدهم وسدادهم وهو قبل هذه الوصية بالمواجهة والتزم القيام بها وللبيان حرر هذا الصك تحريراً كاتبه

فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿١٣﴾ صك دين

الحمد لله وحده

﴿سبب تحريره﴾ هو انه عليّ وفي ذمتي بالوجه الشرعي الى ناقل هذه الوثيقة الشرعية فلان بن فلان مبلغ قدره عشرون الف قرش عملة رائج في بيروت ديناً شرعيا بوجه القرض قبضته وتسلمته منه تماما وكمالا وهي في ذمتي له لازمة الأداء وواجبة القضاء ادفعه له عند الطلب ولذلك قد اشهدت عليّ اصحاب الاسماء المحررة بذيله تحريراً في شهر كذا سنة كذا كاتبه

فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿١٤﴾ صك كفالة

الحمد لله وحده

﴿الداعي لتحريره﴾ هو انه قد كفلت وضمنت عن زيد بامره الى فلان الفلاني

المبلغ الذي له بذمته ديناً شرعياً وقدره { خمسمائة ليرة عثمانية } التي نصفها مائتان وخمسون لمضي ثمانية اشهر تمر من تاريخه والنصف الثاني لمضي سنة كفالة صحيحة شرعية مقبولة من المكفول له على ان له حق قبضه عند حلول الاجل مني في بيروت ان شاء كيفما شاء ما دام زيد المذكور حياً في المدة المذكورة وان توفي قبل الاوان المحرر فأكون براء من هذه الكفالة ولاجل البيان وخوفاً من النسيان قد حررت بيد فلان المذكور هذه الوثيقة الشرعية واشهدت عليّ اصحاب الاسماء المدونة بذيله صح تحريراً في كذا سنة كذا { كاتبه على نفسه فلان }

شهود الحال

فلان فلان فلان

﴿١٥﴾ صورة اجار

سبب تحريره

هو انه بتاريخه قد اجرنا فلاناً الفلاني المخزن او الحارة المعلوم ذلك الحدود بيننا علماً شرعياً الجاري بملكي الكائن في المحلة الفلانية المحتوى على مخادع { كذا } بمبلغ قدره { كذا } عملة رائجة في سدر بيروت وذلك على مدة سنة كاملة اثني عشر شهراً ابتداؤها من تاريخ { ... } وانتهاؤها سلخ شهر { ... } وقبضنا منه الاجرة سلفاً او ثلاثة اقساط بناء ان يدفع المستأجر المذكور كل ثلاثة اشهر قسط بموجب كمبيالات عليه بالاستحقاق ولاجل البيان قد حررنا بيده هذه الوثيقة الشرعية بحضور الشهود المذكورين بذيله ادناه تحريراً في كذا سنة كذا كاتبه فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان



ما يتعلق بالامور التجارية

﴿١﴾ صورة كونتراتو (١) شراكة تجارية

سبب تسطيره

هو انه بعد الاتكال عليه تعالى قد تم الاعتماد والرضا فيما بين كل ما نحن { فلان وفلان } الواضعين اسماءنا بذيله على فتح محل شراكة فى المدينة { الفلانيه } تحت عنوان كذا لاجل البيع والشراء ومعاطاة الاسباب وقبول الامانات التى ترد لنا وقد خصصنا رأس مال المحل مبلغ { كذا وكذا } من احدنا فلان { كذا } ومن الآخر { كذا } ومن الثالث { كذا } على ان ارباح المبلغ المذكور لا سمح الله وخسائره تعود على كل واحد بما قدر ماله وقد تعهد كل منا ببذل الهمة والملاحظة على كل ما يرجع لصالح المحل وان يصير مسك دفاتره وصندوقه بكل ضبط وتدقيق بيد احدنا {فلان} وكل منا مفوض بوضع الامضاء هكذا { فلان وشركاه } وهذا الاتفاق قد صار على مدة سنتين كاملتين مبدؤها من تاريخه وحرمنا ان لا يكون لاحد منا حق العدول عن هذه الشراكة الى انتهاء الوقت المعين وعلى ذلك قد تم الرضا والاتفاق تحريراً في كذا سنة كذا

القابل بما فيه	القابل بما فيه	القابل بما فيه
فلان	فلان	فلان

شهود الحال

فلان	فلان	فلان

(١) كونتراتو لفظة تليانية بمعنى حجة . عقد . شريطة . مقاولة ميثاق

﴿٢﴾ صورة ثانية

سبب تحريره

هو انه بتاريخه ادناه قد صار بحمده تعالى عقد شراكة تجارية بيننا نحن الاثنان الواضعان اسمينا بذيله ادناه فلان وفلان لاجل معاطاة البيع والشراء وقبول الامانات وقد عينا رأس مال المحل المذكور خمسة وسبعين الف قرش منها خمسون الف قرش لاحدنا فلان{...}وخمسة وعشرون الف قرش للآخر فلان{...}وقد حصل الرضا والاتفاق بيننا بان يكون صندوق المحل بيد احدنا فلان{...}وكتابة التحارير بيد فلان ... وان نكون جميعا متيقظين لمصالح المحل والارباح التي يمنحنا اياها المولى عز وجل لاصل المال ثلثها ولكل منا الثلث من الثلثين الباقيين وليس لاحد منا حق ان يستدين من صندوق المحل لاجل مصروفه ولا من الديون الا بعلم كل منا وامضاؤنا يكون باسم كل منا واطلاعه بخط احدنا فلان {...} فقط وهذه الشروط يجب حفظها والاعتماد عليها الى مدة اربع سنوات ابتداؤها من تاريخه ولا يحق لاحد منا العدول والتخلف عنه باثناء المدة المذكورة الا اذا صار ذلك برضانا واختيارنا وكل منا قبل وارتضى بهذه الشروط على الوجه المذكور ولذلك صار تحرير هذا الكونترانو نسختين ليكون بيد كل منا نسخة يبرزها عند اللزوم وللبيان حرر في كذا سنة كذا

﴿٣﴾ صورة صك شركة مضاربة

﴿ عقد شركة مضاربة على ان رأس المال من طرف ﴾
﴿ والسعي والعمل من طرف آخر ويسمى { قومانديت } ﴾

غاية تحريره

هو انه بتاريخه بعد الاتكال على الحق سبحانه وتعالى قد صار الاتفاق على

---

(١) قومانديت لفظ افرنسي بمعنى الاحالة والتفويض

عقد شراكة فيما بيننا نحن الواضعون اسماءنا بذيله على معاطاة الشغل فاحدنا فلان يضع منه كامل رأس المال بتمامه وقدره {الفان وخمسمائة ليرة} عثمانية والآخر فلان يقدم اتعابه ويبذل جهده بتعاطى المصلحة وكل ما يمن به علينا المولى جل شأنه من الارباح يقسم علينا مناصفة لاحدنا {فلان} النصف بالنظر لماله ولاحدنا {فلان} النصف بالنظر لاتعابه وقد تسلم احدنا {فلان} مقدار رأس المال المذكور ليعمل به مضاربة على الوجه المار البيان وليس لاحد منا ان يبدل شرطاً من هذه الشروط المرقومة من يوم تاريخه الى مرور سنة كاملة وهي التي صار عقد هذا الاتفاق عليها بهذه الشراكة ولا يصلح القبول والاتفاق من كلا الطرفين قد باشرنا تحرير هذه العهدة نسختين لتكون بيد كل منا نسخة يبرزها عند الاحتياج ولاجل البيان صح تحريراً في كذا سنة كذا القابل بما فيه القابل بما فيه

فلان فلان

شـــــــــــهود الحال ــــــــــــ

فلان فلان فلان

﴿٤﴾ صورة ثانية

الحمد لله وحده

{سبب تسطيره} هو انه لدى شهوده ادناه في مجلس عقده أقر واعترف انا فلان بن فلان الواضع اسمي ادناه اني قد استلمت من فلان هذا الحاضر في المجلس مبلغ عشرة آلاف قرش لاضارب واتاجر به وما اربحه لي النصف ولرب المال فلان افندي النصف وان هلك لا سمح الله هذا المال او نهب بتفريطي فعليّ الضمان وان هلك بدون تفريطي من بعد الاجتهاد الكلي كغرق ونحوه فلا الزم له بشيء وشرطت على نفسي حسن الملاحظة والمداركة والاجتهاد في المتاجر والصدق في العمل بلوازم المضاربة

وما يتفرع عنها كشراء وبيع نقداً او نسية بقليل من الدراهم او كثير حسب العرف والعادة الجارية بين التجار وغير ذلك مما يجوز للمصارف اجراؤه شرعاً وعلى هذا المنوال قد تم الاتفاق والشرط وصادق على ذلك فلان المذكور رب المال مصادقه صحيحة شرعية تحريراً فى كذا الشهر

﴿٥﴾ صك قونقوردانو

سبب تحريره

هوانه بتاريخه ادناه قد صار الاتفاق على عقد مصالحة بين الدائن فلان وبين ارباب دينه الحاضرين وعند المذاكرة صار قبول ذلك من ارباب الدين المندرجة اسماؤهم بهذا الصك على الشروط الآتي بيانها

﴿ اولاً ﴾ من بعد التحقيق وجد ان المطلوب من المفلس المذكور مبلغ كما هو مذكور افراده اعلاه وقدره {كذا وكذا} الف قرش

﴿ ثانياً ﴾ انه بالنظر لما تكبده المفلس من الخسائر بتجارته التى تحققت لدى ارباب الدين قد قبلوا بترك اربعين فى المائة من اصل مطاليبهم المحررة اعلاه وابرأوا ذمة المديون ابراء عاماً مطلقاً مانعاً لكل دعوى وتركوا ايضاً كل ما كان يتوجب لهم من { الفائدة } والمصاريف على انهم يستولون الستين فى المائة كما يأتي

﴿ ثالثاً ﴾ ان الاربعين فى المائة يصير دفعها على ثلاثة قسوط متساوية اى الثلث بعد ستة اشهر والثلث الثاني بعد اثنى عشر شهراً والثالث بعد ثمانية عشر شهراً اعتباراً من تاريخ هذا الصك بموجب كمبيالات مسحوبة من امضاء المفلس المذكور لامر كل من ارباب الدين مكفولة من حضرة {فلان الفلاني}

﴿ رابعاً ﴾ عند ايفاء القسوط المحررة اعلاه يصبح المفلس المذكور بريء الذمة من كامل المطاليب المحررة اعلاه

---

(١) قونقوردانو لفظ تلياني بمعنى المخالصة او المصالحة او الاتفاق

﴿خامسا﴾ ان الكفيل حضرة { فلان الفلاني } تعهد بما ذكر بقبوله الكفيالات بالوعدة المحررة اعتباراً من تاريخ هذه { القونقوردانو }

﴿سادسا﴾ واخيراً بناء على الخمسة بنود المدرجة اعلاه صار تحرير وتسطير هذه القونقوردانو بايجاب وقبول من الطرفين بترك الوعدة والكفالة المسطرة اعلاه بدون اكراه ولا اجبار وبجلسة وعقد واحد دون انفصال بحضور ارباب الدين والمفلس وكفيله ومأمور الطابق فى اليوم الخامس عشر من شهر كذا سنة كذا   الكفيل   المديون

فلان   فلان

ارباب ——— الدين ———

كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٦﴾ صورة شيركولارى

بيروت فى ١٠ كذا سنة كذا

حضرات

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا فى هذه البلدة محلا تجارياً فى سوق { ... } لاجل معاطاة اشغال { المانيفاتوره } مثلا او خلافها تحت عنوان

فلان وفلان

فخبرتنا بالاشغال مدة طويلة ورأس مالنا الكافى يؤمنان الحصول على ثقتكم راجين ان تحيطوا علما بامضائنا ادناه وتشرفونا بخدمكم ودمتم   كاتبه

فلان وفلان

الامضاء يكون سوية هكذا	احدنا فلان يمضى بالعربي احدنا فلانا يمضى بالافرنسى

(١) شيركولارى لفظ تليانى معناه { اعلان } او اذاعة او نشرة

﴿٧﴾ صورة ثانية

بيروت فى ١٠ كذا سنة كذا

حناب

نعرض نحن الواضعون امضاآتنا بذيله فلان وفلان وفلان ابناء فلان الفلاني فى بيروت اننا بعد الاتكال عليه تعالى قد انشأنا فى مدينة { كذا } محلا تجارياً يتعاطى بجميع اصناف التجارة والكومسيون تحت عنوان { فلان وشركاه } بالشراكة الموسومة بعرف التجارة بشركة { قوماندیت } واخذنا لحسابنا وعلى عاتقنا كل الاعمال التى سبقت لاحدنا بعنوان { فلان الفلانى } خاصة فنرجو ان تحولونا الثقة التى عودتمونا عليها واعتماد امضائنا الذى هو منوط بيد احدنا { فلان } كما موضح ادناه ودمتم

احدنا فلان يمضى لاعمال المحل هكذا

﴿٨﴾ مبايعة

سند تحريره

هو انه بحضور كل من فلان وفلان البالغين العاقلين قد اشترى فلان بن فلان الفلاني خمسة وعشرين فدان ارض فى البلد { الفلانية } التابعة الى لواء { كذا } يحدها قبلة ملك فلان الفلانى وشمالاً ملك فلان وشرقاً ملك فلان وغرباً ملك فلان { اوشاطىء البحر } كل فدان { بكذا } قروش وتسلم المشترى من البائع المذكور ذلك تسليماً شرعياً وكل منهما باكمل الاوصاف المعتبرة شرعاً فى انعقاد المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد والاختيار شراء صحيحاً شرعياً وبيعاً قانونياً مرعياً مشتملاً على الايجاب والقبول وقبض البائع المذكور الثمن جميعه فى مجلس العقد البالغ قدره { كذا } اعلاه باقباض المشترى اياه وحصل فى حوزته وتحت يده فى مكان العقد بالتمام

والكمال قصاً واقاصاً معتداً بهما شرعاً وقد حصل الاطلاع بالمشاهدة
وتحررت فى كذا سنة كذا كاتبه المشترى كاتبه البائع
فلان فلان

﴿٩﴾ حوالة

سبب تحريره
هو انه حضر فلان وأقر وأشهد على نفسه فى حال صحته المعتبرة شرعاً وقانوناً
انه أحال فلانا الفلاني بجميع دينه الثابت له فى ذمته بمبلغ {كذا} على
فلان الذى فى ذمته للمحيل نظير ما للمحال له من الدين الشرعى وقدره
وجنسه وصفته حوالة شرعية قانونية قبلها المحال عليه من المحيل قبولاً صحيحاً
مرعياً وانتقل حقه الى ذمة المحال عليه فلان وبرئت منه ذمة المحيل فلان
وتحررت فى كذا سنة كذا كاتبه
فلان

﴿١٠﴾ وكالة

سبب تسطيره
هو أنه قد وكل فلان {فلاناً} فى المطالبة بجميع حقوقه وديونه كلها
وقبضها وفى الدعوى بذلك لدى اية محكمة كانت وفى اقامة البينات وطلب
الحكم بما يثبت له شرعاً وفى التنفيذ والتبلغ والتبليغ وجعل فعله كفعله
وقوله كقوله وتصرفه كتصرفه فى كل مايجوز به التوكيل شرعاً ونظاماً بهذا
الخصوص وكالة صحيحة شرعية قانونية قبلها منه الوكيل قبولاً شرعياً على
يد الشهود الواضعين اسماءهم واختامهم بذيله ادناه حرر فى كذا سنة كذا
كاتبه
فلان

﴿١١﴾ تعهد ببناء محل

الداعى لتحريره
هو انه بتاريخه ادناه تعهد المعلم {فلان بن فلان} الى حضرة {فلان بن فلان}

التاجر بالجهة الفلانية بناء {كدا او ط} فى ارضه الكائنة بالمحلة الفلانية بناء متقناً مستوفياً جميع لوازمه من منجور ودهانات وغير ذلك من الاشياء المعلومة والميعاد من ابتداء شهر كدا لغاية { شهر كدا سنة كدا } بمبلغ قدره { ٠٠٠ } وقد أقر المعلم فلان المذكور انه وصله من حضرة فلان مقدماً مبلغ وقدره { ٠٠٠ } وباقى المبلغ يدفع له عند تسليم المحل المنوه اعلاه متمم الادوات تحريراً فى كدا سنة كدا المقاول صاحب المحل

فلان فلان

﴿١٢﴾ صورة تعهد الى كمرك

٢٥٠٠

فقط الفين وخمسمائة قرش صاغ لا غير

ان المبلغ المحرر اعلاه وقدره { ٠٠٠ } هو بذمتنا الى صندوق كمرك البلد { الفلانية } ندفعه بعد مرور شهر من تاريخه وذلك رسم بضاعة{ كدا وكدا} واردة لنا من المحل {الفلاني} بالتاريخ المذكور ولاجل البيان حررنا هذا السند فى كدا سنة كدا كاتبه

فلان

﴿١٣﴾ صورة تعهد باحضار رفتية

ان البضاعة المرقومة اصنافها اعلاه أتعهد باحضار رفتيتها من كمرك بلدة{ كدا} لميعاد يوم { كدا} واذا لم احضرها بالمدة المذكورة أكون مجبوراً على دفع رسم كمركها تماماً الى صندوق كمرك بلدة{ كدا } بدون امهال ولا تعلل واشعاراً بذلك حررت هذا التعهد تحريراً فى كدا سنة كدا كاتبه

فلان

﴿١٤﴾ صورة كفالة

هو انه قد كفلت فلاناً الى فلان على مبلغ قدره{ كدا } وهذا المبلغ

يدفع الى المذكور نصفه بعد مرور {كذا اشهر} تمضى من تاريخه ادناه ومتى طلب {فلان بن فلان} باقى المبلغ المذكور وامتنع فلان عن دفعه له بالوقت المعين يحق له ان يطلبه منى ولاجل البيان حررت هذه الكفالة الشرعية وادنت بالشهادة على اصحاب الاسماء المدرجة بذيله تحريراً فى كذا كاتبه

فلان

﴿١٥﴾ صورة نوطه

سبب تحريره

هو انه قد باع فلان الى فلان بالة مصام ثوب {كذا} ليره {كذا} سعر الثوب قرش {كذا} من وارد فلان الفلاني نقداً او لوعدة {يوم اوشهر كذا} بتحويل على الصراف {فلان الفلاني} من تاريخ تحرير هذه النوطة على يد السمسار فلان تحريراً في كذا سنة كذا كاتبه

فلان

﴿١٦﴾ صورة ثانية

الداعى لتحريره

هو انه بتاريخه قد باع فلان الى فلان برميل سكر عدد {٠٠} كيلو {٠٠٠} سعر الكيلو {٠٠٠} قرش من وارد {فلان الفلاني} نقداً او لوعدة {يوم او شهر كذا} بتحويل على الصراف {فلان الفلانى} من تاريخ هذه النوطة على يد السمسار فلان لذلك صار تحريره فى كذا سنة كذا كاتبه

فلان

﴿١٧﴾ صورة مخالصة بتصفية محل

جناب الاجل الامجد فلان دام بقاه

بعد السؤال عن شريف خاطركم نعرض ان محلنا الذى كان تحت امضائنا المدون به بطلت عمليته وصار الآن تحت التصفية فهذا الامضاء

صار العاؤه الا بامور تصفية المحل المذكور فيعمل به ولافادتكم بالواقع اقتضى تحريره في كذا سنة كذا كاتبه كاتبه

فلان فلان

﴿١٨﴾ صورة ثانية

قد صار انحلال رابطة محلنا الذي تحت امضاء ﴿فلان وفلان﴾ وكل ما قد أخذ جميع استحقاقه ونصيبه من المحل المرقوم وجرت المسامحة العامة فيما بيننا ولم يبق لاحد منا عند الآخر شيء بوجه من الوجوه وبياناً لذلك حررنا هذه المخالصة نسختين لتكون بيد كل منا نسخة تحريراً في كذا سنة كذا كاتبه كاتبه

فلان فلان

﴿١٩﴾ صورة كمبيالة مؤجلة

قروش

٠٠٠٠

فقط

عن مرور ثلاثة أشهر من تاريخه ادناه ندفع لخاطر فلان افندي المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ﴿٠٠٠﴾ عملة دارجة في بندر بيروت فضة وذهب والقيمة وصلتني نقداً او ثمن بضاعة استلمتها منه وللبيان حررت ذلك في كذا

كاتبه فلان

﴿٢٠﴾ صورة ثانية

ليرة

٣٢٠

فقط ثلاثمائة وعشرون ليرة عثمانية لا غير

انه بعد مضي سنة كاملة من تاريخه ادناه ادفع في بيروت لامر فلان

افندى المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثمائة وعشرون ليرة عثمانية لا غير والقيمة وصلتنى منه نقداً وللبيان حررت ذلك فى كذا كاتبه
فلان

﴿٢١﴾ صورة ثالثة

مجيدى
٥٢٠

فقط خمسمائة وعشرون ريالاً مجيدياً لا غير

بعد مرور اربعة أشهر من تاريخه ادناه ندفع لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسمائة وعشرون ريالاً مجيدياً لا غير والقيمة وصلت ليدنا نقداً فضة وذهب عملة رائجة فى بندر بيروت واذا تأخرنا عن الدفع يوم الاستحقاق نقوم بدفع ﴿ الفائدة ﴾ القانونية وكل خسارة وللبيان حرر فى كذا كاتبه
فلان

﴿٢٢﴾ صورة بوليسة او تحويل

مجيدى
...

فقط

من الاسانة فى .. سنة .. الى بيروت
جناب الاجل فلان دام بقاؤه

بعد تقديم واجبات الاحترام نبدى انه بموجب بوليستنا هذه وعند اطلاعكم عليها بستة ايام ادفعوا مجيدى او ليرة ﴿ كذا ﴾ لخاطر فلان افندى وحدوها مظهرة بالوصول والقيمة لكم وعليه بالحساب ودمتم كاتبه
فلان

﴿٢٣﴾ صورة ثانية

ليرة

٧٥

فقط خمسة وسبعون ليرة فرنساوية لا غير

من ... في .. سنة .. الى ...

جناب الامجد فلان دام بقاه

بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها نرجو ان تدفعوا قيمتها عنا لامر فلان وشركائه وهي خمسة وسبعون ليرة فرنساوية لا غير والقيمة وصلت منهم نقداً وخذاتكم بالحساب وبطريقة لكم غير هذا ودمتم كاتبه فلان

﴿٢٤﴾ صورة وصل دراهم

ليرة

...

فقط

بتاريخه ادناه وصلني انا الواضع اسمي وختمي بذيله من جناب الامجد فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ﴿ ... ﴾ وذلك عن حساب ﴿ ... ﴾ من المحل الفلاني باقي مطلوبي منه وللبيان والعمل بمقتضاه حررت له هذا الوصل في .. سنة .. كاتبه

﴿٢٥﴾ صورة ثانية فلان

مجيدي

١٨٠

فقط مائة وثمانون ريالاً مجيدياً لا غير

بتاريخه قيدنا لجناب الماجد فلان ﴿ ... ﴾ المبلغ المرقوم اعلاه وقدره

مائة وثمانون ريالاً مجيدياً لا غير وذلك من اصل مطلوبي منه وللبيان أعطيت هذا الوصل في ٠٠ سنة ٠٠

كاتبه
فلان

﴿٢٦﴾ صورة سند لحين الطلب

قروش
———
٠٠٠

فقط

المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ﴿٠٠٠﴾ لا غير أدفعه لحاضر ﴿فلان﴾ افندي حين طلبه اياه والقيمة وصلتني منه نقداً وللبيان حررت هذا السند على نفسي في ٠٠ سنة ٠٠

كاتبه
فلان

﴿٢٧﴾ صورة ثانية

مجيدي
———
١٦٠

فقط مائة وستون ريالاً مجيدياً لا غير

حين الطلب أدفع لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مائة وستون ريالا مجيديا لا غير والقيمة وصلتني منه نقداً ومن تاريخه لحين الدفع أتعهد له بدفع ارباح الدراهم المذكورة وللبيان حررت ذلك في ٠٠ سنة ٠٠

كاتبه
فلان

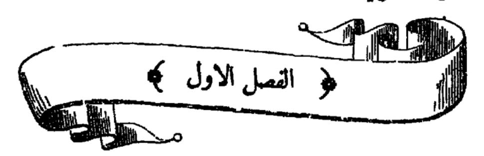
صورة جيرو او تحويل على ظهر كمبيالة

وعنا دفع المبلغ المحرر باطنه لامر فلان والقيمة بالحساب ٠ بيروت في ٠٠ سنة ٠٠

كاتبه
فلان

الباب الرابع

وفيه خمسة فصول * في مراسلات التوصية والشفاعات * والتهاني المتنوعة في المناصب والرتب والمواسم وما يناسب ذلك * وفي رقاع الدعوات والولائم والافراح * ورسائل المشاورة * والتشكر والممنونية



﴿ الفصل الاول ﴾

في التوصية والشفاعات

وهي الرسائل التي تحرر لاستمالة ذوي الرتب وغيرهم في شخص لكي يحسنوا وفادته * ويشملوه برضاهم * او ينعموا عليه او يساعدوه بأمر * او لطلب التجاوز عن الخطيئة ممن وقعت هي في حقه * وأنهج طريقة لها ان تستهل بذكر العلاقة التي وثقت عروقها بينك وبين الشخص الذي تحريت وصايته والشفاعة به * ثم تذكر جدارة الموصى به بان يصطنع اليه او يتجاوز عن ذنبه بوصف مناقب الاول كالذكاء والامانة وحسن السلوك وبيان خلوص ود الثاني * وحسن نيته وتوبته عما فرط

منه سهواً * واخيراً تختم الرسالة بوعد عرفان الجميل والشكر * سواء كان ذلك من قبلك او من قبل من توخيت أمره

﴿١﴾ توصية لرئيس دائرة يتوسطه في تعيين حاملها بمعيته بمأمورية مفتوحة

لجناب سعادة الباشا المحترم دام علاه

اهدى سعادتكم صافى ودادى ٠ وخلوص اعتقادى ٠ وبعد فان ﴿فلاناً﴾ حامل هذه التذكرة الودادية ٠ قد تقلب بحملة وظائف مهمة ٠ أحمد فيها تصرفاته لأنه جميل الرأى فى الادارة ٠ ذكى العقل والشطارة ٠ مطلع على امور جليلة ٠ مقتدر فى الكتابة ٠ حسن المعاملة فى جميع اموره ٠ يتوسط بنا لدى سعادتكم فى الوظيفة الخالية بادارتكم البهية ٠ ولتحقيق ما اوردناه يؤمر باختياره ٠ وبعد ذلك تلقى تفضلك أمله بالتحقيق ٠ ورجاؤه بالتصديق ٠ ولكم بذلك مزيد الاحسان ٠ وفيما الثناء والامتنان ٠ ولا زلتم ملجأً فى الشدة والرخاء افندم

﴿٢﴾ مراسلة بزيادة توسل لرجل عظيم

حضرة الفاضل الهمام سعادة الباشا المعظم دام بالعز والنعم

بعد التشرف بعرض مراسم الخلوص ٠ وبسة الاختصاص ٠ وشهرة سعادتكم باسداء المعروف ٠ وبذل جاهكم القوى فى اتصال الخير المألوف ٠ مادياً وادبياً للذين عارضهم الدهر بصروفه ٠ ودكهم بوطأة صنوفه ٠ قد تعلق بكم الآمال ٠ وتحط بساحة هممكم الرحال ٠ ويقوى فيكم الرجاء ٠ ويحصل ان شاء الله المرتجى ٠ هذا وان حامل هذه التذكرة ﴿فلان﴾ قد خدم الحكومة السنية زمناً مديداً ٠ اكتسب محمود الثناء من حسن تصرفاته فخرج منها فقيراً يتحمل فى جلباب الفاقة ٠ وقد طال على خلوه الامد ٠ مع ان عائلته واولاده كثيرون ٠ وقد اتصل به ان بالمصلحة ﴿العلانية﴾ من ادارة سعادتكم

وطيفة حالية مع ما تحققه من ثبوت قدم مودتنا ٠ وقوة ارتباط صداقتنا مع حضرتكم حضر مستنجداً اعانتنا بهذا المرسوم الذي تناوله مغتبطاً به فرحا ٠ واكباً مطية بلوغ الارب ٠ منشرحاً ليرتقب لمطلبه الاسعاف بالقبول ٠ كما يرتقب الظمآن الورود والوصول ٠ ومطلبه هذا في جنب همتكم العلية حقير ٠ ومأمولنا ان لا يرد خائبا ٠ جعلكم الله بوسيلة الهمم مترقيا ٠ وبمحبة المروآت متوقيا ٠ ودام فضل سعادتكم افندم

﴿٣﴾ تذكرة تعارف بخصوص شخص

اسعد الله اوقاتكم المكللة بانواع الخيرات ٠ رافع هذا المرسوم صديقنا الوجيه { فلان } المحترم هو يشتغل بصنعة { كذا } احد الشهرة التامة ٠ واكتسب الثناء الجميل من العموم ٠ يتوسط بما في تشرفه بمعرفة الجناب ٠ وقياماً بحق رغبته وخروجاً عن عهدة مطلبه ٠ أتشرف بتسطير هذه الاحرف التي هي لسان حالي ٠ لتنوب لدى جنابكم عن لسان مقالي ٠ أمل حصول حضرته على ماتوجه به اليكم من الرجاء ٠ والامل منوط بدراية مودتكم افندم

﴿٤﴾ غيره

شوقي اليك أجل من ان يذكر ٠ وأعظم من ان يحصر ٠ وعلم صدقي به لا ينكر ٠ ولذا احيط شريف علمكم ٠ وذكي فهمكم ٠ ان ارفع هذا ليعلم ما بيننا من روابط المودة ٠ وله عندنا أمل عظيم ومحبة ٠ فلذا كلفني بان احرر لكم هذا بقصد شموله بانظاركم الكريمة ٠ فيما هو شارع في الحصول عليه ٠ لا زلتم اهلاً لفعل المعروف ٠ ومعيناً لكل ملهوف ٠ دامت لكم المسرات ٠ وتعطرت بمساعيكم الاوقات افندم

﴿٥﴾ توصية لاحد الاصحاب بولد صاحبه

اهدي سيدي من السلام ما رق وراق ٠ ومن التحية للطلعة البهية

مالاق وفاق. وبعد فاتلو على شريف مسمعك ما انطوى فى الفؤاد. راجياً ان ترمقه بعين الوداد. وهو ان لى صاحب لا تسعى مخالفته. ولا يمكنى فى أمر من الامور معاندته. قد أنجب نجلا ذكيا. وعلاماً لنجابته غدا سمياً. وقد جعلنى واسطة فى شأنه اليك لما يعهده بينا من كمال الصحبة. ووفاء العهود مع اخلاص المحبة. فرجانى ان لا تضرب عما رمته صفحا. وان لا تطلق من هذا النجل للتعليم سرحا. حيث ان لى اعتصاماً بحبل لاحونك. وعكوفاً على خالص محبتك وكمال مروءتك. فالله يحفظ تلك الذات ويرعاها. ويديمها ملجأ لكل من يؤم حماها والسلام

﴿٦﴾ جواب هذا الخطاب

سيدى وصلنى من روض سماء ن الفاظك الزاهرة. ما اهتزت لانسجامه غصون حدائق الانس الناضرة. فتلقيت خاضعاً لرسالتك الغراء على قدم الامتثال. بعد وضعها على هامتى مرة وتقبيلها اخرى. واما أنظر اليها بعين الاجلال. ومن انا يا سيدى حتى ان مثلك يكون لى وسيلة. ولكن الذى اوجلك لذلك حسن طبعك وصفاتك الجميلة. وحيث رضيت بان تكون الواسطة فى شأن هذا الغلام. فلا بدّ ان أبذل معه غاية الاهتمام. فكن من جهته قرير العين مطمئن الخاطر. لا يخطر ببالك من أجله خاطر. فأنظر اليه فى غدائى وأمسى. لانه اعز علىّ من نفسى والسلام

﴿٧﴾ توصية لاحد الكبراء بصاحب

مولاى أيد الله عزك ومجدك. ولا زالت عناية الله ترعى جاهك وتؤيد سعدك

سلام الله عليكم فى المبدأ والختام. ان حامل رق المحبة. وطرس المودة. من تحلى بحلية الكمال. وتخلق بأخلاق الحسان من الافعال. الملازم على الدعاء بحفظ ذاتكم. وطول حياتكم. وهو الأحق بالنظر اليه. لأنه من

المضطرين الى لمحة من توجهاتكم. واكبر المحبين لمحسوبكم. فشموله بانظاركم يصيرنا ممنونين افضالكم. والمولى يسديكم العمر الطويل. والحظ الجزيل. وقد قصد الحلول بساحة المولى التماساً لرفده. مترجياً ان يعود بكل مسرة من عنده. فلا زلتم متفضلين فى احسانكم. متكرمين فى انعامكم. غير محتاجين لوسائل. ولا لشفاعة شافع وسائل. والله الموفق لنيل المرام. وسلامى معطراً انديتكم فى المبدأ والختام

﴿٨﴾ توصية لرجل جليل بشاب مهذب

سيدى حفظك الله وأبقاك

المتوسل بهذه الاسطر {فلان بن فلان} ادام الله عزه رجل حسن السيرة. نقى السريرة. مؤدب مهذب. مستعذب المشرب. قد غرسته التقوى فى أذكى مغرس. وألبسته العفة أسنى ملبس. والآن اعتمد على مبارحة الوطن. راحلاً عنه قاصداً مشاهدة الخلق الحسن. فان مدّ المولى الاعز الاجل ادام الله جلاله عليه جناح عنايته. وأمده بألطاف رعايته وتقويته. تم مرامه ومناه. وحصّل على متمناه. وجاز السيد الاعز أبقاه الله منى بذلك شكراً طويل الاذيال. وثناءً يصل الغدو بالآصال. والسلام

﴿٩﴾ توصية باستلفات نظر لرجل صالح

مولاى رعاك الله

ابدأ بالتحية والتسليم. مع مزيد التبجيل والتعظيم. راجياً الاصغاء لما يعرضه حامل هذا الرقيم. وان يشمله النظر الكريم. وهو من السادة الابرار. الصالحين الاخيار. ولولا أني فى انتظار بعض السادة الامجاد. بناء على سالف الميعاد. لقضيت من التشرف بلقائكم المراد. فالأمل ان تشمله العناية. لا زلتم لكل خير مبدأ وغاية والسلام

﴿١٠﴾ توصية ملتزمة لاديب مكرم

سيدى كريم الوفادة ادامك الله

اعرض ان{ فلانا بن فلان}عازم على التوجه الى جهاتكم السنية ليحوز على انظاركم الاكسيرية • أحببت ان استودعه هذه الاحرف الودادية • لتكون فيما بيننا مبدأ مودة يدوم ان شاء الله بقاؤها • ويشيد على مدى الايام والليالى بناؤها • ولتنوب عنى فى استجلاء نور ذاك المحيا الزاهر • وتؤدى ما لزم من السؤال عن عزيز الخاطر الباهر • وحضرة الاهدى المومأ اليه من اهل الاحترام والرعاية • وموضع الاكرام والعناية • فالمرجو من الهمم المرضية • حينما يقبل الى اراضيكم • ويصل الى حمى ناديكم • ان تشمله انظاركم العالية بالاسعاد والاسعاف • وتدركه عواطفكم السامية بلطائف الالطاف • حتى يعود من تلك المواطن الزاهرة • مثنياً على تلك المحاسن الباهرة • بما ألفته المسامع • وتعطرت به المجامع • حسبما نسمع به عن عادات طبعكم الجليل • من اكرام النزيل • ورعاية امثاله لازمة على كل انسان • والله تعالى يبقى جنابكم العالى فى قبول واقبال • وحلية لاجياد المحامد وتاجاً لهامة الكمال • والسلام

﴿١١﴾ توصية لاحد الاكابر

عن اهداء الدعاء بلوامع العمر والسعادة • ونشر الثناء بكل جميل لائق بذوى المجد والسيادة • أهدى الاشواق المتممة • واستطلع البشائر المكملة • اعرض انه متوجه فى هذه الاثناء لناديكم الرحيب { فلان} ميمماً حماكم الكريم • طالباً شموله باسعافكم وخيركم العميم • متمسكاً بعرى معاليكم • مؤملا ان تمنحوه من فيوضاتكم السنية • وتغمروه بانعاماتكم الخيرية • وهو من العائلات القديمة الكريمة • فاسترحم ان تشملوه بالانظار السامية الاكسيرية • وتسعفوا آماله ليكون من الخدم الخاصة المفخرة • ومن احتمى بحماكم العالى نال اقصى الامانى • فلا زالت ايامكم مقرونة بالتوفيقات الالهية • راقية معارج

الفضائل والكمالات بجاه سيد الكائنات عليه أكمل التحيات وافضل التسليمات

﴿١٢﴾ تلميح بحق انسان لاستلفات نظر آخر اليه

أحص ناديك الكريم. بأذكى تحية وتسليم. لا زال موضع تعظيم وتكريم. وأثنى على محاسن خلالك. بما يقتضيه حسن افضالك. وبعد فان ما بيننا من أكيد الوداد. وما بين القلوب من مزيد المخالطة والاتحاد. لا يحوجني ان أتكلف اتيانه بتنميق الكلام. والجرى على عادات ارباب الاقلام. في تزاويق السلام. هذا وان { فلانا } سلمه الله قد نهج في الصحبة مناهج الكرام. وقام بحقوق المحبة أتم القيام. وتحمل على نفسه في هذه الايام مشقة السفر في البرد والصيام. وعلم ان حقوق المودة ليست عبارة عن مجرد سلام عليكم عليكم السلام. والغرض من هذا الكلام الطويل. ان اعتقادي فيكم جميل. واعتمادي ليس الا عليكم في هذا الامر الجليل. وقد بدأت في امور وبقى الاتمام. وما المعروف الا بالتمام. مافيه زيادة سروره. والله تعالى يديم على سيدى الاجل اشراق نوره. محفوفاً بالعناية والاكرام. ممتعاً بغاية المرام

﴿١٣﴾ توصية لمعلم مدرسة في احد تلاميذه

ابدأ من السلام. بتحية الاسلام. وبعد فقد طلب مني بعض الطلبة حاملها بان احرر لحضرتك وصية. فجئت بتذكرتي الحلوصية. اوصيك فيه خصوصاً وفى امثاله من الطلبة عموماً. لزوم جادة العدل والحق. وتقديم الاحق فالاحق. وانا واثق بشهامتك الحقة. اعطاء كل ذى حق حقه. فاقبل مني فائق الامتنان من القلب والجنان والسلام

﴿١٤﴾ تميقة رجاء لبعض الاجلاء

اهدى من السلام والتحية لحضرتك. فقدر تعطشي لمحاسن رؤيتك. وبعد فان لى من الانتساب. لسامى الجناب. ما أسمو به على البدر. وأتحكم

على الدهر. رغبة أن اترجى واصدع الخاطر. فى حاجة { فلان } هى لديه خطيرة. وعلى سيدى يسيرة. وقد كان بينى وبين المذكور من قديم المحبة. وواجبات الصحبة. ما يوجب عليّ قضاء حقوقه. وترك عقوقه. واعانته على الزمان. ومساعدته باليد واللسان. فلم ارَ بداً من موافقته على حسب رغبته. فبادرت بتحرير هذه الرقيمة. لتنوب عنى فى لثم اليد الكريمة. راجياً اسعافه بمطلوبه. واسعاده بمرغوبه. وقد علمت من مروآة سيدى وكرمه. وعلو همه. ومحاسن شيمه. ما لا يحوج الى الرجاء والالتماس. فى قضاء حوائج الناس. غير أني جعلت هذا وسيلة لمكاتبته. واكتساب الشرف بمخاطبته. لا زلتم ملجأ اللائذ. وملاذ العائذ والسلام

﴿١٥﴾ توصية والتماس لاحد الافاضل

سلام الله وتسليمه ورضاه وتكريمه على حضرة السيد الماجد كثير المحامد ادامه الله وحرس عنايته علاه

وبعد فان حضرة الاجل الهمام { فلان } قد رأيته عازماً على قصد الحضرة المنيفة. والتيمن بنور تلك الطلعة الشريفة. فاستصحبته بهذه الاحرف الودادية لتنوب عنى في مصافحة البنان. وتقوم من حقوق نصفة نصص الشوق وان كان استيفاء الشرح ليس فى الامكان. بيد أبد الله السيد وحيّاه. واسعدني بلقياه ورؤية محياه. لكن لمّا علمت من مودة السيد الهمام الاجل المومى اليه. ورأيت من تمسك هذا الامام بطيب الثناء عليه. لم اجد حاجة الى التوصية من جهته. والتماس مساعدته. فيما يعرض له من الاشغال ومعونته لا سيما بما عرفت من مزيد احتماله بامثاله. وفرط شغفه بأهل الفضل وأماثل رجاله. وانما اردت ان اتخذ لى يداً عند السيد بالتماس المزيد فى رعايته. واتوسل بهذه الذريعة الى مراسلة المولى واستدعاء مكاتبته. فارجو ان يسرني بما يراه لى اهلا والسلام عليه ورحمة الله فى المبدأ والختام

﴿١٦﴾ توصية لطيفة

أوصيت حاملها ان يقبل على اليد الكريمة ويستجلب لى دعواتكم المستديمة وينوب عنى فى القيام بفرائض الخدمة لانى أعدها لنفسى من أجل النعمة فان رأى المولى مكاتبة عبده وتشريفه بما يرد من عنده فالامر لولى النعمة والعبد مستعد للخدمة متمسك بعروة العبودية على الدوام منتظر لما يصدر به الامر الكريم والسلام

﴿١٧﴾ توصية لاحد الاحباب برؤية امور انسان

سيدى الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

اعرض بحسب صداقتنا مع جنابكم ومحبتنا الاكيدة المعروسة لديكم تجاسرت بتقديم هذه العميقة لتحظى كرماً بين أيديكم وتتشرف بانوار محيا كم مرسلا توصيتى هذه مع حاملها محسوبكم ﴿محمد افندى﴾ الذى هو من العائلات القديمة فى بلدتنا ولقلة الاشغال بهذا الطرف دعته الحال الى التوجه لذلك الطرف عساه يجد وجهاً لنيل مراده فطلب منى هذه العميقة لتكون فى يده وسيلة عند سيادتكم للنظر فى امره وعرفنى انه قلما تشرف بتلك الانوار وحاز كمال الافتخار نسأله تعالى ان يمنحكم لطفه لتكونوا ملجأً للقاصدين ومقاماً رحباً للزائرين والسلام

﴿١٨﴾ توصية وترح وشكر

عن اهداء ما يليق برفيع المقام من باهر الثناء والاحترام اعرض ان ﴿فلان افندى﴾ حامل شقتى هذه متوجه لذلك الطرف لتسوية بعض اشغال خصوصية وحيث ان الافندى الموما اليه هو من وجوه بلدتنا ومعتبريها ومن أرباب الحمية ارجو من غيرتكم وشهامتكم المساعدة التامة له واجراء ما يوجب الممنونية وبذلك تزداد محظوظيتنا من الطافكم ونسلفكم الشكر والثناء ودمتم بمزيد المسرة والهناء سيدى

﴿١٩﴾ توصية لاحد المأمورين باسان

غب اهداء ما وجب ولاق من وافر السلام. وجزيل الاشتياق لمشاهدة انواركم الباهرة. وشيمكم الفاخرة. اعرض ان (فلاناً) ناقل تذكرتنا اليكم قد داوم في دوائر الحكومة السنية في طرفنا. وكان موعوداً بتعيينه عند وقوع محلول . ولحد الآن لم يقع محلول بهذا الطرف . فأحب ان يكون بعنايتكم فارجو تعيين المذكور بمأمورية مناسبة. واجراء المساعدة اللازمة مع القاء انظاركم عليه . وبذلك أغدو ممنوناً من الطافكم على الدوام. والله يحفظكم

﴿٢٠﴾ جواب هذا الخطاب

بأيدي الابتهاج تناولت تذكرتكم . وفهمت مآلها. وما شرحتموه بخصوص الافندي المذكور صار معلوماً لدينا. وصرنا نبذل الجهد بمعاونته اكراماً لخاطركم العزيز وقد جرى امتحانه فرأينا منه النجابة التامة . وهذا بملازمته بعنايتكم وحسن التفاتكم اليه. فلزمنا والحالة هذه ان نحمدكم على العناية والمنة. لا زلتم مصدراً لكل جميل . ولكل خير جزيل . والسلام على الاحباب ودمتم مستطاب

﴿٢١﴾ تذكرة ترجي لاحد الاخوان بدفع دراهم

ايها الاخ بحسب الحب والوداد. المغروس بالقلب والفؤاد. حررت لكم هذه التذكرة مؤملا قبولها. والاجراء بمقتضاها. وذلك ان تدفع لحاملها جانباً من الحساب الذي لنا في ذمتكم. حيث انه يوجد علينا بوليسة في هذه الجمعة . ولولا ضيق الحال ما جئت راجياً بتذكرتي هذه لتصديع خاطركم الشريف. ومراحمكم اللطيف . ودمتم بمزيد النعم افندم

﴿٢٢﴾ كتاب توصية لاحد الاصحاب

اهدي أبهى سلام نسج على منوال المحبة . وأشرف تحيات سطرت

بين الاحبة. الى حضرة ذي المزايا الباهرة. والسجايا الطاهرة. {فلان افندي} دامت معاليه. وبعد فقد دعانا الحال الى تسطير هذه النميقة اليكم اجابة لطلب حاملها {فلان} بحسب المحبة المقررة في الفؤاد. وحسن ظني فيكم كتبت له ورجوت نيل المراد. ولدى حضوره بين ايديكم يعرض لكم حاجته فتجبروا خاطره وخاطرنا بقضائها. وبذلك تحررون دعاء الجميع. ويشكر همكم الرفيع والوضيع. ودمتم بأوفر النعم سيدي

﴿٢٣﴾ جواب هذا الخطاب

انهي اليكم ان تذكرتكم الباهرة السناء قد وصلت فتلوتها بمزيد الهناء وجنيت من معانيها درر الصفاء. ثم حضر حامل تذكرتكم. وأبدى لنا المسئلة وفهمنا النتيجة. وبحول الله تعالى نجري المساعدة اللازمة اكراماً لخاطركم اذ المساعدة لكم تقتضيها المحبة القلبية. والصحبة المدرسية. فكونوا براحة بال من هذا الامر. والسلام ختام

﴿٢٤﴾ توصية بغرض لاحد الاحباب

الهمام الماجد المحترم فلان دام بالخير وجوده

بعد اهداء أسنى تحية. وسلام يحاكي شيمك الزكية. ابدي انه من برهة مديدة لم نوشِّ طرساً بمداد المكاتبة الى جنابكم. والآن قد حملنا الرجاء منا لسيادتكم. ألقاه العناية بعرض اعز احبابنا {فلان} خير وسيلة واغتنام مودتكم. وكون هذا الجميل راجعاً علينا. فالمأمول من همتكم شموله بانظاركم وان شاء الله تعالى قريباً بحسب توجهاتكم يقضى غرضه وترد لجنابكم سطور التشكرات القلبية منا. فلا زلتم مصدراً للمقاصد. ومنهلاً للصادر والوارد افندم

﴿٢٥﴾ مراسلة تشكر عن كتاب توصية

سيدي الاجل الاكمل فلان دام بالعز خيره

بعد تقديم أسنى الاحترام. واهداء اركى السلام. وبث الاشواق لرؤياكم

وابداء الاشواق لاجتلاء أنوار محياكم . ابدى لجنابكم انه بحسب انظاركم والتفاتكم نحو هذا الداعي قد وصلت بالسلامة الى المحل المرغوب . وبلغت غاية المطلوب . بمساعدة من صدرت له همتكم بالتوصية والالتفات . فقد اجرى معنا غاية المساعدات . وبتوجهاتكم حصلنا على أتم المرام . وبالحقيقة فانه يشكر و بالثناء بين العموم يذكر . على تلك الهمم المرضية . نسأله تعالى ان يقدرنا بكل خير على مكافاته ومكافاتكم

وحيث ان الحال هي كما ذكر صار تحرير عريضة الثناء لعلاكم . شاكراً حسن غيرتكم الشهيرة . مؤملاً تشريفي بما يوجب لي الفخر والمباهات من الخدم . وادامكم البارى بأشرف النعم سيدى

﴿٢٦﴾ توصية لمعلم بشأن تلميذه

سيدى الاجل والفاضل الامثل { فلان } حفظه الله

بحسب محسوبيتي على السيادة ارجو من هممكم العاليـة القاء النظر على محسوبكم { فلان } حيث انه كما تعهدونه مواظب على دروسه اناء الليل واطراف النهار . لا يمل ولا يسهو طرفة عين . حثت محرراً هذه الاحرف توصية بالمذكور . وعلى كل حال فغيرتكم وحميتكم على الجميع لا تنكر . ثم ان الافندى الموما اليه في بعض الاحيان يتهامل بأمر الصلاة . فان حسن اجراء التنبيه عليه فافعلوا وبذلك نصير ممنونين من سيادتكم والله تعالى يحفظكم

﴿٢٧﴾ توصية ورجاء

سيدى رعاك الله وحفظك

ان المحبة القلبية . والاشواق الودية . دعتني اولاً لسؤال شريف الخاطر الكريم ثانياً طلب منى حامل هذه التذكرة توصية لسيادتكم . وحيث ان رجائي مؤكد عندكم لا يرد . ومحذور القبول بلا صد . حثت بتحرير هذه التوصية راجياً التفاتكم العالي للافندى حاملها . والتنظر اليه بعين الشفقة

وبذلك تكسبون دعاء عائلته ، وعلى كل حال فغيرتكم مشهورة مشكورة ربما بحفظ وجودكم سيدي

﴿٢٨﴾ تقديم كتاب مع الرجاء تدريسه في المكاتب

سيدي المولى الكامل حفظه الله وابقاه

ان أبهى سلام سطرته بمداد المحبة الاقلام ، ويعرض هذا الداعي لمعاليكم انه وجد بهذه الاثناء ان المكاتب الابتدائية ليس لها كتاب جامع مطبوع في فن { كذا . . . } كاف لتعليم الطلبة رأيت من اللازم تمثيل كتاب في هذا الفن وان كنت لست اهلاً لذلك ، وبعد الاتكال على المولى المتعال باشرت به وسميته { كذا . . . } وأنجز طبعه بحمد الله والحمد لله تعالى وافياً في بابه . وقد تقرر تدريسه في عموم مكاتب هذا الطرف والآن قدمت لسيادتكم نسخة منه لتكون في مكتبتكم العلمية . راجياً بكمال الخلوص قبولها . ولدى اطلاعكم عليها فان وقع موقع الاستحسان ارجو تقريره ايضاً في مكاتبكم الابتدائية ، والاعتناء بشأنه ، واكرر رجائي بان لا تجعلوه في حيز الاهمال ، لاني ما تقدمت لرجاء سيادتكم الا وأعلم انكم لا تخيبون من يرجوكم . واني في كل آن مستعد للقيام بما تأمرون به من الخدم . وادامكم الله سيدي بأوفى المنن وأوفر النعم

﴿٢٩﴾ توصية لرئيس كريم

سيدي

ادام الله سمو جنابك وجدد في كل وقت علائق أحبابك وبعد فان { فلاناً } حامل توصيتنا قد قوى بنا اتصاله وأهمتنا احواله وعلم رفيع منزلتنا منك ورأى حسن رأيك لدينا . فألتمس من سوابغ نعمك علينا ما يرجوه منا . حتى لا يظن فينا قصوراً او فيك تقصيراً والسلام عليك ورحمة الله

﴿٣٠﴾ خطاب رجاء لاحد الاكابر من الرؤساء

سيدى المحترم والاعز الاكرم اطال البارى حياته

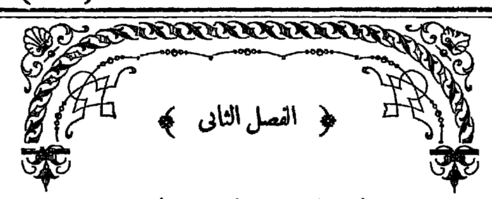
ليس لى امر سوى الدعاء لكم بدوام معاليكم . وانتظار ما يرد من نحو ناديكم . فان لى قلباً لا يتقلب الا في محبة ذاك الجناب العالى . وخاطراً لا يخطر فيه غير تذكر تلك الهمم العوالى . حتى اشتهرت بين الاصحاب والاحباب . بأني مقبول الرجاء لدى ذاك الجناب . فاعتمادى على مكارمكم والكرم . واستنادى على عهد الجميع فيكم من حسن الشيم . دعاني الى الالتجاء وجرأني على الرجاء . والذى ارجوه هو {كذا وكذا} فعسى ان تحظى حاجتى بالقبول . ويتم المأمول . حقق الله بك الآمال . وجعلك ترفل فى حلل الاقبال سيدى

﴿٣١﴾ جواب هذا الخطاب باجابة الطلب

سيدى الاعز الاكرم

اقدم تحية بهية . واشواق قلبية . ومودة وفية . لذاتك السامية . وسؤال خاطركم الكريم . ومراحكم الفخيم وبعد تعرف حضرتكم . أدام الله مسرتكم . ان رجائكم مقبول . وسؤالكم مأمول . وكل أمر تطلبونه نسعى فيه نهاية الجهد . حتى نصل بعون الله الى منتهى القصد . وهذا امر غنى عن البيان . لا يحتاج لدليل وبرهان . لانكم عندنا من أعز الاصدقاء . المقيمين على عهد الوفاء . يهمنا ما يهمكم . ويسرنا ما يسركم . ودمتم كما رمتم افندم





في التهانى بالمناصب والمواسم وما يناسبها

اعلم ان من مقتضيات الصداقة والوداد ان يهنىء الصديق صديقه* كما ان من واجباب الاخلاص في الطاعة ان يهنىء المرؤس رئيسه* وغير ذلك* والتهانى هى عبارة عما يكتب عند نوال نعمة او زوال نقمة

والغرض منها الاخبار بمشاركة المهنأ في فرحه وسروره بما نال من النعم قياماً بحقوق الصداقة والولاء والمحبة والاخاء

وتختلف صفاتها باختلاف انواعها فان كانت التهنئة بوظيفة او رتبة مثلاً *يجب على الكاتب ان يطنب في وصفها *وفى أهلية المهنأ بها * مع بيان استحقاقه لارقى وأشرف منها شأنا * ويتمنى له زيادة التقدم والترقى

وان كانت التهنئة بعيد* او بعام جديد* وجب عليه ان يدعو له ببقائه ودوام النعم عليه * وان يعيد الله عليه امثال ذلك العيد * او العام الجديد * وقس على ذلك

(١) تهنئة وزير بتوليته لمنصب خطير

اعرض لمولاى انى تلقيت البشرى التى ملأت القلب سروراً والافئدة

بهجة وحبوراً الا وهو تجلي شموس انواركم على {...} فكانت عندي أحسن بشارة تبهت أعين السرور، وأطيب نبأ حصل به الأمل في بقاء سلالة المجد على ممر العصور، فتجاسرت لرفع عريضة المحسوبية، لمقام مولاى اطال الله عمره، ورفع مقامه وقدره، مهنأ اهالى الوطن بما احرزوه من جليل النعم، فالحمد لله الذى اقامك مقاماً تسرّ به الخواطر، واحيا به هذه الولاية احياء الروض بالسحب المواطر، واعاد شمس الفضائل الى افقها، وأحلها بالمطلع الذى هو من حقها، فأصبحت نسائم الامن ولله الحمد بها سارية، ومياه اليمن فى جميع انحائها جارية، لا برحت المناصب السامية تكتسب بالانتساب اليكم عزاً ومجدا، وجميع الانام يكتسون بتقديمه عليهم شرفاً وسعدا

﴿ شكراً لمن أجزلها نعمة * قد أصبح الشكر لها واجبا ﴾

راجياً تشريفها بكل خدامة تلزم من هذا الجانب لقوم باداتها وبحصل لمعاليكم المسرة من حسن ايفائها مولاى

﴿٢﴾ تهنئة بمنصب لواء

انى بلسان الاخلاص أرفع مراسيم التهاني، لتلك الحضرة الفخيمة بما نالته من جليل الاماني، ألا وهو تقليد مهام هذا المنصب جدير بنا ان تقول { اعطى القوس باريها }، ونالت اهالى اللواء من العز بسعادتك امانيها، ولطالما كان هذا المنصب المهم يتشوف للفوز بلقائك، حتى أسعفه الدهر بلوغ آماله، وتقليد جيده بعقود احرآتك الحسنة لاصلاح حاله، فبادرت لتقديم مراسيم التهاني لمقامك الفخيم بهذا المنصب العظيم، داعياً لحضرة الحق جل وعلا، بان يقرن اموركم بالتوفيقات الالهية، ويجعل مبتداءها مفتتحا بالعز والاقبال، ومختتمها بمزيد الرفعة والاجلال، ولازال هذا الزمان متحلياً بجواهر فضائلكم متحلقاً بسوابح شمائلكم، والسلام عليكم ورحمة الله فى المبدأ والختام

﴿٣﴾ تهنئة بتوجيه قائمقامية على انسان

بعد اهداء سلام تترادف بركاته . وتقديم احترام تترى نفحاته . وتتوالى على ذلك النادي الكريم روحاته . اعرض للمقام السامي . ان البشرى التي تلقيناها بتوجيه قائمقامية (قضاء كذا) على ذاتكم الكريمة تحصل للجميع السرور الدائم . والفرح الملازم . هنأ الله مولاي بما آتاه . وجاد عليه بفضله ما اعطاه . من الدرجة القصوى . والسعادة العليا . فقد وقعت الحمانة قائصها وحاميها . واعطيت (القوس كف باريها) فسبب ذلك لكل عاقل سرورا . واوجب لكل فاضل حبورا . اقول هذا داعياً من صميم الفؤاد . في اوقات الاجابة والاسعاد . لذاتكم الكريمة سائلاً الله ان يرفع قدركم مهما يلزم شرفونا به مولاي

﴿٤﴾ تهنئة بمنصب قضاء

﴿ تهنأ بما حزت من منصب * شريف له انت مستوجب ﴾

﴿ وما ينبغي ان تهنا به * ولكن يهنى بك المنصب ﴾

فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف . والشرف الباذخ المنيف الذي عظم في النفس وقعه وقدره . وجلّ ان يضاهى جلاله وفخره . منصب الشريعة النبوية . والرتبة الشريفة البهية . واسطة عقد المناصب والرتب . الجامع بين طرفي الرياسة والحسب . فلله درها من منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجمالا . وتزيد صاحبها هيبة واجلالا . فهنأكم الله بما صرتم اليه وهيأكم المولى للشكر عليه . فان الشكر يستمد الزيادة ويفتح ابواب القبول للسعادة والسلام

﴿٥﴾ تهنئة بمنصب

ان بلابل الافراح قد غردت وغنت بالحان التهاني في رياض الانس وأطربت . وبدور الاماني في آفاق المسرة قد طلعت . وشموس البشائر في

سماء المجد قد أشرقت . وأقبل علينا الزمان بكأس الهناء . وجادت الدنيا علينا بالصفاء والمنى . لنوال السيد هذا المنصب السامى الشريف . والمركز المبهج العالى المنيف . الذى تحلت الاصدقاء لاجله بحلل الشرف والحبور . ورتعت فى رياض الانس والسرور . يا لها من بشرى أشجت المحبين طرباً . وارقصت قلوبهم عجباً . فلقد عدل الزمان فى حكمه . وأصبح الحق واصل رحمه . حيث انتخبتم لهذه المكانة القصوى . والمنزلة العليا . كيف لا وان سيادتكم من السالكين على خطة العدالة والانصاف . المتجاوزين سبل الظلم والاعتساف لا زالت معاليكم ساطعة . وبهجة افراحكم بالعز لامعة والسلام

﴿٦﴾ غيره

نعرض لسعادة مولانا ايده الله تعالى وأدام له السعادة والاقبال . وبلوغ المقاصد والآمال . وجعل ايام وجوده زهرة فى الايام . وغرة فى الاعوام . انه قد ورد لنا المرسوم السامى الكريم . المقابل بالاجلال والتعظيم . الحاوى منطوقه المعتبر المنيف . بصدور الامر الشريف . والانعام لسعادتكم بمنصب ﴿كذا﴾ فحصل الفرح التام وشكرنا المفضل المنان . حيث أنعم علينا بسعادتكم العلية . صانها رب البرية . وفى ايامكم ان شاء الله تعالى تحصل الراحة والاطمئنان . وتزول الهموم والاحزان . وتزهو الليالى والايام . بدوام السعد والانعام . باسطين أكف الضراعة لحضرة المولى جل وعلا بان يديم لهم ايام سعدك واقبالك مدة الزمان . ليكونوا فى ظل الراحة والامان . وبناء على ذلك حررنا عريضة الدعاء الى دوحة فضلكم نلتمس من عنايتكم أجناس الانظار العلية ودوام المراحم السنية . ادام الله تعالى سعودكم وأبقى وجودكم افندم

﴿٧﴾ غيره مختصر

لاح كوكب البشارة السنية . وأقبل موكب السعادة العلية . مبشراً بتوجيه

المنصب السامي لسعادتكم فابتهجت القلوب فرحاً وسروراً. وامتلأت ضياءً ونوراً. حيث عاد السيف الى غلافه. والدر الى اصدافه. فنسأله تعالى ان يديم سعودكم. على رغم ضدكم وحسودكم. والسلام

﴿٨﴾ تهنئة بالترقي بوظيفة

﴿رقيت المعالي بلا عائق * ونلت المرام بجد عظيم﴾

﴿فدم في علاء وفي رفعة * وعش في سرور وصفو مقيم﴾

اتتك المعالي طائعة . والرتب خاضعة . فقرت منها برغبتك . وحظيت بطلبتك . ورقيت هام العلاء وأقر بسمو قدرك الملاء . فهنأ ايها الخل الوفي بفاتحة هذا السعد . ودم في صفو عيش رغد

﴿٩﴾ تهنئة برتبة

﴿وما انتم ممن يهنأ بمنصب * ولكن بكم حقاً تهنأ المناصب﴾

سيدي المعظم

مثلك ايها السيد من اذا نال مرتبة حلاها . وازدهى جيدك بحلاها . وقد راقني اليوم ما تناقلته البشائر . كابراً عن كابر . من ان مولانا ولي النعم ولاك . وحباك وأعطاك . فكافأك برتبة { . . . } وقلدك بها ومنحها اياك . واني لغير مهتد الى التهنئة خير طريق . ولا ادري أأهنئها بحلولها لديك ام أهنئك بنيلها وانت ياسيدي بأرفع منها خليق . وها لساني يترجم عما في الجنان . بأفصح بيان . متعك الله بما وهب . واعلاك اعلى الرتب . حتى تقر عيناك . وتبلغ بمنه وكرمه تعالى مناك

﴿١٠﴾ غيره برتبة

مولانا رفع الله سموك وعلاك

ان أبهى سلام فاح . وخير دعاء بالتوفيق والنجاح . بدوام سمو ارتقائكم

وشوق لمشاهدة بهائكم . فالداعي لتحريره تقديم التهنئة لمولانا { برتبة } نالها وله الحظ الاوفر . فهي رتبة احدت حظاً من الشرف . اد ادركت قربه فهو حقيق ان تهيء به المراتب . وتتشرف برفعته المناصب . لان حبابه يزيدها نباهة وسموا . ويكسوها جلالة وعلواء فشرفاً لرتبة ألقت اليه زمامها . وساس مصالحها بحسن تدبيره ولطف نظامها . قد رفع السعد أعلامه . وأجرى اليمن اقباله . لما وردت الى جنابك تتبختر { قال لسان الحال }

﴿ السعد بالاقبال ظاهر * والروض بالانوار زاهر ﴾

﴿ والدهر لاح سروره * لما تشرف بالبشائر ﴾

﴿ لما اتتك بشائر الشرف الذي بشذاك عاطر ﴾

﴿ قال السرور مهنأ * السعد بالاقبال طاهر ﴾

﴿ ١١ ﴾ غيره

جرائد السعد بالاقبال ختمتها * قد أقبلت بتوالى البشر والفرح

فابشر برتبتك العليا التى ارتفعت * لها تعاريف عز غير مطرح

بشر الله الانام والايام . بما يسر من التشريف بالرتبة السعيدة . وهنأ الايام والاقلام . بما هيأ من المقامات الحميدة . ولا زال الدهر ناطراً له بعين العناية والمزيد . مشارفاً لمقاصده اذ كان في أهل المعالى بيت القصيد . ولا برحت الرتب تخطب مجده سراً وجهراً . وتبدل من العز مهراً . والحسن مخطوب وانت مفصل بالحسن والحسنى فدمت كريما والسلام

﴿ ١٢ ﴾ تهنئة بتوجيه رتبة اولى (او) متمايزة

مولاى حرسك الله وانالك من الدارين ما تتمناه .

اهديك فائق تحياتي . وعاطر شكرى وثنائي . واعرض انى تلقيت البشرى

التى ملأت قلبي سروراً وطفح بها فؤادى مسرة وحبوراً وهو توجيه {الرتبة ...} لعهدة ذاتكم السامية فهذا الخبر قد طربنا به فرحا عند تلقيه وصرنا نهاية المنة من منى أمانيه . فدعوت الله تعالى بان يعلى قدركم الى اعلى المراتب ويديم بدر سعادتكم مشرقاً في المعالى والمناقب . واشعاراً لخالص سرورى . وبياناً لصفاء وفائي وحبورى . رفعت عريضة المحسوبية لمقامكم الرفيع . نائبة عنى بالتهنئة غرر الامانى . وبخالص التبريك درر التهاني . بهذا التوجيه الذى صادف أهله . وحل من الاستحسان محله . ولا زلتم راقين في معارج الترقى والنجاح . نائلين أقصى مناكم بكمال العز والفلاح . مع اهداء سلامي لمن ضمه ناديكم الرحيب وسلام الله عليكم في البدء والختام مولاى

﴿ ١٣ ﴾ تهنئة بتوجيه رتبة ثانية (او) ثالثة

تاج الأكابر وعين الاماثل سيدى صاحب الاخلاق الحميدة عزتلو افندم { فلان } دام عزه وعلاه

بعد سلام يعطر عنبره نور محياكم . وتحية تشرق انوارها بمرآكم . تهدى لمشاهدة تلك الذات الحسناء . والطلعة الزاهرة السناء . صانها مولى الانام . وحفظها من الاكدار والآلام . اعرض بينما انا استطلع وورود البشائر السارة . واذا بلسان البرق يخبرنا عن توجيه { الرتبة ... } لعهدة ذاتكم الكريمة . فبلسان الشكر والمسرة نرفع التهاني والتبريك لمعاليكم . متوسلين بسيد الانام ان ينيلكم مقاصدكم . ويورينا وجهكم على أكمل حال . واشعاراً لمسرتنا وحبورنا رفعنا هذه العريضة نائبة عنا بتقديم التهاني والتبريك لعلياكم سيدى

﴿ ١٤ ﴾ تهنئة بتوجيه نيشان

عزيزى ادام الله سرورى بمسرتك . ووالى على المسامع ما ينعش فؤاد السامع من اخبار حضرتك . وقد بلغتنى هذه البشرى اللطيفة . بما سرني لمولاى من توجيه {النيشان العالى} وان كان نقص ما هو أهله . وأقل

ما يستوجبه كمال فضله. فوالله لولا القول من الناس بالبطر العار . لخلعت للطرب عذار الوقار . لان نشوة الفرح . تزيل نشوات الترح . فادام الله توفيقك لبلوغ الآمال. وجعل هذا التوجيه السعيد كبراعة الاستهلال . لما فوقها من مراتب السعد ونياشين الاقبال

ودمت محلاً للتهاني ممتعا * بعلياك مرفوع الذرى عالي الفخر
ونلت بتوفيق من الله كل ما * تؤمل في عز وحسن علا قدر

ولذلك رفعت هذه العريضة لنادي الحضرة في اداء التهنئة والتبريك بهذا الاحسان الملوكي. راجياً توالي الانعام على حضرتكم والسلام

﴿١٥﴾ تهنئة بالوصول الى الوطن وبرتبة علمية

مولاي رعاك الله وحفظك

اهنيء الاحبة والخلان. والاقارب والاخوان. برجوع بدر الكمال لسماء هالته. واستئناس الوطن به بعد طول غيبته. فعودك للوطن هو من جملة حظ أهاليه. ورجوعك لسكناك غاية مما تتمناه النفس وتشتهيه . فلسيادتك برؤيا الاهل والاقارب الهناء والمسرة. ولهم بعودك كمال الفخر ومزيد المبرة. فلله الحمد على ما انعم. وله الشكر على ما تفضل به وتكرم. ثم واني اقدم لسيادتكم التهنئة بما تفضلت به على فضيلتكم دولتنا العلية ايدها الله بالرتبة { ... } العلمية . التي عن قريب سترون ترقيها لاعلى منها في الكمية . فلعمري لقد اعطى القوس راميه. والقلم باريه . وفي المبدأ والختام. ادعو الله تعالى لكم بدوام الترقي ومزيد الانعام والسلام

﴿١٦﴾ تهنئة بقدوم شهر الصوم

عزيزي المكرم وخليلي المفخم دامت معاليه

اهديك أشرف تحيات أشرقت في سماء الطروس بدورها. وفاح في

رياض السطور عبيرها، ثم اعرض اني ما زلت أترقب وسيلة اتوصل بها للتقرب لسعادتكم، فلم أجد احسن ولا أجمل من قدوم شهر الصوم السعيد، الذي ألبسنا حلل السرور والهناء وبدا به وجه المنى . فسارعت لاداء ما وجب عليّ من فريضة التهنئة والتبريك، داعياً الى الله تعالى بأن يعيد على سعادتكم امثال امثاله اعواماً عديدة، واياماً مديدة، بالعز والصفاء، والمسرة والهناء، راجياً قبول المعذرة عن تقصير هذا العاجز، ودوام مواصلتي باخبار سعادتكم المسرة ودمتم بعز مستطاب

﴿١٧﴾ مثله لاحد الصلحاء

سيدي وسندي ومولاي بدر الاولياء وشمس الاتقياء العارف بالله صاحب السيادة { فلان } اطال الباري بقاءه

اقبل اياديكم الطاهرة وأطلب رضائكم ودعائكم . وأتوسل الى الله تعالى بان يجعل جميع ايام السيادة مواسم واعياداً، وان ينعم على هذا الوجود بطول بقائكم لينال من بركاتكم مأمولاً ومراداً، هذا وحيث انه قد بزغت شمس هذا الشهر السعيد بافق المسرة، وكان لقلوب المسلمين فرحة ولأعينهم قرة، بادرت بتقديم هذه العريضة لتنوب بعرض التهاني لسيدي ابقاه الله، داعياً اليه تعالى بان يجدد على سيادته المسرات تجدد الايام، ولا زالت تزهو بذاته العصور والاعوام . ولا برح الهناء بابكم . والسعد والاقبال على أعتابكم، ومن سيادتكم نستمد . ومن لجأ اليكم لا يرد . وارجو اهداء سلامي واشواقي لانجالكم الكرام، ولمن يلوذ بحماكم والسلام

﴿١٨﴾ مثله

عقب التوجه بالدعاء العاطر، ونشر الثناء الفاخر، وبث الادعية المستديمة، المعلنة بفرط المحبة القديمة، الى مالك ازمة المكارم، الخل الصديق بين الاكارم، متعك الله تعالى وبارك، بهذا الشهر الشريف المبارك، وتقبل فيه

صيامك. وأسعد لياليك وايامك

وبعد فاني لو أجريت القلم فى ميدانه. وأرخيت فضل عنانه. على ان يبلغ وصف ما فى الفؤاد. من عظيم الشوق وقديم الوداد. لقصر عن هذه البغية جهده. وقصر عن هذه الغاية أمده. فكيف لو كلفته بشكر افضالك. وذكر محامد شمائلك. ومدائح خلالك. فلا يفى بواجبها شكرا

«فالله يبقيك كما تشتهى * ترقى الى اوج العلا والكمال»

«١٩» مثله

اعرض لمولاى الطال الله بقاه. في دولة متسمة السعود. ومنعة منتظمة العقود. انه أقبل علينا شهر رمضان المعظم. الذى عمت بركاته الانام. وشملت خيراته جميع الاسلام. فاقدم بلسان العبودية خالص التهانى بهذا الشهر الشريف الميمون. الذى هو باليمن والعز مقرون. ومتعكم بالعيد السعيد. مستتبعاً عود الامثال بعد الامثال. تشيعها بأحاسن الاعمال. ويستقبلها بالقبول والاقبال. ولازالت تجرى الخيرات على يديكم. وتسرى البركات منكم واليكم ما لاح فلك وسبح ملك

«٢٠» مثله

وبعد أشرف ما ينظم. وأتحف ما يرسم. من جواهر التحيات. وعواطر الادعية الصالحات. لسيدى أسعد الله شهوره. وايامه. وتقبل فى شهر الصوم الشريف صيامه وقيامه. وأحياه لكثير من أمثاله وأوامه. وأبقاه ممتعاً من الله تعالى بكل ما رامه. وعلمت ما عزم عليه سيدى من احياء شهر رمضان. بتلاوة القرآن والدعاء للخلان والاخوان. فالله يوفقه ويديم توفيقه. ويجعل التقوى سبيله والقبول رفيقه. والسلام عليك ورحمة الله

﴿٢١﴾ تهنئة بعيد الفطر السعيد

عن اهداء الدعاء على الدوام. ونشر الثناء بالتوقير والاحترام. والتفقد عن عزيز الخاطر العاطر. مع فرط الشوق المتوافر. الى رؤياكم السعيدة. ذات المحاسن الفريدة. فلا زال كوكب مجدكم الحافل. تضيء به صدور المحافل. ولا برحت اوصافكم تسر القلوب والخواطر. وتجلو الابصار والبصائر ثم انه بمناسبة اشراق انوار العيد السعيد. ووجهه الوسيم الحميد. الذي أشرق شمس نوره في طالع سماكم. واضاء بدر جماله من طالع بهاكم. رفعت عريضة الخلوص لجنابكم. لترمق من سامي دراكم. بالانظار الاكسيرية. والتوجهات العالية. قائلاً اعاده الله عليكم أضعاف أضعافه بالانس والسعادة والبهجة والحبور. وعلى اللائذين بذلك الجناب الرفيع. والمقام المنيع

﴿ عيد تضوع نشره * فسما وأشرق بالسرور ﴾

﴿ فيه البشائر قد أتت * تزهو بنور كالبدور ﴾

﴿ فاهنأ به يا سيدي * بالعز تحظى والحبور ﴾

﴿٢٢﴾ غيره

لذاتك عيد الفطر قد لاح نوره * فأضحت به الايام باسمة الثغر

فدم رافلاً بالعز والسعد عائداً * لامثاله في كل عام مدى الدهر

ان أعظم ايام العام سروراً. وأحسنها بهجة وحبوراً. وأسناها واكملها. وابهاها واجملها. هو يوم عيد الفطر السعيد. المشرق نوره في طالع العصر الجديد. اسأل الله تعالى ان يعيد امثاله على ذاتكم. مقروناً بالخيرات العميمة. ولا زلتم تستقبلون عاماً بعد عام. رافلين في حلل الانعام. متمتعين بكمال الافراح. ومزيد الهناء والانشراح

﴿٢٣﴾ جواب هذا الخطاب

رمضان مضى وأشرق بالسرور هلال العيد. وأقبل تبريككم به فياله من كتاب مبارك سعيد . ملأ القلب سروراً وانشراحاً. وازددنا بتلقيه نشاطاً وارتياحاً. فلقد عجزت عن اداء شكركم. وعدوت ممنوناً بتوارد رسائل محبتكم. وذلك بدون رؤية ولا اجتماع . لكن لا عجب فان الشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عنه. واذا صدر من اهله لا يتعجب منه. بناء عليه أقول اعادكم الله لامثال امثاله. واراكم كل سنة محيا محاسنه وجماله. ولا زالت جميع الايام بدوراً طوالعكم اعياداً. وتزداد بروع انواركم عليها مسرةً واسعاداً. متحلين بحلل الرضى والكرامة . حائزين سعادة الدارين بحرمة من ظللته الغمامة . ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ارجو التحاقي بما يلزم من المهام . ودمتم بمزيد المسرة والانعام

﴿٢٤﴾ بدائع التهاني بنيل المنى والاماني

مولاى الفاضل المعظم دامت معاليه

قد جعل الله تعالى الاعياد خير وسيلة. لنيل كل فضيلة. وزينها بعقود التهاني. ومدّ فيها موائد الاماني. وان أهنأ عيد عندي. وأجل يوم أبلغ فيه غاية قصدي . يوم تكون فيه ذاتكم الكريمة متمتعة بالصحة والعافية . والنعم الجزيلة الوافية. وحيث أن عيد الفطر المبارك قد بزغت شمس اقباله. وحلا ورد تهانيه لمن ارتشف صافي زلاله. بادرت لتقديم هذه الشقة الخلوصية. الى حضرتكم البهية. راجياً من فضله تعالى ان ينعم علينا وعليكم بمشاهدة أمثاله. بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم وآله. ولا زلتم تستقبلون الاعوام. ومن سناكم تستمد نورها. وتشرقون على الايام. ويكتسب باهر محياكم سرورها. والله من فضله أسأل. وبحرمة نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم أتوسل. ان يمنحنا واياكم الرضا والقبول. فانه أكرم مولى واعظم مسؤول. وعليكم منى اركى السلام فى المبدأ والختام

﴿٢٥﴾ جواب معايدة

مولاى الاكمل حرسك الله

لقد ابهجت النفس باستجلاء شمس ذلك الطرس المزين بيراع البلاغة السحابية. يلوح من خلال سطوره رقائق الالطاف الانسية. التي هي عنوان العواطف القلبية. فقد احتوى على جمال المبنى. ورقة المعنى. وتكرمتم فيه بالمعايدة. بما زادني عجباً من صميم الموادة. التي اقابلها بالدعوات الخلوصية. بأن يطيل عمر ذاتكم البهية. ممتعة بدوام اشراق الاعياد. بكمال العز وتمام الاسعاد. ولا زالت اقلامكم للمبرات ينبوعا. واخلاقكم للمسرات غيثاً مريعا افندم

﴿٢٦﴾ تهنئة بالعيد

جناب الاكرم ذو المقام الافخم { فلان } دام بقاه

بعد اهداء الدعاء الوافر. بدوام بقاءك الشريف. واسداء ثنا المفاخر. باعتلاء قدرك المنيف. لسامى المجد. مستجمع الحمد. بارك الله له فى العيد السعيد. وأعاده عليه بالعمر المزيد. والجاه المديد. وكنت أتمنى لو اهنئه به مشافها. وأتيمن بلثم يمينه مصافحا. وأسعد برؤية وجهه الكريم كل يوم من ايامه عادياً ودائما. واذ حال البعاد. دون هذا المراد. فبعثت بهذه النميقة لكي تنوب عنى فى المثول وانا احسدها على الحلول ساديه. واود لو حظيت دونها بلثم اياديه. والله سبحانه يطيل بقاءه. ويديم علوه وارتقاءه. فى عافية وحضور. وانس وحبور. رافلاً فى حلل القبول والاقبال. نائلا غاية المسؤل ونهاية الآمال. راجياً اهداء السلام لكافة العائلة والاشقاء والخلان ومهما يلزم من هذا الجانب شرفونا به والسلام

﴿٢٧﴾ جواب معايدة

الجناب السامى الاكرم حضرة { فلان } دام علاه وطال بقاه

بعد نشر ألوية الثناء على كاهل معاليكم. واهداء خالص التحيات التى

يعق نشرها بناديكم، اعرض لقد وافاني كتابكم المشتمل على جزيل التهاني بعيد الفطر السعيد، المبارك الحميد، اعاد الله عليكم امثاله، كما أطلع باليمن هلاله، ولقد كان لكم في البدء تمام المزية، والسبق في مضمار مكارم الاخلاق الحسنة الوفية، ولا غرو فالشيء اذا جاء على بابه، لا يسأل عن أسبابه، لا رلتم معدن الكمال، وموطن شريف الخصال، وقد سارعنا لتحرير هذا الجواب مؤملين دوام المواصلة، بلطائف المراسلة، ولكم الفضل التام في البدء والختام

﴿ ٢٨ ﴾ كتاب مستطاب يتضمن معايدة الجناب

﴿ عزتلو محارب افندي الاعجم ﴾

الجناب الذي يستديم شكره، ويستضيء بدره، ويستعلى قدره، سعادة الاجل المحترم، الحائز محامد الاخلاق والشيم، فهو حفظه الله بين الاقران المفرد العلم، المنوه باسمه الكريم اعلاه، دام وجوده وعلاه

عن اهداء سلام يعبق بالمودة نفحه، وترتيل ثناء يتألق في آفاق الوجود صبحه، اما بعد فانه التي الي كتاب كريم، من تلقاء ألطافك ايها الاخ الفخيم، فامتلأ قلبي من انسه نوراً، وطفقت اثني على مكارمكم وان كنت لا احصي ثناء ولا شكوراً، ودعوت الله المولى الحميد، ان يعيد على سيادتكم أمثال هذا العيد السعيد، بانواع المسرة والهناء، واتم السعادات والمنى، ثم الذي ابديتموه من سرائر شيمكم ومحامد الاخلاق، وكرم المساعي وحسن الاعراق، تأكد لدينا ان مسعاكم مشكور، واعمال جنابكم مقبول مبرور، فلا زالت اعمالكم مقرونة بالخير والخيرات، بحرمة صاحب المعجزات، ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فرعى دوام مواصلتنا بتحاريركم السارة، مقرونة بما يلزم، رهين الاشارة بالقلم، ودمتم بالعز والنعم

﴿٢٩﴾ جواب معايدة بالعيد السعيد لاحد العلماء

العيد أقبل نحو ذاتك باسما * يهدى اليك على الصيام قبولا
عيد سيل مالك جاء مبشرا * فاهنأ ودم واقصى به المأمولا
وافا اليك هلاله متشوقاً * قد شفه طول الغياب نحولا
يزهو ويمو من ضيائك نوره * فيصير تما مشرقاً وجميلا
لازلت تتحفه الكمال ولم يزل * يأتيك فى طيب الحياة طويلا

حضرة سيدى ومولاى الفاضل والاستاذ الكامل . من سحب ذيل الفخر على سحبان بن وائل ﴿ فلان ﴾ افندى دامت معاليه

اعرض لقد رقت من نسمات افكاركم الوضاحة . عروس البلاغة والفصاحة . لهذا الداعى الحقير . المعترف لدى مقامكم فى مقتضيات المودة بالعجز والتقصير . وقد جاءت معربة عن التفات صميمى . وتبريك داوى برقة معانيه مطلوبي . وأتى لى بالوقوف فى ساحة الظهور . واما الاشل والاقرل والمأرور . لا أستطيع السير فى لحاق هذه المكارم . ولا أن أجرى اليراع فى قرطاس تلك المراسم . كيف لا وقد سخر الله لفضيلتكم ملك الحكمة والبلاغة . ومن القول بلاغة . على ان سنتكم الشريفة . مع احسانكم الذين عودتموهم على احساناتكم المنيفة . تقضى لعلاكم بان تكونوا من السابقين الاولين بالعوارف . والمكارم واللطائف . ولهذا أقول بلسان المتندم . الفضل للمتقدم . هذا واني اسأله تعالى ان يديم توالى الاعياد . على فضيلتكم بكمال السرور والعز والعلاء والاسعاد . مدى الآباد افندم

﴿٣٠﴾ جواب معايدة

قد تناولت ايدك الله بيد الشكر بطاقتك البهية . المعربة عما جبلت عليه من الاخلاق الزكية . التى تضمنت تهنئة هذا الداعى بعيد الفطر السعيد .

لحصل لى من الحايرة والامتنان ما لا أستطيع له وصفا ، وقد كان الواجب علىّ ان اكون البادىء بذلك ، لاقوم بوفاء بعض المنن التى ما زالت تترى ، ولا أستطيع ان اوفيها شكرا ، ولكن الله جعلك بالسبق الى كل فضيلة ، والمسارعة الى اقتطاف كل خصلة جميلة ، فالله يبقيك مؤيدا ، وللخير موردا ، ويعيد امثال هذا العيد عليك وعلى والدك واشقائك ، وجميع اصحابك واهل ولائك ، اياماً عديدة ، واعياداً سعيدة ، ورجائى ان تنوب عنى بلثم ايادى والدك الكريم واهداء حضرات المومااليهم تحياتي ، وفى الختام اهديك اركى التحية والسلام

﴿٣١﴾ عريضة تأكيد على ارسال تهنئة برمضان والعيد ولم يحضر جواب

بعد أدعية صالحة ، وأثنية فائحة ، ودعوات صافيات مستجابة ، ومدحات وافيات مستطابة ، اعرض ان الداعى رفع للجناب فى اقبال رمضان وشهر عيد الفطر السعيد عرائض التهانى ، مقتطفاً منه ثمار الانس وازهار الامانى ، يروحه فيه الصفاء بناسم الارتياح ، ويشرحه البشر منه بتغريد حمائم الافراح ، فلم يتشرف بجواب يكتحل به اثمد الناظر ، ويحلو به روض القلوب والخاطر ، حسب عادته الجميلة ، ومكارمه الجليلة ، راجياً اتحافى بخطاب يسر الفؤاد ، منتظراً ذلك بفروغ الصبر سيدى

﴿٣٢﴾ خطاب تهنئة بالعيد الاضحى السعيد

حيث ان بزوغ شموس عيد الاضحى السعيد ، المحلى بانوار ذاتكم منه العقد والجيد ، الذى هو من أعظم الاعياد قدرا ، وأكثرها خيرا واسماها فخرا ، وجب على ذمتى ان ابادر برفع عريضة المحسوبية ، وشقة المنسوبية ، لمقامكم السامى الرفيع ، وباهر كمالكم البديع ، ناشئة عن تقديم مراسيم التهانى ، ببلوغ غاية الامانى ، بقدوم هذا العيد المبارك الميمون ، الذى هو بالسعد

والحبور مقرون • داعياً من صميم الفؤاد • متوسلا بروحانية أشرف العباد • ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان يعيد امثاله عليكم وعلى العائلة الكريمة • اعواماً عديدة • واحقاباً بالمسرات جديدة • ولا زالت ايامكم اعياداً مشرقة بالانوار • سالمة من جميع الاكدار • مقرونة بالرفاهية والصحة والانشراح • مزدانة باكليل الافراح والحظ والارتياح ﴿شعر﴾

﴿بعيدكمُ الاضحى أتيت مهنئاً * ونوركمُ أضحى علينا هو العيد﴾
﴿فلازالت الاعياد تحظى مسرة * بنور محياكم ويحلو لها الجيد﴾

﴿٣٣﴾ غيره

انه لما كان عيد الاضحى السعيد • ذو الطالع الانور المديد • هو من أعظم الاعياد قدراً • واكثرها خيرا واسماها فخرا • وقد قرب ايام بزوغ شموسه الزاهرة • وآن أوان تجلي انواره الساطعة الباهرة • فمن الواجب على ذمة هذا العبد • المشمول من العناية الجديرة بكل عز ومجد • ان يرفع لمعالي حضرة مولاه • الذي غمره بانعامه واسدى له المنة وأولاه • عريضة التهاني والتبريك بقدوم هذا العيد السعيد • المقرونة ساعاته بالحظ والهناء المديد • داعياً لله تعالى بان يوالي على السيادة • الطالع في اقبال السعادة • السنين المديدة • والامثال العديدة • ما أشرق فلك الاصباح • وسما بارق البدر ولاح • راجياً اهداء السلام الى من يحويه المقام • من العشيرة والاصحاب الكرام • والسلام ختام

﴿٣٤﴾ جواب تهنئة بالعيد الاضحى السعيد
﴿والعام الجديد﴾

حضرة الهمام الفاضل • مجيد الفضائل • كامل الخلق النبيل الشمائل • طراز الادب • وخلاصة الارب • الاخ الهمام لا زالت العناية ناظرة اليه وسلام الله وبركاته عليه

وبعد فقد حظيت بسمية التهنئة بعيد الاضحى السعيد. وتلاها رقيم التهنئة بالعام الجديد. ادام الله لذلك الجناب مجالس التهاني. ونلمه أجناس الآمال والاماني. ولا برحت أيامه مواسم حظ وسرور. واعوامه معالم راحة وحبور. وقد تضمن كلاهما من حسن احتفائه. وقيامه بحقوق آخائه. ماجعل القلب رهين منته. واللسان قرين محمدته. والخاطر قرير وداده ومحبته. واغتنمت من خير دعائه. ما اعتقدته حرزاً وذخراً. وسألت الله سبحانه ان يجزل له به ثواباً واجراً. ورجائي من كريم الشيم المستطاب. ان يدوم اغتباطي بما تعودت من تلك الدعوات المجابة. موصولاً بتواصل هذه الرسائل البارة. مشحونة بمجالس اخباره السارة. واهنىء بالعيد السعيد والعام الجديد. اعاد الله عليه من أمثاله بقدر ما يرضاه. ممتعاً بشهوده ومحبته ورضاه. ومثل ذلك للاستاذ الوالد حفظه الله وابقاه مولاى

﴿٣٥﴾ خالص التهانى

ان أبهج ايام العام وأنضرها. وأعظمها مسرة وأوفرها. وأحسنها وسيلة لتقديم التهاني. هو عيد الاضحى السعيد. أعاد الله امثال امثاله على علياكم. بكمال عزكم وبهاكم. اعواماً عديدة. واياماً مديدة. راتعين رياض المسرات والهناء. مقلدين بقلائد العز والصفاء. مستقبلين عيداً. ومودعين موسماً حميداً. عريد الاقبال. وكمال الانشراح فى الحال والمآل

﴿٣٦﴾ غيره

بعد تحيات يعبق مسكها الاذفر. وتسليمات يزهو وجهها الاَزهر. الى جنابكم الكريم. ومقامكم العظيم. فقد اكتست الايام اثواب التهاني والافراح. وابتهجت العباد بيوم فى المسرات والغدو والرواح. وقد سطرت هذا الرقيم لحضرتكم بالبشارة بالتهاني. وحملت لسان القلم ترجمان جناني. فالله يديم تلك الطلعة. حائزة بالعز كمال الرفعة. والسلام ختام

﴿٣٧﴾ جواب معايدة

صفوة الافاضل . ونخبة ذوى الفضائل . من انتشر علم علاه . واشتهر بحمد الله وصفه الجميل وحلاه . لا زال طالع سعده منيرا . وكوكب كماله مشرقاً مستديرا . ماحن مشتاق . الى حسن التلاق

اما بعد فان الداعي ممنون . ومن كمالكم مفتون . وقد وصله التبريك بالعيد الميمون . فلا زال يوافيكم بكل هنا . ويصافيكم بكل مرام ومنى . وانتم بكل صحة وعافية . ونعمة كافية وافية . مع الاهل والاخوان . والاحباب والاخدان . وارجو دوام المواصلة . لأنها لديناس أحل المعاملة . مع السلام على الخل الاديب والخدن النسيب فلان افندى . والسلام على ذلك المقام فى المبدأ والختام

﴿٣٨﴾ غيره تهنئة بالعيد

مولاى الأكرم

بعد اهداء تحية بهية تعلمت من لطفها نسمات الشمائل . وابداء اثنية سنية استفادت من حسن تلك الشمائل . وتسليمات زاهية زهية يتلألأ فى ارجاء المودة سناها . ودعوات صالحة مرضية مقدمة فى السر والنجوى لطالع محياها . اعرض لقد سطع هلال العيد بانوار الهنا . واشرقت شموس العز بلامع المنى . اذ أقبل على السيادة بأتم صحة وأكمل عافية . وأحسن راحة وهى صافية وافية . أبقاكم المولى لكل عام راتعين بالمسرات . وحياكم لامثاله وانتم رافلون فى ثياب التهاني وحلايل الخيرات . ارجو تبليغ سلامى للخلان الكرام . وتذكرى دائماً برسائل المودة والسلام

﴿٣٩﴾ غيره

سيدى المحترم

ان أبهج عيد عندى عيد أتى عليكم بالصحة والرفاهية . وأحسن موسم

لدىّ موسم أقبل واتم فى غاية من الانشراح والعافية. فأقدم خالص شكرى للسيادة. رافعاً اليه هذه العريضة لتنوب عنى فى التهنئة أبهج معايدة. وهو والحمد لله فى كساء العافية والمجد. مرتلاً اليه تعالى دائماً آيات الشكر والحمد. اعادكم الله الى امثاله ما شدت البلابل على الاغصان. وطربت المسامع بشجى الالحان مولاى

﴿٤٠﴾ خطاب تشكر وتهنئة بالعيد

سيدى الاعز الاوحد والملاذ الامجد دام عزه

وصلنا الى الاستانة العلية. بحمد الله تعالى بارى البرية. وبركات توجهات جنابكم وحسن انظار سيادتكم العليـة. ونحن نتلو من محامد افضالكم ما يخجل الدرر فى أسلاكها. ونبث من محاسن خلالكم ما يزرى البدور فى أفلاكها. فعسى تنوب عنى هذه الرقيمة فيما اغبطها عليه من المثول بذلك النادى. والوصول الى لثم تلك الايادى الباهرة الايادى. والتهنئة بعيد الاضحى السعيد المترقب حصول أقباله. أبقى الله سيدى الى آلاف امثاله. ممتعاً بدوام قبوله واقباله. رافلاً فى حلل فضله وكماله. ثم ان لزم لجنابكم خدمة بهذا الطرف. فان لنا فى قضائها غاية الشرف. والامر أمركم مولاى

﴿٤١﴾ رد التهنئة بالعيد والعام الجديد

سيدى المحترم رعاك الله

بكل احترام اقدم ازكى السلام. واستجلاء درر الكلام. وبعد فقد وصلتنى اليوم تهنئتكم. التى دلت على اخلاص مودتكم. فتناولتها بيد الفرح والسرور. والانشراح والحبور. وصرت أتلو آيات الشكر. واكرر ما لكم علىّ من جميل الذكر. ولذا حررت هذا لينوب عنى فى تقديم مراسم التهنئة فى العيد السعيد. وقرب حلول العام الجديد. ادامكم الله لكل عام وعيد ممتعين بحفظ الانجال. مدى السنين والاجيال. بمنه وكرمه

﴿٤٢﴾ تهنئة بعام جديد

سيدى المكرم

ان أبرك السنين وأحمدها.وأيمنها طالعاً وأسعدها.على سيدى هلال هذه السنة الجديدة.المباركة الحميدة.التى اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال. وبشرت بطلوع المقاصد والآمال.فالله سبحانه يوليك أعظم بركاتها.ويمنحك من سائر خيراتها.ويمدك بالعمر المديد والعز المزيد.والعيش الرغيد والسعد الجديد.حتى تهنأ فى كل عام سعيد.ولا زلت تعمر من فضله اعواما.وتودع عاماً وتستقبل عاما.والسلام مسك ختام صديقكم

فلان

﴿٤٣﴾ تهنئة لسيد جليل القدر بدخول عام جديد

حضرة المولى المعظم والسيد المكرم أمدنا الله بحياته

اقبل الايدى التى ما زال غيثها بالانعام هاطلا.وكرمها لجميع العبيد شاملا.وأمرغ جبيني على تراب الاقدام.وأطلب منك الرضا على الدوام. اعرض انى ما زلت انتظر وسيلة أتوصل بها لاستجلاب توجهات مولاى والفوز برضائه العالى.وحيث ان بدر هذا العام الجديد قد أشرق نوره فى فلك السعادة.ولاح بدره بكمال المسرة بدأ وأعادة.اتخذت الفرصة لتقديم هذه العريضة لتنوب عنى باداء ما وجب عليّ من التبريك والتهنئة.طالباً من الكريم المنان ان يطيل لنا حياتكم.ويزين الايام والدهور بوجودكم ويعيد أمثال هذا العام الجديد على سماحتكم بكمال الحظ والاقبال.بحرمة النبى والصحب والآل.راجياً ان لا تخرجونى من دائرة التوجهات القلبية. ولا تحرمونى من الدعوات المقبولة فى البكرة والعشية.ولا زال هذا الكون مشرقاً بعلاكم.والايام والمواسم تبدو سناها بمرآكم.من هذا الطرف الجميع يقبلون ايديكم.واطال البارى حياتكم بكمال العز والمجد مولاى

﴿ ٤٤ ﴾ خطاب تهنئة بالرجوع من الحج

حضرة المولى الاجل دام علاه

قد وصل الينا كتابكم فكان وروده أشهى من الفلق. لمن بات يكابد مكابد العشق. وليس يخفى عنكم ماحصل للمحب عند رؤيته آثار الراحة. من أثمار الاشواق التى هى ثمرة المحبة. كلما تعلقت الانظار برؤية درر الفاظه. وتشنفت الآذان بمعانيه والحاظه. وانشرح القلب بخلوص وداده وانعاطه. فما وسعنى الا ان أحمله عقداً فى جيدى وأتباهى بين اقرانى. اذ هو مشحون بالمسرات والامانى. عن حضورنا من البلاد الحجازية. واغتنامنا زيارة الحضرة النبوية. ومشاهدتنا لتلك الانوار. وتضرعنا بخلاصة الادعية وتشريفنا بمنازل الاسرار. وقد هنأتم بهذه الفريضة والنعمة العظيمة بجسمه التى لا تضاهى. فهذا بالحقيقة كما اشرتم فضل ومنة من المولى الكريم الوهاب. وقد قمت بواجب الادعية الخيرية. والتوسلات المرضية. بالطواف بالبيت العتيق. والسعى بين الصفا والمروة. وبموقف عرفات. وعند ضريح سيد السادات. وتضرعت اليه سبحانه وتعالى. وتوسلت بحضرة نبيه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾. بأن يمن علينا جميعاً بمشاهدة تلك الاراضى المقدسة الطاهرة وكل مشتاق. وسلامنا لجميع العيال والاشبال ودمتم محفوظين

﴿ ٤٥ ﴾ غيره

﴿ أوحشت بيت الله يامن نسكه * انس ودائم قربه قربات ﴾

﴿ نلت المنى بمنى فدام لك الهنا * وحباك من معروفه عرفات ﴾

أهلا بقدومك الكريم. واقبالك العظيم. فلقد أتعبت نفسك فى طلب راحتها. وسعيت فى مرضات الله فحللت من المغفرة بأرحب ساحتها. وطفت ببيته الشريف. فظفرت بالاجر المنيف. فلك البشرى بقبول الله واقباله. ورزقك

الله العود الى أصداف هذا السلك العظيم والفوز بأمثاله

﴿ قد نالت الاحباب آمالهم * وكل حاسد غدا خائبا ﴾

وقد سطرت هذه العريضة لمقام مولاى مسترحماً تشريفي بما يلزم من هذا الخاص من الخدم وادام البارى عزك بمزيد النعم

﴿٤٦﴾ تهنئة بقدوم مسافر

سلام الله على ذاتكم اللطيفة. الحائزة الخيرات المنيفة. مع تقديم التهنئة بقدومكم من سفركم المسفر عن وجه السعادة والاقبال. والمبشر ببلوغ المقاصد والآمال. وحلولكم بلادكم البهية سالمين. ووصولكم لمنزلكم العامر غانمين. فالحمد لله الذى أقر بسلامتكم عيون أهاليكم وحلالكم. وجمع شملكم بالأهل والاصحاب. بنيل الامانى ورؤية الاحباب. فلا زالت السعادة حليفة حياتكم. والسلامة سائرة تحت ركابكم. فى جميع حركاتكم. وادام البارى بالعز والتوفيق اوقاتكم سيدى

﴿٤٧﴾ غيره

مولاى الاعز الامجد

عن اهداء سلام تحلت بدرر الفاظه الطروس. وتحلت بدور جماله مشرقة على ضياء الشموس. وتحيات فائقة. وأثنية رائقة. وبعد فان حلولكم سر الخواطر. ووصولكم قر النواظر. ولما أحست القلوب. بقدوم المحبوب. وافاها الفرح والاسعاد. ولاطفها الطرف بعد الابعاد. وأقبلت تتحلى البشائر. وباحت بما احفته السرائر. وهذا جوابي ابديه. وخطابي اهديه. الى من تكامل فى سماء الجمال بدره. وزهى بين العالم قدره. فلطفه يحاكى الزهور. ورقة محاسنه تخجل نسمات البكور. مع احتراى لحضرتكم العلية. انى ممنون بمحبتكم الزكية. والسلام عليكم ورحمة الله ولا زلتم بامان الله

﴿٤٨﴾ غيره

سيدى حفظك الله تعالى

اهنى سيدى ونفسى بما يسر الله من قدومه سالما . وأشكر الله على ذلك شكراً دائما . نعمة المكارم مقرونة بنعمتك . وأوبة النعم موصولة بأوبتك . فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة . بأضعاف ما قرن به مسيرك من السلامة . هنأ الله اياك . وبلغك محابك . ما زلت بالنية مسافرا وبأفعال الذكر والفكر لك ملاقيا . الى ان جمع الله شمل سرورى بأوبتك . وسكن نافر قلبى بعودتك . فأسعدك الله بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلا . وبالاماني ظافرا ولا أوحش منك اوطان الفضل . وربوع المجد بمنه وكرمه

﴿٤٩﴾ جواب هذا الخطاب

غب نشر الاشواق وعرضها فى ساحة مجدكم . والتوسل بدوام اشراق كوكب سعدكم . ووصف الثناء والمحامد على الدوام . بكل توقير وتفخيم واحترام .

وبعد أبقى الله سيدى وأحياه . ومن كل سوء تولاه وأبقاه . فى طالع السعود الزاهر . تشرفنا بهيج تسطيركم الباهر . فقابلناه ببدر الدجى فرادت انواره . وقسناه بشمس الضحى فنما حسنه وافتخاره . فلما امتلاء الفكر منه استحسانا . وراقت النواظر رقه بهجة واحسانا . علمنا ان الفرع منسوب الى أصله . وقلنا لا يستغرب الشيء من شكله . أبقاه الله لنا طول العمر والمدى . وأفنى اعداءه . وأنزل بهم الردى . وايضاً أخبر سيادتكم كذا وكذا

﴿٥٠﴾ غيره

كوكب النور لمع . وبدر السرور سطع . وانجاب عنهم الاحزان . وحصل الامن والاطمئنان . بقدوم الحبيب من سفره يتهلل وجه وجاهته نورا . ويفيض على احبابه فرحاً وسرورا . ساحب ذيل الفخار . متوجاً

بالمهابة والوقار. رافلاً في أثواب العز والسعادة. حافلاً موكبه بالمجد والسيادة معطراً بالنفحات القدسية. مشمولاً باللحظات الاقدسية. فنحمد الله سبحانه وتعالى على ان رده سالماً غانماً. نائلاً من العناية مغانماً. فبناء على ما أقام عندنا من الافراح. بنعمة القدوم المفيد والانشراح. بادرنا بتحرير هذه النميقة. اشعاراً بدوام المحبة الوثيقة. وتفقداً للخاطر الكريم. والطبع الزاهر السليم. والأمل بجناب حبيبنا الصادق في وده ومحبته. ان لا ينسانا من لطائف مراسلته. فان أشواقنا ان شاء الله مستمرة الدوام. ومحبتنا أكيدة لا براح لها ولا انفصام. ودم ما لاح بدر. وسما بالعز لمجدك القدر

﴿٥١﴾ غيره بقدوم مسافر من الاخلاء

اما بعد فاهدي خالص التحية البهية. الناشئة عن فؤاد لم يبق له الشوق من بقية. بما شاهد من فرقة الاخوان. وكابد من الهموم والاحزان. جملة ايام من الزمان. حتى ورد بشير التهاني. المشير بنيل القصد والاماني. بقدوم الحبيب الى الوطن. بنعمة السلامة والعافية اللتين هما من أجل المنن. فحصل الفرح وصفا الوقت وطاب. وانجلا غيهب الأكدار والأوصاب. ولاح كوكب الانشراح بنوره اللامع. وضياء السرور من بدره الساطع. وما أبهى الاجتماع بعد الانفراد لعمري انها نعمة من أجل النعم. يحق لها القيام بالشكر على أثبت قدم. فنحمده تعالى ونشكره على نعمة قدوم الحبيب الى وطنه العامر. وقرة أعين المحبين في الباطن والظاهر. ولباعث ما حصل عندنا من السرور العميم. بتشريف الحبيب الكريم. بادرنا بتحرير أسطر التهاني. بلوغ الاماني. نستدعي مكارم شيمه الزكية. وحسن أخلاقه الرضية. ان يواصلنا دائماً بتحريراته حسبما يقتضيه كمال الوداد. ودمتم بالعز والاسعاد

﴿٥٢﴾ غيره

﴿ أهدي بمقدمك الذي قدمت به * معك المسرة فرحة بالقادم ﴾

﴿وكفيت وعثاء المسير ودمت فى * أمن ويمن للسعود ملازم﴾

هناك الله بما هنانا به من السلامة والعافية. وأسبغ عليك نعمه الصافية. وكان لك صاحباً فى السفر. وحايطة فى الاهل ومعينا فى السهل والوعر. فلقد حلت بقدومك من المسرات كل كريمة . وأظهرت من المبرات الافراح الجسيمة. لازلت خير قادم بالفرح على اوليائك. ودمت فى ظل نعمة تعلم بوافر آلائك والسلام

﴿٥٣﴾ غيره بقدوم غائب من الادباء

اهدى لحضرة الحبيب سلاماً يستفيد من نشر الطيب . ودعاء يرد مناهل القبول من حياض التقريب . فورود البشائر من تلك الساحات والحضائر بروغ كوكب المجد. وطالع افق دائرة السعد. واشراقه علينا. ووصول شعاعه الينا. بعد طول الاحتجاب. فالحمد لله الذى من علينا بقدوم الجناب المهاب . سالماً من الاعراض . الاوصاب . وفرح بشهوده قلوب الاحباب. فان هذه النعمة الكبرى. يحق لها الشكر سراً وجهراً. وانها بالشكر تدوم النعم. وتزول النقم. فبناء على ما حصل من السرور بادر بتحرير طرسه معلناً بما يجد من الفرح والحبور. ملتمساً من لطافة الجناب المحترم. الحائز المجد وعلو الهمم . ان لايخرج هذا المحب من خاطره الشريف. كما هو المعهود من محاسن تلك الشيم. وان يواصلنا برسائله البهية. لتحصل المجاورة والمحظوظية. كما هو المأمول من خلوص تلك الطوية. مع ما يبدو لجنابه من المطالع والخدم . بعدها من تمام النعم . ودمتم والسلام ختام

﴿٥٤﴾ غيره

سيدى أقر الله الاعين برجوعك سالماً. وملأ الفؤاد بوصولك غانماً. فلله الحمد على سلامتكم . بعد بلوغ آمالكم . ولولا كثرة الاشغال لكنا

تشرفنا بمحلكم . لنبي بحق السلام عليكم . ولكن أملنا انكم تغضون النظر
عن هذا القصور . وتكتفوا منا الآن بهذه السطور . حتى نتمكن من فرصة
نشاهدكم فيها . فالله يجعل السعادة حليفة حالكم . والسلامة سائرة تحت ركابكم
ومنا اهداء السلام لمن عندكم والله يحفظكم

﴿٥٥﴾ جواب هذا الخطاب

الخل المكرم والعزيز المحترم حفظه الله تعالى

فى أحسن الساعات . وأشرف الاوقات . ورد على تحريركم الباهر .
الحاوى كمال عزكم الفاخر . مسطراً فيه سروركم برجوعي سالماً . ووصولى الى
الاوطان [illegible] المشوا[illegible] بجميع [illegible] حيراً . وتحمل كل وقت [illegible]
اوقاتكم [illegible] وارجو ان تهدوا سلامى الى والدكم [illegible]
الكرام . ولا تقطعوا عنى بشائر الاطمئنان . الى ان يمن المولى باللقاء . ودمتم
بدوام العز والارتقاء سيدى

﴿٥٦﴾ غيره لقدوم غائب من الافاضل

عالى الجناب السيد المهاب لا زال محفوفاً بالالطاف الالهية

بعد اهداء تحيات كواكبها درية . وتسليمات مواكبها حافلة اكسيرية .
وصالح ادعية مقبولة مرضية . تحف هيكل تلك الذات بالاجلال والتعظيم .
ومزيد التوقير والتفخيم . وبث اشواق نشيء عما بطن فى الفؤاد من الاشتياق .
المعبر عنه بما ظهر من هامع مدمع العشاق . الى نفح زهر الروض الاريض .
وفاح شذا عبير الخبر السارى المستفيض . بعود البدر الى منازل سعده .
واستقامته فى محل حشمه ومجده . بعد ان أظلم ليل البعاد . وحصل الوله
لكافة الاحباب ذوى الوداد . فبدل ذلك الظلام بالنور . وأعقب تلك الوحشة
الانس والسرور . وازال ما كان من سحاب البين . وزالت عن العين نقطة
الغين . وكل من الاخلاء والمحبين ناطق بالحمد والثنا . على ما به أنعم ربنا

من بلوغ الآمال والمنى . شاكرين لهذه النعمة الجزيلة . والمنة الجليلة . حيث تفضل سبحانه بقدومكم الى الوطن . بكمال العافية والصحة مسرورين بالنعم الدائمة والمنن . فنسأله سبحانه وتعالى ان لا يحجب شمس نوركم عن الاحباب . انه كريم وهاب . ونرجو من محاسن مراياكم . وكرم سجاياكم . من الآن وصاعداً تواصلونا بالمراسلة . وتديمون بيننا المواصلة . مع ما يبدو من الخدم . فهي رهينة الاشارة بالقلم والسلام

﴿ ٥٧ ﴾ تهنئة بوصول انسان الى بلده

مولاى الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

سلام الله عليك اعرض بحسب عظيم المحبة . وقديم المودة والصحبة وتأكدها بشاهد الفؤادين . والعين تعلم من العين . اذ تبسم الدهر . ورأينا ليلة القدر . يوم جاء البشير مسروراً بحلكم النجيب . فنشرت الاحبة رايات التهاني . وتحلقت بالابتهاج المعاني والمباني . من الجملة مخلصكم . الذى حسن فيه الظن . انه فريد هذا الفن . مع ما هو ثابت لدى حضرتكم . من انه من الفرحين لافراحكم . المسرورين بمسراتكم . فتعين بهذا عليه ان يبادر باهداء أحسن ما اليه لدى الحضرة فى اداء التهنئة بهذا المسرة والسلام

﴿ ٥٨ ﴾ تهنئة بالوصول الى الوطن

وبعد فاني أشكر الله تعالى . واهنى النفس بما توالى . بوصول جنابه الى الوطن سالماً . وتنويره السكن غانماً . فلطالما تكدر الصفو بعده . وتقنع وجه الانس عنا من بعده . وهذا القدوم السعيد لم تطرب بشره السمع . ولم يغسل درن الحزن بماء الدمع . الا فى ليلة التوجه الى الشام . وابتسام الثغر البسام . وقبل تاريخه كان حضورى أيام قليلة . لامر ضرورى حثت بصدده لاتممه واسرع فى الارتحال . لمباشرة بعض الاشغال . التى يوسع ادراكها الا ذاك الزمن . والتعجيل فيها من الرأى الحسن . وما كانت تأخذني اماني

الانتظار ، ولا تلهيني تعللات الظنون والافكار ، برجوع الدر الى معدنه ، وعود غريب لطفه الى موطنه ، ولكن الله رؤف بعباده ، يسمح بالقرب كما يحكم ببعاده ، وتحققت ان الدهر تنفسات ، وتوحد أحياناً نفله شعثات ، حيث ابتهج بالحباب احوانه ، واتلج بروعه زمانه ومكانه ، ومن عهد اخاطتى ببشرات القدوم ، وظهر قمر الانس من غياهب الغيوم ، وأنا مشغوف الفؤاد ، بتجديد ما سلف من عهد الوداد ، والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ٥٩ ﴾ تهنئة بمسكن جديد

الصديق الاجل والخليل الامثل حفظه الله تعالى

اهنى جنابك بالمسكن السعيد ، والموطن المبارك الجديد ، والمنزل الذي يحيط به السعادة من سائر جهاته ، ويكتنفه الاقبال من جميع جنباته ، فالله تعالى يجعل حلول سيدى فيه مؤذناً بتمام النعماء ، ورغد العيش والصفاء ، والسعادة بنيانه ، والاقبال اركانه ، واليمن ساحة جنابه ، والتوفيق عتبة بابه والسلام

﴿ ٦٠ ﴾ غيره بمسكن

بعد اهداء السلام الزاهر نجمه فى أفلاك السرور ، والثناء السارى بدره فى منازل الدهور ، مع الدعاء لكم فى كل زمان ، برفاهية العيش الرغيد وسعة المكان ، ودوام اليسر والسعد والامكان ، وانشراح الصدر بكل منزه سعيد ، ومسكن مبارك جديد ، فقد بلغ هذا المحب الداعى المقيم ، والمخلص فى الود القديم ، حلولكم فى المكان الجديد المبارك ، بتوفيق ربنا تعالى وتبارك ، وهذه سجية الدهور كما شاع عنها ، تسرى من منزلة سعيدة الى أسعد منها ، فنسأله تعالى ان يجعله مباركاً ميموناً ، وبالعز والسعد مقروناً والسلام

﴿ ٦١ ﴾ تهنئة بخطبة طلب الزواج

المعروض للجناب المستطاب ، لا زال مسروراً بعناية الملك الوهاب ،

انه ورد لنا عزيز كتابكم. الحاوى على لطيف آدابكم . تناولناه وحمدنا البارى سبحانه على دوام صحتكم لحصل لنا بوروده السرور. حيث بشرتم هذا الداعى بالخطبة الى النجل السعيد المبرور. جعلها الله تعالى خطبة مباركة ميمونة. وبكل سعد واقبال ومسرة مقرونة. وبعونه تعالى عن قريب يكون الزفاف فى أسعد طالع. وتنمو الافراح بأيمن المطالع. ونسأله تعالى ان يقر عينكم بدوام سلامته. وحفظه من كل سوء وحمايته. فمذ بلغنا هذا الخبر السار الى الآن لم نزل مسرورين. نحن وجميع الاحباب والاخوان. فبناء على نيل المخطوطية وبلوغ الاماني. بادرنا بتحرير طرس المحبة والتهاني. وفى ضمن ذلك نتفقد الخاطر الشريف. فلا زال مصاناً عن كل تحريف. والأمل بكامل المودة. عدم براحاً عن الفكر السليم. كما هو من أسباب الود القديم. والسلام

﴿٦٢﴾ تهنئة باجراء اقتران

لجناب الاخ الكريم هنأه الله بقرانه الصحيح

بعد نشر الثناء العبق الشميم. والدعاء الصالح المستديم. نعرض انه بينما نستطلع أشعة انوار الاخبار السارة من مطلع مجدكم. ونستروح شذا نسماتكم الفياحة من ربا مجدكم . اذ لمع فجر السرور والانشراح . وفاح عطر ذلك النسيم الفياح. وورود بشير الصفا والمسرة والافراح. مبشراً باجراء العقد السعيد. فى حسن الطالع الحميد . مشيراً الى اقبال كل مسرة وعيش رغيد. جعله الله ميموناً مباركا جالبـاً لانواع الخير والرزق الكثير الوافر . حتى تقر بدوام سرورك أعين كل باد وحاضر. ولا زالت واردات النعم السرمديـة واردة اليك. مقبلة بكل خير عليك. هذا واني بسبب السرور الذى حصل عندى بما فعلته من السنة. وأحسنت بذلك ولله الحمد والمنة. وجب عليّ ان احرر طرس التهنئة لجنابك الكريم. وادعو لك بوافر الدعاء بدوام النعم والخير العميم . وارجو عدم ابعادى عن عزيز الخاطر . ودوام اتصال رسائل

المودة المؤمل حفظها من الخطاب الفاخر. ومهما يبدو من المصالح الجزئية والكلية. فهي بمعونة المعين مقضية. وتصيرونا بذلك فى منة من الخطاب. حيث تحقق كوننا فى جملة الاحباب. ولا زلتم معترين بالهناء والصفاء والسلام

﴿٦٣﴾ تهنئة باقتران سعيد

أصيل المجد معدن الفخار والسعد دام على الألسن شكره وحمده

اما بعد اهداء التحيات. وصالح الدعوات. فقد وردت لنا بشائر اقترانك. ووافت علىّ ليلة خطابك بسر بهائك. فكان أحسن بشارة تبهجت بها أعين السرور. وأطيب نبأ حصل به الامن فى بقاء سلالة اللطف على العصور. فاستدعت لكتابة هذه الاسطر قياماً بواجب التهنئة. داعياً لسيدى الاخ بأعظم الالفة وملازمة الهناء. ونتاج اللطف والذكاء. لتأخذ جودة الطرفين وتجمع أفضل المصدرين. بلطف الله وكرمه

﴿٦٤﴾ مثله

لقد تحلت بحلل البهاء النفوس. وارتشفت من الافراح صهباء الكؤوس. لاقترانك فى ليلتك هذه التى سطعت منها انوار الهناء والسرور. وجمعت من المحاسن ما به الورى تتقلد بقلائد البر والحبور

يا بدر اسن به شمس البها قرنت *ونجم عز به الاحباب قد سعدت

ما أبهجها من ليلة أقبلت على الافراح. وأذهبت عنى ظلمات الاتراح والحلة فنسأله تعالى ان يجعله قراناً مباركاً بالرفاء والبنين. وان يديم لك الوفاء فى كل حين. وان يجعل بلابل افراحك مغردة على أفنان روض انسك الزاهر. وان يقلدك بقلائد اللطف والمجد الباهر. وأن يجعل ايام عرسك كالشمس وضحاها. وليالى سرورك كالقمر اذا تلاها والسلام

﴿ ٦٥ ﴾ مثله

قد بلغنا الخبر الممتلئ بالبهجة والافراح. وبحوله قد حلا عنا الاتراح. وهو تأهلكم المبارك الحميد. واقترانكم البهيج السعيد. نسأله تعالى ان يكون قراناً مقروناً بالسرور. حاوياً أبهى الانس والحبور. وتعقبه ان شاء الله تعالى عيشة رغيدة صافية. وقيصان نعم وافرة وافية. ونرى لكم الانجال. محملين بالسعد والكمال. مقدماً تهنئتي للجناب بهذا العرس الميمون المبارك. واشعاراً بما حصل عندى من الابتهاج بين الانام. ولا زالت ايامكم مقرونة بالافراح والانعام. والسلام

﴿ ٦٦ ﴾ تهنئة بزواج فريد

عزيزى المحترم

قد بلغ المحب خبر الاقتران السعيد. الذى عم الوجود يمن سعده. وأصبح التوفيق من حامل راياته وجنده. فهو العرس الذى شمل السعد أوله وآخره. وعم السرور باطنه وظاهره. ورياض المنح أصبحت به مشرقة الازهار. جارية الانهار. آذنة بالرفاء والبنين. والعز والتمكين. ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور. والهناء والحبور. داخله الطرب والارتياح. واستغرقه العجب والانشراح. والله المسؤل ان يجعل التوفيق بهذا العرس موصولاً. والاقبال له دليلاً. وان يرزقكم من الحليلة الجليلة ابناء يحلون المجالس والمحاضر. ويحلون المناصب والمنابر والسلام

﴿ ٦٧ ﴾ مثله مختصر

حضرة سيدى الأكرم دام سروره

بعد ابداء درر المسرات والافراح. وتقديم التهاني الحميدة المقرونة بالارتياح. بالزفاف الحميد. والقران السعيد. جعله الله مباركاً وبالاقبال والهناء

مصانا. وبالصفاء والمسرة مقرونا. ورزقكم الذرية الصالحة والأنجال الأنجاب. الذين ستروهم في ايامكم اماً وحداً. ووفق اموركم وقرنها بالسرور. واحيا غض الطرف عن القصور. والقيام بما يليق. ودمتم بالبهجة والتوفيق

﴿٦٨﴾ مثله بزواج

ان أحسن ما تمليه الاقلام. وتهديه الاحة على الدوام. سلام عاطر. ودعاء وافر. وتحية سنية. واشواق قلبية. تهدى ذلك بالتوقير والاعزاز. لجناب الحبيب الذى له على سواه من الاحباب رتبة وامتياز. وأسأل خاطره الكريم. بكل تبجيل وتعظيم. واعرض لديه. دامت سوابغ النعم عليه. انه في هذا الاثناء وردلنا خبر الزواج السعيد. والزفاف المبارك الحميد. فسرنا ذلك كما يلتى السرور. وحلت عندنا الافراح وزالت الكدور. جعله الله ميمونا مباركا فيه. كما يرضيك ويرضيه. ونشاهد منه النسل الصالح. القائم بانواع المسرات والمصالح. وأفاض الله تعالى من فيض فضله الخيرات والبركات. ووقاك السوء ومنحك الله من أحسن عطاياه الوافرات. انه سميع قريب. من دعاه مجيب

﴿٦٩﴾ جواب تهنئة بعرس

عن اهداء سلام واف وافر. واشواق صحبها زاه زاهر. لمشاهدة نور وجهكم البسام. بالتلبس بالمنى والعز والمرام. اعرض في أجمل الاوقات وألطفها. واحسن الساعات واظرفها. وفدت الينا مشرفتكم. فاعربت لنا عن عالى سلامتكم. وما وشحتموها من لذيذ الخطاب والمعاني. وطرزتموها من الالفاظ الدرية بالتهاني. قد أحاط العلم. وصار أليف الفهم. وانه حصل لديكم السرور. والمحظوظية والحبور. وهذا معلوم من دلائل الفؤاد. وخلوص المحبة وحسن الوداد. نسأله تعالى ان يهنئكم ببلوغ خير مناكم. ويوليكم من المسرات الزاهية كلما به رضاكم. فكان يحصل الحظ والسرور

بتشريف منزلكم كى يكمل الحبور . فلم يكمل توفيقنا من الحظوى برؤياكم . واستجلاء بدر محياكم . سائلين المولى ان يجعل ايامكم كلها فرح . واوقاتكم نائلة المنى والمنح . نرجو اتحافنا ببشائر سلامتكم . والله يقرن بالخير أعمالكم سيدى .

﴿٧٠﴾ عتاب وتهنئة بافراح

اخى وحبيبى وقرة عينى الاعز حفظه الله تعالى

اهديك سلاماً مقروناً بالمسرة والصفاء . ودعاء ميموناً ترفعه ملائكة القبول والاصطفاء . ابدى اليك من الاشواق . ما يقصر عن مثلها اولو المحبة والاشتياق . فانه قد مضى زمان طويل . لم يرد علينا من الجناب كتاب يفيدنا عن رفاهية العيش الجميل . واستطال ذلك البعاد والهجران . ولم يكن فى أمل الاحباب والاخوان . وفى هذا الاثناء بلغنا خبر اقامة الافراح بالزفاف الميمون . الذى هو بالسعادة والعز ان شاء الله تعالى مقرون . فحصل لنا السرور بذلك الخبر المستفيض . ولكن قد اشتد عتبنا من حيث لم نخبر من جنابكم ببشارة فى ذلك ولو بالعريض . لانّ الاحباب يسرها سروركم . وخصوصاً هذا الداعى فهو بذلك اولى وأحق . لكونه ثابتاً على نهج الاستقامة في حبكم قديماً على الصدق . وكان الأمل بان تخبرونا بالمباشرة بالافراح . لنقدم بعض واجب الخدمة ويحصل لنا بذلك الانشراح . فبناء على ذلك حررنا عيقة الخلوص والتهنئة كما هو من عادة الاحباب والاخوان . ونرجو من كرم البارى سبحانه ان يجعله ميموناً مباركاً سعيداً رغيداً . وان ينعم على جنابكم بكمال المحظوظية والمسرة بالنسل السعيد الحميد . ودوام الانعام والاكرام وصفاء الاوقات والامن والعافية والعيش الرغيد . وحيث انه نما عندنا السرور والفرح التام . بادرنا بترقيم أسطر الدعوات الوافية بالاحترام . لتنوب عن المحب الداعى بكمال الحظوة المأنوسة . ومشاهدة محاسن تلك الصفات المحروسة . نؤمل عدم اراحتنا عن الخاطر العاطر والسلام

﴿٧١﴾ تهنئة بمولود

﴿ أبشر بغرة مولود له شرف * ورفعة شهدت بالسعد والعمر ﴾
﴿ واهنأ به فهو ابن طاب عنصره * وقد تجلّتُ فيه الخير من صغر ﴾

اهلاً به من طالع ميمون سعيد. ومقبل مأمون فريد. يشدّ ازرك. ويديم ذكرك. ويبشر بقدوم اخوته النجباء. ويقبل بالمسرات والولاء. لا زلت بالبنين مهنأ مبشرا. وللسعادة مهيأ ميسرا

﴿٧٢﴾ مثله

يهدي المحب ولاءً مؤسساً على الصدق بنيانه. وعلى الوفاء قواعده واركانه. مع دعاء بحسن الثناء مقبول. وبحبل الله المتين وصالح الاعمال موصول. مهنئاً بقادم قدمت السعادة بوروده. ووفد السرور بحسن وفوده ورفع أعلام الفرح وجوده. فقد ملاء العين قرة. والقلب أوفر مسرة. إنعامُ الله بالمولود السعيد. والنجل الحميد. حباه مولاه من العمر المديد. ليحظى بالعز السرمدي والعصر الجديد. ويربو ما بين اخوته المحروسين. وتصبحون به وبهم مسرورين. حينما تروْنهم حول مائدتكم كالاغصان. يتلألأون كنجوم الافنان. فبناء على ما حصل من السرور. قدمنا تهنئة الفرح والحبور. داعين لكم جميعاً بالصحة والانشراح مدى الدهور. نائلين المنى والاماني على ممر العصور. سيدي

﴿٧٣﴾ مثله

سيدي ومولاي الاعز الامجد حفظه الله تعالى

اولاً الموجب لترقيم هذه تقديم التهنئة لما احرزتموه من لدن المولى جل شأنه. بانجاد هذا النجل المصان. الذي ظهر كالزهرة بالاغصان. ويكون ان شاء الله ثمرة صالحة ومن اولاد السلامة الابرار. محفوظاً من سائر

الاكدار • ويربو فى ايامكم بالدلال وكما فرحتم بميلاده الميمون • تسرون من تأهله • وتفرحون من رؤيه اولاد اولاده • اقتصى التهنئة بهذه الامنية التى ملتموها • والدرة الثمينة التى ررقتموها • واشعاراً بما حصل من السرور حررنا هذه السطور • راجياً مواصلة الاعلام • مع كلما يلزم من الخدم والمهام • ودمتم بالمسرة والهناء على الدوام

﴿٧٤﴾ مثله

لقد راق لنا الوقت وطاب • وصفت الايام لسائر الاحباب • عندما غردت بلابل التهاني • المبشرة ببلوغ الاماني • على أغصان البشرى • التى تعد من النعم الكبرى • بقدوم هذا المولود الذى لاح في الآفاق نجم سعده • وأضاء في السماء كوكب مجده • فانعم به من مولود بدر الهناء به تهلل • ونجل به طالع السعد أقبل • أدامه الله في حياتكم ومتعه في عزكم وهباتكم • حتى تروا اولاده وتشهدوا احفاده • وانتم في أعظم صحة واجود منحة والسلام

﴿٧٥﴾ مثله

اما بعد فالذى نبدى لجناب الاخ المكرم • والحبيب المعظم • انه في ابرك الاوقات • وأيمن الساعات • بلغنا قدوم المولود السعيد • والنجل المبارك الحميد • فنا عندنا السرور وجميع الاحباب • وشكرنا فضل المتفضل الوهاب • لاحسانه بهذه العطية الجليلة • والنعمة الجزيلة • فهو الهلال الذى ستراه ان شاء الله بدرا • وفي ذوى الكمالات صدرا • وللشدائد ذخرا • وتشاهد من نسله ذرية أمجاد • تقرّ برؤياهم عيناً ويسر الفؤاد • وحيث ان السرور مشترك فيما بيننا بادرنا بتحرير أسطر التهاني • فالرجاء والمأمول • لدى أسعد الوصول • ان تكونوا حائزين مراتب الصحة والعافية وتواصلونا من الآن وفيما بعده بدوام اتصال المراسلة اللطيفة • الناشئة عن مكارم الاخلاق الشريفة • فلا زلتم محفوظين بكمال السرور • والحظ الموفور

﴿٧٦﴾ مثله

عين الاماجد الكرام { فلان افندى } دام عزه

بهى مقادم أقدم السعادة يمن وروده. وأوفد المسار بحسن وفوده. وأعدم الهموم بفرح وجوده. فأطرب القدوم ما لا يطربه المثاني والمثالث. وصاهى الشمس والقمر وهما اثنان فصارا بثالث . فهو أكرم مولود فى عصره من أشرف والده ومما تشرفت باسمه المطالع والموالد. فشرفاً لهمن طالع سعيد. وقادم جديد. بملاء العين قرة. والقلب مسرة. فهو الهلال الذى ستراه ان شاء الله مكملا. وفى الاعين محملا . فلا زال ابداً يبلغ الاماني. ويسمع التهاني سيدى

﴿٧٧﴾ جواب عن كتاب مولود

بينما نستطلع اخباركم السارة بارتقاب. اذ بألطف وقت وفد الينا من جنابكم كتاب. فتلوناه وفهمنا معناه المستطاب . وما هو متضمن من لذيذ المقال. والتهاني والتبريك عما جريناه من كرم المولى المتعال. من المن والسعود. بايهابه ايانا هذا المولود. فهنأكم الله بصالح الاعمال. وأعطاكم ما تتمونه من الآمال . وبارك الله فى عمركم المديد. ومنحكم ما تشاؤنه من كل خير حميد. والآن اشعاراً بوصول رسالتكم السارة. وشكراً لمحبتكم الوافرة . ومودتكم الصادقة الصافية. قدمنا هذا راجين مواصلة اعلامكم ودمتم بالعز والانعام . وخلود المسرات مدى الاعوام

﴿٧٨﴾ تهنئة بمولود

سلام على سيدى الاعز سلمه الله وأسعده وأكثر نفصله عـدده وحفظ له ما وهب من نعمه وخوله المزيد من فيض كرمه

وبعد فقد وافتنى البشرى عما منحكم الله من المولود السعيد. القادم

عليكم ان شاء الله بالرزق الجديد. والعمر المزيد. فاستوفيت حظى من هذه البشائر موفى موفورا . ووجب على الشكر لله سبحانه وتعالى مضاعفاً مكرراً. وابتهلت اليه تباركت آلاؤه. وتقدست أسماؤه. ان يديم على سيدى نعمه. ويزيده من منه وكرمه . ويبارك فى هذا النجل النبيل . والنسل الاصيل. ويمنحه العمر الطويل والخير الجزيل. ويبقى سيدى ادام الله علاه حتى يرى الكثير من اولاده . والجم الغفير من أحفاده . ممتعاً بالسلامة وكمال الكرامة والسلام

﴿٧٩﴾ الجواب

معدن اللطف والكمال وجوهر الظرف كريم الخصال دام عزه

بعد مزيد الاشواق الوافرة اليكم. وكثرة التشوقات القلبية لديكم . اعرض انه فى أيمن ساعة اخذت كتابكم المتضمن تهنئتنا بالغلام الذى رزقنا الله اياه فلكم منا مزيد الشكر والثنا . نسأله تعالى ان يقرن اعمالكم بنيل المنى. وان يقر أعينكم بسلامة المحروسين. ويحفظكم بمزيد الخير سالمين آمين

﴿٨٠﴾ تهنئة ببنت

لك الهناء بها مولودة بهرت * شمس الضحى واتت بالسعد تشتمل
عروس حسن لها من حسنها حلل * ترهى ومن سعدها ترجى لها كلل

بشرك الله بذات الحسن والجمال. وذات الشوق والدلال. ولا برحت تهنأ بالبنات والبنين . وتكون اباً وجداً للمؤمنات والمؤمنين . ولا زالت السعود متواترة عليك. والمسرات متوافرة لديك وسلام الله عليك

﴿٨١﴾ تهنئة بختان

سيدى الماجد راقى ذرى الكمال والمحامد دام فضله وعلاه

اقدم فاخر تحيات. ووافر تسليمات. اعرض قد بلغتنى البشارة بإجرائكم

سنة الختان للانجال الانجاب . والقيام بواجبها للحصول على مزيد الثواب . فسررت بذلك النبأ ودعوت الله ان يديم ايامكم مقرونة بالمسرات . ويمتعكم بقائهم حتى ترون لهم البنين والبنات . وكان أقصى أملي وغاية مطلبي أن أسعى لمشاهدة تلك الذات حفظها الله . والقيام بما يلزم من الخدمة فى حفلة ذاك الختان . الذى ابتهج به الزمان . ولكن خاب الأمل . وبقيت من عدم الحظوى بتلك النعمى فى خجل . والآن بادرت بهذه العريضة لتقديم غرر التهاني بهذا الختان المسعود فالله يقر أعينكم بالانجال . ويديمكم ببهجة الايام والليال . وارجو اهداء سلامى للعائلة الكريمة . وتقبيل وجنات المحروسين الأكارم . ولمن يلوذ برفيع المقام والسلام

﴿٨٢﴾ تهنئة لشفاء مريض

اقدم لحضرتكم جزيل السلام . تشابه نفحات الخزام . مع أزكى تحية من حب مستهام . يشاركه الوجد والغرام . ويطربه السرور الذى لا يرام . اعرض بينما التفكر آخذ حده من انحراف مزاجكم السليم . وما هو حاصل لكم من المرض الأليم . واذ بأحسن وقت سعيد . وابهى نهار حميد . تلقينا رسالة بهية صافية . معربة بما أنعم الله عليكم من الصحة والعافية . ومبشرة بلباسكم حلل الشفاء الصافية . فاقدم الحمد والابتهال . الى المولى ذى الجلال . الذى سبحانه وتعالى عافاكم . وجبر خاطر العائلة والاحبة بشفاكم . فنرفع الآن التهنئة بهذه العافية والصحة . وايضاحاً بما حصل لنا من السرور بحصولكم على هذه المنحة . بادرنا برقم هذه الحروف . راجين من الملك الرؤف . ادامة وجودكم . ونوالكم مقصودكم . والله مجيب الدعاء سامع النداء سيدى

﴿٨٣﴾ مثله

﴿ الحمد لله زال البؤس والألم * وقد جرى تتوالى بشرك القلم ﴾

﴿وقد تمحض عنك الذنب واتضحت * سبل السرور فلا غم ولا سقم﴾

أدام الله لمولانا من العافية ما يلبسه حلل السرور والهناء . وكفاه مرور الاسواء في الصباح والمساء . وبشره بما بشر به اولياءه من الصحة والبقاء . ولا اراه بعدها بؤساً ولا ألماً . وقسم له من سعادتي الدنيا والآخرة قسماً والسلام

﴿٨٤﴾ مثله

مولاي الافخم

نعم استولى السرور على الصدور . فتمايلت الاعطاف تمايلها بالسلاف . وهتفت هواتف الصفاء باغاني الهناء . وتعطرت فرائد المكارم على حين انجابت غياهب الاسداف . وعادت اليك صحتك بعد الانحراف . وخرجت من محيط العناء . الى مسرح الشفاء . كالبدر بارح سراره . وأهدى الى الانام أنواره . وكيف لا نرد مورد الصفاء . ونرفل في حلل الارتياح . باعتدال مزاجك الزاهر . وصفاء خاطرك الباهر . وانت لنا بمنزلة الماء للارواح . او الارواح للاشباح . ومن يتصور بقاء نبات الماء اذا انصب عنها الغدير . ويتخيل اهتداء الحائر اذ لم يهده المصباح المنير . فآمالنا محصورة في بقائك . وسعودنا مقرون بشفائك . والحمد لله الذي عافاك من الالم . بالفضل والكرم . وأسبغ عليك حلة العافية . وسقاك من حياض فضله كؤوساً صافية . لازلت مستغنياً عن الدواء . بحسن الشفاء . ما لاحت في سماء الاقبال . طوالع الآمال والسلام

﴿٨٥﴾ مثله

بعد اهداء التحية البهية . والادعية الوفية . والشوق الى مشاهدة طلعتكم السنية . نفيد انه في أسر الاوقات . وأسعد الساعات . ورد لنا كتابكم الكريم المسر . واستفدنا منه حصول الشفاء والعافية من كل ألم وضر . وانه قد زال ذلك العرض . وامحت آثار السقم والمرض . وعادت العافية الى محلها .

وأينعت روضة الجسم الكريم بعد محلها . وترقرق الوجه بالجمال والاشواق والاصابة . وكان أحسن مما كان عليه من الوضاءة . فنشكر المتفضل علينا بهذه النعمة الكاشفة لكل كرب وغم . فان ذلك الحال الذى تقدم وسبق . اورث لقلوبنا الحرق . ولعيوننا الارق . وشرد منا العقول وشتت الافكار وأوقعنا فى الوجل والاحتيار . فالحمد لله الذى رد ذلك علينا رداً جميلاً . ومنحنا من شمائلك عطاء جزيلاً . ولباعث السرور الموفور . حررنا هذه السطور . نهنىء الجناب بالصحة والعافية . والمنح الاحسانية الوافية . والأمل بالحبيب ان لا يخرجنا من فيض خاطره الشريف . بدوام اتصال رسائل المودة والتعطيف . لنكون مسرورين بورودها . فى مطالع سعودها . ودم بحفظه تعالى . حائزاً مجداً واقبالا . والسلام ختام

﴿٨٦﴾ مثله

الهمام الاوحد والملاذ الامجد { فلان } زيد قدره

نحصك بأشرف التحيات . ونعطر انديتك برائحة الثناء . ونهنيك بالعافية التى شرحت الصدور . وأهدت السرور . وكمت المحذور . فالحمد لله على صحتكم التى جعلتكم مرداس عطارف الشفا . وجعلت قلوب عدوكم على شفا . ومحت رسم مرضكم فلا زالت تلبس من حلل الصحة ثياب العافية . حتى يحصل الخصب والامان والامانى الوافية . ونختم المقال . بالابتهال الى المولى المتعال . ان يطيل عمركم ويمتعنا بطول بقاكم آمين

﴿٨٧﴾ تهنئة بخلاص من شدة

اهدى لجناب مولانا المكرم . وحبيبنا المفخم خالص الدعاء على الدوام وأنشر له عاطر الثناء بكل توقير واحترام . وأشكر المتفضل المنان كما أنعم علينا بخلاصه من تلك الشدة العظيمة . ونجاته من تلك الاهوال الوخيمة . وعوده لما كان عليه من القبول والمهابة . وأحكم باعدائه أسهم الاصابة .

وأقامه فى مقام من الاجلال والاحلال ٠أعلى مما كان فيه وارفع ٠ وألبسه ثوباً من المجد احسن من الاول وأبدع٠ فالحمد لله على وجود الفرج بعد الشدة٠ونسأله تعالى كما صرف عنه البلاء فى الاول ان لا يذيقه السؤ بعده٠ وان يديم سعوده٠ويكمد حسده وحسوده ٠فان غيث هذه النعمة العميم الانسكاب٠عم جميع اللائذين والاقارب والاحباب٠وقرت بذلك منا العيون٠ وزالت عن القلوب الغيون٠وفاح نشر نسيم تلك الاخبار٠من جميع النواحى والاقطار٠ حتى شمل السرور والمزيد٠ لكل قريب من سعادته وبعيد٠ فبناء على ما حصل عندنا من السرور٠والحظ الموفور٠بادرنا بتحرير نميقة الخلوص خاصة لاجل تهنئة الجناب المهاب٠حرسه الله تعالى وحماه من الاسواء والاوصاب٠ونلتمس من علو همته ورفيع جنابه٠ان نكون دائماً فى دفتر احبابه٠ ويواصلنا بدوام اتصال المشرفات البهية ٠ المفيدة عن صحة سلامته المرضية٠ مع ما يبدو من الخدم٠ فاداؤها من أجل النعم

﴿٨٨﴾ مثله

اما بعد فقد بلغنا الخبر السار ٠ المشعر بنجاة جنابكم من الاخطار٠ وخلاصكم مما كنتم فيه من الشدة والضيق٠التى اغتم لها كل اخ وصديق٠ ولم نقدر على اسعافكم الا بالدعاء المزيد٠لان المدا فيما بيننا بعيد٠ وكان ذلك بحكم التقدير٠وقد جاء الفرج والاشعار من حضرة الولى القدير٠ فلله الحمد على تفريج ذلك الهم٠وكشف تلك الكروب وزوال الغم٠وان فى ذلك تكفير السيآت٠ورفعاً للدرجات٠وتهذيباً للاخلاق٠لكونه مر المذاق٠ ولا يخفاكم ان الاجر على قدر المشقة والعنا٠وبالصبر يدرك الانسان مأموله ويبلغ المنى٠والمصيبة من الكرم عندها الصبر الجميل٠ينال الثواب الجزيل٠ ونحمد الله تعالى حيث فرج عن جنابكم٠وفرح قلوب اصدقائكم واحبابكم٠ فلا زلتم محفوظين بعدها من الاسواء والاكدار ٠ ودائماً نسمع عنكم كل

خبر سار، فرجو دوام اتصال المراسلة اللطيفة، وحسن الانظار الشريفة، معما يلزم للحباب من الخدم، فهي رهينة الاشارة بالقلم. والسلام

﴿٨٩﴾ تهنئة من أخ لاخيه سواله الشهادة

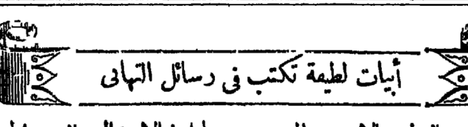
وددت لو أعارني سحبان بيانه، وبديع الزمان بيانه. وعبد الحميد بلاغته، واس العميد فصاحته، لأصف لك ما هز قلب ابويك من السرور، وأرقص أفئدة اخوتك واخواتك من الحبور، اذ وافتهم البشرى باقتطاف زهرة كدك، والتقاط ثمرة جدك، واجتيازك عقبة الامتحان، ونوال الشهادة الدراسية، التي هي لك مفتاح السعادة الابدية، وأول سلم الارتقاء، الى معارج العلياء. وغرة طالعك السعيد. في افق التقدم المفيد، زادك الله من نعمته احسانا، ومن آلائه امتنانا، ومنى عليك السلام، ما غرد القمري وصاح الحمام

﴿٩٠﴾ تهنئة بنوال الشهادة المدرسية

صديقي المحترم أعزه الله

اما بعد فقد بلغني ما قد ملأني سرورا، وزادني بهجة وحبورا، حيث وصلت الى مراتب السعادة، وفزت بنوال الشهادة. وأصبحت من رجال البيان، وأرباب اللطف والعرفان، بعد ان عكفت على اقتطاف ثمار النفائس بالمدارس. وأوصلت الليل بالنهار في تثقيف الافكار. فاهنئك بهذا النجاح وأشركك بالفوز والفلاح، طالباً من الله ان يحقق فيك الآمال. ويلبسك حلل الكمال، وكنت اود ان انظم من البلاغة قلائده، او من الفصاحة فرائده، الا ان اللسان قصير، واليراع لا يقوى على التعبير، فاقبل مني هذا الاعتذار ولا زلت ممتعاً مدى السنين والاعصار. بعين عناية القدير. الذي باجابة الدعاء هو جدير والسلام





أبيات لطيفة تكتب فى رسائل التهانى

تهنأ بعيد الفطر والانس والبر * ودم يا اخا الافضال بالعز والخير
وأبشر بصفو العيش مع كل نعمة * وباليمن والاقبال والسعد والاجر

أيا جوهر المجد الذى طاب أصله * وحاز سناء دونه طلعة البدر
اليك اتى عيد الامانى وانت فى * مقام سعود بالمسرة والبشر
فدم بالهنا ما كرّ عيد وما بدا * بشير التهانى بالمنى باسم الثغر

﴿ العيد وافى بالهنا * لجنابك السامى الجليل ﴾
﴿ وعليك أقبل بالثنا * سعد وبالخير الجزيل ﴾

﴿ عيد لقد وافاكمُ بكماله * أحياكم الله الى امثاله ﴾
﴿ واعاده بسروره وجماله * يزهو واتتم ببهجة لهلاله ﴾
﴿ وادامكم عزّاً ومجداً دائماً * بمحمد المختار ثم بآله ﴾

﴿ العيد أشرق نوره * والبشر قد عم الانام ﴾
﴿ أحياكمُ المولى الى * عيد الهنا فى كل عام ﴾

﴿ عيد زها واتى اليكم رافلا * فى حلة العيش الهنىّ السامى ﴾
﴿ فتمتعوا فيه بصفو مسرة * أبقاكم الله مدى الاعوام ﴾

عيد سعيد بدت فى الكون بهجته * يهدي علاك المعالى والكمالات
أعاده الله بالاقبال مبتسماً * وكل عام وأنتم بالمسرات

﴿ العيد وافى بابتسام * يهدى التهانى للانام ﴾
﴿ فاهنأ به واسعد ودم * لنظيره فى كل عام ﴾

﴿ يا سيدى للعيد من * مرآى محاسنك ابتسام ﴾
﴿ لا زال يزهو باجتلا * سنا ثنائك كل عام ﴾

﴿ كتب البنان مهنئاً * دام الصديق لكل عام ﴾
﴿ لا زالت الاعياد تز * هو باجتلاك على الدوام ﴾

﴿ اهنى سيدى بقدوم عيد * عليه بالمسرة والهناء ﴾
﴿ وارجو ان يطول بقاك فيها * هنيئاً بالامانى والبهاء ﴾

﴿ اهنئكم بهذا العيد دوماً * وأشكر فضلكم بين الانام ﴾
﴿ فلا زلتم بعز مستديم * ويبقى مجدكم فى كل عام ﴾

﴿ دم فى سرورك سيدى * وافرح بعيدك كل عام ﴾
﴿ فلك التهانى أقبلت * بدوام عزك والسلام ﴾

﴿ حمائم العيد غنت * على غصون الامانى ﴾
﴿ لذا خليلك يهدي * اليك أزكى التهانى ﴾

﴿ عيد بدا مثل بدر * فى افق مجدك زاهر ﴾
﴿ لا زلت فى كل عيد * ترهو بنور المفاخر ﴾

﴿ بعيد الفطر والبركات اهدى * لحضرتك الهناء مع السلام ﴾
﴿ وارجو ان يعود عليك دوماً * بكل مسرة فى كل عام ﴾

﴿ عيد سعيد يرى فى الكون طلعته * يرهو بصفو التهانى والتحيات ﴾
﴿ ادامه الله بالافراح متصلا * وكل عام وأنتم بالمسرات ﴾

﴿ العيد أقبل وهو باسم * يرهو الخواطر بالمباسم ﴾
﴿ واتى يهنىء سيدى * لا زال بدراً للمواسم ﴾

﴿ العيد أقبل باسما * برحاب عزك راسما ﴾
﴿ شكل التهانى والصفا * يرجو بقاكم دائما ﴾

﴿ العيد أقبل يكتسى * بك حلة زادت سنا ﴾
﴿ والخل جاء مناشداً * دم سيدى ولك الهنا ﴾

تهنئة برمضان

﴿ رمضان لقد أتى بالتهانى * مشرقاً نوره لذاك المقام ﴾
﴿ فتهنأ بمثله كل عام * فائزاً بالمنى مدى الايام ﴾

تهنئة طفل

هنئت بالطفل الذى أشرقت * بوجهه ليلة ميلاده
فالله يبقيك له سالما * حتى ترى اولاد اولاده

تهنئة بمنصب

للدهر ذكر من فوائح وعده * للارض وردمن لواقح عهده
البدر شبه نوره بروائه * النجم كل من طوالع سعده

غيره

بشرى فقد أنجز * الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد فى * افق العلا صعدا

تهنئة بزواج

هنيئاً بالرفاء وبالبنينا * ودمت مؤيداً فيه مكينا
ولا برح الزمان لكم معينا * لتشرب بالرضا ورداً معينا

غيره

بشراك حرت حليله جاءت على * وفق المراد باحسن التصوير
والسعد يسعى والسرور مصاحب * اعطى امانكما من التغيير

غيره

بشراك قد اكملت دينك سالكا * من سنة المختار خير سبيل
فاهنأ بها حسناء ذات صيانة * ان الصيانة رقم كل جميل

﴿ تهنئة ببناء دار ﴾

﴿ أبشر بدار دوماطر خيرها * والسعد قارنها بأيمن طالع ﴾
﴿ دارت على قطب السرور سماؤها * وبدت من العليا بنور ساطع ﴾

﴿ غيره ﴾

﴿ أبشر مولانا بمنزله الذى * بناه وكان السعد للعز ناظرا ﴾
﴿ فوجه التهانى فيه أصبح مسفرًا * وكل سرور فيه أبدى سرائرا ﴾

﴿ تهنئة بقدوم غائب من الحج ﴾

﴿ قدمت فالبشر لنا قادم * حليف نسك بالرضى مقبلا ﴾
﴿ وزرت بيت الله تسعى الى * اداء ذاك الفرض مستعجلا ﴾
﴿ فابشر بما أسلفت من صالح * يقبله الله لمن أقبلا ﴾

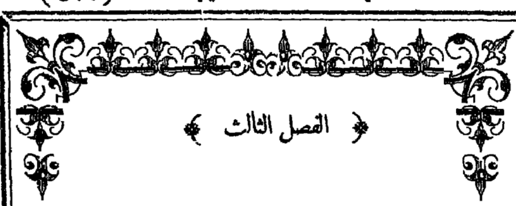
﴿ غيره ﴾

﴿ بشراك قد قبلت مناسكك التى * فارقت أهلك والديار لأجلها ﴾
﴿ وابشر فانك قد قبلت تفضلا * ممن أعانك حين تمت بحملها ﴾

﴿ جواب تهنئة بالعافية ﴾

﴿ وانى كتابك مثل البرء للسقم * فزال ماقد بقى من شدة الالم ﴾
﴿ كأن أحرفه عندكرقى قرئت * فلم يقم معها برء ولا سقمى ﴾





﴿ الفصل الثالث ﴾

في رقاع الدعوات ورسائل الولائم والافراح

علم أنه قد جرت العادة بين الاصدقاء من كبار الناس وصغارهم * اذا حصل عند أحدهم دعوة حضور او عرس او وليمة او ما شاكل ذلك * أن يدعوا الاحباء للاجتماع * ولذا كان من الواجب أن يراعى فى هذا الباب كتابة ما عذب من الالفاظ * وأن يكتب فى رأس الدعوة كلمة من الكلمات الآتية اذا شاء الكاتب ذلك وهى

﴿ محفل سرور {او} محفل تهاني لنيل الاماني {او} من دعى فليجب ﴾

ثم ينتقى بيتين او أكثر من الابيات الآتية اذا اراد أن تكون عبارة الدعوة نظماً * وبعد ذلك ينوه عن تاريخ يوم التشريف وساعة الحضور والجهة التى بها المنزل

واما اذا اراد ان تكون رسالته نثرًا * فيكتب كتابة يفهم منها غرض الدعوة *بعبارة لطيفة مع ذكر اليوم والساعة والجهة الخ

﴿١﴾ دعوة حضور مولد نبوى شريف

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله

ارجو ان تشرفوا محلنا الكائن بجوار { ... } ليلة الجمعة الواقعة فى { .. } سنة { ... } الساعة الواحدة بعد الغروب . لاجل التبرك باستماع قصة المولد النبوى الشريف . وبتشريفكم يحصل لنا الانس . ويزداد سرورنا . وادام البارى شرفكم وجودكم

﴿٢﴾ دعوة بعقد نكاح

الحمد لله وحده

المرجو تشريفكم لمحلنا الكائن بمحلة { ... } يوم الاحد الواقع فى { .. } سنة { ... } الساعة الخامسة قبل الظهر . لاجل اجراء عقد نكاح ولدنا { فلان } وبمجابرتكم يتم السرور . ويزداد الفرح والحبور . وادام البارى مجابرتكم

﴿٣﴾ غيره بعقد نكاح

جناب الأكرم

قد تعين يوم الجمعة الواقع فى { ... } الشهر الساعة السابعة بعد الظهر . لاجل اجراء عقد نكاح ولدنا { فلان } فالمرجو تشريفكم لمحلنا الكائن فى { ... } فى الوقت المبين . ومشاركتكم يحصل لنا الابتهاج والسرور ولا زالت اوقاتكم مقرونة بالصفاء والحبور . والله يحفظكم

﴿٤﴾ دعوة عرس

سيدى المحترم

اعرض بداعى زفاف ولدى { فلان } ليلة الاثنين الواقع فى { ... } سنة { ... } ارجو ان تتفضلوا بالحضور . لدار الوجيه الماجد { فلان } الساعة الواحدة بعد الغروب . وبتشريفكم لهذا المحل المنيف . تزداد عموميتنا

ويكتب فى هذا الفصل لعموم المدعوين محل الامضاء { الداعى فلان }

ويكمل حظنا وعاقبة الافراح للمحتاجين عندكم وادام البارى بقاكم

﴿٥﴾ غيره لدعوة عرس

قد تعين مساء الخميس الواقع فى {٠٠} من الشهر لاجراء زفاف ولدنا {فلان} بدار السادات {فلان وفلان} فالمرجو ان تشرفوا المحل المذكور الساعة الواحدة بعد الغروب . وبحضوركم تلك الحفلة الحاوية لانواع الحظ والسرور يزداد ابتهاجنا بوجودكم ولازلتم مصدراً للافراح وأوقاتكم تحظى دائماً بالانشراح سيدى

﴿٦﴾ غيره .

بيمنه تعالى سيجرى زفاف ابن اخينا {فلان} ليلة الجمعة الواقعة فى {٠٠٠} بدار الوجيه الامثل {فلان} الكائن في {٠٠٠} فالمرجو تشريف جنابكم للمحل المذكور فى الساعة الاولى بعد الغروب ونتشريفكم يكمل حظنا وسرورنا . ولا زالت ثغور الآمال بوجودكم بواسم . ورياح الاقبال بوفودكم نواسم سيدى

﴿٧﴾ دعوة زفاف

جناب كريم الشيم عليّ الهمم دام بقاه

قرن الله ايامك بالصفاء ونشر فوقك أعلام الهناء ولا زال ظل عزك مديداً وعيشك رغيداً . وبعد فقد عزمنا بعد الاتكال عليه تعالى على زفاف ابن اخينا {فلان} مساء الاحد الواقع فى {٠٠} الساعة {٠٠٠} فنرجو تشريفكم لمحلنا . ولا زلتم راتعين بكمال الهناء آمين

﴿٨﴾ دعوة أفراح

لقد تجلت المسرات والافراح . وتوفرت أسباب الانشراح . وأزهر روض المنى ولاح بدر الهنا ولا يتم ذلك الا بتشريفكم . واشراق نور

اسكم . فالرجاء اجابة الداعى بالحضور فى يوم { ••• } سنة { ••• }
بمنزلنا الكائن بمحلة { ••• } الساعة { ••• } نهاراً وطاقة المسرات
مقرونة بدياركم سيدى

﴿٩﴾ صورة ثانية

لقد تبسم الزمان وفاض الهنا . وسمح الدهر بتأهيل نجلنا . { فلان }
فشرفونا لنقتطف ثمر الحبور بالحضور . ويتم لنا بذلك الحظ الموفور .
ويكون الاجتماع فى يوم { ••• } سنة { ••• } بمنزلنا الكائن بشارع
{ ••• } الساعة { ••• } بعـد الظهر . وطاقة هذا المهرجان لكم
ولسائر الاخوان . ودمتم بالحظ المصان

﴿١٠﴾ صورة ثالثة

قد ابتسمت ثغور التهاني . ولاحت بدور الاماني . واقيمت معالم السرور
وخفقت أعلام الحبور . فالمرجو من الشيم الكريمة . والمكارم السامية السليمة .
تشريف الداعى بالحضور . يوم { ••• } الساعة { ••• } فلا زالت
الافراح تزهو بكم . وطاقة المسرات عندكم افندم

﴿١١﴾ دعوة الى حضور ختان

الحمد لوليه والصلاة على نبيه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

بعد الاتكال على الله تعالى . قد عزمت على اجراء سنة ختان ولدى
{ فلان } نهار { ••• } الواقع فى { ••• } سنة { ••• } الساعة { ••• }
قبل الظهر فارجو تشريفكم لمحلنا الكائن { ••• } بجوار بيت { فلان }
فلا زالت أندية الافراح بوجودكم زاهرة . وشموس الانس بحلاكم سافرة

﴿١٢﴾ صورة ثانية لختان

جناب المهاب

بعد السلام عليكم. المرجو تشريفكم لمحلكم محلنا الكائن في { ... } يوم الاحد الواقع في { ... } الساعة { ... } لحضور سنة ختان محسوبكم ولدنا { فلان } وبحضوركم هذه السنة السوية يزدان محلنا . وطال بقاكم

محرر بيد الهناء افندم

﴿١٣﴾ دعوة لحضور امتحان مدرسة

بعد الاتكال على المولى المتعال سيجرى اختبار تلامذة المدرسة { الفلانية } يوم الخميس الواقع في { ... } من الساعة { ... } فان حسن تشريفكم لاختبار التلامذة بالدروس المشروحة في الوصلة المتقدمة طيه وقبولكم تلك الخدمة الوطنية برهان على حسن نواياكم الشهيرة لجهة المعارف وطال البارى بقاكم

﴿١٤﴾ صورة ثانية اذا كان ختام الحفلة

﴿ فيها رواية أدبية ﴾

انه سيجرى احتفال المدرسة { الفلانية } الكائنة في المحل { الفلاني } يوم الاحد الواقع في { ... } الساعة { ... } وعقيب الاحتفال تشخص { رواية أدبية } ويختم الاحتفال بالدعوات الخيرية للحضرة السلطانية ايدها الله فارجو تشريفكم للمحل المذكور . وبوجودكم يزدان الاحتفال . ولا زلتم مصدراً للمقاصد والآمال

﴿١٥﴾ دعوة لليلة انس

أسعد الله الاوقات وقرنها بالمسرات

بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمدنا على جمع الاصدقاء والخلان . والاحباب والاخوان . للاشتراك في الليلة { الفلانية } بالايناس والمسرات . ويوجد نوبة طرب لتشنيف الآذان . نرجو تشريفكم لاجل اتمام محظوظية

هذا المحفل المنيف وذلك فى الساعة { ... } راجين من جودتكم عدم الاعتذار عن الحضور. وتنازلكم لهذه الدعوة يعد من حسن المأمول

﴿١٦﴾ دعوة لحضور وليمة

لما لاحت بشائر الافراح . وهبت نسمات الانشراح . ووالت اوقات السرور. وتبسمت مفتتحات الزهور. وعندما ازدادت التهاني. وزال التوانى. أيقنت أن وجودكم يصبح نغمات الاوتار . ويسر الخواطر ويبهج الامانى بلوغ الاوطار. فتشرفوا بهمتكم العلية . لحضور وليمتنا البهية. وسيادتكم مع أعز الاخوان. وأجل الاصدقاء والخلان. كى بوجودكم يتم السرور . والحظ الموفور

﴿١٧﴾ دعوة لحضور طعام الغداء

حضرة الاجل الهمام المبجل حفظه الله تعالى

عن سؤال شريف خاطركم. اعرض انا طمعاً بمكارم أخلاقكم. ولطف خصالكم. نرجو مؤملين ان تتنازلوا و تشرفوا محلنا يوم الجمعة{الساعة الخامسة} لاجل الغداء. وبذلك نستتم انس حضوركم. والله يديم محابرتكم افندم

﴿١٨﴾ دعوة لحضور طعام العشاء

حضرة الشهم الماجد دام بقاه

غب استعطاف شريف خاطركم . نرجو تشريفكم لمنزلنا ليلة الثلاثاء القادم بعد الغروب. لاجل تناول الطعام سوية فى بيت محسوبكم وقبولكم هذه الدعوة يزيد امتنانى وشكرى لفضلكم. وادامكم الله عزيز النعم سيدى

﴿١٩﴾ صورة ثانية

حضرة الاديب الهمام زيد كماله

بعد تقديم واجبات الاحترام لحضرتكم. نرجوكم ان تشرفوا محلكم الاصغر ليلة { الاحد } القادم بعد الغروب. مع { فلان افندى } المحترم

لاحل ان نتناول الطعام سوية من سفرة هذا الداعي. وتنازلكم مع قبول هذه الدعوة يضاعف ممنونيتي. ويزيد تشكري لجنابكم. وادام البارى بهاء ساكم سيدى

﴿٢٠﴾ جواب هذه الدعوة

حضرة المولى الهمام الاكمل دام عزه

فى أبهى وقت حميد . وأيمن طالع سعيد. أخذت رسالتكم المتضمنة الدعوة لتناول الطعام فى داركم العامرة ليلة { الثلاثاء } القادم فقابلناها بالابتهاج . وسنتشرف ان شاء الله تعالى فى الوقت المعين نسأل الله تعالى ان يديم اوقات الجناب بالصفاء افندم

﴿٢١﴾ استعفاء من دعوة

عزيزى الأكرم

بأكمل وقت وأحسن ساعة. وردت عليّ دعوتكم المطاعة. فشكرت فضلكم وحيث أنى فى هذه الليلة مرتبط بالاجابة الى محل أحد الاصحاب. ارجوكم اعفائي هذه المرة وغض النظر. وقبول هذه المعذرة. والله يديم لنا وجودكم . ويبقى عزيد الخيرات ايامكم مولاي

ما يكتب فى دعوات الافراح

﴿أشرقت شمس التهانى * فى اوقات السرور﴾

﴿وبشير الانس نادى * شرفونا بالحضور﴾

﴿شمس التهانى أشرقت * والانس يدعو للحضور﴾

﴿شرف بفضلك داعياً * ليتم لى حسن السرور﴾

﴿ بلبل الافراح غنى * فوق أغصان السرور ﴾
﴿ وبشير الانس نادى * شرفونا بالحضور ﴾

﴿ بلبل الافراح يشدو * بالامانى والحبور ﴾
﴿ ولسان الحال يدعو * شرفونا بالحضور ﴾

﴿ بدا فى عصرنا بدر التهانى * وشمس السعد لاحت بالامانى ﴾
﴿ اجيبوا دعوتى ليتمّ انسى * فافراحى بكم ضوء المكان ﴾

﴿ عندي رياض مسرة * تزهو بانواع الهنا ﴾
﴿ فبغير أمر شرفوا * فحضوركم عين المنى ﴾

﴿ أيا جمع الاحبة شرفونى * وصافونى المودة والمحبه ﴾
﴿ فافراحى صفت بالانس لكن * تمام الانس تشريف الاحبه ﴾

﴿ ثغر السرور بدا يفترّ باسمه * والانس بالبشر قد غنت حمائمه ﴾
﴿ فشرفوا اسادتى من فضلكم كرماً * ليكتسى انسنا نوراً يلائمه ﴾

﴿ محافل الانس حادت * بنظم سلك الاحبه ﴾
﴿ فشرفونى ودمتم * ودام عهد الاحبه ﴾

﴿ شمس التهانى تجلت * وكوكب الانس انتم ﴾
﴿ وساعة الصفو راقت * فشرفونا ودمتم ﴾

﴿ ليالى الانس قد سطعت * لنا فى حسن ابداع ﴾
﴿ فمن افضال حضرتكم * اجيبوا دعوة الداعى ﴾

﴿ يا بهجة العصر يا من * فى فضله لا يشارك ﴾
﴿ شرف بفضلك قدرى * يوم الخميس المبارك ﴾

رياض انسى بافراح الصفا ابتهجت * وأشرق النور منها من مساعيكم
بها البلابل بالالحان قائلة * ياسادتى شرفوا للأنس داعيكم

﴿ أوقات افراحى تبسم ثغرها * وافترّ عن در نظيم فى صفا ﴾
﴿ ووجودكم هو عين انس محبكم * فاذا مننتم بالحضور تشرفا ﴾

سرورى وافراحى بجمع أحبتى * ومن حسن مسعاكم اجابة دعوتى
فمنوا علىّ بالحضور تكرماً * لاحظى بمأمولى واوفى مسرتى

عندى من الافراح اوقات صفت * كملت محاسنها بما لا يوصف
لكنّ انسى لا يتم نظامه * الا بتشريف الجناب فشرفوا

﴿ تبسم ثغر الدهر عن درر المنى * ونجم التهانى بالمسرات مقبل ﴾
﴿ وحيث سما الافراح انتم بدورها * وانتم دواعى انسنا فتفضلوا ﴾

﴿ بشير السعد بالافراح دانى * يبشر لابساً حلل التهانى ﴾
﴿ فبالتشريف منك يزيد حظى * وعقباه لديك بلا توانى ﴾

سروری من الدنیا اجتماع احبتی * وغایة مقصودی اجابة دعوتی
ألا ایها الاحباب جودوا وشرفوا * لتزداد افراحی وتجلی مسرتی

مساء الاحد الآتی أروم قدومکم * الی بیت افراحی لاتحفکم شکری
لذلك ادعو ثم ارجو اجابتی * لمعلن اخلاص داعیکم سری

بلابل الانس فی روض الهنا خطبت * علی المنابر تحو کل لذات
تدعو المحب الی الافراح یحضرها * مع الصفاء باوقات المسرات
فشرفوا منزلی لا زال سعدکم * ومن دعی فلیجب یا جل سادتی

الانس وافی والسرور بدا لنا * والفرح قد أمسی مقیماً عندنا
والشر یتم نحونا متبسماً * ثم انثنی تدعوك تحضر للمنی
فامنن علینا بالحضور مشرفاً * ولدیك فی الافراح عاقبة الهنا

﴿ بشری التهانی أقبلت * وضیاء الامانی قد وضح ﴾
﴿ والأیك فی روض الصفا * بهنا المسرة قد صدح ﴾
﴿ والانس ظل نسیمه * یدعو الاحبة للفرح ﴾

﴿ عندی حدائق انس * ترهو بحسن حلاکم ﴾
﴿ ولا یتم سروری * الا بنور سناکم ﴾
﴿ فشرفونا ودمتم * ودام فضل علاکم ﴾

﴿ ليالى الانس واقتنا * بما كنا نؤمله ﴾
﴿ واوقات الصفا راقت * وقد طابت شمائله ﴾
﴿ وتشريفى بحضرتكم * فلا شيء يعادله ﴾
﴿ فمنوا بالحضور اذن * فخير البرّ عاجله ﴾

﴿ من الاله بتأهيل لسعدكمُ * وتلك بعض كلمات هى الساعى ﴾
﴿ وذى ليالى ائتناسي قدظفرت بها * من فضله فاحيوا دعوة الداعى ﴾

﴿ بدر التأهل قد زها * بالسعد فى أبهى المنازل ﴾
﴿ ودعوت والعقبى لكم * ليكون داعى الانس كامل ﴾

﴿ تحلى جيد تأهيلى * وعقد الدرّ مسبوق ﴾
﴿ لذاك دعوت احبابى * وداعى الانس توفيق ﴾

﴿ أقبل الينا منعماً متفضلا * واقبل سؤال من اصطفاك خليلا ﴾
﴿ فالعرس ان وافيت يكثر انسه * وننال حظاً من علاه جليلا ﴾

﴿ دعوتك للافراح علماً بأننى * أنال بك الحظ الجزيل من الانس ﴾
﴿ فاقبل الينا او علينا تفضلا * تمر بك أعلى مسة الطرف والنفس ﴾

طعام العرس

﴿ طعام العرس مندوب اليه * وبعض الناس صرح بالوجوب ﴾

﴿ فجبرًا بالتناول منه لطفاً * على المعهود فى جبر القلوب ﴾

دعوة الى طعام

﴿ يا سيدى نحن فى جمع وكلهمُ * ودّ رؤية مولانا على عجل ﴾
﴿ لنا طعام ابى ان تستقل به * يد ولم تأتنا فامس بلا مهل ﴾

غيره

﴿ قد صنعنا كما تريد طعاماً * وحضرنا فاحضر الينا مجيبا ﴾
﴿ هو ان جئتنا يطيب ويحلو * ومتى كنت غائباً لن يطيبا ﴾

دعوة الى بستان

﴿ نحن فى روضة حكت منك عرفا * وجمالاً وبهجة وابتساما ﴾
﴿ غير ان الغمام عبس لما * غبت عنا وان فصمت الغماما ﴾

غيره

﴿ أقبل الينا اننا فى روضة * طابت بطيب ثنائك المعطار ﴾
﴿ مالت بها الاغصان نحوك اذ * شدت بجميل ذكرك ألسن الاطيار ﴾

دعوة الى منامة

لنا مجلس قد فاق حسناً وانما * ابى الانس ان لا يكون به صدرا
واخوان صدق قد تراصوا وانهم * وحقك ان لم تأت لم يأمنوا الغدرا
فاقبل عليهم قائلا متفضلا * لتجلس صدراً فيهم تشرح الصدرا

﴿ مجلسنا قد زهت محاسنه * لكنه شيّق الى نظرك ﴾
﴿ فزر محبيك منعماً لهم * أطال رب الانام فى عمرك ﴾

دعوة الى سماع

﴿ عنّى المغنى فلنا نحوكم طربا * كأن ذكرك للالحان ألحان ﴾
﴿ فاحضر الينا لتحلو عن بصائرنا * هماً فانك للابصار انسان ﴾

دعوة الى حمام

﴿ نحن فى جنة دعوها سعيرا * ماؤها قد غدا شراباً طهورا ﴾
﴿ ومتى لم تشرف القدر منها * بك زادت تغيظاً وزفيرا ﴾

﴿ حمامنا قد بدا النعيم بها * اذ طمعت ان تراك زائرها ﴾
﴿ تقبل ذا العذر ان أتى ولها * منك علا ان غدوت ناظرها ﴾

﴿ قد دخلنا الحمام نرجو نعيما * ومتى جئتنا اتانا السرور ﴾
﴿ ماؤها قد صفا كودك لكن * ان مررتم بها تطيب الصدور ﴾

دعوة الى منزل

﴿ امس لنقل خطاك واحضر مقبلا * فالشوق نحوك وافر ومديد ﴾
﴿ وكما علمت فلست غيرك سائلا * ودى ووحدى ثابت ويزيد ﴾

دعوة الى حضور درس

﴿ ان تفضلت سيدى بحضور * وقت درس المملوك زاد سرورا ﴾
﴿ يهتدى منك بالمباحث حتى * لا يرى للضلال فيه حضورا ﴾

دعوة الى حضور

﴿ ان كنت قدصدقت ماقدقيل من * ذنب فانى تائب مستغفر ﴾
﴿ فامنن وعجل بالحضور فانى * من فرط شوقى للمحبة أنظر ﴾

﴿ هويتك بالسماع وتلك عندي * مرية رفعة فيها فخار ﴾
﴿ فجد واحضر لتبلغ منك عيني * نصيباً ان من يهوى يزار ﴾

﴿ ولما سمعت الناس أثنوا بصالح * عليك ولم أبصر لفضلك من مثل ﴾
حظيت بكتبي وذلك الخالص الذى * اذا صح لى أصبحت فى الناس ذا فضل

عجل حضورك فالاحباب قد حضروا * ونحن فى مجلس اياك ننتظر
كأننا فى سماء نحن انجمها * ان جئتنا كنت فيما بيننا قمر

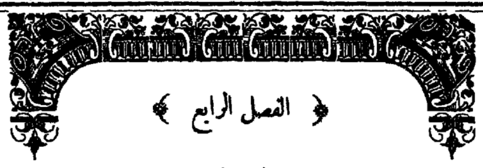
جواب

﴿ كتبت الىّ ترغب فى حضورى * وذو الافضال دعوته تجاب ﴾
﴿ فقبلت الكتاب وقلت سمعاً * لأمرك سيدى أنت المجاب ﴾

دعوة الى محبوب

﴿ يا نور عيني وروح جسمى * مذ غبت غاب السرور عنى ﴾
﴿ فاحضر الى منزل كريم * فيه من الانس كل فن ﴾

﴿ يا قرة العين غبت عنى * فلم يقرّ بالرقاد جفنى ﴾
﴿ فان تفضلت لى محبباً * بذلت لى منتهى التمنى ﴾



﴿ الفصل الرابع ﴾

في رسائل المشاورة

﴿١﴾ خطاب من أحد الكتّاب لصديق له

﴿ من ذوى الآداب يستشيره بخصوص معاش ﴾

سيدى الاعز حرس الله علاك

أستمد من مصابيح آرائك ضوء نصيحة أهتدى به الى سبيل الرشاد . وأتخلص به من ورط الحيرة التى منعتنى لذيذ الرقاد . حيث أني ندبت لوظيفة ماهيتها فى الشهر قليلة . وما أحبّ الطلب لاستنير من افكارك الثاقبة الجليلة . فرفعت هذه النميقة التى تنوب عنى فى الحضور بين يديك . وحال هذا الداعى لا يخفى عليك . ومن المعلوم ان الانسان يحب التقدم لا التأخر . ولست ولله الحمد محتاجاً لهذا المعاش المقرر . فحثثت استشيرك فما رأيك فى هذا الشان . فاليك سلمت العنان . فتفضل برد الجواب لأرى بعين رأيك وجه الصواب . والسلام

﴿٢﴾ جواب هذا الخطاب

مولاى الاجل سلمه الله تعالى

وردت لى نميقتك الرائقة . المتحلية بالفاظك الفائقة . فقابلتها بوجه السرور . وجعلتها عندى حلية الشرف والحبور . فقالت تستشيرني بأمر الوظيفة . وان كانت فى الوقت الحاضر ماهيتها طفيفة . اذ لا يخفى ضيق الوقت والاضطرار . حتى حلت على النفس التحير والاكدار . فيلزم الاسراع فى انتظام سلكها يكسبك التقدم على اقرانك . ولا يوجب عليك التأخر كما

لاح برأيك . ولكن البطالة تستدعى الملل . وتثبط الهمة وتورث الفشل . وانظر الى قول الشاعر

﴿ ما مضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التى أنت فيها ﴾

فالاولى لك أيها الصادق الحميم . ان تنتظم فى سلكها القويم . حتى لو قضيت أيام الخلو منها . لتوشحت بوشاح مراقيها . ادامك الله بخير وعافية . ومسرات متتابعة وافية والسلام

﴿٣﴾ مشاورة صديق فى أخذ رتبة (او) نيشان

أيها الصديق الاجل ان من الحزم لكل ذى لب ان لا يبرم امراً . ولا يمضى عزماً . الا بمشورة ذى الرأى الناصح . ومطالعة ذى العقل الراجح . ولا يليق بالمرء ان يكتفى برأيه . ويستبد فى أمره . بل يلزم المشاورة عملاً بقول الله تعالى { وشاورهم فى الأمر } فالآن حيث استشيرك انى مصمم على السعى لاستحصال (رتبة او نيشان) مثلاً فبهذا السعى سأمتطى به صهوة جياد الفخار . واكون مهاباً بأعين الصغار والكبار . فمدونى بالرأى الصائب . والفكر الثاقب . نجح الله اعمالك فى كل الامور . ولا زال فلك سعدك بين الاقران يدور والسلام

﴿٤﴾ جوابه

تشرفت بخطاب مولاى . واسطة عقد النبلاء . وخاتمة الأكارم والفضلاء وماشرحه من الآراء الصائبة . والافكار الثاقبة . فقد وقعت موقع الاستحسان . وتلقيتها بالشكر والامتنان . أسأل الله ان يهيء لجنابكم المقاصد ويريكم تلك الطلعة التى اذا رأيتها لم اتعجب بعيشة البائسين . واذا فقدتها لم أتهنأ بحضور الحاضرين . واذا نظرت اليها فيومى سعيد بل عيد . وفصلى مريع بل ربيع . وليعلم الصديق انه اذا أتحفنى بنفسه . وأذن لى بالاقتطاف من ثمار انسه . فقد زف الىّ الدنيا فى معرض الجمال . وأهدى الىّ السعود والاقبال .

ولم يدع لعين التمني بعد ذلك مطمحاً ولا لقوس الاقتراح منزعا والسلام

﴿٥﴾ مشاورة احد الاحباب في أخذ مأمورية

اهديك سلاماً تسجع بالحانه ذوات الاطواق . وأنشر بين الاحبة ما عندي من فرط الاشواق

وبعد فانه قد خطر لي خاطر حثت قبل السعي به أستشير الاخ الكريم حفظه الله وهو ان أطلب مأمورية بالحكومة السنية . واترك الاشغال الخصوصية . والتزم الخدمة لتأمين الاستقبال . فكيف رأى صديقي بذلك . ارجو اتحافي بجواب . يكون فيه حسن الصواب . والسلام

﴿٦﴾ جوابه

ايها الحبيب الاجل

ورد عليّ كتابك بعد ان كدت أتقدم لهذه الفضيلة . وأسبقك الى المكرمة الجميلة . لكن أبى الله تعالى ان يكون الفضل الا لاهله . وان يثبت الكرم الا على أصله . وفهمت ما شرحتموه . ومن لطائف العبارات سطرتموه . من خبر السلامة . ونعمة الصحة ومزيد الكرامة . واستشرتموني بترك الاشغال واتباع المأموريات فلا بأس لتحكم هذه الخطة . ومعلوم عندي كرم اخلاقكم وطلاقة محياكم . وغزارة عقلكم . فهذه الاوصاف الجليلة . تؤهلكم ان تنالوا أبهى مرتبة وأعظم مكانة . والله يوفق اموركم لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة الله سيدي

﴿٧﴾ مشاورة والد في الدخول الى المدرسة

سيدي الوالد كثير المحامد لا زال في عز واحترام مقروناً بالسعد على الدوام

بعد لثم ايديكم . واهداء السلام الوافر لناديكم . اعرض سيدي بينما أفتكر بحالي . وضياع اوقاتي . اردت الآن ان استشيركم في الدخول الى المكتب الاعدادي بهذا الطرف . حيث ان المكتب حاوٍ على اكثر العلوم

المطلوبة. وبظل مليكنا المعظم يحصل لنا الدخول مجاناً. فان تحسن لديكم ذلك فاني منتظر امركم الكريم. وارجو ابلاغ مزيد السلام. لكافة الاحباب الكرام . ولا زلتم رافلين بالعز والانعام . سيدى

﴿٨﴾ جواب هذا الخطاب

ولدى العزيز الاكرم { فلان } دام توفيقه

ابنى انه قد ورد على كتابكم المؤرخ فى { كذا الشهر } الحاوى البشرى على نجاحكم واستحسانكم الدخول فى المكتب الاعدادى بطرفكم . وحيث انكم استشرتمونا عن ذلك فلا بأس من دخولكم. وهذا يكون من أوفر حظكم . نسأله تعالى ان يفتح عليكم . ويقرن اوقاتكم بالفلاح . ولا زلتم مجتهدين فيما فيه التقدم والنجاح آمين

﴿٩﴾ مشاورة عم فى السفر الى الاستانة العلية

سيدى العم المحترم لا زال راقياً اوج المعالى والنعم

سلام زكى يعطر ناديكم. وتحية يفوح شذاها بين ايديكم . اعرض ان سمح الزمان بالسؤال عن حال ولدكم. المفتقر الى جليل لطفكم. فهو على غاية من الصحة داع لسيادتكم فى جميع اوقاته بالمنحة. واشغالى بتوجهاتكم ميسرة ولله الحمد . فالآن جئت للاستشارة والاستئذان . بأن مقصودى الذهاب الى الاستانة العلية لاجل ترويض الافكار . ورؤية بعض اشغال خصوصية . فان وجدتم ذلك موافقاً ارجو تشريفى بجوابكم الكريم . مع أول بريد ليطمئن القلب السليم . ودمتم بالعز والنعم رافلين

﴿١٠﴾ جوابه

خلاصة اللطف وبهجة اللطائف ابن اخى { فلان } حفظه الله تعالى

اليك سلام منى يقبل وجناتكم. وتحيات يعبق نفحها بمشاهدة ذاتكم. أبقى الله مهجتكم. وحرس مكارم شيمكم. وحيث أني دائماً اكون متفكراً

بكم فنهار تاريخه ورد لي جواب معرب عن سلامتكم. ومستشيراً بالتوجه الى دار السعادة العلية. فعسى ان شاء الله تنالون مرادكم ونشاهدكم قريباً بغاية الرفاهية والراحة ونيل المأمول. فادعوا بصحتكم السلامة. في العزبة والاقامة . ولا زلتم ملحوظين بالعز والكرامة

﴿١١﴾ من اخ لاخيه يستشيره في فتح محل تجاري

اخي وشقيقي ومهجة روحي اطال الله عمرك

قد حضرت من دمشق الشام الى بيروت في ٢٠ الشهر الماضي . فاخذت التجول فيها وأجلس عند بعض الاصحاب منها. فاتخذت خلا خليلا. وصديقاً صادقاً وفياً. فسألته عن الاسباب في هذه المدينة فأجاب ان جميع الاسباب بحمده تعالى على غاية ما يرام. وقلت له اي صناعة رائجة ورابحة في هذه الايام. فاجاب ان الصناعة الاسلمبولية هي احسن الصنائع واسلمها. واروج التجارة وأحسنها. فحينئذ توكلت على الله تعالى على فتح مخزن حاوٍ لأهم اصناف الصنائع الاسلمبولية لرواجها. فحررت بهذه التذكرة مستشيراً سيادتكم بهذا الخصوص. ومستنظراً الجواب واظن ان جوابي بالايجاب. وان شاء الله أحظى قريباً بمشاهدتكم. ولا زال الحظ مرافقاً أيامكم والسلام

﴿١٢﴾ جوابه

الشقيق الاجل والهمام الاكمل وفق الله امورك

ورد كتاب الشقيق اعزه الله. فرتع الطرف منه في روضة ممطورة . وحلة منشورة. وجال منه عبارات تبهر الناظر. ويسر منها القلب والخاطر. وجعلت انافس فيه البياض الذي يحتوي عليه. واغبط فيه المداد الذي جرى في طرفيه. واني لو كانت اعضائي كلها نواظر تبصره. وخواطر تتذكره والسنة تكرره . لكان الناظر لا يمل لحظا . واللسان لا يفتر لفظا فالله يديم بقائكم . ويعلي ارتقائكم

هذا وقد استشرتم هذا المخلص في فتح محل تجاري في مدينة {بيروت} وبينتم ان الارباح في هذه الايام وافرة. فاذا قرّ رأيكم على ذلك وتوجه قلبكم اليه. فاعتمدوا على الله تعالى في جميع اموركم وباشروا العمل {وكل ميسر لما خلق له} والله يوفقكم في كل الامور والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٣﴾ استشارة في دخول ولد الى المدرسة ليلياً

اعز الاصدقاء وأجل الاخلاء سيدي المحترم دام عزه

قد سطرت هذه النميقة. اولاً للاستعلام عن صحتكم. وثانياً ان صديقي {فلان} مراده ان يضع ابنه السنة القادمة في المدرسة الداخلية بطرفكم. لاجل ان يتعلم اللغات. وحيث ان المذكور متوسط الحال لا يمكنه دفع عشرين ليرة سنوياً فحث مستشيراً سيادتكم اذا صار المساعدة مع مدير المدرسة هل يمكن ادخاله وقبوله بنصف القيمة ارجو سرعة جوابي عن ذلك. ولكم منا الشكر والثناء سيدي

﴿١٤﴾ جواب هذا الخطاب

بهجة الذكاء وأعز الاخلاء سيدي المكرم حفظه الله تعالى

ورد كتابك المتضمن عبارات تجلو الصدا عن القلوب. وتسر قلب كل محبوب. وهو الاطمئنان عن الراحة. ونوالكم تمام الصحة. وقد تلوته والقلب يرقص طربا. والفؤاد يغني فحا. فلا زالت تتوالى نعم الله عليكم وانواع المسرات في دياركم

هذا وان ما ابديتموه من خصوص نجل صديقكم {فلان} ووضعه في المدرسة ليلياً. فقد جرت المخابرة مع مدير المدرسه حسب الاشارة. وصار قبوله بنصف الاجرة الاصولية ارضاءً لخاطركم. ورحمة لاستقبال الولد. لانه من النجباء. فحين وصول هذا الخطاب بادروا بارساله مع لوازمه المدرسية. ولا زالت عيشتكم هنية. واعمالكم بين الانام مرضية. والسلام

﴿ ١٥ ﴾ من ولد الى امه يستشيرها في الحضور

سيدتي الوالدة المحترمة متعى الله بحياتها

اقبل اياديك . واطلب صالح دعواتك . واعرض اني حضرت من مصر القاهرة بغاية من الصحة والعافية . واستلمت مأموريتي وكثرة الاشغال لا يمكني معها الحضور . لاحظى بلثم اياديك الكريمة . وحيث اني احدث داراً كبيرة جميلة الموضع حسنة البناء وصار فرشها . لحثت مقدماً تحريري هذا مستشيراً جنابك في الحضور . مع احد اخواني وجوابي يكون تشريفك وادام الحق شريف وجودك

﴿ ١٦ ﴾ من والد الى ابنه بخصوص التجارة

بهي الشيم ولدي العزيز المحترم طال بقاه

بعد اهداء السلام والسؤال عن عزيز خاطركم . ابدي ان التجارة بهذا الطرف كاسدة للغاية . بحيث تعطلت اسباب البيع والشراء في هذه الايام وقد سحب في الماضي علينا {بوالس} بقيمة مائة وعشرين ليرة عثمانية والآن مسحوب ايضاً اكثر من ذلك . فالى ايما عدم النزول من البيت فيلزم حضوركم بوجه السرعة لاجل النظر في الاشغال . وعدم الفاقة والامهال . وجوابي يكون اتحافاً مع اول بريد . ودمتم بمزيد السرور والحظ الموفور

﴿ ١٧ ﴾ خطاب استشارة في شراكة انسان

صديقي الاجل الاكمل رعاك الله

ان أبدع ما تزينت به صحائف الاخاء . وأبرع ما استهل به متمسك بالولاء . سلام يبادي ريح الصبا ويراوحه . ويصابح زهر الربى ويسامحه . وتحيات تعانق اغصان المعاني في رياض بديعها . واشواق تتراسل ساجعات الحمائم بمعاني بلاغتها . أخص بها الصديق المقيم على الوداد . واوجهها اليه من صميم الفؤاد

وبعد فان رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال { المستشار مؤتمن }

وان { فلاناً الفلاني } من أعز اصدقائي وخلاني، طلب مني ان اشاركه في امور التجارة وأضع مني ثلث المال ومنه الثلثين على أنا نقتسم الارباح مناصفة وقد انشرح قلبي لذلك فجئت استشير الجناب، راجياً جوابي مع التفصيلات الكافية في هذا الباب، والله يديم ذاتكم الكريمة متنعمة بالخيرات العميمة والسلام

﴿ ١٨ ﴾ جوابه

صديقي الهمام الامثل حفظك الله تعالى

اهديك سلاماً مقروناً بالصفاء، وتحيات يزينها صدق الوفاء، وبعد فقد تناولت كتابكم المشحون بالدرر، وورد خطابكم الذي هو أبهى من الشمس والقمر، شاهداً بكمال فضل صاحبه، مترجماً عن بلاغة كاتبه، ناطقاً بلسان بيانه، ناثراً درر لسانه وبنانه، وقد فهمت ما صنعتموه من الاستشارة في شراكة صديقكم الوفي {فلان الفلاني} فانه حقيقة ممتاز على الاقران، دون ابناء هذا الزمان، فلا بأس بعقد هذه الشراكة التي تكون ان شاء الله تعالى بوفور الارباح عظيمة، ومن خيري الدنيا والآخرة جسيمة، توكلوا على المولى المتعال، واجروا ما سنح لكم في البال والسلام

﴿ ١٩ ﴾ مشاورة في طبع كتاب

ايها المولى الاجل الفاضل دام علاه

اليك سلام تبسم بالمودة ثغور سطوره، وترقم بصدق الاخلاق أحرف منشوره، وتحيات تتلألأ في سماء الطروس بدورها، وتفوح في الاوراق ربنا زهورها، وبعد فانه بحسب الخلوص القديم، والود المستديم أتيت مستشيراً الفضل وأهله، لاني معتمد على طبع كتاب { . . . } من الكتب النادرة، التي لم تطبع لحد الآن، رغبة في خدمة العلم والمعارف فهل يؤمن رواجه وتحصل الثمرة المطلوبة من الارباح، ارجو الافادة عن ذلك

ولكم مني الدعاء الجميل . ومن الله الاجر الجزيل والسلام

﴿٢٠﴾ جواب هذا الخطاب

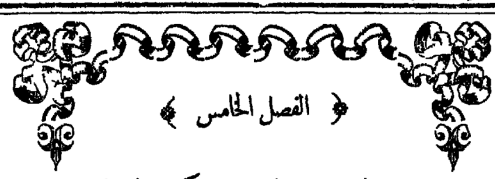
مولاي سلمك الله وحفظك

ان ما اتصفتم به من الصفات الغراء التي انتشر طيب عرفها في سائر الانحاء. وما امتزتم به من مكارم الاخلاق. وطيب الاعراق. لجدير بدوام الشكر وترتيل الثناء والحمد طول العمر . اعرض ان ما شرحتموه من الاستشارة على العزم لطبع كتاب { ... } من الكتب التي لم تطبع لحد الآن . فأقول ان شهرة مؤلفه وموضوع هذا الكتاب المستطاب. يؤمنان على رواجه وحصول الفائدة المادية منه ان شاء الله تعالى . فلا تتوانوا عن هذا العزم والرأي السديد. هذا واقبلوا فائق الاحترام. مقروناً باهداء التحيات والسلام. سائلا الله تعالى ان يوفقكم في الدارين بمنه وكرمه

﴿٢١﴾ من ولد الى اخيه يستشيره في بناء دار

سلالة المجد اخي وعزيزي المحترم دام بارغد العيش المنعم

بعد اهداء أفخر السلام . وتحيات تعطر ذلك المقام . اعرض سيدي اني من حين ما دخلت هذه المدينة. وانا انتقل من محل الى آخر. وكما لا يخفى ان الاستئجار صعب للغاية والمستأجر لا يجد راحة اصلاً بداعي ان كل { رأس سنة او شهر } يطالب بالاجرة. ويقال له ان { فلاناً } زاد عليك او { فلان } يريد ان يستأجر هذه الدار . فكتبت اليكم الآن مستشيراً جنابكم حيث ان لكم الخبرة التامة بالعمارة. فمدوني برأيكم السديد. لأكون على بصيرة . ولا يحصل لي معذورية بذلك. وان حسن تشريفكم لاجل تتميم مطلوبي فافعلوا . ربما لا يحرمنا هممكم العلية . ودمتم بمزيد الحظ والرفاهية . وكمال الراحة والنعم الصافية . سيدي



في المراسلات المتضمنة التشكر والممنونية

رسائل التشكر هي التي تتضمن الثناء على المحسن بذكر احسانه وينبغي للكاتب أن يعظم في رسالته قدر الاحسان وان يتلطف في بيان شكره بما يقوم بحرمة الصنيعة بحيث يتضح للمنعم أنه لم يصطنع الى لئيم وان يترجى للمحسن في آخر كتابه مع دوام البقاء وأن لا يزال منهلاً يقصده كل وارد * ويرتوي من عمره ذو الحاجات والمقاصد * وغير ذلك من الالفاظ المستحسنة

﴿١﴾ تشكر من صديق الى صديقه

عزيزي ذو الهمة العلية والمآثر السنية ادام الله احترامه وحفظ عزه ومقامه بعد واجب سلام يضوع عطره . ويفوح في الملأ نشره . فقد وصلني در مقالك الزاهي . ولذيذ خطابك الباهي . فأورث قلبي ابتهاجاً ومسرة . وعلمت انك اخو الوفاء والمروة . حيث دلت مني همتك العلياء . التي لا تدرك شأوها الجوزاء . فالواجب عليَّ أن أقوم بواجب شكرك واعطر الاندية بعبقريّ ذكرك

شكراً لفضلك شكراً لست أحصره * شكراً جميلاً يفوق العد أنفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنا * لا يشكر الله من لم يشكر الناسا

اسأل الله تعالى ان يديم مساعيك الخيرية . ويسطر اليك سني عنايته الرمانية . والسلام

﴿٢﴾ تشكر لانسان على فعل معروف

بعد اهداء سلام جلّ عن عد الحصر. وثناء يقوم بواجب الشكر . مولاي ان شكرى لفضل جنابك من الوجوب العيني . ولقد رفعت جميلك على ناصيتي وجعلته نصب عيني . واني وجدتك قد غرست بحسن معروفك رياض الثناء . وقابلت قبول رجائي لديك بوجه الممنونية سالكا خطة الاعتناء . ادام الله مجدك وعلاك . وجعل حدائق الانس مثواك . وبالجملة فلا قدرة لي على مكافئتك . فالله يجزيك خيراً اذ بذلت معي عالي همتك . لا زلت سميراً للمساعي الخيرية . حليف الافعال المرضية . فانعم بك من همام ما سمح بمثلك الزمان . كيف لا وانت انسان العين وعين الاعيان . والسلام

﴿٣﴾ رجاء وتشكر مع التهنئة بشهر الصوم

ثنائي على تلك السجايا الباهرة . والخواطر الزاهرة . التي تحلت بها جياد المعالي . وتباهت بها الايام والليالي

وبعد فاما التشوق الى مشاهدة ذاك المحيا والتشرف بلثم تلك الراحة العليا . فاني أحسد هذه الرقيمة على وصولها لتلك الساحة البهية دوني . واود اني اكون مكانها لتكتحل بانوار المشاهدة جفوني . واما التشكر على سوابق الهمم الجليلة . والمكارم الجزيلة . فاني لو حصرت فيها اوقاتي . وصرفت عليها انفاس حياتي . فلا أقوم بفرضه . ولا باداء بعضه . فحسبي الابتهال الى الله الكريم في الدعاء . فانه ولي المكافأة والجزاء . وقد كان فيما سبق من تلك العواطف السامية . والمآثر العالية . ما يحملني عن اعادة الرجاء . ويشغلني بواجب الشكر والثناء ودوام الرجاء . ولكن اعتدادي بما انا مفتخر به من قديم المحسوبية . وثقتي بتلك العواطف العلية . وركوني الى تلك المكارم الوفية . واعتمادي على ما يعهده الجميع من معالي الشيم البهية . اوجبني معاودة الرجاء . وتكرار الالتجاء . فيما سنذكره وهو { كذا وكذا } وقد جعلنا هذا وسيلة

للتشرف بمكاتبة سيادتكم . واستجلاب انظاركم . وتقديم التبريك بشهر الصيام المترقب طلوع هلاله . أبقى الله سيدى لامثال امثاله . فائزاً بجميع آماله . رافلاً فى حلل اقباله . راقياً من السعد الاتم فى درجات كماله . والسلام

﴿٤﴾ خطاب تشكر بالوصول الى الوطن

بعد تحيات زاهرة . وتسليمات باهرة . الى الجناب الأرفع . والرحاب الاوسع . فانى فارقت الحضرة الشريفة . وحرمت مشاهدة اخلاقكم اللطيفة . متشكراً لانعم الجناب . داعياً لعز علاك بكل معنى مستطاب . على محاسنك التى هى فى جبين الزمان غرة . ولعيون الانام قرة . هذا وقد وصلت الوطن وانا شاكراً الله حامده على ما اوليتنى من المروآت والمحامد . حيّا الله الوطن واهلها . فانا نسيت لطفها وفضلها . فهى جديرة ان تفتخر على الدنيا بمثلك . فلا حرمت من توالى فضلك . ومن السلام المأمون . لا نحالكم أنوار العيون . كذلك على الشاب الظريف . والانسان اللطيف { فلان } حفظه الله ومتعنا برؤياه . ومتع الله الجميع بدوام صحتكم . وأبقاهم مبتهجين ببقاء حياتكم فلاجل الحصول على الاعلام بالوصول . حرر الداعى لسيادتكم هذا الرقيم . ليحظى بوروده بالخاطر الكريم . ودمتم سعداً للانام بجاهه عليه الصلاة والسلام

﴿٥﴾ تشكر آخر مع أشواق

بعد ما يليق للحضرة الشريفة . والاوصاف اللطيفة . من التحيات الزكية . والتسليمات البهية . على تلك الشيم السنية . والاخلاق الرضية . فانى بحمد الله تعالى وصلت الوطن وانا بغاية الاحتراق . لمشقة الفراق . شاكراً لكم عظيم الصنيع . مثنياً بكل حال على مقامكم الرفيع . مودعاً أشرف تحية . وألطف تسليمات بهية . لحضرة ولدالمحروس ومن يحويه الرحاب من الخدم والحشم . أدام الله عليهم وافر النعم . ولاجل الاعلام بالوصول حررنا لسيادتكم هذا الرقيم . لاجل خطورنا بالبال الكريم . فانه غاية المرام ولا

ولتم محوطين بجاهه عليه الصلاة والسلام

﴿٦﴾ تشكر باحتفال عرس

ايها السادة الكرام

اقدم فرائض الشكر والامتنان . وأرفع خالص الدعاء من القلب والجنان لكل من شاركنا بحضور هذا السرور . وبرهن عن محبته بأبهج الحبور . وأجاب لدعوة هذا الداعي . وكان للموالاة مراعي . واني لاشكر حضرات الادباء النجباء الذين جادت قرائحهم بمدح هذا الزفاف السعيد . والقران الحميد . وأدعوا الله تعالى بان يجعل الافراح بدارهم مقرونة . والسعد والاقبال في ديارهم الميمونة . راجياً غض الطرف عما حصل من القصور . والعفو لدى الجميع مشهور والسلام

﴿٧﴾ تشكر لرجل وجيه على حسن توجهاته

سيدي ان خلوص جنابك الاسمى معروفة . ودواعي الصحبة لديك موقوفة اهديكم تحف التحية . وأخص حضرتكم بتسليمات زكية . تشرفت بتحرير خطابكم . حاملاً نبأ سلامتكم . مستفسراً عن راحتكم وصحتكم . رافعاً لواء النباهة . باهراً بالرؤية والبداهة . مشتملاً على مدارك مقاصدكم الخيرية . دالاً على مساعيكم وفطانتكم الجليلة . وفهمت منه ان جنابكم اقتطتم العزم لاجابة طلب المحسوب . فسألت الله تعالى ان يرزقكم العون وييسر لكم الاسباب على اتمام مقصودكم . واني أتشكر لحضرتكم هذه التوجهات . ومن لاذ بجنابكم لم يزل موصولاً بطرائف الصلات . أدام الله لك البقا . وأحسن لنا بك الملتقى . ومن علينا منك بنعمة قرب اللقاء . والتمس قبل الختام ان لا تتوانى باتمام المشروع لان جل ما نرجوه من الجناب . ودمتم بأرغد عيش مستطاب

﴿٨﴾ تشكر عن الوصول الى الوطن

سيدي المولى الاجل حفظك الله تعالى

اهديك من الاشواق أصحرها ومن التحيات أعطرها واقبل اياديكم وأطلب صالح دعاكم واعرض انى وصلت الوطن رافعاً ألوية الثناء والشكر . بلسان الماهات والفحر على تلك الشمائل اللطيفة والمزايا الشريفة . لما طوقتموا جيدنا بانعامكم . وغمرتمونا بسامى كمالكم . فيا لها من اخلاق تشكرون عليها . وكمالات لدى الخاص والعام تحمدون عليها . فان لساني وجناني عاجزان عن عرض الامتنان لما لديكم من الايادى البيضاء . أمام كل من انتمى بنادى البهاء . فالله أسأل ان يمنحنا واياكم الرضاء والقبول فانه أكرم مسؤل والسلام

﴿٩﴾ تشكر عن طبع كتاب

غب اسداء التحيات العاطرة . وابداء الاشواق الوافرة . انهى اني سررت بتلقي كتابكم البديع . وخطابكم الرفيع . فحمدت الله على صحة ذاتكم وصفاء اوقاتكم . وعسى الله ان يجمعنا على أحسن حال . ويلطف بنا وبكم فى المقام والترحال . هذا وقد وصلت نسخ الكتاب تماماً وكمالاً وشكرنا فضلكم وهمتكم بما اجريتموه من المساعدة اولاً وآخراً . فالله عز وجل يثيب فى مثوبتكم بمنه وكرمه . ومتى لزم ارسال جملة من هذا الكتاب الى طرفكم فتكرموا بالتصريف ولكم الفضل والسلام

﴿١٠﴾ خطاب تشكر لرئيس مدرسة

حضرة رئيس المدرسة الفاضل الاديب { فلان } زيد قدره وعم فضله

ان جليل عنايتكم بالتلامذة وحسن قيامكم بشؤون التعليم والتهذيب . قد غرس فى قلوب الآباء من الثقة بك والاعتماد عليك . فى أمر ابنائهم ما ألبسك من المجد اكليلا . وتوجك من الفضل تاجاً جليلا . كيف لا وقد صار فى اولادنا تلامذة بلغوا من التحصيل الغاية القصوى . ومن التهذيب الدرجة العليا . فاقبلوا مزيد تشكراتنا وخالص ممنونيتنا نحو همتكم العلية .

وادام توفيقكم حائزاً الكمالات المرضية افندم

﴿١١﴾ تشكر لاحد الصلحاء

بهجة أعين الصالحين . وروضة المتقين . الصالح الاكمل رشادتلو {فلان} افندى زيد قدره ورفع شأنه

بعد اهداء السلام والتحيات والاكرام. اللائقين بكريم المقام افيدي انى فى هذا الاثناء . قد اطلعت على مرسوم خطابكم الباهر. فقرّ به الناظر. وابتهجت القلوب من درر كمالكم. وارتاحت الارواح بسنا محيّاكم . والذى ابديتموه من الاقوال الوثيقة بخصوص المسئلة التى بيننا وبينكم واقدامكم من أجلنا فى هذا الشان. أوجب ان نكون متشكرين وفور هممكم على ممر الزمان. فلا زلتم مصدراً للاحسان. وسنداً لكل انسان. ما تليت آيات الرحمن . وهكذا اؤمل وارتجى دوام مواصلتى تحاريركم الكريمة . وبشائركم المستديمة. التى هى شفاء القلوب. وآثار المحبوب. حسبما هو الرجاء لالطافكم العاطرة. ومآثركم الفاخرة. ومهما يلزم من الخدم شرفوني به سيدى

﴿١٢﴾ تشكر لاحد الادباء الافاضل عن تأليف كتاب

ان أبهى ما تبتهج به الطروس . وترتاح له النفوس . سلام أرق من نسيم اهديه الى حضرة الاديب الفاضل والاريب الكامل {فلان} افندى المحترم دام بالحظ والنعم

وبعد فانى اعرض مع الشكر والرجاء ان تأليفكم {الفلاني} الذى الى الآن لم تبادروا بطبعه هو من أنفس الكتب واجلها. فبناء على ذلك يتعين عليكم ان تباشروا فى طبعه ليحصل النفع به للكبير والصغير . والجليل والحقير. ومن المعلوم ان كل فرد من افراد هذه البلدة يعترف بفضلكم . ويعتقد صدق ودادكم وصفاء جنانكم . فنسأله تعالى ان يجعل عملكم مقبولا وتأليفكم مشكورا . ودمتم ودام فضلكم سيدى

﴿ ١٣ ﴾ الجواب

الاديب الماجد المحترم

بأيدى الابتهاج أخذت كتابكم. المشتمل على حسن خطابكم. وجميع ما صار شرحه فهو من وفور كمالكم. وكمال صفاتكم. الجدير بان يذكر. وحيث انكم مهتمون بطبع الكتاب صرنا نقدمه لسيادتكم وانتم مفوضون فى أمره. فنقدم الشكر سلفاً ونشكركم على هذه الغيرة الجليلة والهمة السامية نسأله تعالى ان ينيلكم سؤلكم سيدى

﴿ ١٤ ﴾ تشكر لاحد الادباء

تاج الفضلاء الكرام وعمدة الادباء الفخام سيدى الكامل واللوذعى الفاضل { فلان } افندى دام وجوده

اما بعد اهداء خالص الدعاء. واهداء غرر التحيات والثناء. وتقديم وافر التسليمات. وأوفى الاشتياقات. لسنا محياكم الانور. ولمكارم لطفكم الازهر. فانى لما كنت أشيم بارقة من نحو السيادة. واستطلع بدراً من افق السعادة. لاحت بوارق امركم الكريم واشرقت شمسه. وتبدى على القلوب بشره وانسه. فاطمئن القلب بتلاوة درره المفصحة عن دوام الرفاهية والصحة العالية. واستنشق الداعى من طيبه مشموم المودة. وكرر للسيادة شكر الصنيع وحمده. ودعا لله تعالى بان ينيلكم أقصى الامانى والمطالب. وان يعلى قدركم الى أعلى المراتب. هذا وقد استلمت من الوسطة الكتاب المرخص من نظارة المعارف الجليلة. الذى هو من بعض منحكم الجزيلة. فشكراً لمقامكم الرفيع. وكمال بهائكم البديع. واسأله ان يجاريكم عنا أحسن الجزاء. ويزينا وجهكم بكمال العز والهناء. وانى مرتقب لتشريفى بكل ما يلزم من الخدم وادامكم المولى بمزيد المسرة والنعم افندم

﴿ ١٥ ﴾ جواب خطاب

اهدى اليك تحية وسلاما. وابث لديك شوقا وغراما. واحمل نسائم

الاسحار • أدعية خالصة لك بدوام المجد والوقار • وبعد فقد وافاني لسموكم كتاب تجاوزتم فيه رسم المجاملة والاكرام • تفضلا من جنابكم على عبد ليس كفوءاً لهذا المقام • فحمدت الله تعالى الذي من عليّ بمزايا اوصلتني الى التشرف بحوزة سيدي • الذي اتخذه على الايام عدتي وسندي • وعلى هذا المحسوب ان يقابل رضائكم بما يقتضيه اللازم وزيادة • حسبما تعهدون بهذا المخلص من الاهتمام • على نجاح اولاد الوطن العزيز • ودمتم محفوفين بالتكريم • مخصوصين بأفضل التحية والتسليم

﴿١٦﴾ تشكر لقضاء مصلحة

سلام يسفر عن اخلاص المودة سناه • وثناء يخبر عن صدق المحبة لفظه ومعناه • وتحية تتمسك بنفحاتها المحافل • وتتمسك باذيالها نسمات الشمائل • اعرض انه قد وصل اليّ مشرفكم الكريم • وتلقيته بما ينبغي من التكريم • فحصل لي مزيد المسرة • بصحة مزاج تلك الحضرة • واخبرني ان اخي حظي من جنابكم العالي بحسن التشريف • وحصل له غاية المساعدة ونهاية التلطيف • فاحاط بي من السرور والابتهاج الاتم • بما اسديتموه من معالي هممكم مما لا يحيط بشرحه القلم • فلذلك غدوت أسير معروفكم الذي يقصر عن وصفه اللسان • ويعجز عن تعريفه بنان البيان • ويضيق عنه نطاق التعبير • ولا يفسح له مجال التقرير والتحرير • فشكراً لله تعالى على تلك الهمم العوالي • وأبقاؤها ما دامت الايام والليالي • وهذا المحب بحمد الله في صحة وعافية • ونعمة من الله تعالى وافية • ولا زال مشمول القلب بالمودة اليكم • مشغول اللسان بالثناء عليكم • والمرجو ان يتصل ذلك بين الطرفين على الدوام • وكل ما يلزم من هذا الجانب فهو رهين الاشارة والسلام

﴿١٧﴾ غيره لقضاء مصلحة

صديقي الاعز الاكرم

بعد سلام عاطر . واشواق الى مشاهدة نور محياك الباهر . اعرض أنه في أبهى طالع سعيد أخذت كتابكم الحاوي جميع الانس وكمال اللطافة وقد عرفتمونا فيه انكم اجريتم المساعدة اللازمة مع حضرة ابن العم { فلان افندي } فشكرنا صنيعكم وغدونا ممنونين من همتكم التي لا يضاهيها مماثل ولا تنسى على مر الايام . ونسأله تعالى ان يقدرنا على مكافاتكم . ويقرن بمزيد المسرات اوقاتكم . وادامكم الباري مصدراً وملجأً آمين

﴿١٨﴾ جواب تشكر

شقيق روحي العزيز

بأيدي التشكر والممنونية . وبكمال المسرة والمحظوظية . تناولت كتابكم المطور بخلل الفاظكم . والمخبر عن تمام صحتكم . وقد اجريتم المساعدة التي كلفناكم بها الى { فلان } وصار انقاذ المذكور من المعذورية . فهذه الغيرة الوطنية التي لا يقدر على وصفها اللسان . والحمية التي يعجز عن تسطيرها البنان . جعلتنا نديم شكركم . ونخلد طيب ذكركم . ونسأله تعالى ان ينيلكم سؤلكم آمين . والآن نخبركم ان أخاكم المحترم شرف من الشام . قاصداً الاستانة العلية وحل ضيفاً كريماً عند هذا الداعي وبعد جمعة يتوجه لمركز اقامته وهو يهديكم السلام ودمتم بالحظ الاسنى والتوفيقات الحسنى سيدي

﴿١٩﴾ تشكر انسان على احسان

جناب الماجد كثير المحامد { فلان } دام خيره

بعد اهداء عاطر الثناء . وتحيات مقرونة بصالح الدعاء . اعرض اني قد صرت متشكراً وبغاية الممنونية لسيادتكم باعطاء خمسة آلاف قرش لاجل تتميم المسجد { الفلاني } وبلسان الشكر ثانياً بجمع عشرة آلاف قرش من اصحابكم فهذه الحمية الوطنية تذكر فتشكر . فالله المسؤل ان يكافيكم ويكافيهم بنعيم الدنيا والآخرة . ويبقيكم ملجأً في كل ملمة ومهمة سيدي

﴿٢٠﴾ شكر على فصل مسألة

قد رجع محسوبكم ولدنا من ناديكم الرحيب وحدثنا عما رأى من سيادتكم المساعدة له فى تخليص المسئلة التى بينه وبين { فلان } بوجه حتى فلزم علينا والحالة هذه ان نحمدكم ونشكركم على هذه المنـة لا زلتم مصدراً لكل جميل . ومرجعاً للثناء الجزيل . وهو تعالى المسؤل ان يقدرنا على مكافاتكم . ويقرن بمزيد الهناء اوقاتكم والسلام

﴿٢١﴾ تشكر من والد تلميذ الى معلمه

الأستاذ الفاضل حاوى الفضائل { فلان } دام علاه

بعد اهداء سلام سنىّ . وتقديم دعاء صالح وفىّ . اعرض ان تلميذكم ولدنا { فلان } ارسل لنا تحريراً فى هذه المدة حاوياً الثناء على التفاتكم له بعين الاجتهاد . وفى الحقيقة ان التعليم أشرف صناعة وان أفضل المعلمين اكثرهم نفعاً . واعلاهم فى العلم منزلة وأجلهم من المعارف قدرا . وانى أرى الطلبة لله الحمد فى هذا العصر الحميدى المستنير . تنوروا بانوار المعارف . وتفيئوا بظلها الوارف . ان شاء الله يرتقون أعلى من ذلك بالعلوم . وبالتفاتكم واجتهادكم عليهم تتسع معهم دائرة الفهوم . فشكراً لك من معلم حاز الكمال وألبس تلامذته أردية الجمال . ولذلك اقدم لسيادتكم بوليسة طيه على { فلان } بخمس ليرات عثمانية ارجوكم قبولها . مع غض النظر عن القصور بمقابلة الاجتهاد فى نفع ولدنا . والفضل لكم ولا نقدر على مكافاتكم والله يحفظكم سيدى

﴿٢٢﴾ جوابه

الاجل المحتشم والسيد الجليل المحترم دام بالخير وجوده

اما بعد اهداء أفخر التحيات العاطرة . وأشرف التسليمات الفاخرة . والسؤال عن شريف خاطركم اعرض انه وصل تحريركم الباهى الباهر . المشتمل على دلائل كمالكم الزاهى الزاهر . وجميع ما شرحتموه فى حق

هذا العاجز فهو ليس من أهله وانما هو من كمالكم . وجميل خلالكم . نسأله تعالى ان يوفقنا للسعي بتقديم بني الاوطان . وعلى الله التكلان . ثم مرسلكم طيه بوليسة بخمس ليرات عثمانية وصلت وصار قصها لكن ثقل علينا قبولها لما يقارنها من الكلفة . نسأله تعالى ان يجزيكم عنا خيرا . ويفيض عليكم نعمه الجزيلة والله تعالى يحفظكم

﴿٢٣﴾ تشكر لمؤلف على هدية كتاب من تأليفه

الفاضل الاجل والكامل الامثل دام بقاه

غب اهداء ما وجب ولاق . ونشر ما لدينا من لواعج الحب والاشواق . الى عود أيام الوصال . واتم على أجمل حال . في ألطف اوان استأنست على وحشة بعادكم . بورود نميقة ودادكم . وحمدته تعالى على عافيتكم . وكل ما ابديتموه من خلوص نياتكم فانما هو ناشيء من كرم اخلاقكم . ولم تكن حاجة الى تزكية شهادة مودتكم . باتحافكم الكتاب الذي تكرمتم به علينا فيا له من مؤلف الف وكتاب جمع بين ر القواعد المفيدة . بوجه يرغب فيه كل طالب وذلك مما يستدل به على علو مقامكم وجليل علمكم وفوائدكم . وهذا كان باكورة اعمالكم . نسأله تعالى ان يقدركم على تأليف غيره . لينتفع بكم الطالبون . ولا زلتم محفوظين بعين العناية والسلام

﴿٢٤﴾ تشكر بوصول هدية

مولاي الأكرم

ينهي بعد لثم ايديكم المبسوطة الكريمة . لا زالت أنواع الفضل في رياض احسانها مقيمة . اعرض كم كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه . وتحصد الشكر وتساعفه . كنت متشكراً بوصول هديتكم الممنوحة لهذا الداعي . وحيث ان الشرح بذلك يطول فيقصر لسان المقال عن بلوغ شكرك . ويعجز عن القيام بحقك . لا برح مجدكم مقروناً بالسيادة . محدوداً بالعز والسعادة سيدي

﴿٢٥﴾ جوابه

{سيدى المحترم} قد وصل ما تفضلتم باهدائه. وتكرمتم باسدائه. مما هو اثر الوداد. وثمرة محبة الفؤاد. فالله تعالى يمتع نفوسكم قلباً يتقلب بحبكم. ويسر بدوام بقائكم روحاً ترتاح لطيب لقائكم وشكر نعمائكم. ثم الرجاء ان لا تنسونا من مراسلات الوداد. التى يطمئن بها الفؤاد. فذلك غاية المأمول. ونهاية المسؤل

﴿٢٦﴾ تشكر لرجل ذو همة لقاء سعيه الخيرى

الصديق الاوحد والخليل الامجد دامت معاليه وحسنت مساعيه

بعد اهداء ما يليق لمقامك الرفيع من انواع التحية. والدعاء لجنابك برفعة الشرف وبلوغ الامنية. ارفع لحضرتك الشريفة ان وفرة مساعيك. وجميل صنعك ومعاليك. ووفائك بخدمتك لبنى جنسك. وقيامك بما يجب لمحلك. كل ذلك تشهد بطيب أصلك. وينبىء عن خلاصة عنصرك. فهمتك العلية. ألبستنى ثوب العبودية. وصيرتنى فى قيد اسرك. تحت تصرفاتك وامرك. فان شئت كلفتنى لخدمتك. والا ابقيتنى لقيتك. فالمالك يتصرف كيف يشاء. وله الامر والولاء. كيف لا وانت ممن اذا قال اوجز. واذا وعد انجز. ووصل ليله بنهاره. فى رضاء اخوانه. فلساني يعجز عن مدحك. وجناني لا يقدر ان يقوم بواجب شكرك. ولكن قياماً ببعض ما يجب. وأداء لفرض المحب. قد حررت هذه الاسطر داعياً الى الله تعالى ان يديم مساعيك الخيرية. وينظر اليك بعين عنايته الربانية. وانتم على أتم نظام. والسلام ختام

﴿٢٧﴾ خطاب رجاء

سيدى الاعز المحترم رعاه الله

ليس لى أمر سوى الدعاء لكم بدوام معاليكم. وانتظار ما يرد من نحو ناديكم. فان لى قلباً لا يتقلب الا فى محبة ذاك الجناب العالى. وخاطراً لا يخطر فيه غير تذكر تلك الهمم العوالي. حتى اشتهرت بين الاصحاب

والاحباب . بأني مقبول الرجاء لدى ذلك الجناب . فاعتمادي على مكارمكم والكرم . واستنادي على عهد الجميع فيكم من حسن الشيم . دعاني الى الالتجاء . وجرأني على الرجاء . والذي ارجوه هو انه { كذا وكذا } ان تحظى حاجتي بالقبول ويتم المأمول حقق الله بك الآمال . وجعلك ترفل في حلل الاقبال والسلام

﴿٢٨﴾ خطاب باجابة الطلب

اهديك تحية بهية . واشواق قلبية . ومودة وفية . وبعد فعرف حضرتكم . أدام الله مسرتكم . ان رجائكم مقبول . وسؤالكم مأمول . وكل أمر تطلبونه نسعى فيه غاية الجهد . حتى نصل بعون الله الى منتهى القصد . وهذا أمر غني عن البيان . لا يحتاج لدليل وبرهان . لأنكم عندنا من أعز الاصدقاء . المقيمين على عهد الوفاء . يهمنا ما يهمكم . ويسرنا ما يسركم . وسلام الله ورحمته عليكم

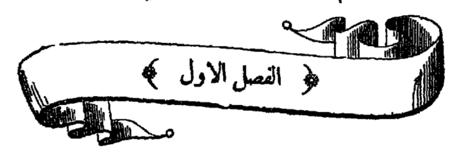
﴿٢٩﴾ خطاب شكر على معروف

سلام خالص عبيره . يخبر عن مزيد الود والاختصاص تعبيره . ودعاء يحلو مكرره . وعلى ابواب الاجابة مورده ومصدره . وثناء على تلك السجايا الباهرة . والخواطر الزاهرة . وبعد فاما التشوف الى مشاهدة ذلك المحيا . والتشوق الى التشرف بلثم تلك الراحة العليا . واني أحسد هذه الرقيمة بتمثيلها بين يديك . واود ان اكون بدلها لديك . لاتمتع بانوار المشاهدة . وأحظى بإجادة مجلسك السامي . واما التشكر على سوابق الهمم الجليلة . والمكارم الجزيلة . فاني لو صرفت فيه اوقاتي . وانفاس حياتي . لما قمت بفرضه . ولا باداء بعضه . فحسبي الابتهال الى الله تعالى في الدعاء . ان يوليكم المكافأة والجزاء . ويؤيد عزكم بالسرور والصفاء ما كرر الجديدان . وتعاقب الملوان



الباب الخامس

وفيه خمسة فصول فى رسائل الهدايا وانواعها * والعتاب وما يشاكله * والتوبيخ والنصيحة وما يتبعه * والتعزية وما ينخرط فى سلكه * واللوم والاعتذار وما يضاف اليه



فى رسائل الهدايا وانواعها

اعلم ان الهدايا مختلفة الانواع * بحسب الجهات والبقاع * وقد حض عليها الشارع عليه أفضل الصلاة والسلام * وواظب عليها اعلام الكرام وكرام الاعلام * وهى شمار الاصدقاء * وعنوان تذكار الولاء * وكم جددت بين الاصحاب عهود التحابب * وجلت لصفاء القلوب سانحات التجارب * وهى فى نظر الاصفياء جليلة * وان كانت فى نفسها قليلة * كما قيل

لو كنت تهدى على قدرى وقدركم * لكنت اهدى لك الدنيا وما فيها

﴿١﴾ تقديم عباية هدية

سيدى الاجل المحترم ادام الله لنا جميل مودته وفسح لاحبابه فى طويل مدته

الهديه مفتاح باب المودة • وعنوان تذكار المحبة • يندب اليها كريم السجايا • ويتسارع الي احياء شعائرها عشاق المزايا • حرصاً على معالم التوادد والتآلف • وادهاناً لوحشة القاطع والتخالف • وقد سهتى هده المكارم • الى اتحاف قدوة الاماثل {بسايةصوف} من صاعة دمشق قليلة الوجود لا تحصل الا بتوصية • فارجو ان تكون لدى سماحة سيدى مقبولة • وان كان ذلك حقيراً فى حسب عظيم قدركم • ومتى حازت لديكم القبول • تكرموا علينا بافادة الوصول والسلام

﴿٢﴾ جواب عن وصول هدية

سيدى أبقاك الله لعهد يحفظ • وولاء بعين الوفاء يلحظ • وصلتني رقعتك التى شرفتني فيها من جميل اعتقادك • فى هذا المخلص ووصل ما بعثته {الهدية} والتحفة المرضية • ما اوسع جدواه • واطال فيك أمله • وهذا هو الجود المحض • والفضل الذى شكره هو الفرض • وتلك هى الحضرة التى تتصف صفات من يبدأ بالنوال • من قبل الضراعة والسؤال • من غير اعتبار للاسباب ولا مجازات للاعمال • نسأله الله تعالى ان يسقيها وابية الطلال • ويبلغها من فضله أقصى الآمال • فقبلتها امتثالا • واجتليت منها خيرا ونوالا • ولكم اليد التى يجب علينا شكرها • وعلى الله اجرها والسلام

﴿٣﴾ رسالة بارسال هدية

سيدى الاجل والمولى الاكمل حفظه الله تعالى

بعد السلام التام • ومزيد الاكرام • ان من المعلوم عند ذوى الافهام والاحسان • الذى لا يحتاج الى ايضاح ولا الى بيان • ان المنقول الذى اشتهر • وراق سماعه وبهر • قول النبى ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ { تهادوا تزدادوا حبًا } هذا وان { فلاناً } رافع بميقتنا هذه حملناه الى الجناب هدية { كذا } من محصولات هذا الجانب • على أنها فى نفس الامر هدية وضيعة تقصر على همة مهديها • ولكن بما ان هذا النوع يندر وجوده فى قطركم • والشيء

النادر أحذر بان يهدى لامثال جنابكم من الاكارم . فاذا تبارلتم بقبولها اعتقد ذلك منكم مناً وانعاماً. ودام فضلكم بالعز والنعم يتوالى

﴿٤﴾ خطاب عن وصول هدية وارسالها لصاحبها

عب اهداء الدعاء بكل خير وسعادة . ونشر الثناء بكل جميل لائق بذوى المجد والسيادة. مع الاستعلام عن رفاهية الجناب. فلا زال محروساً من الأكدار والاوصاب . نعرض لساحة فضلكم انه فى هذا الاثناء ورد علينا تحريرات من طرف { ... } فوجدت مكاتبة من جناب صديقكم { فلان } وهدية فاقتضى ارسالهم حالاً لطرف جنابكم . نرجو تعرفونا بعلم وصولهم. ومهما يلزم لجنابكم من الاغراض والمصالح بذلك الطرف. تعرفونا عنهم ودم سالماً

﴿٥﴾ جواب هذا الكتاب

عب السؤال عن الخاطر العاطر . وفرط الشوق المتكاثر. الى رؤياكم المأنوسة بكل خير وسرور . والباعث لتحريره وصلنا مكتوبكم وصرنا مسرورين بحسن سلامتكم وصلوا المكاتيب المرسولات { والهدية } بارك الله لكم والآن واصل الجواب نرجوكم ارساله الى محله . وعرفونا عما يبدو لكم من المصالح والله تعالى يحفظكم

﴿٦﴾ تشكر عن وصول هدية

غب سلام أنضر من زهر الربا . وألطف من نسيم الصبا . ودعاء مشمول بالقبول لا يحول ولا يزول . الى حضرة الاخ الماجد. حاوى لطائف المحامد. لازالت محاسن صفاته مشهورة. ومحامد مزاياه بين الخلان مشكورة وبينما المحب فى لظى الاشواق يتقلب. ولورود جميل اخباركم يترقب. وعينه وقلبه مشغوف بمشاهدة الجناب ليبلغ كل مأرب . يحدث النفس باحاديث صادق محبتكم. ويلذذ الفؤاد بخالص مودتكم. اذ ورد ما أبهج

الفؤاد، والمهج لساني بالوداد، وقد استلمت الهدية مع التحرير الفائق، فلا زلتم ممن يتفضل باهداء التحف الرقائق، وقد صيرتم هذا المحب غريق الاحسان رهين الامتنان، ودمتم ودام ذكركم في كل لسان

﴿٧﴾ غيره

سيدى الاخ المحترم والاخ الاكرم صاحب الفضيلة والشيم الجميلة حفظه الله وأناله ما يتمناه

وبعد فاني اهدى اليكم من عاطر التحيات ازكاها، واهدى من وافر الدعوات أبهاها، مع بث الشوق المديد الوافر، المرفوع بقديم الود صحيح حديثه الحسن المتواتر، واني اسأل الله ان يمن بسلوع الامنية، فاحظى بمشاهدة انوار طلعتكم السنية، هذا وقد قرت بكتابيكم الكريمين، وتحريريكم البديعين، وكأنما هما وايم الله قرة للعين، وكيف لا وبينهما منحة سنية، وتحفة حسنية ألا وانه لكتاب رفيع، مشتمل على بديع الاسرار واسرار البديع، كتاب راقت عباراته، ورقت اشاراته، وسمقت حواشيه، وتأنقت في ترصيع لآليه مواشيه، فضمت بركاته خاصة احواني، وخلاصة احداني، فقلت ممن ارسله تلك الخمس، وأقبلت عليه اقبالى على الخمس، وتناولته بيد القبول، وتلوته بلسان الشكر، فهمت طرباً من نشوة الشكر، تقبل الله ذلك منكم بمنه وكرمه، وتفضل عليكم بسوابق آلائه وسوابغ نعمه، ثم اعرض لسيدى فتح الله بطبع تأليف لطيف، وتصنيف طريف، مسمى {كذا} الى {فلان} وها انا ارسلت اليكم عشر نسخ راجياً مزيد الفضل بقبول ذلك، سلك الله بنا اقرب المسالك، والسلام عليكم مكرراً ومعاداً

﴿٨﴾ ارسال هدية لاحد الاخوان

بعد سلام يغازل عيون الغزلان، ويحرك من الندمان ساكن الاشجان، وتحية تلذ لها المسامع، وتطرب لها السامع، واشواق تجل عن الحصر والحد،

وتفوق غاية الاحصاء والعد . وسؤال عن الخاطر الباهر . وعزيز المزاج الزاهر . اعرض بينهما انا مشغول اللسان بالثناء . والجنان بالوفاء والولاء . وأتذكر محاسن تلك السجايا التي لا أنسى مكارم خلالها . ولا تلحق أنامل الاوصاف ان تتعلق بثمار اذيالها . وأترقب حصول الوسائل . لتسلسل الرسائل . اذ رأيت فلاناً حبيب الطرفين وقرة العين . متوجهاً لذلك الجناب في هذين اليومين . حفه الله بالسلامة والعافية . ومدّ عليه ظلال افضاله الوافية . حملني لواعج الشوق والوجد . ودواعي المحبة والود . ان اصحبه بهذا الرقيم . لذلك النادي الكريم . عساه ان شملته انوار الانظار البهية . ينوب عني في تبليغ التحية . ومعه {هدية} دعاني الحب الى تسيارها . وقد علمت ان ذلك الجناب يجلّ عن مقدارها . ولكن القصد بارسالها الجري على مألوف سنن الوداد . والتبرك باقتفاء الحديث الوارد في ذلك عن سيد العباد . فالمرجو اذا حظيت بالوصول . ان تمنحها بسمات القبول . مع التكرم بترادف المكاتبات . وتواصل المخاطبات . وذلك غاية الرجا ونهاية المرتجى والسلام

(٩) ارسال هدية لاحد الاماثل

انّ أحلى ما سارت به الاقلام . وتراسلت به أماني السلام . تحيات نشرها عميم . تفوق الدر النظيم . وبث اشواق لا تطاق يكلّ اللسان عن نشرها . وتعجز المحابر عن حصرها . الى الحضرة العلية . ذات المحاسن القمرية . لازال ذو الحكمة والمعرفة يستضيء بمصابيح رأيه . ويستظل بظلال تدبيره وفكره

هذا وان الداعي مواظب على نشر المعارف والعلوم . واقتطاف جنى ثمارها المفيدة لارباب العقول والفهوم . وقد ألفت كتباً مفيدة . وطبعت على ذمتي كتباً عديدة . فتجاسرت على تقديم نسخة من كتاب {كذا} لانظاركم العالية . ارجو قبوله واشعارنا بالوصول وتوجهاتكم الاكسيرية أقصى المأمول والسلام

﴿١٠﴾ ارسال هدية من صديق الى صديقه

عب اهداء السلام المحلى بالصفاء والثناء الموشى بالوفاء ابدى لكم ان أبهى شيء تحفظ به العلائق الودية وتدوم به روابط المحبة الاصلية تقديم الصديق لصديقه هدية لتكون لديه اعظم مزية وان كان شأن خالص المحبة بينا معلوم ودليله واضح مفهوم الا أنها جرت العادة بين الاخوان واعز الاصدقاء والخلان ان يهادوا بعضهم وفاء بحق الصحبة بينهم ولذا قدمت لحضرتكم هذه ﴿الهدية﴾ معربة عما في الجنان وان كان مثلي ومثلكم كمثل النملة مع سليمان راجياً قبولها كي يطيب الخاطر ويرجع رسولي لا بساً حلة الحامد والشاكر لا زلتم مورد الصفاء ومصدر الوفاء والسلام

﴿١١﴾ جواب هذا الخطاب

عندما وردت الهدية العالية الاثمان المصحوبة بحرير خطابكم والمشحون بدرر البيان دهشت من فرحي به لما استلمته بناني ووضعته اجلالاً على أجفاني وانطلقت لساني بالثناء على شريف المقام بعد الدعاء لكم بطول البقاء على الدوام وقد انسأني بلسان حاله وقاله عن براعة يراعه في ميدان ارتجاله اذ كان خير زائر بهدية تصبو لها النفوس وكيف لا والمثل المشهور ﴿لا عطر بعد عروس﴾ فانها هدية جليلة وتحفة جميلة قد وسمت تحيتنا بخالص المودة وبرهنت عليها بصفاء المحبة فانعم بك من صديق أخلصت لي الصحبة ورعيت حقوق الصداقة بلا ريبة وقسماً بصفاتك البهية ومحاسن اخلاقك المرضية لو قمت لك على قدم التشكر والامتنان في كل وقت وآن لم اوف حق محبتكم معي المرضية ولا واجب اخلاص مودتكم السنية فاسأل الله ان يبصر ايامكم بالهنا ويديم سرورنا بسركم الذي هو غاية المنى والسلام

﴿١٢﴾ جواب عن وصول هدية

اعرض ان كتابك قد استلمت انواع المسرة بوروده واقتطفت من

حدائق المودة ازهار وروده . قد جرى به ماء الفصاحة غير آسن . وجمع أشتات الملاحة والمحاسن . من كل لفظ أحلى من الشهد . وألذ من طيب الكرى بعد طول السهد . ان نظم يخجل الدراري في أسلاكها . او نثر يزدري الدراري في افلاكها . وقد وصف بعض ما اكابده من آلام الفراق . ولواعج الاشواق . فكأنما عبر به عن لسان حالي . وان قصر دونه لسان قالي . وقد وصل معه ما تفضلتم باهدائه . وتكرمتم باسدائه . مما هو أثر الوداد وثمرة محبة الفؤاد . فالله تعالى يمتع بقربكم قلباً يتقلب في حبكم . وييسر بدوام بقائكم روحاً ترتاح لطيب لقائكم . ثم الرجاء ان لا تنسونا من مراسلات الوداد . التي يطمئن بها الفؤاد . فذلك غاية المأمول . ونهاية المسؤل

﴿ ١٣ ﴾ خطاب هدية لاحد الامراء

مولاي اطال الله بقاك وادام عزك وعلاك

عن اهداء تحية غرست اشجارها في رياض المحبة والوداد . وابداء أثنية علقت ازهارها في حدائق الروح والفؤاد . فائحة من مهب النفس الرحماني الذي يهوه فوله سلام قولا من رب رحيم . ومتنسمة من الروض القدسي السبحاني . كروح وريحان وجنة نعيم { شعر }

عليكم سلام الله ما هبت الصبا * وما ناحت الاطيار من ورق الخضر

وبمناسبة هذه الاوقات الفضيلة . مقدم على سبيل الهدية . شيء لا يذكر وهو على قدري كما قال الشاعر

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة * أهدت له من جراد كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يهدى الى الانسان قيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها

والهدية المذكورة هي { حلويات } شغل مدينتنا { بيروت } وبما ان

عوائدكم الكريمة جبر خاطر المحسوبين مسترحماً من العواطف قبول الصدوق الواصل بطريق الوسطة {الفلانية} خالص الاجرة والمصاريف مأكول الهناء والعافية والأمل اشعارى بالوصول وتوجهات عنايتكم أقصى المأمول

﴿١٤﴾ هدية من صديق الى صديقه

اهديكم وافر السلام. وادعو لكم بطول الايام. وبعد ابدى لجنابكم ان أفضل شيء تحفظ به العلائق الودية. وتدوم به روابط المحبة الاصلية. ان يقدم الصديق الى صديقه {هدية} على سبيل التذكار. مما يحسن ان يكون نزهة للافكار. ولذا اقدم لحضرتكم كتاب {ابدع الاساليب فى انشاء الرسائل والمكاتيب} ليكون لديكم أعظم تسلية وان كان شأن خالص المحبة بيننا معلوما. ودليله واضحاً مفهوما. الا أنها عادة جرت بين الاخوان. واعز الاصدقاء والخلان. واتوسل اليكم بان تكون هديتى هذه مقبولة لديكم بطيب خاطر. وبدوام تصيرونى لافضالكم خير شاكر. لا زلتم مورد الصفا ومصدر الوفا ودمتم

﴿١٥﴾ هدية تفاح

﴿يامن هديته تشابه عرفه * وجميله فى طعمه والرائحه﴾
﴿اهديت لى خد الحبيب ولون جسمي ليتها كانت لوصلى فاتحه﴾

قد تناولت هديتكم بيد البشرى. فزادت الارجاء بها بشراً. وقبلت الهدية حباً لها وتعظيماً لمهديها. وشكر معيدها كشكر مبديها. وسؤالى ان لا يزال عن الخاطر الكريم. ولا ينقطع عنه هذا الفضل الجسيم. فلا زلت سيداً للمكارم. وسنداً للاكارم. والله يديم عليكم سوابغ النعماء. ويمدكم بجلايل الآلاء. فى الصباح والمساء

﴿١٦﴾ هدية نحاس

﴿يامن هداياه تطيب كنشره * فى كل حال بل بكل اوان﴾
﴿قلدتنى منناً ثقالا لم أجد * شكرى يقاومها مدى الازمان﴾

وصلتني هديتكم فطابت بها الارجاء . كما طابت بذكركم أندية الثناء . وقد قابلت انعامكم بجزيل الشكر وجليل الدعاء . والمسؤل من المولى الاقبال والقبول . فهو منتهى الامل وغاية المأمول . لا برحت منعماً على اهل الولاء . بجزيل الآلاء . مستمطراً من الله سبحانه وافر النعماء

﴿ ١٧ ﴾ هدية عنب

﴿ يا من صنائعه لديّ تجمعت * مثل اجتماع هديتي بقطوفها ﴾
﴿ اهديت من كرم لدى كرم نما * عنباً عناقيداً سمت بشفوفها ﴾

قد جهزت لمولانا أحسن الله له سراً وجهراء . وأسبغ النعم عليه دنيا واخرى . قليلا من العنب على سبيل عرض حياة القلوب على محبة جنابه الكريم . وطلباً لانتظامه في سلك الولاء العميم . فان رأى مولانا ان يرسم لبعض الخدم بقبوله فله الفضل الجسيم . والله سبحانه يجعله اهلاً لكل احسان عظيم

﴿ ١٨ ﴾ جواب هذا الخطاب

﴿ وصلت اليّ هدية من سيدى * منظومة كفخاره وجلاله ﴾
﴿ الكرم انتجها وجدت تكرماً * من بعضها فحلا جنيّ حلاله ﴾

وصل ما أنعم به الاخ من الهدية التي تمنع الوداد من التفريط والتفريق . والفاكهة التي حكت مفاكهته ولعمرى هي أشهى من الرحيق . فقبلها الداعي وقبّلها . وتناولها باليدين لما تأملها . فالله تعالى يعذب له الموارد . ويمده عواد الفوائد . ويجريه من احسانه على أكرم العوائد

﴿ ١٩ ﴾ هدية عنب ايضاً

﴿ يا من حلاوة لفظه من سكر * سبكته ايدى الشكر بعد صفاء ﴾
﴿ جاءت حلاوة كرمك الآتي بما * ابديت من كرم ووفر سخاء ﴾

قد وصل ما جادت به يد مولانا حرسه الله تعالى . وجعل له من الآلاء ظلالا . فقبلها الداعى شاكراً لكرمها وكرمها . وحامداً شيم مسديها وفضل مهديها . والله يوفر له الخيرات . ويخصه بمزيد المسرات

﴿٢٠﴾ خطاب بهدية

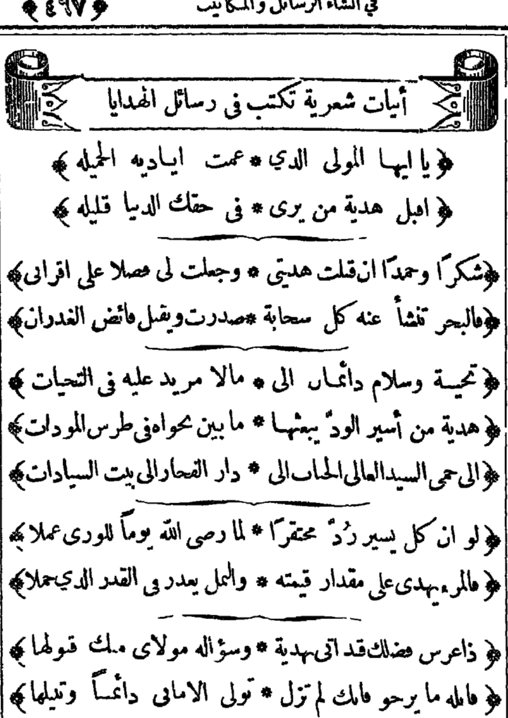
﴿صديقى الاعز﴾ قد وجهت تحيتى اليك . وانا بما يلغنى من خبر سلامتك مغتبط مسرور . ولما توليني من النعم شكور . وبعد فان الهدية لو كانت على قدر المهدى اليه . والمعول فى تقديمها عليه . لكانت نفائس التحف فى مقابلته محتقرة . وعظائم الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغرة . بل لو كانت الهدية على قدر المهدى اليه . لانسد بابها . وانحل اصحابها . غير انها لما كانت سنة اهل المودة . وعادة مألوفة بين ذوى الصحبة . حثت بهديتى هذه برهاناً على خلوص الوداد . وعلى أني مقيم عليه فى البدء والمعاد . فارجو منك . ان تمهرها من كرمك بالقبول . وقبول الهدية من محاسن الاوصاف والشيم . وكرم الاخلاق ومعالى الهمم والسلام

﴿٢١﴾ جواب هذا الخطاب

﴿روحى﴾ بيد الامتنان والشكر قبلت هديتك الثمينة . واحللتها على الرحب والسعة فاكرم بها هدية ما أشرفها واسماها . واجلها فى العين واعلاها . وانفسها واغلاها . ومرحباً بها من طرفة ما أحسن موقعها فى القلوب واحلاها . كيف لا وهى هدية قد حكت اخلاقك الشريفة طيبا . وحلت مذاقا وأخذت من القلوب نصيبا

شكرى لفضلك شكر لست أحصره * شكر جزيل يفوق العدّ أنفاسا

فلا أعدم الله من اياديك هذه العوائد الجميلة الاثر . التى يرتاح اليها الذوق والنظر والسلام



أبيات شعرية تكتب فى رسائل الهدايا

يا ايها المولى الذي * عمت اياديه الجميله
اقبل هدية من يرى * فى حقك الدنيا قليله

شكرًا وحمدًا ان قبلت هديتى * وجعلت لى فضلا على اقرانى
فالبحر تنشأ عنه كل سحابة * صدرت ويقبل فائض الغدران

تحية وسلام دائمان الى * مالا مزيد عليه فى التحيات
هدية من أسير الودّ يبعثها * ما بين نجواه فى طرس المودات
الى حمى السيد العالى الجناب الى * دار الفخار الى بيت السيادات

لو ان كل يسير رُدّ محتقرًا * لما رضى الله يوماً للورى عملا
فالمرء يهدى على مقدار قيمته * والنمل يعذر فى القدر الذي حملا

ذا عرس فضلك قد اتى بهدية * وسؤاله مولاى منك قبولها
فالله ما يرجو فانك لم تزل * تولى الامانى دائماً وتنيلها

هدايا الناس بعضهم لبعض * يولد فى قلوبهم الوصالا
وتزرع فى القلوب هوى وودا * وتكسوهم اذا حضروا جمالا



في رسائل العتاب وما يشاكله

اعلم ان العتاب يبقى المودة والصحبة * ويؤكد ثبوت ولاء المحبة * وقد قال بعض اولى الالباب * ويبقى الود ما بقى العتاب * فانه لا يصدر الا عمن ورد موارد الوداد * واراد البقاء على العهود واستمطر منها العهاد * وهى التى تتضمن زجرًا للمذنب وتقريعاً له عن اتيان سيئة او اهمال مفروض عليه * ويبين للملوم ايضاً وجه خطئه ويصور له مقدار زلته التى ارتكبها * وكل ذلك يلزم ان يكون بكلام رقيق والفاظ حسنة لبلوغ المراد مع صيانة النفس عن الافراط فى الكتابة

﴿١﴾ جواب عن كتاب عتاب واعتذار بالمرض

وبعد فقد ورد علينا المشرف الكريم • فالقينا عليه عصا التسليم • واجتنينا من قطوفه الدانية باكورة التسجيع • وتصدينا من غصون همزاته حمائم الترجيع • ورأيناه قد اشتمل على عتب أرق من دمعة الكئيب • وألطف من معاتبة الحبيب للحبيب • غير أن عذرى مقبول لا يرد • وطول الاسى رفيق لا يود • فان المرض لارمى من سوات ملازمة النجوم للافلاك • ونصب لصيد الصحة فخاخه والشباك • لا يفارقنى الا مفارقة

الجفن للعين. كأنه غريم ملح له عليّ دين.

﴿ كأن السقم محتاج لجسمي * فما ينفكّ عنـه قيد شبر ﴾

وقد تحسنت ولله الحمد الصحة بعد العناء والتعب والسلام عليكم ما زال شوقي اليكم سيدي

﴿٢﴾ عتاب لاحد الاصدقاء

الاخ الوفيّ والعاقل الزكي دامت حياته

وبعد فاهدي ما يوافق لحضرتكم يا نزهة الاحداق. وقلبي والله لكم في غاية الاشتياق. وما برحت الافكار بكم مشغوله. ولا انفكت الاستخبارات من نحوكم مسؤلة. وما كان الأمل في صافي محبتكم. ولا مثل هذا الغشم في رائق مودتكم. فكأن محبتنا معكم اضغاث احلام. واجتماعنا بكم سحابة صيف او طيف منام. وغاية الامل اخبارى عما اليه تناهى حالكم. ودمتم صفاء وانعام سيدى

﴿٣﴾ جواب هذا الخطاب

المحب الوحيد والصادق الفريد دام شريف حياته

بعد مـا أبدى لكم انواع الواجبات . شرفتني طرائف ارقامكم المشرقات . فالوجوه من حسنها أشرقت. والقلوب باشاراتها استبصرت . فلا قصرت لكم أمامل . ولا طالت منكم الاعداء بطائل . ولا مؤاخذة لعدم المراسلات لأنه كان لازمني أعظم الاشتغالات. حتى ملت في الشدائد السهي وفي ذلك عبرة لأولي النهى . وعمـا قريب اتشرف بكم وكل آتٍ قريب . ان شاء الله تعالى والسلام

﴿٤﴾ عتاب لاحد الادباء بأمر وقع سهوًا

بهجة ارباب الهمم والفضائل وزينة الاماجد والاماثل ادام الله بقاءه ووالى عليه آلاءه

اهديك مسشأت التحية والسلام . واتلو عليك مدهشات الشوق والعرام . وأحمد اليك الله سبحانه على كرامة السلامة ومنحة الصحة . حمداً أستفيض به عمائم عطائه . واستعيذ به من عدم دوام نعمائه . اعرض انه غير خاف عن علم الاخ أخلص الله نيته وأصفى طويته . وحسن خليقته واجزل عطيته . ان الانسان محل النسيان . وطريقة الاخوان التجاوز والغفران . والمحبة تستر العيوب . وليس فى المحبة لمحسوب ذنوب . وبينى وبينك من خالص المحبة . وصافى المودة ما لا يبقى معه بيننا ذنب يستوجب عتب . فاذا حصل بعض تقصير . فلا تبادر بالتكدير . وافتح باب التأويل . واصفح الصفح الجميل . اذ قلما صفا ودّ من كدر . او حصلت محبة من غير . واني على صفاء بالطبك ولطف شمائلك معول فى ابقاء الوداد . غير مبال بسعاية الحساد . اذ الامر الذى فرط وقع عن غلط . وأوقعت زلة القدم . فى غاية التأسف والندم . وهذا معظم اركان التوبة . والامر الذى يمنع من الاوبة فلا لوم ولا عتاب فقد اغلقنا الباب والسلام

﴿ ٥ ﴾ عتاب مع التماس بعدم رد جواب

يا روح لا زلت للمكارم اهلا

قد كثر منى للحباب ارسالى الرسائل . التى هى بين الاحباب نعمت الوسائل . تجدد العهود . عند فقدان الشهود . وهى سنة الاخوان . وطريقة مستطابة بين الخلان . فلمَ لم تسمح لى بالجواب وهو أعظم فائدة . لانه هو الصلة والعائدة . فالتمس استمرار عوائد الاحسان . ومراسلات الامتنان . فان العادات . صعب قطعها عند ذوى المروآت . فاذا جاد فيستحق الشكر . بدوام الذكر والسلام

﴿ ٦ ﴾ معاتبة بعض الادباء من احد الاصدقاء

﴿ يلومه على قلة المكاتبة ﴾

سلام الله الجليل على سيدى الاديب النبيل ادام الله سلامته ووالى

عليه كرامته. وبعد فيا ايها السيد الذي يعجز عن وصف فضائله اللسان. ولا يحيط بوصف محاسنه بيان. اخبرك اني تعودت الاطلاع على مكاتبتك. ولطائف مراسلتك. وطالما متعتني بعذب خطابك. وشرحت صدري بسؤالك عني في ضمن جوابك. واراك الآن قد قطعت عني المراسلة. وبخلت عليَّ بالمكاتبة والمواصلة. فما هكذا يعامل الصديق صديقه. ولا بمثل ذلك يجري الرفيق رفيقه. فليت شعري هل لذلك من سبب. حتى لا يمحى العجب. لا وأبيك لست اعرف لي ذنباً استوجب به ذلك الحرمان. ولا سبباً استحق ان اطرح به في زوايا النسيان. وهبني اذنبت فاين ما عودتني من العفو والمغفرة. والاغضاء وقبول المعذرة. وقصارى القول اني كتبت لسيدي هذا الكتاب. مستفتحاً باب العتاب. اذ هو رابطة المحبة بين الاحباب

﴿ اذا ذهب العتاب فليس ودٌّ ٭ ويبقى الودُّ ما بقي العتاب ﴾

فان رأى سيدي ان يحيي بكتابه. ويسعدني بجوابه. كنت مديم الشكر لافضاله. مستمر الثناء على كماله والسلام

﴿٧﴾ معاتبة على تأخير المكاتبة

سيدي الماجد المعزز بين الاماجد دام بقاؤه

اني احلك قدراً. ولا أقطع لك ذكراً. خليلك المخلص وحبيبك الوفي يتمنى دائماً ان يراك. ولا يهمه شيء سواك. فما لصديقي الارشدي ارشده الله اعرض عن المكاتبة. وقطع حبل المراسلة. مع انه يعلم ان المودة حياة معنوية ومسرة للحياة الجسمانية. وقد احرمتني منها بدون ذنب موجب لذلك. فلا يليق بحسن الصداقة وعظيم الهمة ان تدع مثلي يتقلب على الجمر. ويزيد في امعان الفكر. مع اني لم أقطع الأمل والآن بادرت بتحريري هذا راجياً به التكرم بخطاب. لا زال فضلكم باباً لكل باب والسلام

﴿٨﴾ رد هذا الجواب

شقيق المعالى وبهجة الايام والليالى { فلان } دامت مكارمه

احترامك يا عزيزى أمر اوجبه حسن الاخاء وعظيم الولاء . ولا اذكر حال الشوق . فقد اعناني علمك به حتى اصبح لا يحتاج الى تعبير . وكل ما سطرته صار معلوما والآن ارجو السماح فيما حصل والعفو من شيم الكرام . لا زلت مسعفاً للافضال والاكرام . ومعلوم ان المراسلات اذا وردت اروت بزلالها . وآنست العين بخيالها . واسكنت النفوس بالارتياح . وشرحت الصدور بالافراح . ولم أزل اروح القلب بالاستقبال . واتسلى بالاخبار ومطالعة الاقوال . وما تجاسرت . لرفع هذا الجواب الا املاً ان العتاب . يزيل ما بين الاحباب والسلام

﴿٩﴾ عتاب من اخ الى اخيه يستجلب خاطره

ذو الشيم عالى الهمم دام توفيقه

من المعلوم لدى العموم . ان العتاب يزيل الكمد . ويمنع الحسد . ويؤكد أصل الوداد . ويصلح ما بين العباد . ولما بلغني تغيير الجناب عليّ . حررت هذا بسبب ما القى اليّ . وكيف انحرف الاخل وانا اخوه الصادق . وخله الموافق . مع علمه بما يعمله اهل هذا الزمان . من المفاسد بين الاخوان . وايقاع الضغائن والفتن . وبث انواع المحن . فلذا نروم المواصلة لازالة ما بالنفس من الاشمئزاز . ولا زلتم نائلين الحظ والاسعاد سيدى

﴿١٠﴾ عتاب لابن عم واستجلاب خاطره

يا روح

ترفع عن ظلمي ان كنت بريئاً . وتفضل بالعفو ان كنت مسيئاً . فوالله اني لاطلب عفو ذنب لم اجنه والتمس الاقالة ومحو عيب ما فعلته ولا

نهجت محاله. لتزداد تطولا. وأزداد تدللا. واقدم هذا العتاب الذى جرت عليه سنة الاحباب. حتى اذا كان لهذا الامر وجود. نروم اقامة الدليل عليه كي يراه كل موجود. ومن البديهي ان مقابلة الاساءة بمثلها. لا يكون الاسد تحققها. والا فتقطع العلائق الودية. والمودة القلبية. فالعاقل من كتم غيظه. وستر بالمراسلة عيبه. وفى هذا القدر كفاية لمن عنده ادنى دراية والسلام

﴿ ١١ ﴾ جواب معاتبة صديق صديقه

سلام الله وتحياته على الاخ الامجد ادامه الله بالعز السرمد

وبعد فى غروب الامس ورد عليّ خط اللسان الكريم. مؤرخاً في الثاني والعشرين من هذا الشهر المحيم. فوقع موقع الاعزاز والتكريم. وأحاطنى بالسرور العظيم. مع ما اشتمل عليه من المعاتبة. على التقصير فى المكاتبة. وذلك العتب والمعذرة. والحجة الطاهرة. نعم كانت المكاتبة السالفة عبارة عن كتاب منى لجنابك. ورد لى عنه عزيز جوابك. ثم وقعت الفترة فكان التقصير من الجانبين. واللوم على الطرفين. لكن اللوم الموجه عليك بهذه الطريقة. لا يبعده عن جهتى فى الحقيقة. وحيث انك سبقت لى فى هذه المرة الى المكاتبة. ووفيت فى المحاورة. فانا اكاتبك الآن عن خلوص وداد. من صميم الفؤاد. لا لمجرد اقامة رسم معتاد. وامر يراد. والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ١٢ ﴾ عتاب بطلب المرافقة فى الزيارة والسياحة

بعد سلام أشرق فى سماء التبجيل والتعظيم. من محب لا يزال فى روض الود المقيم. الى من يحق له المدح والتكريم. فلا زال معظماً من ذوى الكمال. حائزاً مراتب القبول والاقبال

فالذى نبديه لجنابه. ونعرض لبابه بعد التفقد والبحث عن خاطره الشريف. وصحة مزاجه اللطيف. انه فى أسر الاوقات بلغنا عن تجريد الهمة الى التوجه لزيارة الصالحين والسياحة. ومرامكم تصحبون معكم المترددين

من الاحباب والجماعة . لاجل المؤانسة فى الطريق . وعملا بسنة اتحاد الرفيق . وكان الأمل ان نكون من جملتهم لنعود بتلك الزيارة السعيدة . ويحصل لنا الانس فى الاجتماع بسعادتكم الحميدة . والمحقق عندنا ان نكون فى أول من تذكرونه من الاحباب . فالباعث للاغضاء عنا وضرب الحجاب . فان كان سهواً فقد ذكرنا جنابكم . وان كان عن قصد فلا يتصور ان نبرح ولو طردتمونا عن بابكم . فبناء على ذلك حررنا أسطر المحبة والخلوص . وارسلناها . ووجهنا الهمة وجردناها . الى حين يأتى من جنابكم الجواب . فتتوجه مع جملة الاحباب . وما القصد فى ذلك غير عدم الانفكاك عن المعية . ودوام المحبة والسرور بتلك الحمية . ودم بالعز سرمدا

﴿ ١٣ ﴾ جواب هذا العتاب

غب اهداء سلام صدحت به بلابل المحبة . وتحلت به صدور رسائل الاحبة . ودعاء مقرون للاجابة . بكمال الخلوص والانابة . واشواق صادرة من صميم الفؤاد . لا يعتريها نقص ولا نفاد . الى حيكما المكرم . وملاذنا المفخم لا زال محفوفاً بالطاف بارى النسم آمين

هذا وفى أسعد طالع . فى أشرف المطالع . ورد كتابكم الحاوى لمعة من آدابكم . وصرنا بوروده فى أكمل السرور . حيث افادنا صحتكم وسلامتكم من الكدور . وأشرتم بانكم كنتم تأملون ان نحركم بالتوجه الى الزيارة لذلك المحل الشريف . لاجل ان ترافقونا ويحصل بالمرافقة الانس والتلطيف . فياحبذا تلك الزيارة يصحبه الحباب . وهذا هو مأمولنا نحن والاحباب . ونظراً لانشغالكم ما كلمناكم لذلك . خوفاً من توقف بعض مصالحكم هنالك . وحيث ان جنابكم استحسنتم المرافقة . فهى ان شاء الله تعالى لحصول السرور موافقة . فنرجو سرعة التشريف الى هذا الطرف . وتصحبون من اردتم من احبابكم . واصحابكم وتبلغوهم سلامنا . وتسألون خواطرهم بالنيابة عنا .

والى من حوى المنزل العامر ٠ ودمتم في مقام السعادة والمفاخر

﴿ ١٤ ﴾ معاتبة احد الافاضل مع تقويم المحبة

سلام أبهى من عذار الطل على وجنة الزهر ٠ وأشهى من لآلىء الطل فى مباسم الزهر ٠ وأزهى من شموس الطلا ٠ اذا موهت اشعتها فضة الكأس بالطلا ٠ وثناء اطرف من وجنات الورد قبلتها ثغور الشقائق ٠ وألطف من عيون النرجس اذا حدقت لحسن الحدائق ٠ وبعد فبينما انا مشغول الفؤاد ٠ باستطار مراسلات الوداد ٠ ورد الىّ عزيز المكاتبة ٠ المشتملة على لذيذ المعاتبة فلما فككت ختامها ٠ ورمقت بعين الاشواق ارقامها ٠ فاذا هى قد حلت من صفاء المودة مدامها ٠ وراشت بالملامة سهامها ٠ وجعلت عدم عرض الاشعار ٠ المكتسية من حلل البلاغة بأبهى شعار ٠ ناشئاً عن مقالة حاسد ٠ ساعده الزمان المعاند ٠ مع انا لو سلمنا وجود الوشاة ٠ فصاحبك لا تؤثر فى مودته اقوال العداة ٠ فكيف ولا واشي وشى ٠ ولا حاسد بيننا مشى ٠ ولا احسن منه موقعا على الخاطر ٠ سوى البشرى باعتدال مزاجك الزاهر ٠ فسرني الأكيدة تلقى محاسن سجاياك ٠ واشواقى دائماً لرؤية محياك ٠ فالله يقرّ بقربك الاعين ٠ ويسر الخواطر كما شغل بشتاتك الالسن ٠ وبولائك السرائر والسلام

﴿ ١٥ ﴾ عتاب لاحد الاحباب

خبأت لكم حديثاً فى فؤادى * لاخبركم به عند التلاقى
اعاتبكم على ما كان منكم * عتاباً يقتضى والودّ باق

همام قد اشرقت شموسه فى افق الكمال ٠ واورقت غروسها فى رياض الاقبال ٠ دام بالحفظ نائلاً كل منال

اهدى المحب الباهر ٠ خلوص احترامى من فؤادٍ شاكر ٠ وابدى لمن هو متحلٍ بحلل الفضائل ٠ ومتحلٍّ بمقام العلا عن الشواغل ٠ كثير سلامى

وشوقى المتواصل . ولم اول مترقباً منه رسائل الصفاء المشيرة الى حفظ الولاء والوفاء . فلم ار سوى الصدود والجفا . فالأمل من عادته ان يواصلني بمكاتباته وتحمى بمراسلاته التى بورودها كانت تبرد القلب بارد زلالها . وتسكن الجوانح من تحركات بلبالها . وتولى النفوس غاية الارتياح . والصدور تمام الانشراح . وتوصل بوصلها حبل المسرة والافراح . وترنح اعطاف الخواطر والارواح . بموجب المحبة الثابتة العقد . والمودة المحكمة العهد . وقد تجرأت بما حررت وان كان من سبل الآداب . ان مثل هذا لا يطوى فى بساط الاصحاب . كما انه بالحقيقة يتنزه عن معاتبة الجناب . لما نشهده من مكارم علاه المستطاب . ولكن تبعا مذهب من قال ﴿ يبقى الود ما بقي العتاب ﴾ وادام البارى لنا شريف وجودكم حائزاً المحبة والخلوص منتظرين اوامركم على الدوام والسلام

﴿١٦﴾ جواب هذا العتاب

حضرة الشهم الهمام . ثابت الجنان وبهجة اهل الآداب حفظه الله . ومن كل سوء وقاه

سلام تبسم بالمحبة سطور طروسه . وغرام ترقم بصدق الاخلاص صفحات دروسه . وبينما المحب بهذا الحال . مشغول الفكر والبال . اذ بجريدتكم قد بزغت كالغزالة من برج الاسد . فحلولها حلت برقة عتابها اسباب العقد . فتأكدت عندي القصية من طروسها . من حيث كتاباتكم على غير مألوفها . وزعمتم ان تأخير كتاباتي هو حدوث جفاء . او تكدير صفاء . وقد صرحتم به ايضاً بكتابكم . مع حال صدق ودادكم . فمن نحوى فانا ثابت على حفظ الوداد . لا يغيرني عرض لابد الآباد . ولا يؤثر في كلام واشٍ او حاد . انما الذى كان مانعا عن التحارير التى سببت لاجوبتكم هذه الظنون والتقادير . هو ﴿ كذا وكذا ﴾ والله تعالى يتولى هدانا جميعاً بمنه وكرمه

﴿١٧﴾ عتاب عن تأخير رسائل الاحباب

قد أطال عهدي اطال الله بقاء المولى بكتابه الشريف. وخطابه اللطيف. حتى حشى الاحشاء ناراً تطلعاً لحصوله. وتوقعاً لوصوله. ولست ادري لاي سبب وقعت هذه المماطلة. وظهرت هذه المطاولة. واي شيء حمله على الاعتاب. وحسن لديه اغلاق هذا الباب. واي شقيق نصب نفسه غرضاً لسهام العتاب. واي رفيق جعله عرضة لملام الاحباب. غير اني اقيس امره بأمري في الولاء وادرج جمله بشيري في الاخاء. فان صح القياس فلا بأس بالاستبطاء. وان لم يصح فيما ارتكبه كشف الغطاء. راجياً ارخاء اذيال عنايته واسبال سربال رعايته. ليحصل لنفسه دخراً موفوراً واجراً مشكوراً والسلام

﴿١٨﴾ معاتبة بعدم مكاتبة طول الغياب

غب سلام ممزوج بنسيم المحبة والعتاب. مترع بسلاف المودة لكن عليه من رقيق العتب حباب. يتطفل النسيم على موائد لطفه. ويتمسك بطيب اخباره ليتعرف سرفه. وأوصل العتاب ما كان بين الاحباب. بسبب طول الغياب سيدي ما سبب طول غيابك عني. وتباعدك مني. وما العذر في عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور. والقلب بك محرق مشغول. والضمير عن محبتك لايزال ولايزول. قسماً بصدق الحب فيك واخلاص الود لديك. ان حضورك عندي لاشهى من الماء البارد للعطشان. وانت عندي بمنزلة الروح والجنان. فالله يبقيك ويديم حظك آمين

﴿١٩﴾ معاتبة رجل جليل القدر

عب سلام زاه زاهر. ودعاء واف وافر. وثناء باه باهر من صب ساه ساهر. ومحب شاك شاكر. لحضرة المتحلي بحلل الفضائل. المتخلي في طلب العلا عن الشواغل. من له في حبه عن عتابه ألف شاغل. هذا واني

لا أمحب والزمان محل العجب . كيف اغفل مولانا ما لزم من حق المحبة ووجب . ولم لا وهي تورد القلب مورد السرور والفرح . وتزيل عنه العناء والترح . وقسماً بصدق المحبة . وخالص المودة . انه لو علم المالك ابتهاج المملوك بشرف قربه وسروره . بورود مشرفات كتبه لرغب في مواصلتها . ليتشرف المملوك بمؤانستها . فان السرور بها يعدل ايام تشرفي برؤيته . والابتهاج بها يجمل مشاهدته . وما من وقت يمضي وزمن ينقضي . الا والمملوك مولع بتذكاره . متشوق لما يرد من اخباره والسلام

﴿٢٠﴾ جواب كتاب معاتبة

﴿ عتابك يامولاى والله لم يزل ﴾ ألذ على قلبي من البارد العذب ﴿

﴿ ولم لا ولا يبقى المودة والاخا ﴾ ويذهب احقاد القلوب سوى العتب ﴿

وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والسداد . وغسل بزلال عتبه ادران الاحقاد . وأكد بلطيف خطابه اصول المحبة والوداد . وقد تضمنت المعاتبة تخيلا من المولى ان (كذا وكذا) لحدوث جفاء . او تكدير صفاء . ومعاذ الله ان تعبث بمحبته احداث الغير . او يعترى مودته وولاءه كدر . وعجيب منه كيف خطر ذلك بباله . حتى صرح به في مقاله . مع تحققه من الود الاكيد . والحب المزيد والسلام

﴿٢١﴾ معاتبة لصديق

يهدى المحب المشتاق . وقتيل الاشواق . من السلام أعطره . ومن الاكرام أكثره . ويرسل من تحايا الوداد . أشرفها . ومن مزايا المحبة ألطفها . ومعروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم . وهيأ له اسباب الخير والكرم . هو انه أمضى الالم بل أعظم المصاب . تغيير الاصدقاء والاصحاب . وتكدير الاخلاء والاحباء . وهذا مما يعظم على العاقل أمره . ويضيق به

صدره . ويشتغل به فكره . غير ان الصاحب لا يسعه من ذلك الا معاتبة صاحبه . اذ هي سنة اهل المحبة . وطريقة اهل المودة والصحبة . ولولا مزيد المحبة ما عتبه على شيء من ذلك مع ان الزمان أحق بالعتاب . مع الاخلاء والاحباب . ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿ ٢٢ ﴾ عتاب لاحد الاصدقاء بعدم حضور

مولاي الاكمل سلمه الله

ما كنت أعهد من مولاي قط جفا * الا الولاء الذي يزهو ويزدان
حتى تغير عما كنت أعهده * ولكن الدهر في الاخوان خوّان

عن سلام تبتسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره . وترقم بصدق الاخلاص أحرف منشوره . وتسليمات تعطر الاكوان بطيب نشرها . وتحيات يتلألأ في سماء الطروس نور بدرها . ويلوح في آفاق الاوراق يانع زهرها . اعرض ان انقطاع حضوري عن مجالسكم الشريف . ومحلكم المنيف . لما احدثته الايام والليالي . من العوارض والاشغال . والا ففي كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدكم طائفاً . يجتني من ثمرات صفاتكم لطائفا . فلم تساعده الايام . على بلوغ المرام . فان رؤيتكم مما تبتهج به الخواطر . وتنتعش به القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر . ودمتم بأصفى وأبهى عيش رغد والسلام

﴿ ٢٣ ﴾ جواب عن كتاب عتاب

حضرة الاخ الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

ابدي اني تناولت بيد المسرة شقتكم المشحونة بالعبارات الرائقة . والكلمات الفائقة . وفهمت الدراهم المرسلة . لكن أسفت من شيء اوردتموه صورة الوهم لكم . ولم يتخيله الفكر بكم . وهو قولكم انا طالما لحقنا نظراً

لعدم امينتنا بجانبكم.لكنكم معذورون بايراد مثل هذه العبارات . لانكم لم تعلموا حقيقة الغدر . وبحث ان يطرأ مثل هذا الوهم على فكر رجل ذكي واخ صديق وفي . مثل حضرتكم على اني اذا سلكت مسلك التجار.لم يكن عليّ بسبب الحوالات ملام . واذا تركت هذه الخطة وسلكت طريق المحبة والاخوة . فعهدي بجانبكم ان ذلك لا يكدر صفو المحبة.وزلال المودة.ولم أسمع الا في هذا الزمان.ان الحق مرّ على الانسان.ثم لو كان في قلب رجل قدر خردلة او ذرة من المحبة.لم يطرأ عليه شيء من هذه الاوهام ولا فاتنا ببطء ولا بشر . مما اوردتموه من الكلام . وكان ظني بك ايها الاخ الذي وصفه الشاعر بقوله

﴿ ان اخا الهيجاء من كان معك ❊ ومن يضرّ نفسه لينفعك ﴾

﴿ ومن اذا ريب الزمان صدعك ❊ شتت فيك شمله ليجمعك ﴾

وبهذا كفاية . لذوي النهى والدراية ومني السلام لكل من يحبكم ويحبونه . واطال الله بقاءكم

﴿ ٢٤ ﴾ جواب معاتبة وملام من خليل لخليله

خليلي المحبوب صاحب الود والوفاء دام كماله

بعد اداء خالص اشواقي اليك . وتحياتي المقدمة بين يديك . اعرض اني قدمت نميقة المعاتبة عن ملامتكم لنا لان العتاب . جرت به عادة الاحباب . فاذا كان لهذا الامر باعث من جهتنا نرغب التنبيه عنه باقامة البرهان عليه وعلى فرض وقوع مايعد اساءة مما فيين الحب عن هفوات من لها كليلة . ومن المعلوم ان مقابلة الاسواء بامثالها قبل التحقق عنها.في العالم توجب قطع علائق المودة . فالعاقل من كتم اهانته واغتنم بالصبر الفرصة من زمانه فانه سريع الاستحالة.وبهذا كفاية لفطنتكم والعاقل تكفيه الاشارة ودمتم

﴿ ٢٥ ﴾ غيره لاحد الاصحاب

اخي وعزيزي

غب اهداء سلام ممزوج بالاشواق والعتاب . مرسوم بسلامة المودة بين الاصحاب والاحباب . ابدي انه مضت مدة وما شرفتمونا بكتاب بل قطعتم عنا مواصلة الرسائل . التي هي لاثبات الحب من أخص الدلائل . فهي الدواء الشافي للفؤاد . من دواء الهجر والبعاد . فما هذا التقاطع من دأب الاحباب . ولا هو من شيم الاصحاب . فلا نعلم بهذه المدة كيف استعملتم معنا القساوة والصدود . ولولا علمي بان العتاب تؤكد حال المودة بين الاصحاب . لما خاطبتكم بهذا الجواب . ودمتم بأصفى عيش مستطاب

﴿ ٢٦ ﴾ جواب عن وصول كتاب مع الاعتذار

ايها الصديق الصفيّ والخل الوفيّ ادامه الله

سلام الله تعالى وبركاته عليك . واشواق المحبة مهيجة لتقبيل عارضيك نسأله تعالى ان يجمع الشمل بجمالك . لنجتني الثمار من اغصان أصل الوداد ثم يعرض المحب المخلص اليك . انه تناول بأيدي المحبة كتابك فتلاه واذا هو مملوء بالفاظكم العذبة من العتاب . فطرب بتلك الالفاظ الرائقة لكن اقول ولله در القائل

﴿ يريد المرء أن يعطى مناه ✽ ويأبى الله الا ما ارادا ﴾

فوالله يا روحي لولا تراكم الاشغال . واضطراب البال . لما كنت اقصر عن مكاتبة ذاتك . واني اود ان أحرر لحالك في كل بوسطة تحريراً . حتى أكون لك سميراً ولكن

﴿ ما كل ما يتمنى المرء يدركه ✽ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ﴾

وحيث الآن قد بعثت برسالتي اليك رافعة اعلام الاعتذار لديك .

ومتطلة لكاتبها اسبال ذيل المعذرة • { والعذر عند كرام الناس مقبول }
ودامت اوقاتكم مقرونة بالسرور مشمولة بالرضاء والقبول والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ غيره

ايها المولى الكامل حفظه الله وأبقاه

أسعد الله اوقاتك • وجعل التوفيق يقدم ذاتك • والسعد حليف حالك واشواق الحبيب مطروحة على اعتابك • بينما انا في لجج الاشغال • ومعارك الاعمال • لا أجد من الزمان فرصة اكاتب فيها الاصدقاء • ولا ينفك فكري عن النظر في وجوه الآراء • اذ طلع علي كتابك الكريم كالبدر التمام • فتلوته بمزيد المسرة والابتسام • فشق ظلام الوحشه • وان كان مطرزاً بالعتاب • واوسع املي بان يزول من صدرك ما أشرت اليه في صدر هذا الجواب • لانه قد ثبت لديك صدق ودادي • ودوام صفاء فؤادي • لكن العتب من فروع الود ودلائله • ومن علائم الخلوص ومخائله • ينشأ لموجب صحيح او وهم فاسد • والذي نشأ عنه عتبك هو الاول • فالغض عن القصور • والصفح من شيم الكرام مأمول • فاقبل فائق احترامي • وعلى ذاتك الشريفة سلامي • مولاي

﴿ ٢٨ ﴾ معاتبة صديق

﴿ ولست بمستبق اخاً لا تلمه * على شعث اي الرجال المهذب ﴾

غير خافٍ عن علم اخي أخلص الله نيته • وأصفى طويته • وحسن خليقته وأجزل عطيته • ان الانسان محل النسيان • وطريقة الاخوان التجاوز والغفران • والمحبة تستر العيوب • وليس بين المحب والمحبوب دوب • وما بيني وبينك من خالص المودة • لا يبقى بيننا ذنباً يستوجب عتابا • فاذا حصل بعض تقصير فلا تبادر بالفكر • وافتح باب التأويل • او اصفح الصفح الجميل • اذ قلما صفا ودّ من كدر • او خلصت محبة من غير • واني على صفاء باطنك ولطف شمائلك • معوّل في بقاء الوداد • غير مبال بسعاية الحساد • فالامر

الذي فرط وقع عن غلط. وهذا معظم اركان التوبة. والامر الذي يمنع من الاوبة. فلا لوم ولا عتاب فقد أغلقنا الباب والسلام

﴿٢٩﴾ معاتبة على عدم المراسلة

خليلي الاعز

بعد ان اهديك سلامي. واحصلك بفائق احترامي. اعلمك انه قد طال البعاد. وآذاني السهاد. وانحلني الشوق. واسقمني التوق. وما اراك معيناً لي بل عليّ. ولا مترفقاً بي بل متحمها بجيوش القطيعة اليّ. وهاجراً عني. وناقراً مني. ومساعداً للزمان. ومعاضداً على هذا الحرمان. وما هكذا كنت احتاً لك بل هذا خلاف ما تعودته من جميل خلالك فعساك ترجع بعد الآن وتكف عن القطيعة والهجران. وتباشر الارسال. وتعود للايصال. حتى أكون لك شكورا. ومن افعالك مسرورا والسلام

﴿٣٠﴾ ردّ هذا الخطاب

روحي وخليلي أصلح الله حالك

﴿ يا عين بالدمع سحّي * لا تحسبيه كفاني ﴾

﴿ فقد هجاني حبيبي * وقد قلا وجفاني ﴾

وليس لي ذنب غير ان كثرة الاشغال. وتراكم الاعمال. شغلت الفؤاد. وحالت دون المراد. فالله يا روحي لا تكن سبباً في عدم انقطاع نوحي. وانا اقدم لك المعذرة. واسألك المغفرة. ولك مني المبادرة بعد الآن. على الارسال في كل اوان. ولا يخفاك ان لكل جواد كبوة. ولكل سيف نبوة. ولكل عالم هفوة. ولكل محب على حبه غفوة. ولا يخفى عنك بيت الحطيئة حيث قال

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

وبعد فاركى السلام. لمن يحوي ذلك المقام. من الاصدقاء. والخلان. وحسن الختام

﴿ ٣١ ﴾ خطاب معاتبة على تأخير المكاتبة

حناب صديقي الامجد وعزيزي الاوحد { فلان } سلمه الله تعالى

اهدي وافر التسليمات، وعاطر التحيات، لذلك الجناب المستطاب، الذي يعجز عن حصر فضائله اللسان، ولا يحيط بوصف محاسنه بيان، اخبر سيدي اني تعودت الاطلاع على مكاتبتك، ولطائف مراسلتك، وطالما متعتني بعذب خطابك، وشرحت صدري بسؤالك عني في ضمن جوابك، واراك الآن قد قطعت عني المراسلة، وبخلت عليّ بالمكاتبة والمواصلة، فما هكذا يعامل الصديق صديقه، ولا بمثل ذلك يجري الرفيق رفيقه، فليت شعري ألذلك من سبب، يستوجب الملام والعتب، لا وابيك لست اعرف لي ذنباً استوجب به ذلك الحرمان، ولا سبباً استحق ان أطرح لاجله في زوايا النسيان، وهب اذنبت فأين ما عودتني من العفو والمغفرة، والاغضاء وقبول المعذرة، وقصارى القول، اني كتبت لسيدي هذا الكتاب، مستفتحاً لباب العتاب، اذ هو رابطة المحبة بين الاحباب، ودمت لصديقك { فلان }

﴿ ٣٢ ﴾ معاتبة على عدم حضور دعوة لحفلة انس

صديقي الاجل حرسه الله تعالى

وبعد فاني لاعجب، والزمان محل العجب، كيف اهمل الصديق حقوق الصحبة، واخل بواجب الوداد والمحبة، وما العذر في عدم الحضور، وما الداعي لهذا النفور

ايها الصديق قسماً بصدق الوفاء، وعهود الولاء، حضورك عندي لاشهى من الماء الزلال، والفاظك هي السحر الحلال، قد تكامل امس عدد المدعوين، وكانت الابصار بالانتظار، والقلوب متشوقة لمسار الاخبار، ويا حبذا لو مننت علينا بالمجيء، فكان يكمل سرورنا ويعظم انشراحنا، وتسر الالباب، بدرّ حديثك المستطاب

هذا واني لم ازل راجياً ان لا تصرّ عليّ بيان الاسباب التي اقعدتك عن مجالسة الاحباب . فاني لا ازال منتظراً الاخبار الشافية من ناديك الرحيب والسلام

﴿ ٣٣ ﴾ جواب هذا الخطاب

قرة العين وبهجة الفؤاد

ان عدم حضوري لمجلسكم الشريف . ومحفلكم المنيف . لا أسبه الا لسوء حظي وقلة قبول طالعي . على انه لم يقعدني عن اجابة الدعوة . الا ما احدثته ايدي الايام من الاعراض والشواغل . والا فني كل وقت اودّ ان اكون بمجالسكم طائفاً . لاجتني من ثمرات حديثكم لطائفاً . ولما لم تساعدني الايام . على بلوغ هذا المرام . حررت هذه الرقيقة . وحملتها نائبة عني بطلب المعذرة . ويا ليتني كنت موضعها . وساعدتني المقادير على زيارتكم . فان رؤيتكم تبتهج بها الخواطر . وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر

هذا واني اتمنى من صميم الفؤاد . ان تكونوا دائماً رافلين بحلل الهناء متمتعين برغد العيش والصفاء . بمنه وكرمه

﴿ ٣٤ ﴾ معاتبة بتصديق الوشاة

يا صديقي

بعد اهدائك من الشوق اوفاه . ومن السلام اركاه . وبعد فان العتاب يغسل درن الحقد . ويؤكد اصل الولاء والود . ولما بلغ هذا المخلص تغيركم عليه بسبب ما ألقي من الكلام اليكم . ورأى وجه اقبالكم عنه منصرفاً . وتوددكم نحوه منحرفاً . تعجب غاية العجب

رعاك الله ايها الصديق الصادق في ودّك . كيف استمالك مثل هذا الى الاعراض بعد الاقبال . فتكدرت مياه الصداقة . ومرّ مذاقها قد عتبت عليك وقد صرح به جناني . ولم ينطق به لساني . مع علمك بما يعتقده اهل هذا الزمان من ايغار الصدور . وحرصهم على تفريق شمل الاصدقاء بالكذب والزور .

قد بلغني ان بعض الوشاة زخرفوا لك اقوالا ونمقوا لك عبارات ليست من الصحة في شيء غيروا بها حسن اعتقادك، وكدروا موارد ودادك، فاستلفت الخاطر، واستمنح من مكارمكم العذر، وودكم الحقيقي لا يعتريه زوال، وحاشا أن أحول عن وفائكم وان طالت الآمال، والسلام

﴿٣٥﴾ جواب هذا الخطاب

صديقي الودود الامثل رعاك الله

فهمت كتابك الذي هو أشرف كتاب ورد الي قد رصع بأطرف عبارات العتاب علي، وما كان أحسنه لو لم تشبه بعتاب، وتكدره بمر الخطاب، فتكون قد ادمتنا بسكوتك، وعاقتنا بعفوك وجودك، فلربما بلغ الاحسان من العقوبة ما لا تبلغه الاساءة، ودخلت المسرة مداخل تنبو عنها المساءة، على اني لا أجهل منفعة العتاب، ولا انكر فائدته بين الاصحاب، ولا اشك أنه يجدد ماخلق من جلابيب الوداد، ويداوي دواء القلوب، ويترجم عن خفيات العيوب

ايها الصديق اني سمعت عن لسانك اقوالا احلك عن تفصيلها وبيانها، ولكن معاذ الله ان ادير لسماعها اذناً صاغية، واعيرها جانب الالتفات، لاني متأكد ان صداقتك مبنية على اساس متين، فلا يداخلك شك بصداقتي وولائي، ولا تحمل انقطاع كتبي عنك محمل الاهمال، لان الظروف لم تسمح لي ان الاحظ ما يخالج صدري من الاشواق لرؤيتك، ادامك الله ومتعنا بلقائك

﴿٣٦﴾ جواب عتاب

سلام أحلى من وفاء الحبيب بوعده، واقامته في حالة البعد على وثيق عهده، وأرق من دمع الشوق وألطف من شكوى عاشق الى معشوق وازكى من انفاس الحبيب حملتها الريح، فداوت دواء الفؤاد وشفت مفصل التباريح

اعرض اني وان كنت مشتاقاً لسحر لفظك، فانا أشد شوقاً لسحر

لحطك . ومهما كنت مشغوفاً باحارك وآثارك . فانا اشد شغفاً بغاية بديع انوارك . وقد احتك عن ابياتك الابيات عن المعارضة . المرتفعات عن المماثلة والمناقصة المطررات برقيق العتاب . التي يأخذ القلوب ويسحر الالباب واملت عتاباً يستطاب مليتي * اطلت ذنوبي كي يطول عتابي

والسلام عليكم ما دام شوقي اليكم . ورحمة الله في المبدأ والختام

﴿ ٣٧ ﴾ جواب عتاب لاحد المحبين

﴿ وافى كتابك والعتاب قرينه * والود ينبت بالعتاب ويثبت ﴾

﴿ فقلت ما وافى به مستبشراً * بوروده اذ بالمكارم ينعت ﴾

وينهي ورود مشرفه الكريم متضمناً من العتاب ما مرّ ظاهره وحلا باطنه . وظهر على لسان ترجمان المحبة كامنه . فقبلته كما قيل الفا . واتخذته قريناً والفا . وان الداعي لم يكن ممن يحقد على صديق صدوق . ولا يضيع لامر حادث قديم الحقوق . جزى الله مولانا على تنبيهه خيرا وبرا . واطاب له في الانام ذكرا والسلام

﴿ ٣٨ ﴾ عتاب لمن لم يقبل الهدية

﴿ لك الفضل ما الذنب الذي ردّ خدمتي

وان كنت قد قصرت فالحكم أطول ﴾

﴿ وردّ الهدايا في المحبة قادح * ولا عذر فيها للافاضل يقبل ﴾

وينهي بعد عتابه الذي رفع الى عالي اعتابه . وألمه من رد ما أرسله الى بابه . فان الهدية تنوب عن مهديها في كل مقصود . فان ردت فهو المردود . ان لم يقصد بارسال ذلك الا تأكيد المحبة بالسنة الشريفة . واستجلاب الخاطر الكريم بهذه المقدمة اللطيفة . ولا عذر في ذلك يقال . اذ

يد مولانا هي العالية على كل حال . والله سبحانه يجعله ممن قبل العتاب . فقبل بالعتبى . ولا يزيده في الحالين الا احسانا وقربا والسلام

﴿ ٣٩ ﴾ عتاب لمن ترك المكاتبة

وكنت احسب اني غير مطّرح * من ذي وداد اراه سيداً اسندا

والآن قد قطعت عني رسائله * كأنه صدق ودي فيه ما اعتقدا

ويسمي بعد عتابه لانقطاع أسنيته ومشرفاته . وترديد ملامته على رفيع رتبته وكريم ذاته . ان امثلته الكريمة انقطعت من غير سبب . وتأخرت وليس التأخير من شيمة اهل الرتب . ولم يعلم الداعي لذلك موجباً اصلا . وان كان فسيانه اولى . وبالجملة فالداعي هو المقصر في كل حال . والله تعالى يوفقه في الاقامة والارتحال والسلام

﴿ ٤٠ ﴾ عتاب على من خان ودك او نقض عهدك

حفظ المودة شيمة الاخيار * والعهد محفوظ مع الاحرار

والصدق في الاولياء خلالة * اذا كان للابرار خير شعار

ويسمي بعد العتب الذي لا يدنس بالعيب . ولا صدر عن خاطره رجماً بالغيب . ان حفظ الوداد من اجمل الشعائر . ورعي الاخلاء شيمة اهل المفاخر . وصيانة الولاء من خلق اهل الاباء . ومودة الآباء صلة في الابناء . ولم يستطع احد على جمع القلوب بغير الاحسان عليها . وجبلت على القلوب حب من احسن اليها . فان كان مولانا ممن يختار قطع الداعي . فانا اختار الوصلة او كان يجد امثالي . فانا لا اجد مثله . وكيف ما كان كانت صفاته جليلة . وعلى كل حال ام عمرو جميلة . والله يجعله ممن رعى المحبة . وصفا عن الصحبة . والسلام مسك ختام

﴿ ٤١ ﴾ جواب عتاب يتضمن الاعتذار

الصديق الاجل المحترم حفظه الله تعالى

بعد السلام الموصوف بالتعظيم. فقد وافاني خطابك. وورد الي جوابك. فشمت بين سطوره عتابا مقلقا. وتوبيخا محرقا. ودسا مختلقا. ودعوى باطلة. وتهمة عن الدليل عاطلة. صديقي عفا الله عنك مادا فاني على ودادك. متمسك بحبل احائك

ماحلت عن سنن الوداد ولا عدت * نفسي على ألف سواك تحوم

واما ما بلغك عني فانها فرية كذب لثوب الصداقة. ممزق ثاقب يريد قد حال المودة. وقطع عروق المحبة. وانت مني محل الروح من الجسد. ومكان الشجاعة من الاسد. فالبس ثوب الصفاء. واخلع درع الجفاء. ولا تسمع اكاذيب الاشياء. ولا تشمت بنا الاعداء. وامعن النظر. وتعلم الخبر. فاعف عني وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

﴿ أتيت ذنباً عظيماً * وانت للعفو اهل ﴾

﴿ فان عفوت فمن * وان جزيت فعدل ﴾

أبيات شعرية تكتب في صدر جوابات العتاب

﴿ عتابي مولاي ودي شاهد * دليل على صفو المحبة والود ﴾

﴿ وعتب الفتى في كل أمر صديقه * على كل حال كان خيراً من الحقد ﴾

﴿ ان كان يهجرني الصديق تجنبا * فأريه ان لهجره اسبابا ﴾

﴿ وأخاف ان عاتبته اغريته * فارى له ترك العتاب عتابا ﴾

﴿ اعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابني منه اجتناب ﴾
﴿ اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقي العتاب ﴾

﴿ يا ليت اسمي مثل قلبي سالم * او ان احبابي لودي سالموا ﴾
﴿ هيهات في ذا الدهر يوجد سالم * بالفعل لا بالاسم غيري سالم ﴾

﴿ أحبة قلبي قد بعثت رسالتي * اليكم بما قاسيت من شدة الكرب ﴾
﴿ فان غبتم عني وشط بي النوى * فاني لكم باق على البعد والقرب ﴾

﴿ بالله لا تقطعوا عني رسائلكم * فان فيها شفاء القلب والبصر ﴾
﴿ فآنسوني اذا ما عز قربكم * فالانس بالسمع مثل الانس بالنظر ﴾

﴿ ما عودوني احبائي مقاطعة * بل عودوني ان قاطعتهم وصلوا ﴾

﴿ وعودتني منك الجميل فان يكن * جفاك لامر موجب لجميل ﴾
﴿ ولو كان لي في ذاك ذنب فمنطقي * قصير والا فالعتاب طويل ﴾

﴿ خبأت لكم حديثاً في فؤادي * لاخبركم به عند التلاقي ﴾
﴿ اعاتبكم على ما كان منكم * عتاباً ينقضي والود باقي ﴾

﴿ اذا رمت اعتب من أحب تعطفا * تعارضني للعتب فيه موانع ﴾
﴿ ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى * فؤادي ولكن للعتاب مواضع ﴾

﴿ عتابك لي مولاي والله لم يزل * ألذ على قلبي من البارد العذب ﴾

﴿ ولم لا وما يبقى المودة والاخا * ويذهب احقاد القلوب سوى العتب ﴾

ما كنت اعهد من مولاى قط جفا * الا الولاء الذى يرهو ويردان
حتى تغير عما كنت أعهده * ولكن الدهر فى الاخوان خوان

﴿ لعل الله يجمعنا قريباً * فنصبح فى التئام واتفاق ﴾
﴿ احدثكم بأعجب ماجرى لى * وأصعب ما لقيت من الفراق ﴾
﴿ وأشفى علتى منكم اليكم * فان الكتب لا تشفى اشتياقى ﴾

﴿ اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك فى التخلف ﴾
﴿ فلا تعد بعدها اليه * فانما وده عن تكلف ﴾

عتاب لمن تغير وده

﴿ ما بال حظى من جنابك ناقص * أتراك ملت مع الزمان ملالا ﴾
﴿ ان كان ودك قد تكدر صفوه * فالود منى لن يزال زلالا ﴾

عتاب لمن ترك المكاتبة

قد كنت أعهد وصل الكتب مكرمة * تنوب أسطرها عن وجهك البهج
فما الذى أوجب الهجران بعد فلم * يسمح بخط يراع دافع الحرج

﴿ لاية حالة ياذا المعالى * قطعت الكتب عن خدن موالى ﴾
﴿ توالى فى المحبة فهو اولى * بحفظ الود من غير اعتلال ﴾

﴿ ما بال كتبك وهى عندى تحفة * قطعت بلا سبب من الاسباب ﴾

﴿ دعها فانك فى فؤادى ساكن * والعذر مقبول من الاحباب ﴾

صديقى من ان كنت فى الحزن كان لى * حزيناً معى يدعو الى الصبر والسلوى
وليس صديقى من اذا كنت فى الورى * حليف نعيم جاءنى فرحاً عدوا

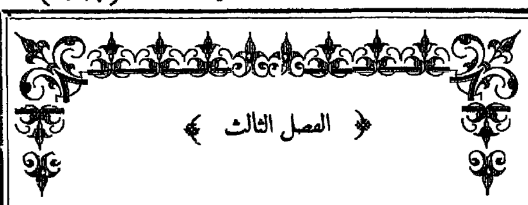
ليس الصديق صدوقاً فى مودته * من لم يكن لك فى الاتراح والفرح
وقد تأخرت عن غير مكترث * تأتى خائفاً من وصمة الترح

﴿ عتاب من احد الاحباب ﴾

﴿ عتاب كوى كبدى وجدد حسرتى * واجرى على الخدين مكنون عبرتى ﴾
﴿ وشرد عن جفنى اوانس رقدة * وسر على نفسى سبيل المسرة ﴾
﴿ فيملك صبرى لو اروم علاجه * ويلهب قلبى فوق كانون جمرة ﴾
﴿ فيامن عليه فى المهمات مفزعى * ومن هو من ناب النوائب عصرتى ﴾
﴿ الى كم بنار العتب تشوى جوانحى * فدى لك يا مولاى نفسى واسرتى ﴾
﴿ اذا وردت منك البشارة بالرضا * الى على الفور بحجى وعمرتى ﴾

﴿ عتاب لاصدق الاحباب ﴾

﴿ ورد الكتاب بل العتاب بل الذى * بل غاية الآمال والآداب ﴾
﴿ ينبى عن الود الصدوق ويطلع الكلف المشوق على لطيف عتاب ﴾
﴿ يا من توهم اننى ناس له * هيهات انسى سيد الاصحاب ﴾
﴿ لا والذى اعطاك كل فضيلة * وحباك بالاحسان والآداب ﴾
﴿ انى لمشتاق اليك وعاتب * دهرى لبعدك فهو سوط عذاب ﴾
﴿ فاصفح اذا قصرت واسلم لى ودم * يا واحد الفضلاء والكتاب ﴾



﴿ الفصل الثالث ﴾

في رسائل النصيحة والتحذير والتوبيخ وما يتبعه

يجب ان تصدر الرسالة بكلام يحلي عما في نفس المشير من الخلوص والود لمن حاولوا نصحه * الا ان كان الناصح من ذوي الامر والنهي والرياسة * ثم يسبك الكاتب ما يأتي به من ضروب النصح والتوصية باحسن القوالب * يتلقاها المكتوب اليه بوجه القبول والرضاء * ويكون ممنوناً من الناصح بحسن الوفاء

﴿١﴾ نصيحة وتحذير من صاحب لصاحبه

عن سلام يصحبه خالص الوداد . وثنا يتلوه محض الارشاد . أيها الصادق اراك وثقت بصحبة اناس يظهرون لك المودة . مع ان اعمالهم الاباطيل يتخذونها لهم عدة . يقابلون جميلك بقبيح الاعمال . فعليك ان تترك قرناء السوء اولي الضلال . لانهم جبلوا على حب الفساد . فلا يروا سواه بديلا { اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا } فاسمع نصحي هداك الله واترك صحبة هؤلاء الناس . فانها تزري بقدرك وتذهب بأسك بلا التباس . وان لم تجد بداً من صحبتهم فصاحبهم عاملاً بقول ابي الطيب المتنبي حيث قال

﴿ ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدواً له ما من صداقته بدّ ﴾

﴿٢﴾ جواب هذا الخطاب

مولاى الاعز سلمك الله تعالى

عن اهداء سلام صاع سامع. وثناء مخلص عير مخادع. سيدى وصلتنى نصيحتك تلوتها وتلقيتها بالقبول والترحاب. حيث جاءت ناطقة بالصواب. وحملتها أثمد مقلتى وسراجاً منيراً اهتدى به فى المهمات لدىّ . وريحانة استنشق معاطرها. وروضة اجتنى ثمارها. ودرة عز نظيرها. احفظها ويعدى لا اعيرها. أنعم بها من نصيحة كعروس برزت من خدرها. فعطرت الارجاء من طيب نشرها. فجزاك الله عن الوداد أحسن الجزاء. حيث قمت بواجب الصحبة والوفاء. وأيقظت فؤادى من نومه. وانقذت اخاك من دواعى لومه. لا زلت تهدى درر نصحك لمن والاك. ولا برحت عين العناية ترعاك

﴿٣﴾ نصيحة من صادق لصديقه

﴿ تـأن وشاور لدى المشكلات * فمنهـا جـلىّ ومستغمض ﴾

﴿ فرأيـان خـير من الواحـد * ورأى الثـلاثـة لا ينقض ﴾

بعد السلام مع الاحترام الواجب. والتماس الدعاء وهو خير المطالب. اعرض يا صديقى عليك بتقوى الله فى جميع امورك. وتدبر غاية مأمولك وعليك بالخشوع والانكسار. والخضوع والافتقار. والمداراة من غير مماراة. واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال. وبالحال عن المحال. واياك والملاهى. وعشرة الملاهى. وبق نفسك عن محادثة الاحداث. التى تجعل الحي كالساكن فى الاجداث . واياك والخلاعة . والتمريق والشناعة . ولا تصحب الا من ينهضك حاله. او يدلك على الله مقاله. والزم الادب مع أهله. واسأل الله من فضله. وتأمل هذه العبارة. والحر تكفيه الاشارة. وحذاقتك لا يلزمها تطويل العبارة. والسلام عليكم. ورحمة الله فى المبدأ والختام والسلام

﴿٤﴾ نصيحة من والد الى ولده

بلغني ارشدك الله الى الهداية وانقذك من مهاوى الضلالة والغواية ما اشتمل عليه حالك واصبح به اشتغالك وورودك الموارد الوخيمة وسلوكك غير الطريق المستقيمة فما اسوء حال من هذه حالته وما أقبح من هذه سيرته لقد خسر آخرته ودنياه واخطأ طريق السلامة والنجاة فعليك يا ولدي بالانابة الى الله والارتجاع والندم والاقلاع والمشي على سنن العدالة التي هي أجل ما اكتسبه الانسان واجمل ما جرى بوصف محاسنها اللسان اذ هي أعلى المناصب قدرا وأسنى المراتب شرفاً وفخراً فالله يتولى هداك لترجع الى الخير عن هواك والسلام

﴿٥﴾ جواب هذا الخطاب

عن استجلاب رضاء سيدي الوالد ودعاءه وبعد فقد تشرفت بتلاوة الخطاب فكان عليّ أجل واعظ واعظم ناصح لما تضمنه من العبارات الرائقة والاشارات الفائقة وقد أشفقتم عليّ وانا غير مستحق الشفقة وانجدتني من مهاوى الضلال ولست باهل للنجدة فكانت اموري كخابط خبط عشواء في الليلة الظلماء ولكني اعدكم وعداً شافيا بأني سأنهج نهج الصلاح والاستقامة وأتبع خط اولى الشرف والشهامة لاكتسي جلابيب الفخار وابدل هذا العار وسترون من باذن الله رجلا هماماً ينجز ما وعد وسأقرن القول بالعمل فتحققون فيّ الأمل وستسمعون عني مايشرح الصدر ويسر القلب لانه كما قيل ﴿ويأتيك بالاخبار من لم تزود﴾ وفي الختام ألتمس من سيدي الوالد الصفح والمعذرة عما سبق مني ودوام رضاك عني والله اسأل ان يديمكم لي سنداً ويؤيد عزكم مولاي

﴿٦﴾ جواب تحرير نصيحة من أخ لاخيه

سلام الله الحميد على حضرة الاخ المجيد { فلان } دام توفيقه

وصل الكتاب الذى لم ازل أمد طرفى لكل حادة لتلقيه. وأنفق على استحصاله الدرهم والدينار. واستوقف الرائح والغادى للسؤال والاستخبار. وبينما انا انشوف وانشوق. وارقب نسأ يزيل عنى القلق. اذ بالتحرير الذى لا تعادله دنانير. ولا توازنه جواهر قد حوى الجواهر. وزاد عليها بشارات نوادر. والفاظ غرر. وكلمات درر. فالله تعالى يبقيكم. ومن كل مكروه يقيكم. وينعم علينا بروع شموسكم بافق مدينتنا آمين

طالعت تحريركم وددت عند قراءته لو ان كلي أعين تنظره. وألسن تقرؤه. وفهم يدركه. وسمع يتشنف بتلاوته. وذوق يتلذذ بحلاوته. وشم يستنشق ورده. وما ابديتموه من الهمم العلية التى أنتم منبعها ومنشأها. فهى أكيدة ولكم حرية حقيقة. وبالغير مجاز. ثم لما وصلت الى بشارة الصحة والرفاهية. زادتنى سرورا. وبهجة وحبورا. وكدت ابلغ الى الثريا تناولا. من غير ان أحد ماسا او محاولا

وقد تبين لى من تحريركم ان النصائح التى شرحتها هى مؤثرة. تأثيراً عظيما. فحصل للجميع فرح جسيم. واكرر عليكم ان تجعلوا الفرص مصروفة للاجتهاد. ولا تضيعوا اوقاتكم الثمينة بالكسل لان الكسل لا يجدى نفعا. والجميع بخير وسلام يسلمون عليكم والله يحسن اموركم واحوالكم ﴿شقيقى﴾

﴿٨﴾ توبيخ من والد لولده

بعد اهداء أطيب السلام. واخلاص الدعاء لك بحسن البدء والختام. ابدى ان بعض الخلان. افهمنى عن احوالك فى هذا الزمان. انك مضيع اوقاتك بالملاهى. وانك عما ينفعك فى دينك ودنياك ساهى. وان دروسك فى المدرسة أصبحت ذاهبة ادراج الرياح. وانك نائم عن الاجتهاد فى المساء والصباح. فهذا أمر لا ريب انه غير نافع لك. فكم رجل سلك هذا السبيل. وهلك مع من هلك. اياك ان تعود لما كنت عليه من الكسل. بل اجتهد بما تطلبه بالهمة مع حسن العمل. وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه آمين

﴿٨﴾ توبيخ من عم الى ابن اخيه

جناب ابن اخي العزيز أصلح الله احواله

بعد لثم وجناتك . والدعاء بطول بقاء ذاتك . اخبرك بلسان المحبة الاهلية . ان هذا المنهاج الذى أنت ماش فيه . وعودت نفسك عليه . هو مذموم عندى بل عند جميع الخلق . ومنهى عنه فى الشريعة المطهرة . لان هذه الخطة لا تليق عن هو من أمثالك . فسيرتك صارت معلومة عند الخاص والعام . وجلبت الكلام غير اللائق لعموم العائلة . وكان المتسبب لذلك اعمالك السيئة . وأظن أن هذا يقع مؤثراً فى فهمك السليم . ولا تلتجئ لان أحرر لك واشدد عليك فى الكلام الذى تتكدر منه الطباع السليمة . واثق ان مثلك تكفيه الاشارة . والله يصلح شؤنك . ويردك الى اوطانك سالما . وبالعز والاقبال غانما . والسلام

﴿٩﴾ جواب هذا الخطاب

سيدى العم الكامل حاوى رتب الفضائل دام بالخير احسانه

اقبل الايدى مع الاقدام . واعرض انى تلقيت بأيدى الاطاعة تحريركم فتلوته وقدسالت دموعى دماً ندماً على ما جرى منى ووقع . لكن قضاء الله نفذ بعده . والآن توبيخكم ونصيحتكم أثرت فىَّ فأقول ان حلمكم يسع ذنبى . ورأفتكم تستر زلتى . وباطلاعى على رسالتكم تبينت لى سبل الخير . وطرق الرشاد . وثبت لى النظر فى أعمالى انى كنت ضالاً عن سبيل السداد . سالكاً طريق الشقاء . فعدلت عن ذلك المسلك فارجوكم الصفح والعفو عن زلاتى . واعدك بالعزم ما يسرك . وانى اشاهدكم قريباً ان شاء الله تعالى واختم الكتاب . بالتوسل لحضرة الملك الوهاب . ان يطيل حياتكم وادام البارى بالعز والنعم ايامكم آمين

﴿١٠﴾ توبيخ من اخ الى اخيه

سلام الله يهدى اليكم . ما دامت افضاله وافرة عليكم . اعرض ان من

الامور التي لم يختلف فيها اثنان . بل من الحقائق التي أملاها لسان الزمان . ان البلاء من اللسان . وافشاء الاسرار من خبث الجنان . وبعد فقد اتصل بي عنك ما لا يتوقع صدوره . فقلك للخبر { الفلاني } وصار لدى العموم شائعاً . حتى ان أحد الاصحاب . الذي هو من أعز الاحباب . سألني عن هذا الخبر . فاجبته ان لا صحة له ولا أثر . واعلم ان هذا الطيش الزائد يجعلك عند نفسك خاشاً . وعند الناس مذموماً . وعند الله آثماً . أصلح الله اعمالك . فاسترشد عقلك وعف لسانك . وقد حررت ذلك على محل مداواة للداء قبل الفوات . فيقتضي الايجاب عليه قبل مضي الاوقات . ولا زلتم رافلين في حلل الهناء . محفوظين بمزيد المسرة والنعماء آمين

﴿ ١١ ﴾ جواب هذا الخطاب

عزيزي وشقيق روحي ادام الله نفعه

سلام الله عليكم ما سبح الطائر في جو السماء . وغرد في الروضة الغناء . اعرض قد وصلني مرسومكم وطالعت ما حواه من الالفاظ . فاذا به من التوبيخ والملام ما لا يحصى . وقلبت نظري فيه طويلاً . لعلي أرى ما سوغ للاخ ان يضطرب هذا الاضطراب العظيم . على أمر لم أفقد الرشد حتى أفعله . ولا طوقني الوهم بطوق الطيش الزائد حتى أنقله . ولا ذهلت عما تلقيت من سيدي الوالد . ولا محوت رسماً ادبني به المدرسة حتى أتصوره فضلا عن ان أفعله . فليطمئن اذاً سيدي الاخ وليكن على يقين أني أكتم للاسرار . وهذا لا شك انه وشي احد الحساد لذلك . لا شك ان هناك حسوداً تكلم بهذه الاراجيف الفاسدة فهذا برهان كاف لحسن سلوكي واستقامتي . فارجوكم سيدي بعد سؤال شريف خاطر العم . مع تنبيه أفكاره الثاقبة بان لا يعير اذنيه للنمامين وعظوه { انه من نم لك نم عليك } وبهذا كفاية لذوي النهى والدراية مولاي

﴿١٢﴾ توبيخ من رجل جليل القدر الى آخر

عن المرء لاتسل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي
وصاحب خيار الناس واستبق ودهم
ولا تصحب الاردا فتردى مع الردى

وينهي بعد الدعاء لمولاي سدد الله آراءه وادام وده وولاءه . كيف رضيت همته العلية الشان . بمعاشرة الاسافل والادران . ام كيف رغبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤساء والاعيان . اما علمت بان مخالطة غير الاماثل تزري بالانسان . وتكسبه الصغار والهوان . بين الاخلاء والاخوان . اذ المرء بقرينه وخليله مقتدى . وبشماله مشتمل وبردائه مرتدى . ليت شعري ما الذي قادك الى مخالطة غير ابناء جنسك . واضطادك لالقائك في شهوات نفسك . وهل حركك ذلك الى القيل والقال . وسوء الاحوال . فانظر الى هذه الاوقات . ولا تركن الى سيء النيات . فالله يتولى هداك . ويبلك بالدارين مناك

﴿١٣﴾ توبيخ من صديق الى صديقه

الصديق الاجل فسح الله له في الاجل ووفقه لخير العمل

الذي أعهد من فلان أصلح الله حاله . ويسر على الخير اقباله . هو الافعال السارة . والاعمال البارة . ومصاحبة اهل الخير والصلاح . وملازمة الطريقة الحميدة في كل غدو ورواح . الى غير ذلك مما يوجب الثناء عليه والتقرب اليه . حتى اتصل بي الآن ما آلمني ذكره . وعز علي أمره . من تغير احواله . وسوء افعاله . وتعريض عرضه للتدنيس . بارتكابه الفعل الخسيس . ويحه كيف رضي بالوضاعة لقدره . والشناعة لذكره . واستهدف لسهام الالسنة . واتصف بالصفات المستهجنة . فخالف أيها الاخ هواك . وجانب مثواك . فان السعيد من غلب هواه . وراقب مولاه . في سره ونجواه . وامتثل اوامره .

وأصلح باطنه وظاهره . فالله يهديك لترجع الى الصواب . وتحمل مقارنتك بالصلحاء الانجاب والسلام

﴿ ١٤ ﴾ توبيخ لاحد الاصدقاء بطلب شيء

يا صديقي الاجل حفظك الله ورعاك

كنت احال انك تنهض لفعل المعروف . نهوض الكرام لاغاثة الملهوف . وترتاح لاسداء الجميل . كما يرتاح للكرم النزيل . وكنت ظننت اني اصبت مقصودي حين كتبت لجنابك . فاخذت أصيغ آيات الشكر لارفعها لك عند ورود جوابك . وحين ورد أخذت من عنوانه ما يمسكني عن فض ختامه . لانه غلبتني كوادب الاماني . التي أكرهتني على فك غلافة طالعته . فوجدته يوجب نشطب اسمك من جريدة اهل الوفاء . وحسم مادة مودتك من بين الاصدقاء والاخلاء . لان الاضطراب من طلبي الذي رفعته لك لعلمي انى أصبت . وفي نفسي من الآمال فيكم باضعاف ما طلبت . ومع ذلك فان هذا الطلب بكل أسف قد تعدى آمالي . حيث كشف لي عن مكنوناتكم . ما لم اكن اعهده في ظاهر مودتكم . والحاصل قد أخطأ فيكم نظري . وراعت بصيرة فراستي . ولولا ما تعمدت في هذا الكتاب التبكيت والتوبيخ على خصالك . لاعانا قبح سيرتك . وطعن الناس في مودتك . والسلام

﴿ ١٥ ﴾ توبيخ لاحد الاصحاب

حضرة الاخ الماجد ذي الاوصاف الجميلة والمحامد حفظه الله

حررت لكم مراراً وما أخذت جواباً عن التحارير هل هو من الانسانية . والآداب المرعية . ام عدم مجاوبتكم انما كان لخطيئة اجترمناها معكم يا محترم . وما هو الذنب الذي اقترفناه . أيليق بكم ان تعاملونا كهذه المعاملة التي لا ترضي الله ورسوله . ولا يرضى بها عاقل . فاذا كان لنا ذنب فالأليق بكم ان تشرحوه لنا لنقف عليه . لا والله ما لنا ذنب معكم الآ

المعروف . والخدم المادية والادبية . ومع غيركم كذلك . ولكن ماذا أقول والقول لا يجدي نفعا . فنقول كما قال الشاعر

ومن يصنع المعروف مع غير اهله * يجازى كما جوزى مجير ام عامر

فالصبر اولى والسلام عليكم ورحمة الله ولا زلتم بحراسة الله آمين

﴿ ١٦ ﴾ نصيحة والد لولده واخباره فى المدرسة

ياولدى أصلحك الله

قد بلغنى أرشد الله سعيك . وقوم أعوجاج حالك . ما انت عليه من سوء المسلك فى المدرسة . والتعصب بالآراء الفارغة . والتمسك باذيال الادعاء بما لا تحسن عاقبته . ولا تحمد مغبته . وانت قد تربيت فى مهد الكمال . وعلى وساد الفضيلة وشعار التواضع . ودثار الحلم والحياء . فيلزمك ان تجد وراء ما يخولك السيادة والسعادة . وتسعى الى الاعمال التى بها تحوز الفخار والآمال . ولا تشغل وقتك بالكلام التى لا يجدى نفعا . ولا يحمد صاحبه صنعا . ولا يزداد به فى الدنيا والآخرة الا روعا . وأملى من الآن فصاعدا ان أسمع عنك ما يرضى كل ذى فطنة ادبية . لتكون محمود الخصال والافعال والسلام

﴿ ١٧ ﴾ جواب هذا الخطاب

مولاى ادام الله نصحك ولا حرمنا فضلك ولطفك

قد تفضلتم بارسال تحريركم الكريم . ولطفكم العميم . الذى جمع لى شتيت النصح والانس . وفرق عنى مجموع العصيان . وطلع عقداً فى جيد الدهر وغرة فى صفحات الزمان . فأمعنت النظر فى رقيق الفاظه . وامعنته فى أنيق معانيه . وما زلت اقلبه واقبله . حتى طربت فرحاً من سرورى بهذه النصائح السامية . فرتعت منه روضة ذات أفنان . وجنة دانية القطوف فيها من كل فاكهة روحان . وتصرف ناظرى فى عجائب تصرفاته . معجباً ببدائع تشبيهاته وروائع اختراعاته . هذا وقد فهمت نصائحك . وأتممت اوامرك . وستجدني

ان شاء الله تعالى طبق افكارك العالية ٠ من الاجتهاد والتحصيل ٠ والله يحفظ لنا بدر مجدك في كل مقام جليل سيدي

﴿ ١٨ ﴾ نصيحة وتوبيخ من خال لابن اخته

حضرة الشاب الذكي ابن اختنا العزيز سلمه الله تعالى

فهمنا ممن نعتمد صدقه ٠ انك غير مجد في تحصيل دروسك ٠ واهملت الاجتهاد واتبعت هواك ٠ وعاشرت غير امثالك ممن لا تحمد فعالهم ٠ وكفرت النعمة ونسيت حقوق التربية ٠ وظننت ان السعادة قريبة منك ٠ ولكنها بعيدة عنك ٠ فتنفر ممن هذه الحالة حالته ٠ وتنأى عمن هذه الخطة خطته ٠ فيا خيبة الأمل ٠ اذا عدت الينا في نهاية السنة وعلى جبينك تقرأ آيات التهامل والكسل ٠ يا ترى اي عار تلبسه اذا رأيت عائلتك واصحابك ٠ ينظرون اليك بعين الاسف والهزء والاحتقار ٠ ام اي خجل يحيط بك امام الكبار والصغار ٠ فالآن ارسلنا هذه الاسطر القلائل تنبيهاً لذكائك ٠ وتنشيطاً لهممك واعمالك ٠ بان تصرف اوقاتك بالاجتهاد ٠ وان تنبذ الكسل والعناد ٠ واللبيب تكفيه الاشارة ٠ وقد خططت هذه النصيحة تأميناً لحسن استقبالك والسلام

﴿ ١٩ ﴾ جواب هذا الخطاب

سيدي أبقاك الله تعالى

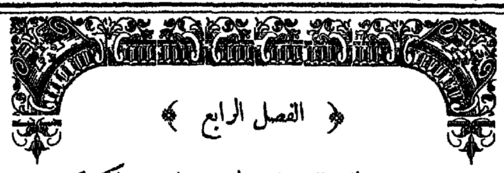
قد أوجعت بهذا التوبيخ قلبي ٠ وحاورت بالعتاب دبي ٠ ولكني قد رضخت الى طاعتك ونصحك ٠ وامتثلت اتباعك وامرك ٠ وقد تألمت من هذه السهام ٠ فحادت طبق المرام ٠ وعملت بما أمرت به وحافظت حفظك الله وأقر عيني بك على قوانين المدرسة ٠ وثابرت على تتميم الواجبات المطلوبة ٠ مع مراعاة مقام الكبير والصغير ٠ مسطراً الآن هذه الشقة ومرفوعة بيد الامتثال لعلياكم ٠ مستكفياً مؤنة المراجعة في هذا الشان ٠ وتكون قد حققت فينا الأمل ٠ حقق الله امانيك والسلام

﴿٢٠﴾ نصيحة برفع همة

سافرت أصلح الله أمرك • ووفق اعمالك وارشدك • وعرفك قدر نفسك • لتعتبر كرم محتدك وطيب أصلك • وتسعى لما يحديك نفعا • ويعلى شأنك بين الانام سمعا • فتنال ما حمد من المآرب • وتحمل بمحاسن المناقب • واضعاً النجاح نصب عينيك • حاسراً التقدم رهين اشارتك وبين يديك • وانا نظراً لما كنت أتوسم فى محياك النجابة • تيقنت بأنك ستقرن القول بالعمل • وتحقق ملاحظ الأمل • فسألت الله ان يوفقك لتقر بك العيون • وتكون سائراً على الطائر الميمون • مؤملاً اتحافي باخبارك • واعلامي عن اطوارك واعمالك والسلام

﴿٢١﴾ نصيحة من صديق لصديقه

{مولاى} أخذت ترقش الرسائل الصافية الذيول • وتصف ما وصلت اليه من الرفعة والعلاء • وسعة العيش والثراء • وانك أصبحت فى تلك الاقطار • مطمحاً للانظار • يشار اليك بالبنان من اولى العلم واليسار • وانك واسطة عقد الافاضل • وخاتمه الاكارم والاماثل • وكنا لدى تلاوة تلك الرسائل نسكر بخمرة الفرح والسرور • وندير على النفوس الشمول • ولكن لم نصبر على ذلك مدة يسيرة • الا واخبارك قد ملأت الاقطار • وهبت رياح الاعصار • بنشر سيرتك الوخيمة • واعمالك الذميمة • فقد جهلت وتعاميت عن الصواب • وزغت عن طريق الحق واتبعت هواك • كيف تتوه على اهلك انك امتطيت صهوة الفخار • اجهلت ان هذه طريقة المنافقين • انا لنعجب من سابق عهدنا فيك كرم الاخلاق • وحسن المعاشرة والسيرة والهمة الشماء • والصفات المستوجبة للثناء • كيف غيرت تلك السجايا الحسان • وتلك المزايا التى كانت أبهى من قلائد العقيان • فحثنا الآن بالنصيحة التى تلائم تلك الاخلاق • وتطيب بطيب تلك الاعراق • وتسلك بك طريق الهدى وتكفينا مؤنة الكلام • ولا تحوجنا الى تسديد سيوف الملام والسلام



﴿ الفصل الرابع ﴾

﴿ فى رسائل التعزية وما ينخرط فى سلكه ﴾

اعلم ان التعزية هى التسلية عن فقد فقيد * وطرقها كثيرة* أهمها مشاركة المصاب فى مصابه* ومشاطرته فى احزانه * حتى يكون ذلك على نية الاخلاص* ويذكر للمعزى بان حياة الدنيا قصيرة *وهى دار الشقاء والفناء* والآخرة هى أكرم منزل وأشرف مقام ودار الخلد والبقاء * ثم يذكر ماكان عليه الفقيد من طيب الخصال *وما ترك من الاثر المحمود والسيرة الحسنة* ويدعو له بالرحمة وطلب الغفران

ولرسائل التعزية آداب وهى خلوها من عبارات الشوق والعتاب وكونها قاصرة على ما تقدم

﴿١﴾ ﴿ تعزية لرجل جليل بوفاة ولده ﴾

مولاى اطال الله حياتك

أعظم الله أجر سيدى واجزل له المثوبة.وجعلها آخر كل مصيبة. ومتع بحياته المسلمين.وجعل بقائه العالمين.اعرض انه بلغنا ما نفذ من قضاء الله تعالى وفاة النجل الكريم.وحيد دهره..ونادرة عصره..وطار هذا الخبر فى الآفاق..فرجفت له الاكباد فزعا.ودهلت عند سماعه الاحباب جزعا.

فلا تسألوا كيف عندنا موقع هذا الخطب العظيم . والحادث المهم المقيم . ولولا ما جبر الله بفضله كسر ذلك الفقد بوجودكم . ووقوفنا في عظيم اعتقادكم . لطاشت احلامنا . وزلت في مقام الحزن اقدامنا . فالله اسأل ان يفيض لنا سلامتكم عوضاً كريماً . ويحفظكم من كوارث الدهر . ولا يريكم بعد هذا المصاب الا دولة قائمة . ونعمة دائمة . بمنه وكرمه

﴿٢﴾ جواب هذه التعزية

بينما الفؤاد متقلب على نار الغضا . مما حل به القضاء . بوفاة من عمّ فقده . وعمّى كل حزن بعده . وافت رسالتكم المشحونة من كنوز حكمتكم بدرر التعزية والسلوان . لمن كان سميري وأليف الاشجان . فكان ورودها تبريداً للغلة . وشفاء للعلة . فنسأل البارى ان يجبر كسر خاطرنا بحفظ وجودكم الكريم . ولا يحرمنا الطافكم العميم . وعلى كل يلزم التسليم للحكيم العظيم . كما قضاه وقدره من أمره الكريم . فجميع ما ذكرتموه فهو معلوم . نرجو الله ان يبقى لنا وجودكم على أحسن حال . ولا يرينا بكم مكروها لا زلتم حائزين السرور . على ممر الايام والدهور سيدى

﴿٣﴾ تعزية لوالد بوفاة ولده الصغير

﴿ فلم تر عيني كالصغار مصابهم * يقلب أكباد الكبار على الجمر ﴾

﴿ فلا تبك مفقوداً لربه مضى * سعيداً بلا اثم عليه ولا وزر ﴾

﴿ فانك رأس المال ما دمت باقيا * وعوضت منه بالمثوبة والاجر ﴾

ليس بخاف عن حضرتكم . ولا هو غائب عن فكرتكم . ان الاولاد وان كانوا أعز الاشياء على الانسان . وبالمقابلة لهم ليست شيء الجواهر والمرجان . وانما هم هبات لترد وتسترجع . وحسنات تدخر للوالدين وتجمع . فيجب على العاقل الفهيم . ان يخضع للرضى والتسليم . عند معرفته بان الموت

حتم من المولى القدير • ولا بدّ من موت كل جليل وحقير • واذا سلم الاصل فالفرع فائت مستدرك • وغايته فى أيسر حين يدرك • فالشجرة الكريمة ما دامت ثابتة الاصل تخرج كل حين زهراً جيدا • وتحمل كل وقت ثمراً نضيدا • وعلى كل يلزم التمسك بعروة الصبر لانه كما قيل

﴿ يعظم الحزن عند الجاهل • ويهون عند الحكيم العاقل ﴾

نسأله تعالى ان يمن عليكم بالتسليــة ويمنحكم الصبر الجميل • ويجعل ذلك خاتمة احزانكم وادام البارى بقاكم

﴿٤﴾ غيره

لقد بكت العيون بوفاة أعظم اغصان دوحتك الناضرة • وفوات أكرم ذات انتجتها بهجتك الزاهرة • فقــد جادت العيون بالدموع • واقسمت الاجسام ان لا تذوق الهجوع • فاستولى عليّ الارق والسهاد • حتى عثت عن طريق الرشاد • لقد كان متحلياً بملك الادب والكمال • حائزاً أشرف الصفات والخلال • فأقول رحمه الله • ومن سلسبيل الجنة أسقاه • فلقد أقسم الحزن ان يلازمنى لفقده • وحلف السرور ان يفارقنى لبعده • ولكن ماذا يفيد البكاء ودوام الاحزان • واستسلامك للنحيب والاشجان • وانت تعلم ان الدنيا كالخيال • ليست بدار القرار بل مآلها للزوال • فاذن يجب عليك ان تتحلق بالصبر • وتتوكل على الله فى كل امر • وانظر الى قوله تعالى ﴿ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴾ سبحان من له الامر والتدبير • يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير والسلام

﴿٥﴾ تعزية لوالد بوفاة ولده

سيدى الوالد الاكرم أبقاه الله تعالى

بعد سؤال الخاطر • واهداء السلام الوافر • اعرض انه قد اتى عليّ صبيحة هذا النهار خبر وفاة ولدكم ﴿ فلان ﴾ فتأسفت أسفاً شديداً لفقده •

وحرت عليه حزن الوالد على ولده • فقد كان رحمه الله شاباً تلوح على وجهه النجابة • وتفوح من اذيال شمائله روائح الفطانة • فلا شك ان خسارته جسيمة والفجعة بوفاته مكدرة أليمة • ولكن ما الحيلة فلا يجدي البكاء نفعاً • ولا يفيد عطاء ولا منعاً • وما من شيء يدفع الهم والكدر • الا التسليم الى القضاء والقدر • فنسأله تعالى ان يصبرك على هذه الرزية • ويخفف عليك غصة هذه البلية • ويجعل هذا المصاب خاتمة احزانك • ونهاية اكدارك آمين

﴿٦﴾ غيره

﴿ تصبر على هذي الرزية انها * اشد على الاكباد من ضرب صارم ﴾

﴿ فابناؤنا اكبادنا كيف حال من * رمى كبداً في الترب ذا حكم حاكم ﴾

أحسن الله لك العزاء • وألهمك الصبر على البلاء • وثبت جنان المولى على هذا المصاب بسدد الصبر الجميل • ويعظم له الاجر الجزيل • وحباه بالفضل الجليل • وكان له عوضاً من كل مفقود • وجعل له البركة فيمن بقي في الوجود • ومن الرضا بالقضا ما يستفتح به باب الرحمة والغفران • وهو الغفور الرحيم

﴿٧﴾ غيره

أتاني كتاب سيدي حاملا الحزن والاسف • باكياً بدموع الحسرة واللهف • بوفاة والدك المشفق تناولته وسقطت مغشياً عليّ • وفاضت ادمعي واستولى على فؤادي الاسف واورى زنده • وقلت ياليتني من قبل هذا سكنت لحده • لقد كان رحمه الله ورعاً تقياً • زاهداً نقياً • فقد كدرت صفوننا وفاته • وفقدنا كل انس حيث عزت ملاقاته • فمصيبتك بوالدك جسيمة • وتوالي الاكدار عليك عظيمة • أعيذك عن الاسقام وانت تعلم ان الجزع لا يمنع • والقلق لا ينفع • فان كأس الموت يتجرعه الجليل والحقير • والصغير

والكبر . فيلزمك ان تلبس ثوب التسليم للقضا . وتتأسى بمن مضى . حتى تهون عليك هذه البلية . وتلقى عن عاتقك اوصاب الرزية . سقاك الله من سلسبيل الصبر . وعوضك جزيل الثواب والاجر

﴿٨﴾ تعزية صديق عن وفاة والده

بعد تحية ممزوجة بالشوق لرؤياكم . اعرض بينما انا فى انتظار بشارة الشفا . اذ ورد خبر وفاة والدكم . فكان مثل سهم صائب وقع فى القلب فبدل الضياء ظلاما . وعادت حلاوة الحياة مرارة . والمأمول من رجاحة عقلك . وسعة صدرك . انك تقاوم صدمات الحزن بحسن التسليم . وبالرضاء لقضاء الله فتعظ ما قال الشاعر

ان المقدر كائن لا ينمحى * ولك الامان من الذى ما قدرا

فالله يتولى اموركم ويهديك . وينصرك على ابيك . فالبقاء بطول حياتكم وحياة اخوانكم ووالدتكم . ولا زلتم ملحوظين بعين اللطف آمين

﴿٩﴾ الجواب

سيدي الاخ الماجد حفظه الله تعالى

بعد التسليم المقرون بالاحترام الواجب . والتماس الدعاء وهو خير المطالب . اعرض لما اطلقت علىّ النوائب بواطرها وجردت علىّ النكاية بواترها . باختطاف المنية مدار ركنى فجاريا . وكبير داريا . أصبحت العيون بدم القلب باكية . ودواعى الاحزان على القلوب متناهية . واذ بتحريركم الكريم الذى أمدني به صميم حبك . وأنحى به آكيد ودك . فهو وان زادت الاحزان هياجا . فقد جاء للعيون سراجا وهاجا . نسأل الله ان يتغمده بعفوه وكرمه . ويطيل بقاكم راتعين فى بحبوحة نعمه آمين

﴿ ١٠ ﴾ غيره

﴿ تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا ﴾

لعمرك ما الحياة الا ظلال. او طيف خيال. وهل للظلال دوام. او لطيف الخيال مقام. وما المرء الا كسفينة تجري على الماء. يلعب بها الهواء كيف يشاء. تعاديه دهره بالرغائب. ويراوحه بالمصائب. ويردهيه بالمسائرة ويبادهه بالمراهرة. ويثنى عن عهوده. ولا يفي بوعوده. فليس بعجيب ان رمانا بصوائب سهامه. ودهانا بكأس حمامه. كما وانه ليس من الحداقة ان نجزع. فالجزع لا يجدي ولا ينفع. لانا لو اذرفنا سواكب المدامع. التي تزري بالسحائب الهوامع. واحرقنا بنار الوجد جواهر الحشايا. ما استطعنا ان ندافع حوامل الرزايا. فالحمام غاية الانام. ومآل الاحتلال في هذه الدار وان استطال الارتحال. من دار الفناء. الى دار البقاء

فاصبر على هذا المصاب صبراً جميلا. واستقبل هذا الحادث وان كان جليلا. بحسن العزاء. فانه من دواعي الرضاء. ولئن ولى والدك الجليل. فقد خلف من الذكر الجميل. ما سيخلد اسمه في صحف الايام. على ممر السنين والاعوام. على انه ما قضى من استخلف امرءاً نهض نهضته. وسلك طريقته. اطال الله لك البقاء. ووقاك شر الاسواء. ومنحك صنوف النعماء. وصرف عنك صروف البأساء. والهمك جميل الصبر والسلوان. وافاض على الفقيد سحائب الرحمة والرضوان والسلام

﴿ ١١ ﴾ جواب عن رد تعزية

عزيزي المحترم حفظك الله

بينما انا غارق في بحار الاحزان والهموم. التي تراكمت عليّ كالغيوم. الاّ ووافاني خطابكم والحق يقال فان ما جاء به من رقيق التعزية وبليغ

الامثال والحكم . قد خفف ما كنت أشعر به من الحزن والكدر . ولذا لم يسعى الا ان اسأله تعالى بان لا يحرمنا من الطافكم والفضالكم . وان لا يريكم ابداً مكروهاً مدى الايام . ويحفظكم بعين عنايته التى لا تنام والسلام

﴿١٢﴾ تعزية بوالد

﴿ جلّ المصاب وعز فيه عزائى * وتحكمت فينا يد البأساء ﴾
﴿ فاصبر فان الصبر محمود لمن * عظمت رزيته على الآباء ﴾
﴿ لا ينفع الاسف الطويل وانما * فى الصبر تظهر حكمة الفضلاء ﴾

صبر الله المولى على هذا المصاب الذى صاب مذاقه . وألهمه الى التثبت لهذه الرزية التى يضيق منها من طاقت احلاقه . واعظم له الاجر . بقدر ما ألهم من الصبر . وكان له ولياً يحمل اليه القرار والفرح . ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من يملك نفسه عن الغضب . لا زال مولانا ممن ملك نفسه عن ذلك . وسلك من الصبر الجميل أحسن المسالك والسلام

﴿١٣﴾ تعزية بوفاة والدة

سيدى علمت ما نعى الىّ كتابك بوفاة المرحومة والدتك . وعزيزة مهجتك . تغمدها الله بواسع الغفران . وبوأها جنان الرضوان . فانها كانت من الصالحات الاتقياء . والمحصنات الاصفياء . قسماً بعلاقة مودتك . ويميناً بارتباط محبتك . ان النائبة بوفاتها جسيمة . والبلية بفقدها عظيمة . لكن كما هو معلوم كلنا للمولى عبيد . والترح بالأكدار لا يفيد . ويجب على الانسان ان يمتثل لامر الله . ويرضى بما قدره وقضاه . حيث قال فى الكتاب العزيز { انك ميت وانهم ميتون } وتدبر قوله سبحانه وتعالى لنبية الكريم { وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون } هذا واسأل الله ان يثبت فؤادك ويجبر مصابك على ما اصابك انه ولى الاجابة والسلام

﴿١٤﴾ غيره

﴿حكم المهيمن فى الخلائق مبرم * من ذا يرد قضاءه اذ يحكم﴾

الصبر بالله . والحكم الى الله . قد ملصا ما كدر الخواطر . وارعج القلوب باستقال والدتكم من دار الفناء . الى دار البقـاء . فحصل لنا بذلك الاسف العظيم . والكدر الجسيم . وقد حلف لنا الغم . وتكاثر بذلك علينا الهم . ولا يخفى علمكم ان هذه الدنيا دار زوال . وليست بدار قرار . والمقيمون بها غرباء . ولا بد لهم من الرجوع الى ما كانوا عليه . لان الله جل جلاله ما كتب البقاء الا لنفسه وهو القهار العظيم يحكم ما يريد . نسأله تعالى ان يطيل بقاكم وبقاء الانجال المحروسين . ولا زلتم بحراسة الله آمين

﴿١٥﴾ غيره

﴿حكم المنيـة فى البريـة جار * ما هذه الدنيا بدار قرار﴾

لقد ساءنا ما فجع سيدى من الرزء فى والدته الكريمة . وزاد غما وغم كدرنا . ولكن ما حيلة المرء وسنة الخالق بلية زوال . وعقد ينسقه انحلال والموت سبيل كل حى . وقد خلقنا فى دار الفناء . دائبين السير الى دار البقاء . وما عسى ان يذكركم فى امر التعزية . وانتم ادرى بان الحياة ثوب مستعار . وليس لاحد فيها قرار . فسلموا الامر لله . وما دام سواه . قدس الله روحها . وبرّد ضريحها . والهمكم الصبر . واجزل لكم الاجر والسلام

﴿١٦﴾ غيره

أعظم الله لك الاجر بهذه المفقودة الكريمة . وألهمك الصبر على هذه الرزية العظيمة . فلقد قامت ذات الحنو والاشفاق . والمحبة والارفاق . وحسبها ما نعد من أسنى المكرمات . من ﴿ ان الجنة تحت اقدام الامهات ﴾ فالله يديم ايام المولى ويزيده منه احسانا . ويلهمه الصبر على البلاء . ويعظم له

الاجر عزيز النعماء ، وكمالك بعدها حدوث الاسواء ، أنه بالاجابة جدير ، وبطلب عباده بصير

﴿ ١٧ ﴾ تعزية برجل فاضل

لقد تحول نسيم راحتي شقاء ، وتسربل صفاء عيشي عناء ، لمصاب سطت لفقده عليّ الكروب ، وألبست لفراقه ثياب الاحزان والخطوب ، وأصبحت منايا الاتراح تطعني بسهامها ، وتقيدني بقيد الهموم وسقامها ، وما زلت اواصل المساء بالصباح ، في عويل ونواح ، لوفاة هذا الرجل الفاضل ، والورع التقي الكامل ، أنزل الله عليه سحائب الرحمة ، واسكنه فراديس الجنان والجنة

فيا لله من داهية دهماء عم أسفها ، ووهى جلدها ، لقد اشتعل الرأس من فراقه شيبا ، وما لبست من السرور بعد بعده ثوبا ، فيا اخي لا تضرب وجه الحائط بالرضا ، وكن صبوراً على القضا ، واعتبر عن مضى ، اين سيد الانام اين السلف الصالح واكابر العلماء العظام ، اين الملوك والامراء الفخام ، فقد دارت على الجميع دائرة هادم اللذات ، واغتالت ايدي المنون تلك الارواح الطاهرات ، هذا واسأل الله الكريم ، رب العرش العظيم ، ان يلهمنا واياكم الصبر الجميل ، ويعوضنا الاجر الجزيل والسلام

﴿ ١٨ ﴾ تعزية عن وفاة احد الكبار

اطال الله بقاء سيدي الاعز الاكرم

اذا نظرت الى الدهر ومصائبه ، من فاتحة الامر الى خاتمة العمر ، لا تجد حيلة آخرت أجلا ، ولا عملا أمات املا ، ثم اذا نظرت الى حالك الاول رأيت ان العدم كان اصلا ، وان الوجود حدث عليك تفضلا من الله عز وجل ، فوجب الاعتراف بأنّ نزول الموت حق من يد الخالق ، ومن كان مثلك عارفاً بهذه الاحوال مطلعاً على تلك الاسرار ، لا تبطره نعمة الدنيا فرحا ، ولا يضيق قلبه لنوائبها حرجاً وترحا ، وقد نعى اليّ ﴿فلان﴾

من كان روضة للفضائل . ومجتمعاً لعين المعارف والشمائل . فملاء الحزن قلبي . والكدر جوارحي . وسألت الله ان يسكنه فسيح جنته . ويفيض عليه سجال رحمته . وما اكمل حياته النفيسة الا وهو متزود بزاد الآخرة . متجهز بالاعمال الخيرية الفاخرة . فالتسلية تكون بفقد من كان قبله ويكون بعده على هذا المنوال ونسأله تعالى ان يحسن عزاءك . ويعظم جزاءك آمين

﴿١٩﴾ الجواب

أبقى الله عمر سيدي الاجل الافخم

بعد التسليم لقضاء الله وقدره . انهى انه قد ورد كتابك منبئاً بما جناه الزمان بوفاته . وهو من كان بالفضل والعلم معروفا . وبالصلاح والتقى والنفع موصوفا . وحينما قرأناه شممنا رائحة البشرى بان المتوفى مقامه في جنة عالية . قطوفها دانية . رحمه الله تعالى وعوضنا سلامته الجنة . هذا ولا ارانا الله بذاتك مكدرا . ولا نجم توفيقك متكدرا والسلام

﴿٦٠﴾ تعزية وتسلية حزين

اقدم القرطاس لابساً ثوب الحداد من المداد . فقد جرت الدموع على وجنته بما تذوب له الاكباد . تعزية تقوم مقام الوقوف . بخدمة ملجأ المعروف . لجنابك الفخيم . ومقامك الكريم . أبقى الله حضرتك . وادام بالعز مهجتك

وبعد فقد ورد على المحسوب . ما تنشق له القلوب . بالرزء الفادح . والمصاب الفاضح . فانه لمانفث في عقد الاجل . والقلق الذي قلق حادثة هام الأمل . وكما هو معلوم . وهو لديكم مفهوم . ان كل كون مستولى عليه الفناء . والصخر من المحتوم لا يفيد غير العناء . فاي قدر لم يجر عليه القدر . واي صفو لم يشبه بالكدر . ولكن الصبر اولى . وان كان البكاء أحلى . ضاعف الله للسيادة الاجر . وأحلى لحضرته على مر الفراق موارد الصبر . روح الله روح السالفين بأعلى عليين . وجبر الباقين بحفظهم من كدورات الدنيا والدين والسلام

﴿ ٢١ ﴾ تعزية رجل جليل القدر

ان المصائب تتفاوت فى المقدار. والحوادث تختلف باختلاف الاقدار. وعلى قدر المشقة يكون الثواب. ويضاعف ذلك بحسب المصاب. وقد بلغ الداعي وفاة وحيد الدهر. وفريد العصر. من هو البحر الذى لا تدرك نهايته الوسائل. ولا تؤم سواه صعاب المسائل. ولا تفارقه رتب الفضائل. { فلان } فوا أسفا لوقوع هذا الحادث العظيم. والخطب الجسيم. وصبراً على هذا المصاب. وحزناً لما حصل عندنا من الاكتئاب. ولم يخف عن شريف علمكم. وحذاقة فهمكم. ان هذا الامر مصير الاولين والآخرين ومشرع لا بدّ لوروده ولو بعد حين. فالأديب من رضخ لرضاء الله وارادته. واللبيب من اذعن لقضاءه ومشيئته. والشمل متى انتظم فلا بدّ ان تفرقه الايام. والعمر وان طال فمآله الانصرام. فاذاً الحزن لا ينفع. والقلق لا يدفع. ولا يرد الحذر ما سبق من القضاء والقدر. وما اودعه مولانا فى قلبكم من الايمان. فهو زاجر كما اقتضته حكمة الحكيم الديّان. والسلام

﴿ ٢٢ ﴾ جواب هذه التعزية

مولاى العزيز

اقدم تحيات وافرة. واشواقاً لرؤياكم متكاثرة. المبدى وفد علينا كتابكم الكريم. المعرب عن صحة المزاج السليم. المملوء من الالفاظ السحرية اللطيفة. والعبارات الطريفة. تسلى كل قلب مصاب ومغموم. وتجلو عن الافكار الصدأ والهموم. وما حواه من الحكم والامثال. فحقاً قد استراح به الذهن والبال. فنسأل المولى المتعال بان لا يكسر خاطركم. ولا يشغل فكركم. لا على حاضر ولا مسافر. وان يعوض علينا بسلامتكم. ويحفظ لنا مخابرتكم. ودمتم بالعز سالمين. وبصفاء العيش والهناء راتعين

﴿٢٣﴾ تعزية لوالدة عن فقد ولدها

قد عمنا الكدر بوفاة ولدكم. وعمنا فقد فلذة كبدكم. وحيث انكم من أعلى الناس قدرا. وباحوال الدنيا ادرى. فلا تحتاجون الى من يذكركم. والى الصبر يرشدكم. بل تعلمون ان السلو أجمل. والرضى بالقضاء اولى. وعلى كل حال فالله يلهمكم الصبر. ويعظم لكم الثواب والاجر. ويعوض بطول بقاءكم وبقاء المحروسين. ومن عندنا جميع أهل البيت يسألون خاطركم والحال الله بقاءكم

﴿٢٤﴾ تعزية بوفاة زوجة

عزيزي المحترم { فلان } حفظه الله تعالى

﴿ كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوماً على آلة حدباء محمول ﴾

فقد دهمنا وفاة قرينتك المصونة * فعظمت علينا هذه المصيبة . التي عبست ثغر شبابها الباسم . وذهبت بشذا عطرها الناسم . واني لأعلم حق العلم ان رزءك هذا يزيدك شجنا. ويوسعك حزنا. ولكن ماذا يفيد اذا كانت الاعمار رهائن المصارع . وقضاء الله لا محالة واقع . فالله تعالى يفرغ على قلبك صبراً جميلا . وللفقيدة رحمة ونعيما

﴿٢٥﴾ غيره

﴿ صبرًا على فقد الحليلة انها * عظمت رزيتها على الاحباب ﴾

﴿ عز العزاء بها ووفر أجرها * والله يحسبه بكل مصاب ﴾

وقد بلغ الداعي ما قدره الله تعالى من فقد الحليلة. وقضى به من هذه الرزية الفادحة الجليلة. فاحسن الله لك العزاء. وأعظم الاجر وغفر لها. والهمك الصبر والسلوا. وان كان تأسف المولى عليها. وحزن بعد البعد من لديها. من جملة وفاء بين المحبين. ورعى زمام المودة بين الصاحبين. فالتثبيت

بالجر أحرى. وللرضاء بقضاء الله أعظم قدراء فالله تعالى يكفيه بعدها
نائبات النوائب. وشوب الشوائب والسلام

﴿٢٦﴾ تعزية بعم

لك الله فاصبر للرزية آخذاً * من الاجر مقدار الذى كان من حزن
على ان فقد العم غم وانما * هو الموت لا يبقى ولكنه يفنى

ثبت الله جنان السيد على رزيته. وأحسن له العزاء فى ميته. وغفر
له ما تقدم وما تأخر من خطيئته. وفسح فى مدة المولى لآله وذريته.
ولا برح تخدمه الايام وبنوها. ولا اراه الله بعدها مكروها والسلام

﴿٢٧﴾ تعزية بخال

صبراً على فقد خال من محاسنه * فى صفحة الدهر خال زادنا شغفا
وابشر له بقبول التوب فهو على * باب الكريم العظيم العفو قد وقفا

صبر الله المولى على هذه الرزية التى استمطرت العين. واذابت الانفس
لوقوع البين والخال احد الابوين. وجعل للمولى فيمن بقى من الاهل
الكرام خلفاً باقيا. وكان له من صروف الزمان حافظاً كافيا

﴿٢٨﴾ تعزية بوفاة شقيق

احرر الى صديقى من فؤاد يلتهب بنار الاحزان. واشرح عن وجدى
ما صادفه البكاء ولوعة الجنان. حتى أصبح الضياء فى وجهى ظلاما. وعبرات
اللهف فى عينى سجاما. لوفاة من كان فى الادب اماما. والذكاء والفهم
هماما. امطر الله على جدثه طيب الرحمة والغفران. واسكنه فراديس
الجنان. فياله من شهم كان موصوفاً بشرف الخصال. متحليا بجواهر
المهابة والكمال. فمع كونه رحمه الله حديث السن. كان حائزاً كل علم

وهن • ولكن البكاء لا يفيد ولا ينفع • والحزن للمصاب لا يدفع • وانت يا صديقي تعلم علماً يقيناً بلا اشتباه • ان هذه سنة المولى في خلقه ولا تبديل لكلمات الله • فالاحرى ان تعتصم بالصبر • لتفوز بالغفران والاجر • اذا الصبر للبرية اولى • والتسليم لقضاء الله احرى وأحلى • الهمكم الله الصبر الجميل • وعوضكم الاجر الجزيل والسلام

﴿٢٩﴾ تعزية بوفاة اخ

بعد اهداء السلام • مقروناً بمزيد الاكرام • اعرض انه ورد عليّ وفاة شقيقكم { فلان } فدارت بي الارض حيرة • واظلمت الدنيا في عيني حسرة • وسألت الله جل جلاله ان يفيض عليه واسع رحمته • ويعمه بمغفرته • ثم تفكرت ما نزل بك من الوحشة لفقده • وما حل بك من الاحزان من بعده • فتعددت المصائب • وتكاثرت النوائب • فالله يرفع لديه قدره • ولا يحرمكم أجره • واحسن التسلي لدفع الاحزان • التسليم لقدر الله وقضائه والتفويض له طلباً لرضائه • فالله اسأل وبنبيه أتوسل ان يجعله خاتمة الاحزان • وان لا يريكم بعد ذلك ما يكدركم في الولد والاخوان والسلام

﴿٣٠﴾ غيره

اخي وعزيزي المحترم { فلان } رعاك الله

﴿ والموت نقّاد على كفه * جواهر يختار منها الجياد ﴾

لقد غدت نار الاحزان بقلبي سعيرا • وأصبحت من تأثيرها في فؤادي مثلا شهيرا • لوفاة من كان واسع النطاق في الادب والعلم • والذكاء والفهم المرحوم شقيقكم الذي بنى بنيان الآداب من طيب اخلاقه • واسال على فراقه العقيق من آماقه • لقد اوقد فقده بين الضلوع • وقل الصبر وزاد الهلوع • وابت النفس عن الخشوع والهجوع • وأقسمت على العيون ان لا تضن بالدموع • كيف لا وان مصابه هو البلاء العظيم • والخطب المدلهم

الحسيم. أبقى الله مهجتك. وحفظ بهجتك والسلام

﴿ ٣١ ﴾ غيره

سلام الله عليكم. والتسليم لقضاء الله وقدره مقرر لديكم. اعرض بينما نحن لاهون بتذكاركم. متفكرون فى امور ذاتكم. اذ هجمت علينا حادثة الاحزان. بوفاة احد الاخوان. فازعجت لذلك الخواطر. وابكيت النواظر. واضطربت الافكار لانزعاجكم. وما طرأ من الهم على افكاركم. لكن العوض سلامتكم وعلى كل لا يعزب عن ذهنكم ان الامر المحتوم لا مهرب منه. وان هذا الكأس دائر على الجميع. فاوجبت علينا حرمة الاخوة تقديم تحرير التعزية. حاملاً لواء التأسفات. لفقد تلك الذات. هذا ولا معارض لاحكامه فنسأله تعالى ان يهبكم العمر الطويل والاجر الجزيل والسلام

﴿ ٣٢ ﴾ غيره

نسأله ان يفرغ علينا وعليه من جزيل الصبر وجميل العزاء. ما يهون عليه وعلينا ما اصابنا فى هذه الايام الاخيرة من فقد الاخ. ويعوضنا عنه بفضله. وبركة الحضرة الكريمة. أحسن العوض من عنده. فلقد عمنا هذا المصاب. وعمنا الحزن والاكتئاب. فانا لله وانا اليه راجعون. استسلاما لامره واغتناء لاجره. ورضاء بقضائه وقدره. نسأله تعالى ان يشرح الصدور ويبدل الاحزان بالسرور. هذا ولحضرات الاخوان الكرام وسائر من يلوذ بشريف المقام. أسنى التحية وازكى السلام. ادام الله بالجميع لنا النفع ولسائر الانام. بجاه خاتم الانبياء العظام. عليه وعليهم افضل الصلاة واتم السلام

﴿ ٣٣ ﴾ جواب تعزية

سيدى الأكرم

آجرك الله تعالى وشكرك على التأثر لمصابي. والتكدر لمآبى. واليه أتضرع واياه اسأل. وبجاه نبيه اتوسل. ان يقيك الاسواء. ولا يريك ما ساء. انه

القدير على ما شاء. وان يفرغ علىّ من جميل الصبر والعزاء. ما يجزى عليه من فضله أحسن الجزاء. ولقد اعظمت المنّة علىّ. بما اسديت من حسن التعزية الىّ. فجبرت الخاطر. ونشطت القلب الفاتر. وقمت فى مقام الارشاد. بما وفيت به حقوق الوداد. شكر الله لك فهو خير الشاكرين. وجعلنا من عباده الصابرين الذاكرين. الذين هم فى حسن ثوابه طامعون. وبما عنده قانعون. فانا لله وانا اليه راجعون

﴿ ٣٤ ﴾ تعزية بوفاة ابن عم

اما بعد فقد سطرت كتابي هذا بمدامع العين عوضاً عن المداد. ونار الحزن والاسف تشتعل فى الاحشاء والفؤاد. والقلب يحترق. والاحشاء تتحرق. لما بلغنا من اسوء الخبر. واعظم الكدر. التى تتفر منه الاسماع. وتمجه الطباع. وتتقطع لديه القلوب. وتنشق الاذيال والجيوب. لاحتجاب ذلك الكوكب المنير عن الاحباب. وتواريه فى حجاب من التراب. وهو المرحوم ابن عمكم { فلان } الهمك الله الصبر الجميل. وعوضك الثواب الجزيل. فان هذا المصاب شاركك فيه الاخوان والاصحاب. ولكن الدنيا وما فيها عرض زائل. وكل من عاش فلا بدّ ان يرد تلك المناهل. وهذا الكأس لا يمكن لذى روح الا ان يشربه. ولا يقدر ان يتجنبه. فهنيئاً لمن كان من السعداء المقربين. فان مقامه فى أعلى عليين. ولا يخفاكم ان الصبر اولى. وفيه الثواب الوافر من حضرة المولى. وهذه من شيم الصالحين. واكابر العارفين. ودمتم بالعز سالمين

﴿ ٣٥ ﴾ جواب هذا التعزية

سيدى الاخ

وصلنى ايها البر الوفىّ والاخ الصفىّ ما تفضلت به معزياً مسلياً. ولرسم الاخوة موفياً. ولحق النصيحة مؤدياً. واسأل الله الذى له ما وهب وما

سلف. وما بقي وما ذهب. ان يمتعك بكل من تحبه. ويسرك قربه. وان يلبسني من جلابيب الصبر ما يجبر به المصاب. ويزيل الاوصاب. ويجزل عليه الثواب. وان يديم اغتباطي ببقائك. وارتباطي بحسن اخائك. وسأقوم في اتباع نصائحك الاخوية. بما يأتي عليه الامكان. وبالله تعالى المستعان. وعليه التكلان

﴿٣٦﴾ تعزية بوفاة ابن خال

انه لقد حصل لنا غم عظيم. وكدر جسيم. لما بلغنا خبر وفاة المرحوم ابن خالكم ﴿فلان﴾ الذي شرد عن الجفون النوم. فالحمام انما يطرق باب من كان اكثر فضلا. وارفع عقلا. فحقاً ان هذا المصاب مرّ الشراب. يكدر كل عيش مستطاب. لكن يلزمنا التسليم لارادة رب الارباب. والرضاء بما يقضي بغير اكتئاب. نسأله تعالى ان يتغمد روحه برحمته العميمة. ويروّض جنانه بمنته العظيمة. ويجعله في الجنة مع الابرار. ويحمي الصحابة الاخيار. وان يضيف ما نقص من حياته لحياتكم. وهذا الخطب خاتمة احزانكم والسلام

﴿٣٧﴾ جواب هذه التعزية

ورد عليّ كتابك ايها الاخ الصفيّ. والصديق الوفيّ. معزياً لاخيك على ما نابه. مسلياً على ما اصابه. موفياً حقوق الوداد. قائماً بنصائح الرشد والسداد. واسأل الله الذي وكلنا اليه. واعتمادنا في كل حالة عليه. ان يهب من جميل الصبر ما يجبر به المصاب. ويجزل عليه الثواب. وان يصرف عنك كل مكروه. ويحقق خير ما ترجوه سيدي

﴿٣٨﴾ تعزية بوفاة ابن اخت

ان الذي قرع الاسماع. وأوجب للقلوب الانصداع. خبر انتقال المرحوم ابن اختكم ﴿فلان﴾ من هذه الدار الفانية تغمده الله برحمته. وأسكنه فسيح جنته. وابقى لكم الباقي عمراً طويلاً من بعده. واولاكم صبراً جميلا على فقده. فالحقيقة انه مصاب معتبر. وكسر لا يجبر. فيلزمنا التصبر والتسليم

لان المرء المتصف بالايمان الصادق ٠ والعقل الذكي الحاذق ٠ يجب ان لا يظهر حزناً شديداً ٠ لانّ المرحوم منتظم ان شاء الله تعالى في سلك الابرار ومن حزب الاخيار ٠ وقد قيل

﴿ وما الموت الا رحلة غير أنها ٭ من العالم الفاني الى العالم الباقي ﴾

نسأله تعالى ان يعامله بالعفو والاحسان ٠ ويسكنه فراديس الجنان ٠ ويسبغ عليكم الصبر الجميل ٠ ويوليكم العمر الطويل ٠ ويجعل مصابكم خاتمة الاحزان ٠ وادامكم محفوظين من طوارق الزمان

﴿ ٣٩ ﴾ تعزية بوفاة ابنة

لقد وفد عليّ خبر المصيبة ٠ ونفذت اليّ سهام الفجيعة بوفاة كريمتكم الوحيدة ٠ فكان خبراً عزّ على النفوس مسمعه ٠ وأثّر في القلوب موقعه ٠ ولطم عليها الجمال خدوده ٠ وشق لاجلها العفاف جيوبه ٠ ولولا ما جعل الله سبحانه لنا في طي هذه المحنة منحة بقائكم ٠ وفرح بالترح فرح وجودكم ٠ لضاق امامنا الفضاء لفقدها ٠ وتضاعف داء رزءها ٠ فالله تعالى اسأل ان يجعلها فرطاً لوالديها ٠ واجراً وكنزاً من كنوز الجنة وذخرا ٠ وقد رسمت لسيدي هذه التعزية اتباعاً لسعادة الادب ٠ اعلاماً بما في نفوسنا من التفجع والتوجع والوصب ٠ اطال الله بقائك قرة للعيون ٠ وجبراً لخاطر المحزون بمنه وكرمه

﴿ ٤٠ ﴾ خطاب تعزية من صديق لصديقه

لقد تناولت كتابكم انباء المصيبة ٠ وكررت تلاوة معانيه المصيبة ٠ فتسليت باشاراتكم مع عظيم المصاب ٠ وقلت ان مثل جنابكم تكون الاصحاب ٠ وقد نسيت في جانب كتابكم ما بي من الكمد ٠ وطاوعني بارشاداتكم الصبر والجلد ٠ ولم اعد اذكر من اكدار مصيبتي امراً حيث كفاني من صداقتكم تعزية كبرى ٠ فيكم يعتز الآخاء ٠ وتفتخر الاصدقاء ٠ والله اسأل ان يدفع عنكم الغم ٠ ويبعد الهم ٠ فمن سروركم نستمد الهناء ٠ وبصفاء عيشكم يزول عنا العناء والسلام

﴿ ٤١ ﴾ جواب هذا الخطاب

بيد الشكر والامتنان تناولت صيغة مشاطرتكم إيانا فى الحادث العظيم . ومشاركتكم معنا فى الخطب المقعد المقيم . املاها عليكم محض الاخاء . وصدق الوفاء . وفيها من آيات السلوان . والسحر البيان . ما حملني احارب الفجيعة بجيش الصبر . محتسبها عندالله املاً فى حصول الاجر . حفظك الله . ووقى من الاحزان . معصوماً من عوادى الاشجان . والرجاء قبول ممنونيتى عزيزى

﴿ ٤٢ ﴾ خطاب تعزية بوفاة احد الرجال من الاصحاب

اما بعد فاهدى الى الجناب تحيـة موله القلب من الاحزان . حائر الفكر غريق فى بحر المدامع التى غيثها هتان . متاوها حسرة على فقد من حزن لفقده الاحباب . ولم يكن شيء أعظم من هذا المصاب . فلو يفدى بالمال لفديناه . ولو يباع بالارواح لشريناه . ولو يدفع عنه بالصوارم لحميناه . ولكنه امر لا بدّ من نفاده فى وقته المقدر . لا يتقدم عنه ساعة ولا يتأخر . فهنيئاً لمن ابتلى فصبر . وياسعادة من كان فى رحمة ربه فرحمة ربه خير له من الدنيا وما فيها . لانها دار فناء وزوال خاب راجيها . والاقامة فيها من المحال . ولو كان لاحد اقامة فى هذه الدار . لكان اولى بذلك اولو العزم والفخار . دار اذا ما اضحكت من يومها ابكت غداً بئالثها من دار . ولا شك ان المتوفى الى رحمة الله من اهل السعادة . وفى زمرة اولى الشهادة . تغمده الله تعالى برحمته . وأسكنه رفيع جنته . والهمكم الصبر . وعوضكم عنه الاجر . ولا ادخل عليكم بعده السوء ولا الاحزان . وحفظكم واولادكم من حوادث الزمان . ولطف بكم فى الامور . وأنزل فى قبره الرضوان والنور . الى يوم البعث والنشور والسلام

﴿ ٤٣ ﴾ غيره

اهدى الى الجناب الكريم تحية صب تصب عيونه المدامع . لا يقرّ له

قرار ولا يرقد له طرف اذا هجت المواجع . ينادي في كل نادي متألم الفؤاد . مفتت الاكباد . الا هل من يرد صالتي . ويرق لحالتي . لقد فقدت حبة القلب وسواد العين . وهد فؤادي سهم الحزن والاسف والبين . حيث افل كوكب الانس . وفقدت حياة النفس . وتوارت محاسن الحبيب في الحجاب . فلم يكن سبيل لرؤيته بعد ذلك الاحتجاب . فهذا ما كان من هذا المحب عند سماع ذلك الخبر . فكيف بجناب سيدنا ألهمه الله تعالى الصبر واثابه جزيل الاجر . فانه يحزن لمصيبة القريب والبعيد . والاحرار والعبيد . ونداه لسان الرضى والتسليم سلم الامر لولي الامر . والزم الصبر على مرارة الصبر وحر الجمر . فمن صبر لحكم مولاه . كان في جملة احباب الله . ولا شك ان الدنيا هي دار فناء وزوال . ولا اقامة لاحد فيها ولو كان من الابطال . او فحول الرجال . ولو كانت محلا للاقامة . لبقي صاحب المعجزات والكرامة . ولكن ذلك بتقدير الملك القدير . لا ينجو منه حقير ولا كبير . وقد حكم بالفناء والزوال على من في الملك والملكوت . وسبحان الحي الباقي الذي لا يموت والسلام

﴿٤٤﴾ كتاب تعزية

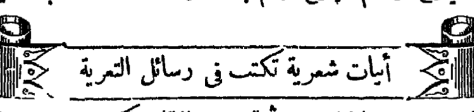
يعز علي ان اكاتب سيدي معزيا . والم به في ملمة مسليا . ولكنه امر الله الذي لا يقابل بغير التسليم . وقضاؤه الذي ليس له عدة سوى الصبر العظيم . وقد علم مولاي أجمل الله صبره . ولا اراه من بعد الا ما سره وشرح صدره . ان الله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه اذا امتحن عبده فصبر . آجره وعوضه بكرمه . كما انه اذا أنعم عليه فشكر . زاده وضاعف له من نعمه . وقد عرف من حال سيدي في الشكر على السراء . ما يستوجب المزيد منها . والظن بحزمه وعلمه ان يكون حاله في الصبر على الضراء . يستجلب الاجر عليها والتعويض عنها . ثم نحن امعنا في التفكير . ووفينا هذا

الامر حقه من التدبير. ورأينا انا ولو تأخرت آجالنا. وطالت آمالنا. لسنا في دار الاقامة. وقرار الكرامة. حتى نحزن على من فارقها. ولكننا في سبيل سفر. ودار كدر ممحق والله ان نسخط من رحل عنها. فاحملنا حالا اسرعنا ارتحالا. وعلى كل حال فالجزع لا ينفع فالله يحسن لسيدى سبيل الصبر. وتحصيل الاجر. ويعصمه من شدائد الوزر. ومكائد الدهر. ويتولى الماضى بالرحمة والانعام. والبر والاكرام والسلام

﴿ ٥٤ ﴾ غيره

﴿ اعزيكم والله يعلم أنى * سأبكى على هذا الفقيد دهورا ﴾

نعم اعزيكم بفقيدكم هذا الذى كان محبوباً لدى الجميع. محترماً عند الرفيع والوضيع. واسأل له من الله الرحمة والغفران. ولكم تسهيل الصبر والسلوان. وان يجعل هذا المصاب خاتمة الطوارئ الملمة. والخطوب المدلهمة. وان يفرج كروبكم. ويفرح قلوبكم. بجاه رسوله المختار. وآله وأصحابه الاخيار



﴿ انى اعزيك لا انى على ثقة * من البقاء ولكن سنة الدين ﴾

﴿ فما المعزى بباق بعد ميته * ولا المعزى ولو عاشا الى حين ﴾

﴿ سلم لاحكام القضاء فلم * يجد الفتى جزع ولا أسف ﴾

﴿ واصبر فان الصبر يعقبه * ابد الزمان الاجر والخلف ﴾

مصدقة الموت ما منها نجا احد * فاصبر وسلم ولا تبدى لها ضجرا

فلو نجا احد منها لكان نجا * خير الورى من الى أفق السماء سرى

﴿لقد كتب الفناء على البرايا * اله طوع قدرته العبيد﴾
﴿سيفنيهم ويبعثهم لحشر * فلا ولد يدوم ولا وليد﴾

﴿لا بدّ للانفس من وردها * حوض الردى أعظم بها وارده﴾
﴿قضى علينا الموت مولى الملا * لا والد يبقى ولا والده﴾

﴿تعزية بولد﴾

﴿الصبر محمود وتلك رزية * فى مثلها الصبر الجميل جميل﴾
﴿ورزية الابناء تعظم انها * ذهبت باكباد لها تمثيل﴾

﴿تعزية بوالد﴾

﴿اصبر فعقبى الصبر محمودة * لا سيما عند الرزايا العظام﴾
﴿واحسن الله اليك العزا * وألهم الصبر باجر تمام﴾

﴿تعزية بأم﴾

﴿أحسن الله عزاءك * وكفى همّا اساءك﴾
﴿اعظم الله لك الاجر وللصبر اهداك﴾
﴿انّ فقد الام هم * فاجعل الصبر جلاءك﴾

﴿تعزية بصاحب﴾

عزاؤنا واحد لكن خصصت به * اذ كنت اقربنا للروح والجسد
فاصبر ففى الصبر اجر دائم وافره * على مصاب لنا لم يبق من جلد

عسى الله يجريك الثواب مضاعفا * ويعقب عسر الامر من بعده يسر

ويلهمك الصبر الجميل بفضله * ويمدد فى الحظ السعيد لك العمر

﴿ وما هذه الايام الا مراحل * يحث بها حاد من الموت قاصد ﴾
﴿ واعجب شىء لو تأملت انها * منازل تطوى والمسافر قاعد ﴾

﴿ وما هذه الايام الا صحائف * يؤرخ فيها ثم تمحى وتمحق ﴾
﴿ ولم ار فى دهرى كدائرة المنى * توسعها الآمال والعمر ضيق ﴾

﴿ يا موت ما اجفاك من نازل * تنزل بالمرء على رغمه ﴾
﴿ تستلب العذراء من خدرها * وتأخذ الواحد من امه ﴾

تعزيه فى مصيبة ما

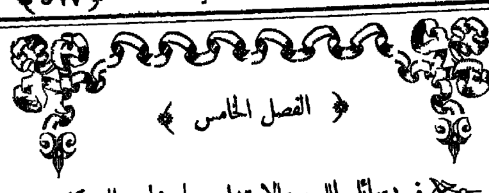
﴿ لا تقلقن فبعد العسر تيسير * من الاله وبعد الكسر تجبير ﴾
﴿ ان العباد لهم رب يدبرهم * كما يشاء فما للعبد تدبير ﴾

ويكتب لمن ابتلى بحبس

﴿ اصبر فبعد العسر يسر حاضر * والضيق يفرج والمخافة تذهب ﴾
﴿ وتأس بالصدّيق أجمل اسوة * فالسجن ايام يعدّ وتحسب ﴾

غيره

صبراً فان كنت فى سجن فكل أخى * عقل بسجن من الايام معتقل
والعسر يعقبه يسر ومكرمة * والصبر أعلى مقام ناله الرجل



﴿ الفصل الخامس ﴾

في رسائل اللوم والاعتذار وما يضاف اليه

هى التى تتضمن محو أثر الذنب الذى اقترفه * والاحرى بها ان تصدر الكتابة بالاقرار به لانه يمهد المآرب * لنوال المطالب * ثم يظهر الكاتب للمكتوب ما لحقه من الكآبة * لان هذا يكون سهلا لصفاء الوداد * وأن ما كنت عليه من خلوص النية وصفاء السريرة فى عملك الذى لم يصدر منك الا سهوا * واخيرًا تلطف فى الوسائل لاسترجاع رضاء المعاتب بتجديد عواطف الاحترام * واستئناف اسباب المودة وخالص المحبة

﴿١﴾ اعتذار من ولد لوالده عن عدم الحضور فى العيد

والدى العزيز الشفوق ادام الله برّك ورضاك

أكتب اليك وبي من الشوق الى لقياك. واجتلاء أنوار محيّاك. ما يؤيده العيان سراً وجهرا . ولا يفى بوصفه البيان وانّ من البيان لسحرا . وضميرك السليم يشهد لى بالاخلاص . الذى هو على شرط التسليم من الخلاص. لا تشوبه شائبة رياء. ولا تمازجه مادة كبرياء. ولقد بلغت بعنايتك كل أرب. حتى ملكت ناصية العلوم والادب. كيف لا أقوم بما يجب علىّ لوالدى مع كوني انسانا. وقد قال الله تعالى ﴿وبالوالدين احسانا﴾ ولقد عقدت النية على الحضور قبل العيد. ليتم لى بمرآك السرور فى ذلك اليوم السعيد.

ثم رأيت ان الحالة الحاصرة تستوجب مزيد الاهتمام بالدروس . فآثرت البقاء في هذه الحاضرة لاستقط لآلى الفوائد من سطور الطروس . فتهنأ بهذا الشهر الشريف . الذي لايحتاج في اظهار حسنائه الى تعريف . لابرحت ثغور الاقبال بوجودك بواسم . والايام بدوام سعودك اعياداً ومواسم

﴿٢﴾ اعتذار من ولد لوالده على عدم نواله الشهادة

والدي العزيز المحترم ادام الله لي توجهاتك ورضاك

بعادا اكتب اليك بعد اداء فروض السلام . وقد أمسيت ياسيدي هدفاً لسهام الملام . فانا الآن مستسلم للقضاء . معترف بان سقوطي في الامتحان كالنقطة السوداء . في الصحيفة البيضاء . ولكن هذا قدّر فكان . وما بعد ذلك شيء في الامكان . ولقد ابديت من دلائل الاجتهاد ما يسرّ الخاطر . ويقرّ عين الناظر . فكنت لاآلو جهداً . ولا أعلو في خلال المذاكرة مهداً . حتى انتظمت من عهد غير بعيد . في عداد اولى الفطن المترشحين لخدمة الوطن السعيد . وكان عهدي ان لا يكبوا جواد يراعي في هـذا المضمار الذي هو محك الارهان . وانا اغالب كل ممار باحراز قصب الرهان . الا ان سوء الحظ قد حال بيني وبين هذا المأمول . فاصبحت ويا للاسف منزويا في زوايا الخمول . فبأي وجه الاقيك . اللهم بالوجه الذي الاقى به ربي . وبأي لسان اناجيك . وقد عظم لديك ذنبي . فيا والدي ناشدتك الله الاّ ما اغتفرت لي هذا الذنب العظيم . وعاملتني بما يقتضيه لطفك العميم . وبما اسعدني الحظ بالحصول على الشهادة . في السنة الآتية ان شاء الله تعالى . ودمت ملحوظاً بعين عنايته في من تولاه والسلام

﴿٣﴾ اعتذار من ولد الى والده بتأخير الرسائل

سيدي الوالد كثير الفضل والمحامد ادام الله فضله

أول ما استفتح به المقال حمد الله على جزيل نعمائه . والشكر على

واوفر آلائه . وتقبيل اليد الكريمة . وطلب الدعوات المستديمة . متوسلا بأشرف رسله ان يطيل لنا حياتكم آمين

اعرض احدث حميل كتابكم المستطاب . الحاوى جليل التوجهات ولذيذ الخطاب . وحينما فضضت ختامه . ورمقت نظامه . انجلى ما طرأ على القلب من صدأ الاكدار . ومن شدة فرحي كدت أتناول الثريا بلا اصطبار . فملأ قلبي سرورا . وفؤادي نورا . وما حصل مني من التواني في رد الجواب فما هو عن قلة اعتناء لكن لكثرة الاشغال . نسأله تعالى ان يريح البال . فجئت معتذرا ألتمس صفحا عن قصوري متحاسرا بتقديم هذه العريضة نائبة عني بتقبيل الايدي بل الاقدام . وسلامي على كافة الاخوان الكرام . ومن يلوذ بالمقام . وشرفوني بما يلزم من الخدم . فها انا رهين اشارة القلم مولاي

﴿٤﴾ اعتذار من ولد الى والدته بتأخير الرسائل

الدرة المصونة والجوهرة المكنونة سيدتي الوالدة ادام الله حياتها

أول ما استفتح به خطابي الدعاء بطول حياتك . وبث كثرة اشواقي لرؤياك . من بعد لثم اليد الطاهرة . وطلب الدعوات الفاخرة . والتوسل لحضرة الملك العلام . ان يمتعني بحياتك . ويسبغ علي بدوام توجهاتك . اعرض بلسان الاعتذار . لسيدتي أبقاها الله تعالى وادامها سالمة من الاكدار . ان سبب تأخيري عن ارسال الجواب . هو تكاسل مني وتوان لا عدم اعتناء ومبالاة بحق الجناب . وحيث اني أعلم واتيقن ان عذري عند سيدتي مقبول . والصفح عن زلات العبد من شيمها مأمول . تجاسرت بتقديم هذه الشقة راجياً بها شمولي بانظارك الاكسيرية . واتحافي دائماً بالرسائل البهية . متضرعاً اليه تعالى ان يمحي من توجهاتك القاسية خيرها . كما واني اقبل ايديك في كل بكرة وعشية . وارجوك تقبيل وجنات الاخوان . وسلامي لكافة العائلة الكريمة . وادام الله تعالى بقاءك بالنعم الوافية والسلام

﴿٥﴾ جواب اعتذار من اخ الى اخيه

شقيقي العزيز حفظه الله تعالى وأبقاه

اطرز الفالي بالدعاء لك آناء الليل واطراف النهار . واعطر مجالسي بحسن مزاياك الحميدة ما غربت الشمس وطلعت الاقمار وبعد فقد وصل كتابك . أعزك الله وادام بقاءك . فكان للجسم روحا فضضت ختامه . وفهمت نظامه . واذا به قد اشتمل من عبارات المعذرة على ابلغ الغرض المأمول . مما يلزم مني ان اتلقاه بأيدي الرضاء والقبول . حتى تكون ادامك الله تعالى على حفظ الاخاء باقيا . ولعهود الوداد موافيا . اسأله تعالى ان يقرن اعمالك بالتوفيق . ويجعل السعد والاقبال لك خير رفيق . والسلام

﴿٦﴾ اعتذار لاحد الاصدقاء

كريم الشيم عالي الهمم اخي العزيز دام على الانس حمده

اعرض اني تشرفت بمرسومكم . الحامل اليّ نفحات لطفكم . آمراً بشراء بعض اعراض لازمة الى البيت من هذا الطرف فاقتضى الآن رد الجواب . معرباً عما في الافكار بهذا الباب . راجياً غض النظر عن القصور . معتذراً بان الجانب بعدنا بال ولاء الحبور . واما استفساركم عن انفصال { فلان } من الحكمة فقد أسف عليه الجميع لما يعهدون بجنابه من الاستقامة . ولكن ابى الدهر الا غبن الرجال . ونكاية ذوي المكارم والخصال . فلله الامر هذا وارجو تشريفي بخدمكم وأطال الله تعالى بقاءكم

﴿٧﴾ اعتذار تقصير لابن عم

سيدي ابن العم حفظه الله تعالى

بعد ابلاغك ما عندي من الشوق الى لقائك . واهدائك تحيات تزيد بهاء اذا اقتبست من شعاع بهائك . انهي اليك ان ما لحقني من التقصير في حقك قد أبقى عليّ الخجل . وبقيت في ورطة من الوجل . حيث اني

قد تأخرت عن الحقوق الواجبة. وتعديت على الرسوم اللازمة. لكن هذا الداعي يطلب السماح عن هذه الزلة . وقد قدمت ذلك حفظاً لحقوق الصداقة والصحبة. فلذا سطرت ذلك وعرضت أمري بين يديك. فاقبل عذري ودمت في عز هني. وعيش سني مولاى

﴿٨﴾ اعتذار لاحد الاكابر نقلة المكاتبة

لما ضاق نطاق النطق عما في الضمير. وقصرت خطى التوسع لواقع التقصير . وخلعت عذار الاعتذار بيد التقدير . تركت تلك القصة جانبا . وان لم اكن من العصة مجانبا. وقلت

﴿ هب أنني اذنبت ذنباً علمه * ولا ذنب لي ياليل فالصفح أجمل ﴾

فقدمت معتذراً من الاخلال بالمكاتبة. مستحقاً للمعاتبة. ولا ألوم ذا السعادة الذي حاز أكرم السجايا. وفاز بأعظم المزايا. التي هي كغرة الحسن في الزوايا. فان حين أشرق وجه الشرق . بنور طلعته البهية . ولاح بدر معاليه السنية. ورأينا مالا عين رأت. ولا اذن سمعت. من تلك المكارم والالطاف. الحائزة كمال الاوصاف. حتى أدهشني هذا الثناء والبهاء. وعلمت انه تعالى يزيد في الخلق ما يشاء . فسطرت أحرف العبودية . وارسلتها لاعتاب السيادة البهية. راجياً التحافي بالبشائر. وسلامي لكل غائب وحاضر . وموارد اسعافه تعم البادي والحاضر والسلام

﴿٩﴾ اعتذار لاحد الادباء

سلام من الله يحف علاك . وتحيات مدى الدهر تؤم بداك . وبعد فقد ورد على أثر براعتك. المشتمل من حسن البلاغة على حسن براعتك. فوصفني ببعض خلالك . وما هو من خصائص علاك . ولا غرو ان المرء مرآة اخيه. يرى اوصاف نفسه فيه . وادار عليَّ من رحيق آدابك الغر . ورقيق لفظك الحر . سلافة مزاجها لطفك . وظرفها ظرفك. وكرمها كرم

لطاعتك، وعاصرها بشان يراعك، فهزتني نشوة ومرحا، واستفزتني طربا ومرحا، والتأخير عن الجواب انه لم يمض قليل من الايام، حتى اعتراني ما اعتراني من الآلام، فالزمني الوساد، وحرمني الرقاد، لكن في المودة ما يغني عن الاعتذار في كل حال، ودمتم في مزيد الاقبال، والعز والكمال

﴿١٠﴾ اعتذار لاحد الاحباب من الافاضل

سيدي المحب المخلص حرسك الله تعالى

يعلم الله اني لرؤيتكم مشتاق، ولولا الأمل بقرب اللقا بعد الفراق، لما كنت الاّ حليف الاشتغال، كسيف البال، وحاشاه ان يخالف مني سجاياه الطاهرة، ويحرمني من بديع رسائله الفاخرة، او ان يعاقبني بذنب او تقصير، وساحة العفو بابها لامثالي شهير، لا سيما انتمائي لجنابه معلوم، واحتمائي برحابه مفهوم، فمهلامهلا سيدي على المحسوب، ولا تواخذه فيما جناه من الذنوب، فانه واقف على قدم الاعتذار، يرجو صفحكم بالليل والنهار، لانّ حالتي غير خافية عليه، اقدم مع الخجل اعتذاري لديه، فالرجاء من حضرته العفو عني، وقبول العذر مني، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿١١﴾ اعتذار عن ارسال تحرير بدون بول

حمداً لوليه والصلاة على نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

سيدي السلام عليكم ورحمة الله، وبعد فقد كنت حررت لكم أمس امتثالا لامركم، وان كنت لم آت بشيء بالنسبة لما يقتضيه المقام، ثم اني البارحة احضرت الكتاب لارسله الى البوسطة مساء فورد عليّ الاخ ﴿فلان﴾ فاحب ان يكتب لكم فاستمهلني برهة ولما كتب لكم بادرت الى ارساله مع ولدي ﴿الامين﴾ حاثاً له على العجلة لادراك البوسطة، فلم يصادف وقتاً لوضع البول، وادعى انه لم يجد ذلك، ووضعه بدون توقف هنالك، فحصل لي غاية الخجل، وان كنت أعلم يقيناً انكم تنشرحون لتلقي رسائل

الاحباب على كل حال . فقد حررت هذه الاحرف صحبة كتاب الاخ الفاضل اعتذاراً لكم . ولو علمت انكم غير مضطرين الى سرعة طبع الكتاب لاخرته رجاء ان تسمح لي الفرصة في الامعان في تحريره وتحبيره . غير ان

عين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

والله يحفظ لنا علاك . ويديم بدر سناك . ويجعل الايام لك مساعدا . والاوقات معاضدا والسلام

﴿ ١٢ ﴾ اعتذار لاحد الاخلاء عن تأخير مكاتبة

أعز اخواني وحشة زماني الشهم الهمام {فلان} دامت مودته وتواصلت محبته

سلام معطر بعرف النسيم . وتحيات مشفوعة باكرام وتسليم . وبعد فبيد الابتهاج تناولت مكتوبكم الاغر . الذي طالما تمنيت ان يتبلج صبحه من خلال سطوره . وانتظرت شمسه ان تحل في منازل وصوله . فقد ابتهجني ما حواه . وشاقني تصفح فحواه . استمددنا منه سلامتكم المقصودة . واعتقدنا وجودكم على اخلاص المودة المعهودة . وتشكو من قلة المكاتبة . واني قد وسمت بالاهمال والتقصير خصوصاً في حق الاصحاب امثالكم ولكن ذلك لم يقع مني اختيارا وانما هي عوائق هيأتها الاقدار . ولولا خوف التطويل لسردت على المسامع تفصيلات الاسباب التي عاقتني عن مكاتبة الاخوان . وهذا وان عذري لديكم غير مجهول . والعذر عند امثالكم من الكرام مقبول . والله المسؤل ان يجمعنا في أحسن الاوقات . انه مجيب الدعوات . والسلام على من ضمته انديتكم الرحيبة . ورحمة الله على ذاتكم التي هي لمودة الاخوان قريبة والسلام

﴿ ١٣ ﴾ اعتذار من خليل الى خليله

سيدي اني معتذر اليك . وقد جئت وجئت واقفاً بين يديك . فلا أقدر على شيء اخرج به من سخطك الا طلب رضاك عني . فارض واقبل

هدا الاعتذار منى . فانا المملوك وانت المالك . وحينئذ فلك التصرف فيما هنالك . يا ذا الاخلاق الحسان . وانت من عنصر طيب طاهر مصان . وانت للعفو أهل . وعلى كل حال فلك جزيل النوال والفضل . والسلام

﴿ ١٤ ﴾ اعتذار عن تأخير المكاتبة

عن سلام أسنى من عقود الجمان . وثناء أبهى من الدر فى اجياد الحسان . واشواق ليس لها من نفاد . الى مشاهدة ذلك الجناب المستجاد . لا زال حائزاً مراتب المجد والوقار . فائزاً بملابس النعم والفخار

هذا وفى أبرك وقت سعيد . وأيمن طالع حميد . ورد كتابكم الكريم . المقابل بالاعزاز والتكريم . وصرنا بوروده مسرورين . وبما افادنا من أحسن الالتفات الينا ممنونين . وذلك من حسن شيمكم الكريمة . وثبوت المودة القديمة . ولا تؤاخذونا بالقصور فى ابطاء التحرير . فان العفو من شيم الجناب الخطير . والمحبة ثابتة فى القلب والضمير المنير . لا تتغير ولا يمحوها ما يحصل منّا من تقصير . وذلك معلوم لدى جنابكم الامجد . ومقامكم الممجد . فنرجو عدم براحنا عن الخاطر العاطر . خصوصاً فيما يبدو من الخدم والمصالح ودمتم فى امان . بنعمة المتفضل المنان والسلام

﴿ ١٥ ﴾ اعتذار بالتأخير عن المكاتبة لانحراف صحة

سيادة الهمام الاجل حرسه الله

غب اهداء اركى التحية . والسؤال عن صحة ذاتكم السنية . اعرض انى كنت حررت لكم بوصول كتابيكم الكريمين . قبل تناول تحريركم الوارد اولاً . حيث لم يتيسر للاخ ان يرسله الىّ الا بعد المغرب فطالعته وفهمت ما تضمنه وراجعت ما اشرتم اليه صباح اليوم الثاني والقلب مشغول . والفكر فى ذهول . بيد اني استعملت الدقة والتأني فى الامر حسب الامكان ثم ارسلت مساء فى الوسطة تحريراً عسى انه وصل . هذا وابدى لسيدى

اني كنت ذكرت لكم في كتابي ما عراني من الانحراف وتشتت البال . حتى تأخرت عن تعاطي وظيفتي الخصوصية في الدائرة .غير اني لما ورد علي كتابكم محرصاً في الامر لم يسعني الا الامتثال لما لكم من الحق والحرمة وقد وقع تسطير هذه الحروف في دار الخل الصافي {فلان} بحضرة ابن عمه {فلان} فهما يسلمان عليكم .ويهديان أبهى الاحترامات اللائقة اليكم .كما انا نسدي التسليمات العاطرة . الى من ضمنته انديتكم الزاهرة . والله تعالى يحفظكم

﴿١٦﴾ اعتذار عن تأخير الرسائل والترحاب بالحضور

سيدي الامثل رعاك الله

مرحباً اهلا وسهلا . بذي اللطافة الذي لم يزل لكل كمال اهلا . ثم مرحباً بكتابك . وما فيه من البشرى بإيابك . بعد طول غيابك . وانعطاف خاطر جنابك . الى حظوة هذه الجهة بحلول ركابك . مع أعز احبابي واحبابك . وحبذا البشرى وتم الوصل . لو صح العزم وتبع القول العمل . ثم مرحباً بعذرك في تأخير المحاوبة . عن سابقة المكاتبة . فقد ابدعت في هذا الكتاب وعقته تنميقا . واحدثت له في مناهج البلاغة طريقا . فمهلا ايها الاخ الهمام مهلا . فلو تأملت لوجدت الخطب سهلا . ان لدي من حبك . والشغف بك . والمسارعة الى هواك . وايثارك عن سواك . ما يدعوني ان اقبل عذرك على علاته . في جميع حالاته . فنطوي ذيول الاطالة . وكم في ذلك من احتمال . وما كل ما نعلم يقال . والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٧﴾ غيره

وما كان تأخيري عن الكتب باخلا * بها عن اخي ود جزيل التفضل

ولكنني خففت عنه رسائلي * مخافة تثقيلي بخطي ومقولي

والداعي يسأل بسط العذر في تأخير مكاتباته. وان لا يمنع عن المملوك كريم مشرفاته. فان ذلك مما يزيد الداعي فرحاً وسروراً. ويمهد له بيد المسرة سريراً. لا زال يقتل اعداء الاولياء. ويوالي احلاءه سابع الولاء والسلام

﴿ ١٨ ﴾ اعتذار عن عدم التملي برؤية انسان

سيدي الأكرم والاعز الافخم سلمك الله وحفظك

طرس الوداد. مسطر بمداد الاستمداد. من فيض رب العباد. باوقات المسرة والاسعاد. على صحيفة الاخلاص مرسوم. وبدوام المحبة مقيد مختوم. مرفوع على كاهل التعظيم. مجموع من نهاية الاحترام وغاية التكريم. الى نور عيون الاعيان. وبهجة الاكارم ذوي الشان. دامت سيرته المرضية. ولا زالت اوصافه طيبة زكية

اما بعد تنميق هذا القول الانيق. باركى التحيات. وازهى الدعوات الصالحات. بدوام العز والاقبال. وتوالي مسرات الجمال والكمال. فالداعي لتحرير هذا التعبير هو انه منذ تشرفنا بانواركم الانسية. وشاهدنا طلعتكم البهية. وناظرنا ذاتكم السنية. حزنا المسرات والفرح. ونلنا غايات المنح. فكان الوقت للتملي برؤياكم قليل. ومشاهدة طالع اسمكم الجميل. لم يساعدنا الحظ بوفرة وقت نقتبس درر الفاظكم. فعذراً لكم على ذلك. والصفح من الشيم نائلة مما هنالك. والسلام

﴿ ١٩ ﴾ اعتذار من صديق تخلف عن دعوى

﴿ صديقه في ليلة احتفال ﴾

عزيزي الأكرم وصديقي الاعز الافخم دام علاه

سلام الله الاتم. ونواله الاعم. على سيدي العزيز. وصل الله حظوته. ووالى رفعته. اعرض بانكم تدعوني للحضور. لمشهد الاحتفال الحافل في هذه الليلة لا شك ان يحضرها المنى. وتكتنفها الاماني. وكنت اود اني

لبداها قريب • ولطالبكم ملب مجيب • لكن الذى عرانى من الانحراف فقيد نقيده نشاطى • وعلى فراش الألم تركنى • والا لكنت أول من صرف وجه الاجابة الى مرغوبكم • وامتطى جواد السير الى مطلوبكم • تمم الله بالخير سروركم • وتوالى بادى افراحكم وحبوركم • والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ اعتذار من صديق لمقابلة صديقه جاء من السفر

اللوذعى الاصيل والحاذق النبيل حفظه الله وأعلى مرتقاه

ابدى جنابكم مقبلة • ومنزلة سيادتكم موقرة ومبجلة • ألحقنا حضرتكم بكتاب عقب قيامكم من هذه المدينة الى محل اشغالكم العمومية • وكنت وقتئذ بانشغال زائد مما لحقنى من فوات فرصة الملاقاة جنابكم التى طالما راقبت اغتنامها • ولكن كما هو معلوم الاجتماع مقدر • وهذا وجه اعتذارى واستمنح حلمكم • وارجو عفوكم • مع الفضل والثناء عن اغضاء الطرف لحضرتكم • والله اسأل ان يجمعنا بسيادتكم فى أسر الاوقات واهناها • وابرك الساعات واصفاها والسلام

﴿ ٢١ ﴾ غيره

بهجة النبلاء ونخبة النجباء الصديق الاعز سدد الله احواله

اهديك التحية والسلام • ما وفد علىّ كريم خطابك الجليل • المعرب عما عزم عليه الصديق النبيل • من تمضية شهرى { تموز وأغستوس } فى دمشق { وربا لبنان } الا وترنحت من الاعطاف • وودت ان اكون مرافقاً لعزيزى فى ذهابه واقامته • ثم ذهبت الى الاسكلة لاغتنم فرصة التشرف بحضر الوابور فلم أحظ بذلك • فهجمت علىّ جيوش الشجون • واستولى علىّ الاندهاش • وعلقت الأمل بان المولى ربما تأخر لعذر أخره على اللقاء وفى أصيل يوم الجمعة ورد الىّ تحرير علمت من فحواه ان الوابور الذى يقل الجناب • قد مرّ باسكلة طرابلس الفيحاء • وشرفتم بتلك الطريق ماراً

بحمص لحماه. واني اكتب كتابي هذا بمداد الاسف على طرس الشجن بيراع الندم والاعتذار . سائلا الحق سبحانه ان يمنّ علينا بما ارجوه من نوال المقصود بالحظوى بسيادتكم . كما وارجو من مكارم الجناب . ان يقابل معذرتي بالغفران . لانّ كثرة الاشغال تمنعني عن المبادرة للحصول على الاجتماع . ولا زالت اوقاتكم مقرونة بالسرور والانشراح . نائلين المنى والحبور في الغدو والرواح والسلام

﴿ ٢٢ ﴾ اعتذار عن تقصير

عذراً اذا قصرت عنك ولم أطل * كتبي فمنك تقبل الاعذار

فمتى اروم رسالة في دفتر * حرقته من شوق المبرح نار

بمعنى ان الشوق الشديد. والقلق الذي ما عليه مزيد. منعاه من اكثار المكاتبات. وقبضا أنامله عن المحادثات . وصار معهما مغلوبا . وبينهما منهوبا . فالعذر في التقصير والاخلال . انما ذلك على سبيل التكثير والاجلال. والله تعالى يجعله للانام والايام سيداً سنداً. ويديم مجده وحده مؤيداً مؤبدا والسلام

﴿ ٢٣ ﴾ اعتذار من صديق لصديقه عن تأخير الجوابات

ايها الحبيب الاعز الاكرم رعاك الله تعالى

سلامي على تلك الشمائل اللطيفة. واشواقي لمحيّا ذاتك الظريفة. وبعد فاعرض ان الصداقة توجب التزاور في الحضر. والتكاتب في السفر. ليكون الحبيب عارفاً باحوال حبيبه. حتى يشاركه في الفرح. ويقاسمه لاسمح الله تعالى الترح. وانا مع علمي بأن هذا من الواجب عليّ. والعائد لومه اليّ. تأخرت عن القيام به لانّ المصالح والاعمال . دعتني الى التجول في اكثر ألوية هذه الولاية لضرورة الحال . فاستلزمت التأخر هذه المدة عن مكاتباتكم. الاّ اني لم ازل سائلا عن انبائكم. ولما رجعت بالسلامة. وارتاحت

الافكار بالوصول الى محل الاقامة. ابتدرت بترقيم هذا الكتاب. استعلاماً عن احوال الجناب. واعلاماً لكم اني بحمده تعالى في عافية واطمئنان بال. راجياً القيام بالمراسلة حتى ينعم الله علينا بالاجتماع على أحسن حال. واطال الله بقاك. وحفظك ودام علاك والسلام

﴿ ٢٤ ﴾ اعتذار عن الحضور

﴿ ولما نـأيتم فلم أقتدر * أسير لحضرتكم بالقـدم ﴾

﴿ وصلت اليكم بقلب شجي * وخاطبتكم بلسـان القلم ﴾

ثم نخبر حضرتكم ان عـدم حضوري لمجلسكم الشريف . ومحفلكم المنيف. هو لشيء حدث من الايام والليال. وتقلب الاحوال. فكتبت هذه النميقة لتنوب عني في لثم الانامل الطاهرة الطريـة . واني كنت اود ان اكون مكان هذا الخطاب. لاتمتع بمشاهدة ذاك الجناب والسلام

﴿ ٢٥ ﴾ قبول اعتذار من عم بعدم حضور وليمة

سيدي العم المحترم ادامه الله تعالى

وصل اليَّ كتابكم المعرب عن جميل صفاتكم. واما اعتذاركم عن عدم الحضور الى الوليمة ليلة أمس بعد ما سبق وعدكم بالحضور لها . فكدرني كثيراً خصوصاً ان دعائكم الى الحفل ليس هو مما لا يمكن تأخيره بضع ساعات نتنعم فيها بانسكم. على اني ما كنت انتظر منكم هذا الجواب. ورأيته من العجب العجاب . لانكم تعلمون اني انتهج واستأنس بمرآكم . والآن قد قبلت اعتذاركم في الذهاب والاياب. وارجو من الله ان ترتعوا في بحبوحة الحظ والانشراح. ودائماً تحظون بالهناء والافراح والسلام

﴿ ٢٦ ﴾ اعتذار عن حضور عرس أو وليمة

﴿ وما كان تأخيري ملالاً وانما * تأخرت ذا عذر اذا قيل يقبل ﴾

﴿ ففرط سروری لم یدع لی تثبتاً * امیز فیه من یولی ویقبل ﴾

یسهی سعد عدره الطویل عن قصیره • وخجله من تفریطه فی سائر اموره • ان التأخیر لم یکن لعدر مقبول • وحال یحول لها الزمان ولا تحول • وترك المسیر اولی بخدمة مجدك • وأحدی بمستجدی رفدك • والله سبحانه یدیم لمولانا من افراحه کافلا • ومن مسراته حاملا • ولا زال دا سرور دائم ابدیّ • وعزّ قائم سرمدیّ والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ كتب بعض الاحباب اعتذارًا فقال

سیدی أعز الله الجناب • ان محلك عندنا هو المحل المستطاب • وقد وعدت بالجمیل • ان تزور الصب الذی فؤاده لبعدك علیل • فان وجهت كنت شفاء السقام ومبرىء الآلام ومبرد الغلیل • ورأیت انك ارسلت الیّ للزیارة • وصرحت لی بتلك الاشارة • ولكن الآن عندنا شغل شدید • وهو فی هذا الاوان آكید • فسامحنی الآن • واحضر انت ولك الفضل والاحسان • ولا تظن ان فی النفس شیئاً • فانه لا شیء أحسن منك عندی • والله یتولی هداك • ویدیم لی رضاك والسلام

﴿ ٢٨ ﴾ غیره

اخی وصدیقی وخلیلی ورفیقی دام بالعز وجوده

بأسعد وقت وردت علیّ رسالتكم بتاریخ { ١٠ كذا } وكنت فی ذاك الوقت فی شدة الضعف وأسیر الفراش • ولم أقدر علی رد الجواب ثم وردت علیّ معایدتكم الباهرة فحضرت علی نفسی واستعنت بالله تعالی علی القیام بحق فضلكم • والثناء علی ایادیكم البیضاء وحررت هذه العجالة للاطمئنان راجیاً غض النظر عن قصوری • حیث اننی ما أدیت ما علی ذمتی من الواجب • والعذر عند خیار الناس مقبول • واسأل الله ان یطیل بقاءكم • ویكثر من امثالكم والسلام

﴿ ٢٩ ﴾ غيره

﴿ ان كنت عبداً مذنباً * فاعطف على بحسن رأيك ﴾
﴿ او كنت لست بمذنب * فدع التمادى فى جفائك ﴾

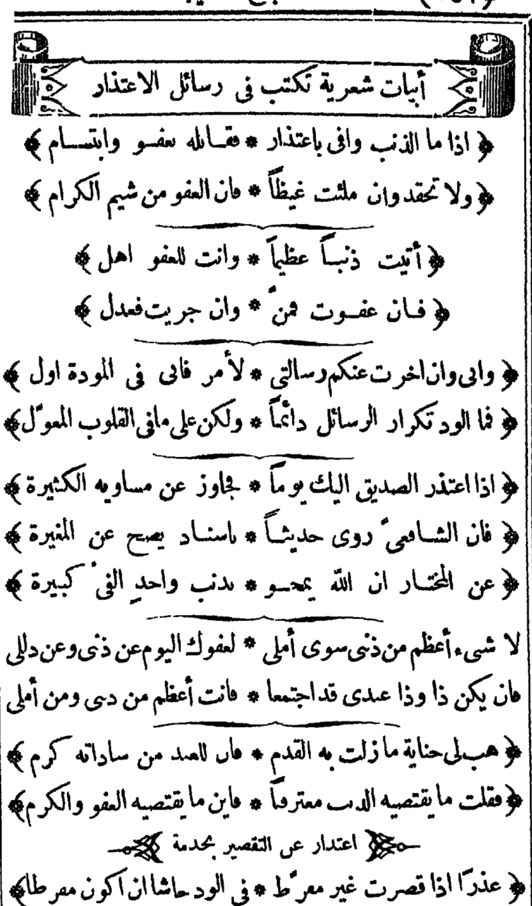
اقبل معذرتي الآن فى الحضور، ووفوض في حمائك السر والجهر في كل الامور . فاني شارع في أمر جسيم . ومثلي يحتاج لتفرغ ذهن سليم . وارجو ان يكون منك لنا المساعدة . فلا تحرمنا من وجودك ولا تعول على المباعدة . ولا تؤاخذني في عدم الحضور . فلو كشفت لك النقاب عن حالى لعلمت اني معذور . والله يبقيك . على رغم شانيك والسلام

﴿ ٣٠ ﴾ اعتذار عن عدم حضور دعوة

لم يقعدني أعزك الله عن اجابة دعوتك الفائقة . ولم يؤخرني عن تلبية صوت الصداقة للحضور الى حفلتك الشائقة . الا سوء الحظ الذى اتاح لى البارحة شغلا لم يكن في الحسبان . واختلق لى أمراً لم يكن ليخطر لى ببال . حرمني فرص مشكلاته من استجلاء عرائس العواطف الرقيقة . ومعانيك الدقيقة . فضلا عما كان يحصل لى من الشرف من مجلسك . ومشاركتي اياك في فرحك وانسك . فاستميح العذر عن هذا الذنب الفاضح . والوزر القادح . والصفح عند المقدرة من شيم الكرام والسلام

﴿ ٣١ ﴾ جوابه

وصل كتابك المحتوى على عبارات تشهد على صدق ولائك . وتعرب عن وثيق اخائك . شهادة هى المنى . بل السناء والعلاء . يتخللها اعتذاركم الرقيق عن عدم حضور الدعوة الذي ما كان وايم الله الا من سوء حظى وحيث اني لا أسر الا بحضورك فوعدنا باللقاء في منزلى غدا وارجو ان تكون هذه المرة متفرغاً من جميع الاشغال . خالى الفكر والبال . من جميع البواعث التى تعيقك عن تشريفنا والسلام



أبيات شعرية تكتب فى رسائل الاعتذار

﴿ اذا ما الذنب وافى باعتذار * فقابله بعفو وابتسام ﴾
﴿ ولا تحقد وان ملئت غيظاً * فان العفو من شيم الكرام ﴾

﴿ أتيت ذنباً عظيماً * وانت للعفو اهل ﴾
﴿ فان عفوت فمنّ * وان جريت فعدل ﴾

﴿ وانى وان اخرت عنكم رسالتى * لأمر فانى فى المودة اول ﴾
﴿ فما الود تكرار الرسائل دائماً * ولكن على ما فى القلوب المعوّل ﴾

﴿ اذا اعتذر الصديق اليك يوماً * فجاوز عن مساويه الكثيرة ﴾
﴿ فان الشافعىّ روى حديثاً * باسناد يصح عن المغيرة ﴾
﴿ عن المختار ان الله يمحو * بذنب واحدٍ الفىْ كبيرة ﴾

لا شىء أعظم من ذنبى سوى أملى * لعفوك اليوم عن ذنبى وعن دللى
فان يكن ذا وذا عندى قد اجتمعا * فانت أعظم من ذنبى ومن أملى

﴿ هب لى جناية ما زلت به القدم * فان للعبد من ساداته كرم ﴾
﴿ فقلت ما يقتضيه الذنب معترفاً * فاين ما يقتضيه العفو والكرم ﴾

اعتذار عن التقصير بخدمة

﴿ عذراً اذا قصرت غير مفرّط * فى الود حاشا ان اكون مفرطا ﴾

﴿ واقبل معاذيرى فانى قائم * لك بالثناء وفيه ادعى مفرطا ﴾

﴿ غيره ﴾

لك العذر قد قصرت علماً بانى * على فضلك المعروف اذ ذاك اقبل
وما انا فى الدنيا بأول من أتى * بذنب ولكن عندى العذر يقبل

﴿ اعتذار عن عرس او وليمة ﴾

ان كنت قصرت بالتأخير عن عرس * لى منه او بى لغيب غير ممنون
ما ذاك الا لانى قد وثقت بما * لديك من حسن عفو غير مظنون

﴿ اعتذار عن عدم حضور فى جنازة ﴾

﴿ ولم اتأخر عنك الا لانى * كرهت بان القاك فى حالة الحزن ﴾
﴿ وان كان ذنباً ما جنيت فان لى * بعفوك عمّا قد بدا أحسن الظن ﴾

﴿ اعتذار عن ارسال شيء الى انسان ﴾

﴿ تفضل على المملوك واقبل هدية * اتت تسأل التشريف وهو قبولها ﴾
﴿ وهاك يدى من تحتها اذ لسيدى * علىّ اليد العليا فدام جميلها ﴾

﴿ فى طلب وفاء الوعد ﴾

﴿ اوعدتنى يا من حملت له الفدا * الحر بوعدك لى لقد طال المدى ﴾
﴿ فالوعد عند الحرّ دين لازم * حاشا لمثلك ان يقولن لى غدا ﴾

﴿ ولقد وعدت وانت اكرم واعد * لا خير فى وعد بغير تمام ﴾
﴿ أنعم علىّ بما وعدت تكرما * فالمطل يذهب بهجة الانعام ﴾

﴿ يا من غدا بالمكرمات ومن اذا * نودي اجاب تكرماً وتفضلا ﴾

﴿ أنعم بوعدك لى فهذا وقته ۞ فالوعد أحسن ما يكون معجلا ﴾

﴿ لعدك وعد قد تقدم ذكره ۞ فأوله حمد وآخره شكر ﴾
﴿ وقد جمعت فيك المكارم كلها ۞ فما لك من تكريم مكرمة عذر ﴾

﴿ ياسيداً لى قد تقدم وعده ۞ وتأخر الانجاز فيها رمته ﴾
﴿ ها قد رأيتك فى كمال سعادة ۞ ان كان معروف فهذا وقته ﴾

﴿ مواعيد الكريم عليه دين ۞ ولا سيما لمثلك بالكرام ﴾
﴿ فانجز ما وعدت به وتمم ۞ فما المعروف الا بالتمام ﴾

حمداً لمنشىء منثورات الوجود من العدم ۞ وناظم قوافيها كما جرى به القلم فى القدم ۞ وصلاة وسلاماً على من اوتى جوامع الكلم ۞ وعلى آله واصحابه الذين عمل كل منهم بما علم ﴿ وبعد ﴾ فهذا ما يسر الله تنميقه وجمعه ۞ وترتيبه وطبعه ۞ مما رق من الرسائل وراق ۞ الى ازدانت بها صفحات الاوراق ۰ وهى كما ترى عذبة الموارد ۞ جليلة المقاصد والفوائد ۞ حوت كل ما يروق عند الافاضل وذوى الآداب ۞ وما يستحسن عند اماثل الكتاب ۞ على يد الفقير الراجى العفو من المدد القدسى ۞ السيد عبد الباسط ابن السيد حسن الانسى البيروتي ۞ غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين

وكان الفراغ من جمعه وتبييضه فى غرة شهر ربيع الاول من عام ستة عشر وثلاثمائة والف ﴿ ١٣١٦ ﴾ من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف سيدنا ومولانا محمد عليه وعلى آله واصحابه أفضل الصلاة والسلام

وكان الفراغ من طبعه ۰ وكمال ترتيبه ووضعه ۰ على يد مؤلفه فى شهر محرم الحرام سنة تسع عشرة وثلاثمائة والف ﴿ ١٣١٩ ﴾ من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين



اعتذار للاخوان الكرام

نستمد من اخوان الصفاء * وخلان الود والوفاء * كتّاب العصر * وأرباب النظم والنثر * علماء الزمان * وادباء الاوان * حفظهم الله * وأنال كلا منهم مناه * ان يغضوا الطرف عن التقصير * ويسحبوا ذيل العفو عن النقص في التحبير * لانه قلما يخلو مصنف من الهفوات والزلل * او يخلو مؤلف من العثرات في العمل * وارجو منهم ان ينظروا الى مجموعي هذا بعين الرضاء والقبول * فان ذلك عندي غاية المأمول

﴿ ان تجد عيباً فسد الخللا
جلّ من لا عيب فيه وعلا ﴾

واني اعترف للكتّاب * في كل ما تضمنه هذا الكتاب * بقصر الباع * وعدم الاطلاع * فان عاملوني بما هم اهله احسانا * اوسعوني امتنانا * وزدتهم شكرانا * والاّ فلا اقتراف * لدي اعتراف * وعلى الله الاتكال * في كل حال * وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير الآل * واصحابه أصحاب الكمال



﴿ تقاريظ ﴾

﴿ قد تكرم علينا حضرات الافاضل من نفثات اقلامهم الابريزية ﴾
﴿ ودرر الفاظهم الاكسيرية بالتقاريظ الآتي ذكرها ﴾

﴿ قال مقرظاً فاضل الدهر . ومؤرخ هذا العصر . صدر العلماء ﴾
﴿ وتاج الفضلاء . حضرة الاستاذ العالم العلامة . والدراكة ﴾
﴿ الفهامة . مولانا صاحب الفضل والفضيلة الشيخ ﴾
﴿ عبد الرزاق افندي البيطار المحترم . دامت ﴾
﴿ حياته بوافر النعم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل الكتب والرسائل . لحفظ المودة بين الاخوان من أعظم الوسائل . والصلاة والسلام على أنجح انسان . وأفصح من نطق الهه بأفصح لسان . القائل وكفى قوله قدراً وفخراً . ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا . وعلى آله الحافظين لعهود الاخوة . وأصحابه القائمين بوظائف المروءة والفتوة . ما سارت الرسائل بين الاخوان . ودارت كؤس المسائل بين الخلان { اما بعد } فان في المكاتبة بين الاحباب . والمراسلة بين الاخوان والاصحاب . قد تناقله خلف عن سلف . ورسائل السيد المصطفى لا تخفى على من عرف . وهي لدى ذوي العادة الآخذين باطراف الوداد . اطرب من شراب الراح في الاقداح . وأعذب من شهود الوجوه الصباح في الصباح . تجمع الشمل على البعاد والبين . وتجعل الغائب كالمشهود للعين . ومؤلفات الادباء فيه معلومة . وفي سلك دواوينهم منظومة . ومنها ما

أوسعها باباً وأجمعها خطاباً . كتاب ﴿ ابدع الاساليب . في انشاء الرسائل والمكاتيب ﴾ تأليف الاديب الكامل . وتصنيف الاريب الفاضل . مكرمتلو عبد الباسط افندى الانسي . فلقد أشرقت بحمد الله في سماء الطبع شموسه . وانجلت في افلاك الجمال لدى ذوى الكمال عروسه . واستوت وصائف بلاغته على منصة الفخار الارقى . واحتوت لطائف فصاحته على أنواع الاساليب فما ترك ولا أبقى . فلعمرى لقد كشف النقاب عن محيا البراعة . وعرف كيف يكون نفث السحر عن فم اليراعة . ولا غرو ان هذا المنشيء قد تحمل واجاد . وأوفى بما قد ألف وافاد . فجاء من انشاء هذا العصر بما يستحسنه اهل كل قطر ومصر . أناله الله مرامه على الدوام . واولاه آماله في كل بدء وختام

﴿ وقال مقرظاً حضرة بدر الافاضل . وبهجة الاماثل ﴾

﴿ العالم الفاضل النبيل . واللوذعى الكامل الاصيل ﴾

﴿ المولى الاكمل رافعى زاده فضيلتلو الشيخ ﴾

﴿ عبد القادر سعيد افندى المحترم ﴾

﴿ ادامه الله وابقاه ﴾

﴿ هـذا كتاب محكم انشاؤه * فى أبدع الاسلوب والاتقان ﴾

﴿ جمعت فأوعت حكمة وبلاغة * أبوابه معمـورة البيـان ﴾

﴿ أنشاه عبد الباسط الانسى الذى * حاز الثنـا بالفضل والعرفان ﴾

﴿ شهم حبـاه الله كل فضيلة * وسما على الامثال والاقران ﴾

﴿ ذو همة ومهابـة وفصـاحة * وبلاغـة فاقت على سحبان ﴾

﴿ كنز الدراية كوكب ايضاحه * مغن عن المصباح بالبرهـان ﴾

﴿ ماذا اقول بمدحه وهو الذى * يثنى على علياه كلّ لسان ﴾
﴿ لاغرو ان فاق السوى بفضائل * كبرى لسا وصحت بكل بيان ﴾
﴿ يكفيك من تأليفه هذا الكتا ب فياله اذ فاح كالريحان ﴾
﴿ لا زال فى فضلٍ يدوم ورفعة * تبقى وعيشٍ أخضر وأمان ﴾
﴿ ما قلت فى تمداحه أرخ وقل * جمع الكتاب بأحسن التبيان ﴾

﴿ وقال مقرظاً ناسج حلل البدائع الحسان . المشار اليه فى ﴾
﴿ البلاغة بالبنان . فارس اليراعة والتحبير . والسابق فى ﴾
﴿ حلبة الانشاء والتحرير . العالم الاديب الفاضل ﴾
﴿ والشاعر الاريب الكامل . مكرمتلو الشيخ ﴾
﴿ عبد الرحمن افندى سلام حفظه الله ﴾
﴿ وأولاه من الخير مناه ﴾

﴿ أساليبُ إنشاءِ الرسائلِ جَمّةٌ * وأبدعُها ما ضمّ هذا المؤلَّفُ ﴾
﴿ كتاب حوتْ ألفاظُه كلَّ رقّةٍ * ولكنْ معانيها أرَقُّ وألطفُ ﴾
﴿ بها تغتدى الألباب سَكْرَى كأنما * يُدارُ على الالباب منهن قرقفُ ﴾
﴿ فلله عبد الباسطِ الجهبذُ الذى * لنا جاء بالاسحار فيما يُصَنِّفُ ﴾
﴿ لعمرك ما هذا الكتابُ وماحوى * سوى غرفةٍ من علمهِ الجمّ تُغْرَفُ ﴾
﴿ فقد جادَ قبلاً فكرُهُ بغرائب * من الكتْبِ لكن ليسَ فيها تكلُّفُ ﴾
﴿ وقد طُبعَتْ والناسُ تعرفُ فضلَهُ * بما ضُمِّنَتْ والفضلُ بالطبعِ يعرَفُ ﴾
﴿ فلا زال فيا روضَ علمٍ ثمارُهُ * بأيدى الثنا والشكرِ تجنَى وتُقْطَفُ ﴾

﴿ وقال ايضاً حفظه الله مؤرخاً ﴾

هذا كتابٌ حوى الانشاء أجمَعَهُ * وفيه أبدعَ مُنْشِيهِ الأساليبا
فإنْ ظفرتَ به يامن يُؤرِّخُهُ * تحْوي الرَّسائلَ كُلاًّ والمكاتيبا

٥١١ ٥١ ٣٣٢ ٤٢٤

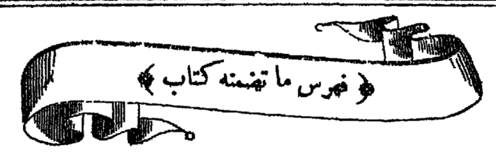
سنة ١٣١٨

﴿ وقال مقرظاً حضرة صدر الادباء وتاج النبلاء العالم الفاضل ﴾
﴿ الاديب خطيب زاده مكرمتلو عبد الغنى افندى ﴾
﴿ المحترم حفظه الله وأبقاه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ما قلمي وان طال يفصح عن بعض ما جرى به قلم البلاغة والبيان من الثناء على صنيع هذا الكامل الفاضل الذي دأبه خدمة العلم والمعارف واحراز اللطائف والطرائف حتى أتى بهذا المؤلف بالعجب العجاب ولمثل هذا فليعمل العاملون يا اولى الالباب

﴿ بديع انشائك يا انسيّ انسانا * من كان في مقلة الكتّاب انسانا ﴾
﴿ جمعت فيه اساليباً منوعة * أنواعها حلت للناس عرفانا ﴾
﴿ لله درك من ساق مدامته * قد صيرت ألكن الالفاظ سحبانا ﴾
﴿ فليجرر الدهر ثوب العز مفتخراً * فقد تقلد من إملاك عقيانا ﴾
﴿ هذي الرسائل بحر من يغوص به * يلتقي بلجته دراً ومرجانا ﴾
﴿ لا زلت بالفضل يا انسيّ مؤتزراً * ممتعاً بجميل اللطف أزمانا ﴾



﴿ أبدع الاساليب فى انشاء الرسائل والمكاتيب ﴾

مقدمة الكتاب

صحيفة

الباب الاول

﴿ وفيه خمسة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

صحيفة

الفصل الثانى

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الباب الثانى

﴿ وفيه خمسة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

﴿ الفصل الثانى ﴾

﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ الفصل الرابع ﴾

﴿الفصل الخامس﴾

الباب الثالث

﴿وفيه خمسة فصول﴾

الباب الرابع

وفيه خمسة فصول

صحيفة

الباب الخامس

﴿ وفيه خمسة فصول ﴾

صحيفة